منهاج الشريعة

مسند الرسول الأعظم

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف العلامة المجتهد الشيخ يحيى المطلقي الدارابي التبريزي عفي عنه

الجزء الأول



Falsafī...

منهاج الشريعة

مسند الرسول الأعظم

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف وتصنيف أقل سدنة أهل البيت (ع): العلامة الحجة الشيخ يحيى الفلسفي الدارابي الشيرازي عفي عنه

الجزء الأول

الطبعة الأولى

١٣٩٩ هـ

مؤسسة المهدي (ع) للمطبوعات
شيراز - مسجد آقا قاسم
ص ب: ١٠٤

الإهداء:

من طبيعة كلّ كاتب وفقيه وأديب وشاعر أن يهدي مجموعته الفكريّة والأدبيّة والفقهيّة إلى من يليق أن يهدي له.

فإنّي يا رسول الله لا أرى من هو أولى منك فقد أهدي إليك حصيلة عمري من مجموعة مسانيدك وأحاديثك، وأتوقّع شفاعتك الكبرى لي يوم تشخص فيه الأبصار فالرجاء منك القبول فإنّهما منك وإليك.

صلى الله على روحك الطاهرة وجسدك الطيّب وعلى أهل بيتك المعصومين وصحبك المنتجبين ورحمة الله وبركاته

المؤلف



تقريظ سماحة آية الله العظمى المجاهد الحاج السيّد محمّد بن المهدى الشّيرازى
(دام ظلّه الوارف) على كتاب مسند الرّسول صلّى الله عليه و آله و سلّم :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين

وبعد فان كتاب مسند الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم

من انفس الكتب الجليلة التي جاد بها يراع سماحة العلامة

الاجل مروج الاحكام عماد الاعلام حجة الاسلام فضيلة

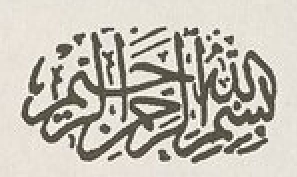
الحاج الشيخ يحيى الطشي دامت افاضاته وبركاته

متضمناً منهجة جيد الاسلوب حسن التبويب

سهل المأخذ فلله دره وعليه اجره ونفع بالكتاب

وجعله لمؤلفه وقارئه خير ذخيرة ليوم الحساب وهول المآب

قم المقدسة ١١ شوال ٩٩هـ محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين .

أما بعد فيقول العبد المذنب الفاني المفتقر الى لطف ربه الغني الباقي : الاحقر الحاج الشيخ يحيى الفلسفي الدارابي الشيرازي عفى الله تعالى عن سيئاته ، ابن المرحوم المغفور له درويشعلي الدارابي تغمده الله برحمته الواسعة. وأسكنه فسيح جنته : هذه احاديث ومسانيد الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم قد رتبتها وصنفتها. وباشرت باستنساخها منذ عام ١٣٩١ هـ في مدينة شيراز من حين خروجنا... بغتة من النجف الاشرف وبغداد حيث ماكنت ممثلا لسماحة آية الله العظمى فقيه أهل البيت الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم رضوان الله تعالى عليه هناك و بعد المجيي الى شيراز كنت اسلي نفسي حين الفراغ من الامور الاجتماعية والخدمات الشعبية بالمراجعة الى لئالي أخبار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام حيث فيها غاية كل منشود و ضالة كل مؤمن ، و بغية كل طالب فقه وحكمة كل حكيم ولكي يكون هذا الاختيار عدلا لما إخترته في بغداد ، من تبويب القرآن على طبق كتب اللغة و

المعارف ، مع الشرح و التفسير حتى يتمكن كل من اللغوى و الفقيه و الواعظ و الخطيب من المراجعة الى تحصيل مرامه على ضوء القرآن الحكيم ، و سميتها ب «المعارف القرآنية» حيث لم يطبع و بقى الى الان مجلداته الخطية حيث مكتبتنافى بغداد عسى الله أن يحدث بعدذلك أمراً واختيارنا مسندالرسول والال ليكون عدلالذلك الكتاب و لقول الرسول صلى الله عليه و آله مخاطباً امته : « انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداًوأنهمالن يفترقا حتى يردا على الحوض» .

وقد رتبت كل مسند من مسانيد الرسول و الائمة عليهم السلام ترتيب أصحاب الحديث رضوان الله تعالى عليهم ، وأخص بالذكر كتابى الكافى و بحار الانوار مبتدئاًمن كتاب العقل و الجهل و مختتماً للديات و القصاص كالكتب الفقهية مع تحقيق و توضيح مايحتاج الى ذلك حتى يكون كتاباً مستقلا من دون حاجة الى غيره اسئل الله التوفيق لاتمامه ،وأن ينفعنى به يوم لاينفع فيه مال ولابنون (ألامن أتى الله بقلب سليم) مصادر ومآخذ الكتاب و ذكر مؤلفه و عدد أجزائها و سنة طبعها :

١ ـ الكافى اصوله و فروعه و روضته ٨مجلداً سنة طبعه ١٣٨٨ ﻫ للشيخ الجليل ثقةالاسلام محمدبن الكلينى المتوفى ٣٢٨،٣٢٩ ﻫ و هومن أوثق كتب الحديث المعتمد لدى العلماء .

٢ ـ من لايحضره الفقيه ٤ مجلداً لرئيس المحدثين أبى جعفر الصدوق محمدبن على بن الحسين بن بابويه القمى المتوفى عام : ٣٨١ ﻫ .

٣ ـ الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ٤ مجلدات تأليف : شيخ الطائفة أبي جعفر محمدبن الحسن الطوسيّ قدّس سرّه المتوفى في عام : ٤٦٠سنة طبعه ١٣٩٠ ق ﻫ .

٤ ـ تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للمفيد رضوان الله تعالى عليه عدد مجلّداته عشرة أجزاء تأليف الشيخ الطوسى أعلى الله مقامه .

٥ ـ الامالى منضماً الى أمالى ابنه فى مجلد واحد حسب ماينقل عنه صاحب جامع احاديث الشيعة المطبوع فى عام : ١٣١٣ هـ .

٦ ـ الغيبة المطبوع عام : (١٣٢٣ هـ) ٧ ـ عدّة الاصول المطبوع فى عام : (١٣١٢) ٨ ـ الخلاف طبع عام : (١٣٧٠) ٩ ـ مصباح المتهجد طبع عام : (١٣٣١) ١٠ ـ الخصال للشيخ الصدوق طبع عام : (١٣٠٢) .

١١ ـ علل الشرايع ١٢ ـ معاني الاخبار كلاهما في مجلّد واحد طبع عام : (١٣١١) .

١٣ ـ أمالى الصدوق المطبوع عام : (١٣٧٣) ١٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام المطبوع عام : (١٣١٨) ١٥ ـ ثواب الاعمال و عقاب الاعمال كلاهمافي مجلد واحد المطبوع في عام : (١٣٧٥) ١٦ ـ التوحيد للصدوق المطبوع عام : (١٣٢١) ١٧ ـ كمالدين وتمام النعمة في جزئين للصدوق المطبوع في عام : (١٣٩٥) ١٨ ـ وسائل الشيعة للشيخ الجليل والمحدث : محمدبن الحسن بن محمد الحر العاملي طبع في عشيرين مجلداً من عام : (١٣٨٢) والذي ينقل عنه صاحب جامع الاحاديث الشيعة المطبوع عام : (١٣٢٣) .

١٩ ـ مستدرك الوسائل لمولانا الحاج الميرزا حسين النوري الطبرسي في ثلاث مجلّدات ضخام المطبوع على الحجر عام : (١٣٨٢) والذى راجعه صاحب الجامع المطبوع عام : (١٣١٨ ـ ١٣٢١) ٢٠ ـ الاختصاص للشيخ الجليل أبي عبدالله محمدبن محمدبن النعمان المفيد اعلى الله مقامه المطبوع عام : (١٣٧٩) ٢١ ـ وله ايضاً الامالي المطبوع عام : (١٣٥١) ٢٢ ـ وله المقنعة طبع عام : (١٢٧٤) ٢٣ ـ وله الارشاد طبع في عام : (١٣٦٤) ٢٤ ـ المحاسن

للثقة الجليل أحمدبن محمدبن خالد البرقي طبع في عام : (١٣٧٠) .

٢٥ ـ قرب الاسناد لعبدالله بن جعفر الحميري ٢٦ـ والجعفريات لمحمدبن الاشعث كلاهما في مجلّد واحد المطبوع عام :(١٣٧٠) .

٢٧ ـ مناقب آل ابى طالب لرشيد الدّين أبي جعفر محمد بن على بن شهرآشوب السروي المازندرانيّ المطبوع لعام : (١٣١٧) .

٢٨ ـ وله ايضاً كتاب معالم العلماء المطبوع في عام : (١٣٥٣) .

٢٩ ـ عدّة الداعي للشيخ جمال الدّين أحمدبن فهدالحلّي (١٢٧٤) .

٣٠ ـ بشارة المصطفى لابي جعفرمحمد ابن أبي القاسم الطبري (١٣٦٩) .

٣١ ـ السرائر لمحمّدبن ادريس الحلّى المطبوع في عام : (١٣٧٠) .

٣٢ ـ مجمع البيان للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (١٣٥٦) .

٣٣ ـ وله ايضاً أعلام الورى المطبوع في عام : (١٣٣٨) .

٣٤ ـ مكارم الاخلاق للحسن بن فضل بن الحسن الطبرسي (١٣٧٦) .

٣٥ ـ الاحتجاج للشيخ الجليل أحمدبن عليّ بن ابيطالب الطبرسي (١٣٨٥) .

٣٦ ـ نهج البلاغة جمع و ترتيب العلامة السيّد الجليل الرضي محمّدبن الحسين الموسوى طبع عام : (١٣٧١) .

٣٧ ـ الصحيفة السجادية لمولانا الامام عليّ بن الحسين السجّاد (ع) المطبوع في عام: (١٣٧٤)

٣٨ ـ فقه الرّضا (ع) (١٢٧٤) .

٣٩ ـ دعائم الاسلام للقاضي النعمان بن محمّد طبع عام : (١٣٧٠) .

٤٠ تحف العقول لابي محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين طبع عام (١٣٧٦) .

٤١ ـ مجموعة ورام للامير الزاهد أبي الحسين ورام ابن أبي الفراس المالكي الاشتري المطبوع عام : (١٣٧٦) .

٤٢ ـ الغيبة للشيخ الجليل محمّدبن ابراهيم النعماني المطبوع في عام : (١٣١٨) .

٤٣ ـ كنزالفوائد للعلامة محمّدبن علي بن عثمان الكراجكي المطبوع لعام : (١٣٢٢) .

٤٤ ـ ارشاد القلوب للحسن ابن أبي الحسن الديلمي طبع عام : (١٣١٥).

٤٥ـ بصائر الدرجات لمحمّدبن الحسن الصفّار المطبوع عام: (١٢٨٥).

٤٦ ـ كشف الغمة في معرفة الائمة لابي الحسن عليّ بن عيسى ابن أبي الفتح الاربليّ المطبوع عام : (١٣٨٤) والمتوفى عام: (٦٩٣).

٤٧ ـ المصباح للشيخ تقي الدّين ابراهيم بن الحسن بن محمّد بن صالح الكفعمي طبع : (١٣٢٦).

٤٨ ـ الخرائج والجرائح للشيخ الجليل قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي المطبوع عام : (١٣٠٥) .

٤٩ ـ الاستغاثة لابي القاسم الكوفي عليّ بن أحمد بن موسى بن الامام الجواد عليه السلام المطبوع عام : (١٠٤٨) .

٥٠ ـ الطرف للعالم العامل الزاهد رضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد طاووس المطبوع في عام : (١٣٦٩).

٥١ ـ الاقبال له ايضاً المطبوع عام : (١٣١٢).

٥٢ ـ الملهوف له رحمه الله (١٣٢١) .

٥٣ ـ التوحيد للشيخ الجليل مفضل بن عمر الجعفيّ من أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام المطبوع مع بحار الانوار وعام : (١٢٧١) .

٥٤ ـ جامع الاخبار لمؤلفه ، وان نسب بعض الافاضل الى محمّد بن محمّد الشعيري السبزواري ، وهو من أعلام القرن السادس ، وقيل لصاحب

مكارم الاخلاق ، و امّا نسبته الى الصدوق غير صحيح لانّه ينقل عنه مع خمس وسائط عام طبعه : (١٣٧٠) .

٥٥ ـ مدينة المعاجز للسيّد الجليل هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحرانيّ المطبوع فى عام : (١٢٩٥).

٥٦ ـ منية المريد في آداب المفيد و المستفيد لزين الدّين بن علّي بن أحمد الشاميّ المعروف بالشهيد طبع : (١٣٦٨).

٥٧ ـ عبقات الانوار للعالم الخبير السيد ميرحامد حسين الموسوي النيشابورى الهندي المطبوع لعام : (١٣٨٠).

٥٨ ـ مسكن الفؤاد للشهيد زين الدّين العاملى طبع عام : (١٣١٠).

٥٩ ـ كامل الزيارة لابى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه المطبوع في عام : (١٣٥٦) .

٦٠ ـ تفسير القرآن المنسوب الى الامام الحسن العسكريّ عليه السلام (١٣١٥) .

٦١ ـ تفسير القرآن لفرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي (١٣٥٤) .

٦٢ ـ تفسير القرآن للشيخ الجليل أبي الحسن علّي بن ابراهيم بن هاشم القمي المطبوع في عام (١٣١٣).

٦٣ ـ اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعوديّ المطبوع عام : (١٣٢٠).

٦٤ ـ المعتبر للمحقق جعفر بن الحسن بن يحيي بن سعيد طبعه : (١٣١٨).

٦٥ ـ تذكرة الفقهاء للعلّامة الشيخ حسن بن يوسف بن علّي بن المطهر الحلّي المطبوع في عام : (١٢٦٢) .

٦٦ ـ المختلف للعلّامة الحلّى أيضاً عام طبعه : (١٣٢٤) .

٦٧ ـ المنتهى له أيضاً المطبوع عام : (١٣٣٣) .

٦٨ ـ روضة الواعظين لمحمّد بن الحسن الفتّال النيشابوريّ .

٦٩ ـ مشكاة الانوار لعليّ بن الحسن الطبرسي .

٧٠ ـ فلاح السائل للسيدبن طاووس .

٧١ ـ البلد الامين للعلامةالشيخ ابراهيم الكفعميّ المطبوع :(١٣٨٣).

٧٢ ـ رجال النجاشيّ للثقةالجليل أبي العباس أحمد بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشيّ سنة طبعه : (١٣١٧) .

٧٣ ـ رجال الكشّي للشيخ الجليل أبي عمرو محمّد بن عمربن عبدالعزيز الكشّي المطبوع في عام : (١٣١٧) .

٧٤ ـ جامع أحاديث الشيعة الّذي الف تحت توجيه و اشراف سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الاعلى زعيم الطائفة والحوزة العلميّةالمغفورله الحاج السيّد آقا حسين الطباطبائى البروجرديّ أعلى الله مقامه الشريف المعاصر ، وقد با شر باستمرار اخراج أحاديثه و طبع مجلداته فضيلة العلّامة المفضال الحاج الشيخ اسماعيل بن قاسم المعزّي الملايري دام بقاه و أنجز الله مشروعه القيّم .

٧٥ ـ بحار الانوار الجامع لمعارف الاسلاميّة لمؤلفه الفذ سماحة آيةالله العظمى ، و محيي آثار الرسول و أهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ، المولى محمّد باقر المشتهر بـا لعلّامة المجلسيّ طيّب الله رمسه و أعلى الله مقامه الشريف ، الطبعة الثانية المطبوع في أكثرمن مائة مجلّد ، و الذي بوشر بطبع مجلّداته من عام : (١٣٧٦) وغيرها من سائر المصادرالتي نصرّح بأسمائها بلاواسطة أومع الواسطة عندنقل كلّ حديث من المسندالشريف .

« الفات نظر : »

حيث ان قسماً من أحاديث مسند الرّسول و الائمة المعصومين من آلـه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين نقلنا من بحار الانوار وذكرأسماءالكتب المنقول عنها الاحاديث بالرمزولم يكن أصل المصدرعندنا حتّى نرجع اليه، نبيّن تلك الرموز التي ذكرها المؤلف تغمده الله برحمته الواسعة، ولكي يكون الباحث على بصيرة منها و اليك الرموز و شرحها ذيلا : -

١ ـ ن : لعيون أخبار الرضا عليه السلام.

٢ ـ ع : لعلل الشرايع .

٣ ـ ك : لاكمال الدين .

٤ ـ يد : لكتاب التوحيد .

٥ ـ ل : للخصال .

٦ ـ لي : لامالي الصدوق .

٧ ـ ثو : ثواب الاعمال .

٨ ـ مع : لمعاني الاخبار .

٩ ـ هد : للهداية .

١٠ ـ عـد : للعقائد.

١١ ـ ب : قرب الاسناد .

١٢ ـ ير : لبصائر الدرجات .

١٣ ـ ما : أمالي الشيخ .

١٤ ـ غط : غيبة الشيخ .

١٥ ـ مصبا : للمصباحين .

١٦ ـ شا : ارشاد .

١٧ ـ جا : مجالس المفيد .

١٨ـ ختص : للكتاب الاختصاص .

١٩ ـ مل : كامل الزيارة .

٢٠ ـ سن : للمحاسن .

٢١ ـ فس : لتفسير عليّ بن ابراهيم .

٢٢ ـ شي : لتفسير العياشيّ .

٢٣ ـ م : لتفسير الامام عليه السلام .

٢٤ ـ ضه : لكتاب روضة الواعظين .

٢٥ ـ عم : لكتاب اعلام الورى .

٢٦ ـ مكا : لمكارم الاخلاق .

٢٧ ـ ج : لكتاب الاحتجاج .

٢٨ ـ قب : لمناقب ابن شهر آشوب .

٢٩ ـ كشف : لكتاب كشف الغمة

٣٠ ـ ف : لكتاب تحف العقول .

٣١ ـ مد : لكتاب العمدة .

٣٢ ـ نص : لكتاب الكفاية .

٣٣ ـ نبه : لكتاب تنبيه الخاطر .

٣٤ ـ نهج : لكتاب نهج البلاغة .

٣٥ ـ طب : لطب الائمة عليهم السلام .

٣٦ ـ صح : كتاب صحيفة الرضا (ع) .

٣٧ ـ ضا : لكتاب فقه الرضا عليه السلام .

٣٨ ـ يج : لكتاب الخرائج .

٣٩ ـ ص : كتاب قصص الانبياء .

٤٠ ـ ضوء : لضوء الشهاب .

٤١ ـ طا : لكتاب أمان الاخطار .

٤٢ ـ شف : لكتاب كشف اليقين .

٤٣ ـ يف : لكتاب الطرائف .

٤٤ ـ قيه : لكتاب الدروع .

٤٥ ـ فتح : لكتاب فتح الابواب .

٤٦ ـ نجم : لكتاب النجوم .

٤٧ ـ جم : كتاب جمال الاسبوع .

٤٨ ـ قل : لكتاب اقبال الاعمال .

٤٩ ـ تم : لفلاح السائل لكونه من تتمات المصباح .

٥٠ ـ مهج : لكتاب مهج الدعوات .

٥١ ـ صبا : لكتاب مصباح الزائر .

٥٢ ـ حة : لكتاب فرحة الغري .

٥٣ ـ كنز : لكنز جامع الفوائد و تأويل الايات الظاهرة معاً .

٥٤ ـ غو: لغو الي اللئالي.

٥٥ ـ جع : لكتاب جامع الاخبار .

٥٦ ـ ني : لكتاب غيبة النعماني .

٥٧ ـ فض : لكتاب الروضة لكونه في الفضائل .

٥٨ ـ مص : لكتاب مصباح الشريعة .

٥٩ ـ قبس : لكتاب قبس المصباح .

٦٠ ـ ط : لكتاب صراط المستقيم .

٦١ ـ خص : لكتاب منتخب البصائر .

٦٢ ـ سر : لكتاب السرائر .

٦٣ ـ ق : لكتاب العتيق الغرويّ .

٦٤ ـ كش : لكتاب رجال الكشّي .

٦٥ ـ جش : لكتاب فهرست النجاشيّ .

٦٦ ـ بشا : لكتاب بشارة المصطفى .

٦٧ ـ ين : لكتابي الحسين بن سعيد أولكتابه : النوادر .

٦٨ ـ عين : لكتابي العيون والمحاسن .

٦٩ ـ غر : لكتاب الغرر والدرر .

٧٠ ـ كف : لمصباح الكفعميّ .

٧١ ـ لد : لكتاب البلد الامين .

٧٢ ـ قضا : لكتاب قضاء الحقوق .

٧٣ ـ محص : لكتاب التمحيص .

٧٤ ـ عده : لكتاب العدّة .

٧٥ ـ جنة : لكتاب الجنّة .

٧٦ ـ منها : لكتاب المنهاج .

٧٧ ـ د : لكتاب العدد .

٧٨ ـ يل : لكتاب الفضائل .

٧٩ ـ فر : لتفسير فرات .

٨٠ ـ عا : لكتاب دعائم الاسلام .

وأمّا ماأصطلحنا عليه في الكتاب، وان حاولنا أن يكون الكتاب خالياً من كل رمز يوجب تشويش البال ، لكن لمزيد . . الاطلاع : كلما يمر على الباحث من الارقام خارج الاطارفهو رقم عام للاحاديث المنقول عن النبيّ صلى الله عليه وآله .

١ ـ الارقام التي داخل الاطاروأول السطر خاص للباب المذكور .

٢ ـ كلمايمرّ عليك من القوسين هكذا : (   ) فهو اسم الكتاب الذي نقلنا عنه الحديث ورقم مجلّداته وعدد صفحاته ورقم الحديث من ذلك الكتاب برمز : (ح) .

٣ ـ وكلما يكون هكذا : [   ] فهو نسخة بدل المنقول .

٤ ـ و في تكرر النقل عن كتاب واحد بعد ذكر اوّل حديث منه نكتفي بذكر رقم أحاديثه من دون مجلّداته و عدد صفحاته .

وفي الختام : ندعوا العلماء الاعلام والفقهاء الكرام والفضلاء العظام وأهل التحقيق والتدقيق أن ينبهونا على ما وجدوا من السهو و النسيان حتّى نصلحه في الطبعات القادمة خدمة للعلم والفضيلة ، وأسئل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا ويهدينا لما فيه خير الاسلام و المسلمين انّه سميع مجيب .

مدينة شيراز الهاتف : ٢٥٨٣٩

العبد : يحيى الفلسفي الدارابيّ الشيرازى عفى الله عنه

١٣٩٩ هـ

* باب ۱ : *

- « فى فضل العقل » -

الايات . البقرة : لايات لقوم يعقلون ١٦٤، كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تعقلون ٢٤٢ ، ومايذّكر الا اولوا الالباب ٢٦٩ .

آل عمران : ومايذّكّر الا اولوا الالباب ٧ . قدّ بيّنا لكم الايات ان كنتم تعقلون ١١٨ ، ان في خلق السّماوات و الارض واختلاف اللّيل والنهار لايات لاولي الالباب ١٩٠ .

المائدة : ذلك بأنّهم قوم لايعقلون ٨٥ ، فاتّقوا الله يااولي الالباب ١٠٠ ، وقوله تعالى : واكثرهم لايعقلون ١٠٣ .

الانعام : و لكّن اكثرهم يجهلون ١١١ . و للّدار الاخرة خير للّذين يتّقون أفلاتعقلون ٣٢ .

الانفال : ان شرّالّدواب عندالله الصّم البكم الّذين لايعقلون ٢٢ .

يونس : أفأنت تسمع الصّم ولوكانوا لايعقلون ، ويجعل الرجس على الذين لايعقلون ١٠٠ .

هود : ولكني أراكم قوماً تجهلون ٢٩ .

يوسف : انا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون ٢ .

الرعد : انمايتذكر أولواالالباب ١٩ .

ابراهيم : وليذّكر اولواالالباب ٥٢ .

طه : إن في ذلك لايات لاولى النهى ٥٤ .

النور : كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون ٦١ .

الزمر : ان في ذلك لذكرى لاولى الالباب ٢١ .

المؤمن : هدى و ذكرى لاولي الالباب ٥٤، ولعلكم تعقلون ٦٧ .

الجاثية : آيات لقوم يعقلون ٥ . الحجرات : أكثرهم لايعقلون ٤ .

الحديد : قدبيّنا لكم الايات لعلكم تعقلون ١٧ .

الحشر : ذلك بأنهم قوم لايعقلون ١٤ .

١ ـ (الكافى ج ١ / ١٣ ح : ٩) علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن النوفلي عن السلوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله ، فانما يجازى بعقله .

بيان : أى يجازى على أعماله بقدر عقله ، فكل من كان عقله اكمل كان ثوابه أجزل «مرآة العقول» .

٢ ـ (الكافى ج ١/١٣ ح : ١١) عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد بن خالد عن بعض أصحابه رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ماقسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل؛ فنوم العاقل أفضل من سهرالجاهل .

واقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل (١) .

ولا بعث الله نبياً ولا رسولا حتى يستكمل العقل ، ويكون عقله أفضل من جميع عقول امته ، ومايضمر النبي صلى الله عليه و آله في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين ، و ماأدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه و لابلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم مابلغ العاقل ، و العقلاء هم أولوا الالباب ، الذين قال الله تعالى : « ومايذكر الا اولوا الالباب ، البقرة : ٢٦٩ » .

٣ ـ (كافى ج : ١ / ٢٣ ح : ١٥) جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ماكلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم العباد بكنه عقله قط ، وقال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : انا معاشر الانبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم (٢) .

٤ ـ (كافى ج ١ / ٢٥ ح : ٢٥) الحسين بن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان عن السري بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ياعلي لافقر أشد من الجهل ولامال أعود من العقل . بيان : أى أنفع من العائدة و هي المنفعة أي الرجل ينال بالعقل من المنافع والخيرات مالاينال بالمال ، وبالجهل يفوته من ذلك مالايفوته بالفقر ، وبالعقل يمكن الوصول الى المال ، و بالمال لايمكن الوصول الى العقل » راجع فى شرحه الى الوافى ١ / ٤٤ و شرح صدر المتألهين ١١٤ و المولى

---

١ ـ اى خروجه من بلده طلباً للخير والثواب كالحج والجهاد أوتحصيل العلم و نحو ذلك راجع الوافى ج : ١ ص : ٢٦ و شرح صدر المتألهين ص : ٢٢ و شرح المولى صالح ج : ١ ص : ٩٨ .

٢ ـ مرآة العقول ١ / ٧٦ و صدر الدين ١٠٥ والوافى ١ / ٣٢ .

صالح ٤١٢/١ و مرآة العقول ١ / ٨٤ » .

٥ ـ (كافي ج ٢٦/١ ح : ٢٨) عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد ، عن بعض مس رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : اذا رأيتم الرجل كثير الصلاة كثير الصيام فلا تباهوا به حتى كيف عقله ؟ « راجع شرحه الى الوافى ١ / ٣٤ و مرآة ١/ ٨٥ و مولى صالح ٤١٧/١ وصدر ١١٥ » .

٦ ـ (البحار ج ٨٩/١ ما :) المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن اليقطيني ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن الباقر عليه السلام في خبر سلمان و عمرانه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : يامعشر قريش ، ان حسب المرء دينه و مرّوته خلقه ، وأصله عقله .

٧ ـ (البحار ج ١/ ٩٤ ح : ١٩) ضه : قال النبي صلى الله عليه وآله : قوام المرء عقله ، ولادين لمن لاعقل له .

٨ ـ (البحار ج ٩٤/١ ح : ٢٥) جماعة ، عن أبي المفضل ، عن حنظلة بن زكريا القاضي ، عن محمد بن علي بن حمزة العلويّ ، عن ابيه ، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسب المؤمن ماله ، ومرّوته عقله ، وحلمه شرفه ، و كرمه تقواه .

٩ ـ (البحار ج ١ / ٩٥ ح : ٣٤) كنز الكراجكي قال النبي صلى الله عليه و آله : لكل شيء آلة وعدة و آلة المؤمن و عدته العقل ، و لكل شيء مطية ومطية المرء العقل ، و لكل شيء غاية وغاية العبادة العقل ، ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل ، و لكل تاجر بضاعة و بضاعة المجتهدين العقل و لكل خراب عمارة و عمارة الاخرة العقل و لكل سفر فسطاط يلجئون اليه و فسطاط المسلمين العقل .

١٠ ـ (البحار ج ٩٦/١ ح : ٤١) قال رسول الله صلى الله عليه و آله : استرشدوا العقل ترشدوا ، ولاتعصوه فتندموا .

١١ ـ (البحار ج ٩٦/١ ح : ٤٢) وقال صلى الله عليه وآله : سيدالاعمال في الدارين العقل ، ولكل شيء دعامة و دعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته لربه .

* باب ٢ : *

- « في حقيقة العقل و بدء خلقه » -

(١٢) ١- (البحار ج ١/ ٩٧ح : ٦) سن : ابي ، عن عبدالله بن الفضل النوفلي عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله العقل فقال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فاقبل ، ثم قال : ماخلقت خلقاً أحب الي منك . فأعطى الله محمداً صلى الله عليه و آله تسعة و تسعين جزءاً ، ثم قسم بين العباد جزءاً واحداً .

(١٣) ٢ - (البحار ١/ ٩٧ ح : ٧ و ٨) غو : قال النبي صلى الله عليه وآله : اول ماخلق الله نوري .

(١٤) و في حديث آخر أنه صلى الله عليه و آله قال : أول ما خلق الله العقل .

(١٥) ٣ - (البحار ١/ ٩٧ ح : ٩) وروي بطريق آخر أن عزوجل لما خلق العقل قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال تعالى : و عزتي وجلالي ماخلقت خلقاً هوأكرم علي منك ، بك اثيب و بك اعاقب و بك آخذ و بك اعطي .

(١٦) ٤ - (البحار ١/ ٩٩ ح : ١٤) ع : باسناده العلوي ، عن علي

بن أبيطالب عليه السلام أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم سئل مما خلق الله عزوجل العقل ؟ قال : خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق و من يخلق الى يوم القيامة ، ولكل رأس وجه ، ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل ، و اسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب و على كل وجه ستر ملقى لايكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ، و يبلغ حد الرجال أوحدا لنساء ، فاذا بلغ كشف ذلك الستر ، فيقع في قلب هذا الانسان نور ، فيفهم الفريضة و السنة ، و الجيد والردّي ، الاومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت . اقول : راجع التحقيق والبحث حوله الى البحار : ٩٩/١ .

* باب : ٣ *

- « في علامات العقل وجنوده » -

(١٧) ١ - (البحار : ١٠٦/١ ح : ١) ل : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وآله : قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ، و من لم‌تكن فيه فلاعقل له : حسن المعرفة بالله عزوجل ، و حسن الطاعة له ، و حسن الصبر على أمره . بيان : لعل عد هذه الاشياء التي هي من آثار العقل من أجزائه على المبالغة والتوسع والتجوز لعلاقة عدم انفكاكها عنه و دلالتها عليه .

(١٨) ٢ - (البحار : ١٠٧/١ ح : ٣) ع ، ل : أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزيّ عن محمد بن جعفر المقريّ الجرجاني ، عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي ، عن عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن علي ، عن أبيه اميرالمؤمنين علي بن أبيطالب عليهم‌السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله : ان‌الله خلق العقل من نور مخزون مكنون

في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل و لاملك مقرب، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزهد رأسه ، و الحياء عينيه ، و الحكمة لسانه ، و الرأفة همه ، والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء : باليقين والايمان، والصدق ، و السكينة ـ و الاخلاص ، والرفق والعطية ، والقنوع ، والسليم، والشكر ، ثم قال عزوجل : أدبر فأدبر، ثم قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له: تكلم فقال : الحمدلله الذي ليس له ضد و لاند ، ولاشبيه و لاكفو ، ولاعديل و لامثل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل ، فقال الرّب تبارك و تعالى : وعزتي و جلالي ماخلقت خلقاً أحسن منك ؛ ولاأطوع لي منك ، ولاأرفع منك، و لاأشرف منك و لاأعز منك ، بك اوحد و بك اعبد ، و بك ادعى ، و بك ارتجى، وبك ابتغى، وبك اخاف ، وبك احذر، وبك الثواب وبك العقاب . فخرّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده الف عام ، فقال الرّب تبارك وتعالى : ارفع رأسك و سل تعط ، واشفع تشفّع : فرفع العقل رأسه فقال : الهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه ، فقال الله جل جلاله لملائكته : اشهدكم أني قد شفعته فيمن خلقته فيه . اقول : راجع البحار في بيانه ذيل الحديث .

(١٩) ٣ ـ (البحار : ١/١٠٨ح : ٤) ل : أبي عن سعد ، عن أحمد بن هلال ، عن امية بن علي ، عن ابن المغيرة ، عن ابن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لم يعبدالله عزوجل بشيء أفضل من العقل ، ولايكون المؤمن عاقلا حتى تجتمع فيه عشر خصال الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، يستكثر قليل الخير من غيره ، ويستقل كثير الخير من نفسه ، و لايسأم من طلب العلم طول عمره و لايتبرم بطلاب الحوائج قبله . الذل أحب اليه من العز ، والفقر أحب اليه من الغنى ، نصيبه

من الدنيا القوت ، و العاشرة لايرى أحداً الاقال : هو خير مني وأتقى ، انما الناس رجلان : فرجل هو خير منه و أتقى ، و آخر هو شر منه وأدنى ، فاذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به ، واذا لقى الذي هوشرّ منه و أدنى قال : عسى خير هذا باطن ، شره ظاهر ، وعسى أن يختم له بخير ، فاذا فعل ذلك فقد علا مجده و ساد أهل زمانه .

(٢٠) ٤ - (البحار : ١٠٩/١ ح : ٦) ع : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابراهيم بن هاشم عن أبي اسحاق ابراهيم بن الهيثم الخفاف ، عن رجل من أصحابنا عن عبدالملك بن هشام ، عن عليّ الاشعري رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ماعبدالله بمثل العقل ، وماتمّ عقل امرىء حتّى يكون فيه عشر خصال وذكر الحديث مثل مامرّ .

بيان في ماوع : بعد قوله والعاشرة : و ماالعاشرة ؟ و قوله عليه السلام لم يعبدالله بشيء أي لايصير شيء سبباً للعبادة و آلة لها كالعقل و يحتمل أن يكون المراد بالعقل : تعقّل الامور الدينيّة ، و المعارف اليقينيّة و التفكر فيها ، و تحصيل العلم ، و هو من أفضل العبادات كماسيأتي ، فيكون ماذكر بعده من صفات العلماء ، و المجد : نيل الشرف و الكرم ، و ساد اهل زمانه أي صار سيّدهم و عظيمهم وأشرفهم .

(٢١) ٥ - (البحار : ١١٧/١ ح : ١١) ف : قال النبيّ صلى الله عليه وآله في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواريي عيسى حيث قال : أخبرني عن العقل ماهو و كيف هو ؟ و مايتشعب منه و مالايتشعب ؟ وصف لي طوائفه كلّها . فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : أن العقل عقال من الجهل والنفس مثل أخبث الدواب فان لم تعقل حارت ، فالعقل عقال من الجهل . وان الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل ، وقال له أدبر فأدبر فقال الله

تبارك و تعالى : و عزّتي و جلالي ماخلقت خلقا أعظم منك ، بك أبدأ و بك اعيد ، لك الثواب و عليك العقاب ، فتشعب من العقل الحلم ، و من الحلم العلم ، ومن العلم الرشد، ومن الرشد العفاف و من العفاف الصيانة ، و من الصيانة الحياء ، و من الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ، ومن المداومة على الخير كراهية الشر ، ومن كراهية الشرطاعة الناصح .

فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير ، و لكلّ واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة أنواع : فأمّا الحلم فمنه ركوب الجهل ، و صحبة الابرار ورفع من الضعة ، ورفع من الخساسة ، و تشهّي الخير ، و يقرب صاحبه من معالي الدرجات ، و العفو ، والمهل والمعروف ، و الصمت فهذا مايتشعب للعاقل بحلمه .

وأمّا العلم فيتشعّب منه : الغنى و ان كان فقيراً . والجود و ان كان بخيلا ، والمهابة وان كان هيّناً ، والسلامة وان كان سقيماً ، والقرب و ان كان قصيا ، والحياء وان كان صلفاً والرفعة وان كان وضيعاً ، والشرف و ان كان رذلا ، والحكمة ، و الحظوة ، فهذا مايتشعّب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل ، وعلم ، وامّا الرشد فيتشعب منه السداد ، والهدى ، والبر والتقوى، والمنالة ، والقصد ، والاقتصاد ، والثواب ، والكرم ، و المعرفة بدين الله، فهذا ماأصاب العاقل بالرشد، فطوبى لمن أقام به على منهاج الطريق . و أمّا العفاف فيتشعب منه : الرضاء ، والاستكانة ، والحظ ، والراحة ، والتفقّد، والخشوع ، والتذكر ، والتفكّر ، والجود و السخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضي بالله وبقسمه .

وأمّا الصيانة فيتشعّب منها الصلاح، والتواضع، والورع ، والانابة، والفهم والادب ، والاحسان ، والتحبّب ، والخير ، واجتناب الشر فهذا ما

أصاب العاقل بالصيانة ، فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصيانة .

و أمّا الحياء فيتشعب منه اللين ، و الرأفة ، و المراقبة لله في السرّو العلانية والسلامة، واجتناب الشر ، والبشاشة ، والسماحة ، والظفر، و حسن الثناء على المرء في الناس ، فهذا ما أصاب العاقل بالحياء ، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته .

و أمّا الرزانة فيتشعب منها اللطف ، والحزم ، وأداء الامانة ، و ترك الخيانة ، و صدق اللّسان ، وتحصين الفرج ، و استصلاح المال و الاستعداد للعدو؛ والنهي عن المنكر ، وترك السفه ، فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة ، فطوبى لمن توقّر ولمن لم تكن له خفة ولاجاهليّة وعفا وصفح .

و أمّا المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش ، والبعد من الطيش ، والتحرج ، واليقين ، وحب النجاة ، و طاعة الرحمن ، و تعظيم البرهان ، واجتناب الشيطان ، والاجابة للعدل، وقول الحق، فهذا ماأصاب العاقل بمداومة الخير ، فطوبى لمن ذكر ما أمامه و ذكر قيامه و اعتبر بالفناء .

وأمّا كراهية الشر فيتشعب منه الوقار ، والصبر ، والنصر ، والاستقامة على المنهاج، والمداومة على الرشاد، والايمان بالله ، والتوفر والاخلاص، وترك مالايعنيه ، و المحافظة على ماينفعه ، فهذا ما أصاب العاقل بالكراهية للشر ، فطوبى لمن أقام الحق لله وتمسك بعرى سبيل الله . و أمّا طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل و كمال اللب ، و محمدة العواقب ، و النجاة من اللوم ، والقبول و المودة و الاسراج ، والانصاف ، و التقدم في الامور ، و القوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى ، فهذه الخصال يتشعب من العقل قال شمعون : فأخبرني عن أعلام الجاهل ، فقال رسول الله

صلى‌الله عليه و آله : ان صحبته عناك ، و ان اعتزلته شتمك ، و ان أعطاك من عليك . و ان أعطيته كفرك ، و ان أسررت اليه خانك ، و ان أسر اليك اتهمك . و ان استغنى بطر ، وكان فظاً غليظاً ، و ان افتقر جحد نعمة‌الله و لم يتحرج ، و ان فرح أسرف وطغى ، و ان حزن آيس ، وان ضحك فهق ، و ان بكى خار ، يقع في‌الابرار ، و لايحب‌الله ولايراقبه. ولايستحيي من‌الله ولايذكره ، ان أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ماليس فيك ، وان سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من‌السوء ماليس فيك فهذا مجرى الجاهل .

قال : فأخبرني عن علامة الاسلام ، فقال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الايمان ، والعلم ، و العمل ، قال : فماعلامة الايمان ؟ و ماعلامة العلم ؟ و ماعلامة العمل ؟ فقال رسول‌الله صلى‌الله عليه و آله : أما علامة الايمان فأربعة : الاقرار بتوحيدالله ، و الايمان به ، و الايمان بكتبه، والايمان برسله، و أما علامة العلم فأربعة : العلم بالله ، و العلم‌بمحبته والعلم بمكارهه و الحفظ لها حتى تؤدي ، و أما العمل : فالصلاة و الصوم و الزكاة و الاخلاص .

قال : فأخبرني عن علامة الصادق ، وعلامة المؤمن، وعلامة الصابر ، و علامة التائب ، وعلامة الشاكر ، و علامة الخاشع ، و علامة الصالح ، و علامة الموقن ، وعلامة المخلص، و علامة الزاهد ، وعلامة البار ،وعلامة التقي ، و علامة المتكلف، وعلامة الظالم وعلامة المرائي، وعلامة المنافق، و علامة الحاسد ، و علامة المسرف ، و علامة الغافل ، و علامة الكسلان ، وعلامة الكذاب ، وعلامة الفاسق ، وعلامة الجائر .

فقال رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله : أما علامة الصادق فأربعة : يصدق في قوله ، ويصدق وعدالله و وعيده ، و يوفي بالعهد و يجتنب الغدر . و اما

علامة المؤمن : فانه يرؤف ، ويفهم ، و يستحيي .

و أما علامة الصابر فأربعة : الصبر على المكاره ، و العزم في أعمال البر والتواضع والحلم . و أما علامة التائب فاربعة : النصيحة لله في عمله ، وترك الباطل ، ولزوم الحق ، والحرص على الخير .

و أمّا علامة الشاكر فأربعة : الشكر في النعماء ، و الصبر في البلاء ، و القنوع بقسم الله ، ولايحمد و لايعظم الاالله . و أمّا علامة الخاشع فأربعة . مراقبةالله في السر و العلانية ، و ركوب الجميل ، و التفكر ليوم القيامة و المناجاة لله . وأمّا علامة الصالح فأربعة : يصفي قلبه، ويصلح عمله ، ويصلح كسبه ، ويصلح اموره كلها .

و أمّا علامة الناصح فأربعة : يقضي بالحق ، و يعطى الحق من نفسه ويرضى للناس مايرضاه لنفسه ، ولايتعدي على أحد .

و أمّا علامة الموقن فستة: أيقن أن الله حق فآمن به، وأيقن بأن الموت حق فحذره ، وأيقن بأن البعث حق فخاف الفضيحة ، و أيقن بأن الجنة حق فاشتاق اليها وأيقن بأن النار حق [فظهر] فطهر سعيه للنجاة منها، وأيقن بأن الحساب حق فحاسب نفسه .

و أمّا علامة المخلص فأربعة : يسلم قلبه ويسلم جوارحه و بذل خيره وكف شره . وأما علامة الزاهد فعشرة : يزهد في المحارم ، و يكف نفسه و يقيم فرائض ربّه ، فان كان مملوكاً أحسن الطاعة ، و ان كان مالكاً أحسن المملكة ، وليس له محمية ولاحقد ، يحسن الى من أساء اليه وينفع من ضره ، ويعفو عمّن ظلمه، ويتواضع لحق الله .

وأمّا علامة البار فعشرة : يحب في الله ، و يبغض في الله ، و يصاحب في الله ، ويفارق في الله ، يغضب في الله ، ويرضى في الله ، و يعمل لله و يطلب

اليه ، ويخشع لله خائفاً مخوفاً طاهراً مخلصاً مستحيياً مراقباً ، ويحسن في الله .

وأمّا علامة التقي فستة : يخاف الله ، ويحذر بطشه ، و يمسي و يصبح كأنه يراه ، لاتهمه الدنيا ، و لايعظم عليه منها شيء لحسن خلقه .

وأمّا علامة المتكلف فأربعة : الجدال فيما لايعنيه ، وينازع من فوقه، ويتعاطى مالاينال .

وأمّا علامة الظالم فأربعة : يظلم من فوقه بالمعصية ، ويملك من دونه بالغلبة ، ويبغض الحق ، ويظهر الظلم .

و أمّا علامة المرائي فأربعة : يحرص في العمل لله اذا كان عنده أحد و يكسل اذا كان وحده ، و يحرص في كل أمره على المحمدة و يحسن سمته بجهده .

وأمّا علامة المنافق فأربعة : فاجر دخله ، يخالف لسانه قلبه ، و قوله فعله ، وسريرته علانيته ، فويل للمنافق من النار و أمّا علامة الحاسد فأربعة : الغيبة ، و التملق و الشماتة بالمعصية و أمّا علامة المسرف فأربعة : الفخر بالباطل ، و يشتري ماليس له، ويلبس ما ليس له ، و يأكل ماليس عنده .

وأمّا علامة الغافل فأربعة : العمى ، والسهو ، واللهو ، والنسيان .

و أمّا علامة الكسلان فأربعة : يتوانى حتّى يفرط ، ويفرط حتّى يضيع ويضيع حتّى يأثم ويضجر . و أمّا علامة الكذاب فأربعة : ان قال لم يصدق، وان قيل له لم يصدق ، والنميمة والبهت .

وأمّا علامة الفاسق فأربعة : اللهو ، واللغو ، و العدوان ، و البهتان و أمّا علامة الجائر فأربعة : عصيان الرحمن ، و أذى الجيران ، و بغض القرآن ، والقرب الى الطغيان .

فقال شمعون : لقد شفيتني وبصرتني من عماي فعلمني طرائق أهتدي بها.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آلـه : ياشمعون ان لك أعـداء يطلبونك و يقاتلونك ليسلبوا دينك من الجن و الانس ، فـأمـّا الذين من الانس : فقوم لاخلاق لهم فـي الاخرة و لارغبة لهم فيما عنـدالله ، انماهمهم تعيير الناس بـأعمالهم ، لايعيرون أنفسهم ، و لايحاذرون أعمالهم ، ان رأوك صالحاً حسدوك وقالوا : مراء ،وان رأوك فاسداً قالوا : لاخير فيه .

و أمـّا اعدائك من الجن : فابليس و جنوده ، فاذا أتاك فقال : مات ابنك فقل : انما خلق الاحياء ليموتوا ، وتدخل بضعة مني الجنة انه ليسري ، فاذا أتاك و قال : قد ذهب مالك فقل : الحمدلله الذي اعطى وأخذ ، وأذهب عني الزكاة فلا زكاة علي ، واذا أتاك و قـال لك : الناس يظلمونك و انت لاتظلم ، فقل انما السبيل يوم القيامة على الـذين يظلمون الناس و مـاعلى المحسنين من سبيل ، و اذا اتاك و قال لك : ما اكثر احسانك ؟ ! يـريد ان يدخلك العجب ، فقل : اساءتي اكثر من احساني ، واذا اتاك فقال لك : ما اكثر صلاتك فقل : غفلتي اكثر من صلاتي، واذا قال لك : كم تعطي الناس؟ فقل : ماآخذ اكثر مما اعطي . و اذا قال لك : ماأكثر من يظلمك ! فقل : من ظلمته اكثر ، واذا اتاك فقال لك : كم تعمل ؟ فقل : طال ما عصيت ، ان الله تبارك و تعالـى لما خلق السفلى فخرت و زخرت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت ، ثم ان الارض فخرت و قالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الله الجبال فأثبتها على ظهرها أوتاداً من أن تميد بها عليها فذلت الارض واستقرت ، ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت، واستطالت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الحديد فقطعها فذلت، ثم ان الحديد فخر على الجبال و قال : أي شيء يغلبني ؟ فخلق النار فأذابت الحديد فذل الحديد ، ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت : أي شيء

يغلبني ؟ فخلق الماء فأصفأها فذلت ، ثم الماء فخر و زخر و قال : أي شيء يغلبني ؟فخلق الريح فحركت أمواجه وأثارت مافي قعره، وحبسته عن مجاريه فذل الماء ، ثم ان الريح فخرت و عصفت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الانسان فبنى و احتال مايستتر به من الريح و غيرها فذلت الريح ، ثم ان الانسان طغى و قال : من أشد مني قوة ؟ فخلق الموت فقهره فذل الانسان ، ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عزوجل : لاتفخر، فاني ذابحك بين الفريقين : أهل الجنّة و أهل النار ثم لاحييك أبداً فخاف ، ثم قال : والحلم يغلب الغضب ، والرحمة تغلب السخط ، والصدقة تغلب الخطيئة . أقول : راجع بيان الحديث مفصلا الى البحار ص : ١٢٤ .

(٢٢) ٦ - (البحار ١٢٩/١ ح : ١٢) ف : قال النبي صلى الله عليه و آله : صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه ، و يتجاوز عمّن ظلمه ، ويتواضع لمن هودونه ، ويسابق من فوقه في طلب البّر ، واذا أراد أن يتكلم تدبر ، فان كان خيراً تكلم فغنم ، و ان كان شراً سكت فسلم ، واذا عرضت له فتنة استعصم بالله ، وأمسك يده و لسانه ، واذا رأى فضيلة انتهزبها ، لايفارقه الحياء ، ولايبدو منه الحرص ، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل . و صفة الجاهل أن يظلم من خالطه ، ويتعدى على من هودونه ، و يتطاول على من هوفوقه . كلامه بغير تدبر ان تكلم أثم و ان سكت سها، وان عرضت له فتنة سارع اليها فأردته وان رأى فضيلة أعرض وأبطأ عنها ،لايخاف ذنوبه القديمة و لايرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب . يتوانى عن البر ويبطى عنه غير مكترث لمافاته من ذلك أوضيعه ، فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل .

بيان : قال الجزري : النهزة : الفرصة ، وانتهزتها اغتنمتها ، أي اذا رأى فضيلة اغتنم الفرصة بهذه الفضيلة ولم يؤخرها . قوله (ص) : وان سكت سها : أي ليس سكوته لرعاية مصلحة بل لانّه سها عن الكلام . و الردى : الهلاك فأردته أى أهلكته ويقال : ماأكثرث له أي ما ابالي به .

(٢٣) ٧ - (البحار ١/١٣١ ح : ١٧) ضه ، غو: عن النبي صلى الله عليه وآله قال : رأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس وقال صلى الله عليه وآله : أعقل الناس محسن خائف وأجهلهم مسيىء آمن .

(٢٤) ٨ - (البحار ١/١٣١ح : ١٨) ضه : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس .

(٢٥) ٩ - (البحار ١/١٣١ ح : ٢٠)ضه: روي أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له : ما العقل ؟ قال : العمل بطاعة الله، و ان العمال بطاعة الله هم العقلاء .

(٢٦) ١٠ - (البحار ١/١٣١ ح : ٢١) وروي أن رسول الله صلى الله عليه و آله مربمجنون ، فقال : ماله ؟ فقيل : أنّه مجنون ، فقال : بل هو مصاب ، انّما المجنون من آثر الدنيا على الاخرة .

(٢٧) ١١ - (البحار ١/١٣١ ح : ٢٣) ضه : روي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : ينبغي للعاقل اذا كان عاقلا أن يكون له أربع ساعات من النهار : ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه ، و ساعة يأتي أهل العلم الذين ينصرونه في أمر دينه و ينصحونه ، وساعة يخلي بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل و يحمد .

(٢٨) ١٢ - (البحار ١/١٦٠ ح : ٣٩) كنز الكراجكي : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : ان العاقل من أطاع الله وان كان ذميم المنظر حقير الخطر و ان الجاهل من عصى الله، وان كان جميل المنظر عظيم الخطر أفضل الناس أعقل الناس .

-((كتاب فضل العلم))-

* باب : ١ *

-« فرض العلم ، ووجوب طلبه ، و الحث عليه ، و ثواب العالم »- الايات الواردة فى فضل العلم .

١ ـ البقرة : و زاد بسطة في العلم ٢٤٧ .

٢ ـ الاعراف : كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون « ٣٠ » وقال تعالى : ولكن أكثر الناس لايعلمون « ١٨٧ » .

٣ ـ التوبة : و نفصل الايات لقوم يعلمون « ١١ » وقال : طبع الله على قلوبهم فهم لايعلمون « ٩٤ » و قال : الاعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر أن لايعلموا حدود ماأنزل الله على رسوله «٩٨» وقال : فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون «١٢٣» وقال : صرف الله قلوبهم بأنّهم قوم لايفقهون « ١٢٨ » .

٤ ـ يونس : يفصّل الايات لقوم يعلمون « ٥ » .

٥ ـ يوسف : نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم «٧٦» .

٦ ـ الرعد : أفمن يعلم أنّما انزل اليك من ربّك الحق كمن هو أعمى

انّما يتذكر اولوا الالباب «١٩» .

٧ ـ طه : وقل رب زدني علماً «١١٤» .

٨ ـ الانبياء : ولوطاً آتيناه حكماً و علماً «٧٤» و قال : و كلا آتيناه حكماً و علماً «٧٩» .

٩ ـ الحج : و ليعلم الذين اوتـوا العلم أنّه الحق من ربّك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم «٥٤» .

١٠ ـ النمل : ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالا الحمدلله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين «١٥» .

وقال تعالى : ان في ذلك لاية لقوم يعلمون «٥٢» و قال : بل اكثرهم لايعلمون «٦١» .

١١ ـ القصص : و لمّا بلغ أشده آتيناه حكماً و علماً «١٤» و قـال تعالى : و قـال الذين اوتوا العلم و يلكم ثواب الله خير لمن آمن و عمل صالحاً «٨٠» .

١٢ ـ العنكبوت : و مايعقلها الاالعالمون «٤٣» وقال تعالى : بل هو آيات بينات في صدورالذين اوتوا العلم «٤٩» .

١٣ ـ الروم : ان في ذلك لآيات للعالمين «٢٢» و قـال سبحانه : و قال الذين اوتوا العلم و الايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لاتعلمون «٥٦» وقال تعالى : كذلك يطبع الله على قلوب الذين لايعلمون «٥٩» .

١٤ ـ سبأ : و يرى الذين أوتوا العلم الذى انزل اليك من ربّك هو الحق «٦» .

١٥ ـ الزمر : قل هل يستوي الذبن يعلمون و الذين لايعلمون انّما يتذكر

اولوا الالباب « ٩ » .

١٦ ـ الفتح : بل كانوا لايفقهون الاقليلا «١٥» .

١٧ ـ الرحمن : علم القرآن خلق الانسان علمه البيان «٢، ٣، ٤ » .

١٨ ـ المجادلة : يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اوتوا العلم درجات « ١١ » .

١٩ ـ الحشر : ذلك بأنّهم قوم لايفقهون « ١٣ » .

٢٠ ـ المنافقين : و لكن المنافقين لايفقهون « ٧ » و لكن المنافقين لايعلمون « ٨ » .

٢١ ـ العلق : و ربّك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم «٣، ٤، ٥» .

(٢٩) ١ ـ (الكافى ١/ ٣٠ ح : ١) أخبرنا محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم [عن أبيه] عن الحسن ابن أبي الحسين الفارسي ، عن عبدالرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم . بيان : بغاة العلم أي طلابه ، جمع باغ كهداة جمع هاد راجع المرآة ١/ ٩٨ وشرح صدر المتألهين ١١٩ ومولى صالح ٢/٢ .

(٣٠) ٢ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن يعقوب بن يزيد عن أبي عبدالله رجل من أصحابنا رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة .

(٣١) ٣ ـ (الكافى ١/ ٣٠ ح: ٥) وفي حديث آخر قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : . . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا وان الله يحب بغاة العلم .

(٣٢) ٤ - (روضة الواعظين) عن النبي صلى الله عليه و آله قال : اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم .

(٣٣) ٥ - (عن البحار ٢/٢٣ ح ٧١ المصدر السابق) عنه صلى الله عليه و آله قال : ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في عمله خير من عبادة العابد سبعين عاماً .

(٣٤) ٦ - (الكافى ١/٣٤ ح : ١ ، البحار ١/١٦٤ ح : ٢) محمدبن الحسن وعلي بن محمّد عن سهل بن زياد ، و محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن جعفر بن محمد الاشري ، عن عبدالرحمن بن ميمون القداح ، و علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً به ، و انه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر ، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وان العلماء ورثة الانبياء ، ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولادرهماً ، و لكن ورثوا العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر .

بيان : سلك الله به الباء للتعدية أي أسلكه الله في طريق موصل الى الجنة في الاخرة اوفي الدنيا بتوفيق عمل من أعمال الخير يوصله الى الجنة . و في طريق العامة : سهل الله له طريقاً من طرق الجنّة قوله صلى الله عليه و آله : لتضع أجنحتها ، أي لتكون وطأله اذا مشى ، و قيل : هو بمعنى التواضع تعظيماً لحقه ؛ أوالتعطف لطفاًله اذ الطائر يبسط جناحه على أفراخه « و قال تعالى » : واخفض جناحك للمؤمنين « وقال سبحانه » : واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقيل : المراد نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران ، و

قيل : أراد به اظلالهم بها ، و قيل : معناه بسط الجناح لتحمله عليها و تبلغه حيث يريد من البلاد ، ومعناه المعونة في طلب العلم ويؤيد الاول ماسيأتي من خبر مقداد ، قوله رضاً به مفعول لاجله ، و يحتمل أن يكون حالابتأ ويل أي راضين غير مكرهين قولـه عليه‌السلام : لم يورثوا ديناراً و لادرهماً أي كان معظم ميراثهم العلم ، ويمكن حمله على الحقيقة بأن لـم يبق منهم دينار و لادرهم .

(٣٥) ٧- (البحار ١٦٣/١ ح : ١) لى : السنائي ، عن الاسدي ، عن النخعي عن النوفـلي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن الصادق عليه‌السلام أن رسول‌الله صلى‌الله عليه‌وآله قال : أعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه ، و اكثر الناس قيمة اكثرهـم علماً و أقل الناس قيمة أقلهم علما . الخبر بتمامه في مواعظ الرسول (ص) .

(٣٦) ٨ - (البحار ١٦٦/١ح : ٨) ل : أبي ،عن سعد ، عن اليقطيني، عن جماعة من أصحابه رفعوه الى أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه و آله تعلموا العلم فان تعلمه حسنة و مدارسته تسبيح ؛ و البحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لايعلمه صدقـة ، و هو أنيس في الوحشة ، و صاحب في الوحدة ، و سلاح على الاعداء ، وزين الاخلاء ، يرفع‌الله به قوماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم ،وتقتبس آثارهم ، ترغب الملائكة فـي خلتهم ، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم ، و يستغفر لهم كل شيء حتّى حيتان البحور و هوامها و سباع البروأنعامها لان العلم حياة القلوب ، ونور الابصار من العمى ، و قوة الابـدان من الضعف ، وينزل الله حامله منازل الاخيار ، و يمنحه مجالسة الابرار في الدنيا والاخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد، و بالعلم يعرف الله . و يوحد ، وبالعلم توصل الارحام ، و به يعرف الحلال

و الحرام ، و العلم امام العقل و العقل تابعه ، يلهمه الله السعداء ، و يحرمه الاشقياء .

بيان : يقال : رمقته أي نظرت اليه ، أي ينظر الناس الى أعمالهم ليقتدوا بهم . ونور الابصار أي أبصار القلوب ، وقوة الابدان اذبالعلم واليقين تقوى الجوارح على العمل أقول : نظيره عن اميرالمؤمنين عليه السلام .

(٣٧) ٩ ـ (البحار ١٦٧/١ ح : ٩) ل : أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل العلم أحب الى الله من فضل العبادة ، وأفضل دينكم الورع .

(٣٨) ١٠ ـ (البحار ١٦٧/١ ح : ١١) ل : الخليل بن أحمد ، عن ابن منيع ، عن هارون بن عبدالله ، عن سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي عن خالد بن أبي خالد الارزق ، عن محمد بن عبدالرحمن ـ واظنه ابن أبى ليلى ـ عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع .

(٣٩) ١١ ـ (البحار ١٦٧/١ ح : ١٢) ل : ابن المغيرة بأسناده عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاخير في العيش الا رجلين : عالم مطاع أومستمع واع (الكافى ٣٣/١ ح : ٧).

(٤٠) ١٢ ـ (البحار ١٦٨/١ ح : ١٣) نوادر الراوندى : بأسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و آله قال : لاخير في العيش الا لمستمع واع أوعالم ناطق .

(٤١) ١٣ - (البحار ١٦٨/١ ح : ١٤) و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع يلزمن كل ذى حجى و عقل من امتي قيل : يارسول الله ماهن ؟ قال : استماع العلم ، وحفظه ، ونشره عند أهله ، والعمل به .

(٤٢) ١٤ - (البحار ١٦٩/١ ح : ١٨) ما : المفيد ، عن المراغي ، عن علي بن الحسن ، عن جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن أحمد بن عيسى ، عن محمّد بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : خلتان لاتجتمعان في المنافق : فقه في الاسلام ، وحسن سمت في الوجه بيان : السمت : هيئة أهل الخير .

(٤٣) ١٥ - (البحار ١٧٠/١ح : ٢١) ما : المفيد ، عن محمّد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري ، عن زفربن سليمان ، عن أشرس الخراساني ، عن أيوب السجستاني ، عن أبي قلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له .

(٤٤) ١٦ - (البحار ١٧٠/١ ح : ٢٣) ما : جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن ابراهيم بن المفضل الدثلي ، عن عبدالحميد بن صبيح عن حماد بن زيد ، عن أبي هارون العبدي قال : كنا اذا أتينا أباسعيد الخدري قال : مرحباً بوصيته رسول الله صلى الله عليه وآله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سيأتيكم قوم من أقطار الارض يتفقهون ، و اذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً ، قال : ويقول : أنتم وصية رسول الله صلى الله

عليه و آله وسلم .

(٤٥) ١٧ - (البحار ١٧١/١ ح : ٢٤) ما : جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسني رحمه‌الله ، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال : حدثني الرضا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ، عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم‌السلام قال : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا العلم من مظانه، واقتبسوه من أهله فان تعليمه لله حسنة ، وطلبه عبادة ، و المذاكرة به تسبيح ، والعمل به جهاد ، و تعليمه من لايعلمه صدقة ، وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال و الحرام ، و منار سبل الجنة ، و المونس في الوحشه ، و الصاحب في الغربة والوحدة ، و المحدث في الخلوة والدليل على السراء و الضراء ، و السلاح على الاعداء ، و الزين عند الاخلاء ، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم ، و ينتهى الى رأيهم ، وترغب الملائكة في خلتهم ، وبأجنحتها تمسحهم ، وفي صلاتها تبارك عليهم ، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ان العلم حياة القلوب من الجهل ، وضياء الابصار من الظلمة ، وقوة الابدان من الضعف ، يبلغ بالعبد منازل الاخيار، ومجالس الابرار، والدرجات العلى في الدنيا والاخرة ، الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام ، به يطاع الرب ويعبد . و به توصل الارحام و به يعرف الحلال والحرام ، العلم امام العمل، و العمل تابعه ، يلهمه السعداء و يحرمه الاشقياء ، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه .

بيان : يقال : اقتبست منه نـاراً ، واقتبست منه علماً ، أي : استفدته والمنار : علم الطريق . ومسح الملائـكة بأجنحتها امالاظهار الخلة أولافادة البركة أولاستفادتها . أقول نظيره الحديث : ٨ فراجع .

(٤٦) ١٨ - (البحار ١٧٢/١ ح : ٢٥) ما : بأسناد المجاشعي ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آلـه : العالم بين الجهال كالحي بين الاموات و ان طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتّى حيتان البحر و هوامه و سباع البرو أنعامه ، فاطلبوا العلم فأنّه السبب بينكم وبين الله عزوجلّ ، وانطاب العلم فريضة على كل مسلم .

(٤٧) ١٩ - (البحار ١٧٣/١ ح : ٣٣) ير : ابن هاشم ، عن الحسين بن سيف عن أبيه ، عن وهب بن سعيد ، عن حسين بن الصباح ، عن جرير بن عبدالله البجلي ، عن النبي صلى الله عليه و آله قال : أوحى الله الـي أنّه من سلك مسلكاً يطلب فيه العلم سهلت له طريقاً الى الجنة .

(٤٨) ٢٠ - (البحار ١٧٣/١ ح : ٣٥) ير : أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر ،عن أبي جعفرعليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العالم و المتعلم شريكان في الاجر للعالم أجران و للمتعلم أجر، و لاخير في سوى ذلك .

(٤٩) ٢١ - (البحار ١٧٦/١ ح :٤٤) سن : النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اف لكل مسلم لايجعل في كل جمعة يوماً يتفقه فيه أمردينه، و يسأل عن دينه . و روى بعض : اف لكل رجل مسلم .

بيان : المراد بالجمعة الاسبوع تسمية للكل باسم الجزء .

(٥٠) ٢٢ ـ (البحار ١/١٧٦ ح : ٤٦) غو : في حديث أبـي أمامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال : عليكم بالعلم قبل أن يقبض و قبل أن يجمع ، و جمع بين اصبعيه الوسطى والتّي تلي الابهام ثم قال : العالم والمتعلم شريكان في الاجر ، ولاخير في سائر الناس بعد .

بيان : لعل المراد بالجمع ايضاً القبض وأخذه من مواطنه ليجمع في محل واحد في علمه و علم مقربي جنابه .

(٥١) ٢٣ ـ (البحار ١/١٧٧ ح : ٤٧) غو : روي عن المقداد بن الاسود قال : سمعت : رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم حتّى يطأ عليها رضاً به .

(٥٢) ٢٤ ـ (البحار ١/١٧٧ ح : ٤٨) غو : قال النبي صلى الله عليه و آله : فقيه واحد أشد على ابليس من الف عابد .

(٥٣) ٢٥ ـ (البحار ١/١٧٧ ح : ٤٩) وقال صلى الله عليه و آله : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

(٥٤) ٢٦ ـ (البحار ١/١٧٧ ح : ٥٠) وقال صلى الله عليه و آله : من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقى في ذل الجهل أبداً .

(٥٥) ٢٧ ـ (البحار ١/١٧٧ ح : ٥١) و قال صلى الله عليه و آله : طالب العلم لايموت أويتمتع جده بقدر كده .

بيان : «او» هنا بمعنى «الى أن» أو « الا أن » اولجد بالكسر : الاجتهاد في الامر و اسناد التمتع الى الجد مجازي .

(٥٦) ٢٨ ـ (البحار ١/١٧٧ ح : ٥٢) غو : قال النبي صلى الله

عليه و آله : العلم مخزون عند أهله ، وقدامرتم بطلبه منهم :

(٥٧) ٢٩ - (البحار ١/١٧٧ ح : ٥٤) غو : قـال النبي صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة .

(٥٨) ٣٠ - (البحار ١/١٧٧ ح : ٥٥) و قـال رسول الله صلى الله عليه و آله : اطلبوا العلم ولو بالصين .

(٥٩) ٣١ - (البحار ١/١٧٧ ح : ٥٦) وقال صلى‌الله عليه وآله : ما على من لايعلم من حرج أن يسأل عمالايعلم .

(٦٠) ٣٢ - (البحار ١/١٧٧ ح : ٥٧) غو : قال النبي صلى‌الله عليه وآله : من خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم لينتفع به و يعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة صيامها و قيامها ، و حفته الملائكة بأجنحتها ، و صلى عليه طيور السماء ، وحيتان البحر و دواب البرّ ، و أنزله الله منزلـة سبعين صديقاً ، و كـان خيراً لـه من أن كانت الدنيا كلها لـه فجعلها في الاخرة .

(٦١) ٣٣ - (البحار ١/١٧٨ ح : ٦٠) جع : عن أبي ذرقال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يـا أباذر من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله عزوجل له بكل قـدم ثواب نبـي من الانبياء و اعطاه الله بكل حرف يسمع أويكتب مدينة في‌الجنة ، و طالب أحبه الله و أحبه الملائكة ، و أحبه النبيون ، ولايحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيامة ، و من خرج من بيته‌يلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيدمن‌شهداء بدر ، و طالب العلم حبيب الله ، و من أحب العلم و جبت له الجنة و يصبح و يمسي في رضا الله ، ولايخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر ، و يأكل من

ثمرة الجنة ، و يكون في الجنة رفيق خضر عليه‌السلام وهذا كله تحت هذه الاية : يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اوتواالعلم درجات .

بيان : المراد بثواب النبّي أمّا ثواب عمل من أعماله أو ثوابه الاستحقاقي فانّه قليل بالنظر الى مايتفضل الله تعالى عليه من الثواب ، و كذا الشهيد .

(٦٢) ٣٤ - (البحار ١/١٨٠ ح : ٦٦) وقال صلى الله عليه و آله : من تعلم مسألة واحدة قلده الله يوم القيامة ألف قلائد من النور ، وغفرله ألف ذنب ، وبنى له مدينة من ذهب ، و كتب له بكل شعرة على جسده حجة .

(٦٣) ٣٥ - (البحار ١/١٨٠ ح : ٦٧) ضه : قال النبّي صلى الله عليه و آله : من تعلم باباً من العلم عمل به أولم يعمل كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً .

(٦٤) ٣٦ - (البحار ١/١٨٠ ح : ٦٨) ما : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان العبد اذا خرج في طلب العلم ناداه‌الله عزوجل من فوق العرش: مرحباً بك ياعبدي أتدري أي منزلة تطلب ؟ وأي درجة تروم ؟ تضاهي ملائكتي المقربين لتكون لهم قريناً لابلغنك مرادك و لاوصلنك بحاجتك . فقيل لعلي بن الحسين عليه‌السلام : ما معنى مضاهاة ملائكة الله عزوجل المقربين ليكون لهم قريناً ؟ .

قال : أما سمعت قول الله عزوجل : شهدالله أنّه لا اله الاهو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لااله الا هو العزيز الحكيم ؟ فبدأ بنفسه ، و ثنى بملائكته ، وثلث باولي العلم الذين هم قرناء ملائكته ، وسيدهم محمّدصلى الله

عليه و آله و ثانيهم علي عليه‌السلام وثالثهم أهله ، و أحقهم بمرتبته‌بعده ، قال علي بن الحسين عليه السلام : ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين شهداء لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده ، قاطعون لمعاذير المعاندين من امائه و عبيده فنعم الرأي لانفسكم رأيتم ، و نعم الحظ الجزيل اخترتم و بأشرف السعادة سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين عليهم‌السلام قرنتم ، و عدول الله في ارضه شاهرين بتوحيده و تمجيده جعلتم ، وهنيئاً لكم أن محمداً لسيد الاولين والاخرين ، وأن أصحاب محمد الموالين أولياءمحمد وعلي‌صلى‌الله عليهما والمتبرئين من أعدائهما أفضل‌امم المرسلين و أن الله لايقبل من أحد عملا الابهذا الاعتقاد : ولايغفر له ذنباً ، ولايقبل له حسنة و لايرفع له درجة الابه .

أقول : حيث أن ذيل الحديث عن الامام السجاد عليه‌السلام ذكرنا عين الحديث في مسنده عليه‌السلام ايضاً فراجع هناك .

(٦٥) ٣٧ـ (البحار ١٨١/١ ح : ٧١) ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن ابن نهيك ، عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : طالب العلم بين ـ الجهال كالحي بين الاموات .

(٦٦) ٣٨ـ (البحار ١٨٢/١ ح : ٧٥) نقل من خط الوزير محمد بن العلقمي قال : أملاه علي الشيخ الصنعاني ابقاه الله تعالى في ثالث صفر سنة ثمان وأربعين وستمائة، قال : قال النبي صلى الله عليه و آله : منهومان لايشبعان : طالب علم، وطالب دنيا، فأما طالب العلم فيزداد رضى‌الرحمن، و أما طالب الدنيا فيتمادى في الطغيان .

(٦٧) ٣٩ ـ (البحار١/١٨٣ ح: ٩٤) منية المريد : قال النبي صلى الله عليه و آله : من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر ، ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر .

(٦٨) ٤٠ ـ (البحار ١٨٤/١ ح : ٩٥) و قال صلى الله عليه وآله : من أحب أن ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فو الذي نفسي بيده مامن متعلم يختلف الى باب العالم الاكتب الله له بكل قدم عبادة سنة ، و بنى الله بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض و هي تستغفرله ، و يمسي ويصبح مغفوراً له ، وشهدت الملائكة أنهم عتقاءالله من النار .

(٦٩) ٤١ ـ (البحار ١٨٤/١ ح : ٩٦) و قال صلى الله عليه و آله : من طلب العلم فهو كالصائم نهاره ، القائم ليله، ان باباً من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون له أبو قبيس ذهباً فأنفقه في سبيل الله .

(٧٠) ٤٢ ـ (البحار ١٨٤/١ ح : ٤٧) و قال صلى الله عليه و آله : من جائه الموت و هو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه و بين الانبياء درجة واحدة في الجنة .

(٧١) ٤٣ ـ (البحار ١٨٤/١ ح : ٩٨) و قال صلى الله عليه و آله : لان يهدي الله بك رجلا واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم .

وفي رواية اخرى ٩٩ : خير لك من الدنيا و ما فيها .

(٧٢) ٤٤ ـ (البحار ١٨٤/١ ح : ١٠٠) و قال صلى الله عليه و آله: ان مثل مابعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً ، وكان منها طائفة طيبة فقبلت الماء فأنبتت الكلاء و العشب الكثير ، و كان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس وشربوا منها . و سقوا وزرعوا ، و أصاب

طائفة منها اخرى انـّماهي قيعان لاتمسك ماءاً و لاتنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ، وتفقه مابعثني‌الله به ، فعلم وعلم ، و مثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به .

توضيح : قوله (ص) : قيعان بكسر القاف جمع القاع وهي أرض سهلة قدانفرجت عنها الجبال والاكام .

و يأتـي جمعها أيضاً على قيع وقيعة بكسر القاف فيهما و على أقـواع و أقوع .

(٧٣) ٤٥ ـ (البحار ١/١٨٤ ح : ١٠١) و قال صلى الله عليه و آله : من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة ، وبورك له في معيشته و لم ينقص من رزقه .

(٧٤) ٤٦ ـ (البحار ١/١٨٥ح : ١٠٢) قال (ص) : نوم مع علم خير من صلاة مع جهل .

(٧٥) ٤٧ ـ (البحار ١/١٨٥ ح : ١٠٣) و قال صلى‌الله عليه وآله : أيما ناش نشأ في‌العلم والعبادة حتّى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين و وسبعين صديقاً ٤٨ ـ وقال (ص) : قليل من العلم خير من كثير العبادة .

(٧٦) ٤٩ ـ (البحار ١/١٨٥ ح : ١٠٥) و قال صلى الله عليه وآله : من غدا الى المسجد لايريد الاليتعلم خيراً أوليعلمه كان لـه أجر معتمر تام العمرة ومن راح الـى المسجد لايريد الاليتعلم خيراً اوليعلمه فله أجر حاج تام الحجة .

(٧٧) ٥٠ ـ (البحار ١/١٨٥ ح : ١٠٦) عن صفوان بـن غسان ، قـال : أتيت النبـّي صلى الله عليه و آلـه و هو فـي المسجد متكا على برد له أحمر فقلت له : يارسول الله انـّي جئت أطلب العلم ، فقال : مرحباً بطالب العلم ، ان طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثـّم يركب بعضها بعضاً حتـّى

يبلغوا اسماء الدنيا من محبتهم لمايطلب .

(٧٨) ٥١ ـ (البحار ١/١٨٦ ح : ١١١) عن أبي ذر رضـي الله عنه قال : باب من العلم تتعلمه أحب الينا من ألف ركعة تطوعاً . و قال : سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول : اذاجاء الموت طالب العلم و هو على هذه الحال مات شهيداً .

* باب : ٢ *

ـ « أصناف الناس في العلم و حب العلماء » ـ

(٧٩) ١ ـ (البحار ١٨٧/١ ح :٢) ل :أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه عن صفوان، عن الخزاز، عن محمدبن مسلم وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغد عالماً أومتعلماً أوأحب العلماء، ولاتكن رابعاً فتهلك ببغضهم .

(٨٠) ٢ ـ (البحار ١٩٤/١ ح : ١٠) سن : ابن محبوب: عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : اغد عالماً أو متعلماً ، و أيـاك أن تكون لاهياً متلذذاً .

(٨١) ٣ ـ (البحار ١٩٥/١ ح : ١٣) غو : قال النبي صلى الله عليه و آله : اغد عالماً أومتعلماً أومستمعاً أومحباً لهم ، ولاتكن الخامس فتهلك .

(٨٢) ٤ ـ (البحار ١٩٥/١ ح : ١٤) وقال (ص) : النظر الى وجه العالم عبادة .

(٨٣) ٥ ـ (البحار ١٩٥/١ ح: ١٦) ب :ابن ظريف ، عن ابن علوان،

عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لو كان العلم منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس .

(٨٤) ٦ ـ (الخصال) باسناده عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي ، و اذا فسدا فسدت امتي ، قيل : يارسول الله من هما ؟ قال : الفقهاء والامراء .

(٨٥) ٧ ـ (البحار ٥٤/٢ ح : ٢٥ روضة الواعظين) عن النبي صلى الله عليه و آله قال : علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علماً فطلب به وجه الله والدار الاخرة ، و بذله للناس و لم يأخذ عليه طمعاً ، و لم يشتر به ثمناً قليلا فذلك يستغفر له من في البحور ودواب البر و البحر و الطير في جو السماء و يقدم على الله سيداً شريفاً ، و رجل اتاه الله علماً فبخل به على عباد الله و أخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً قليلا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار ، وينادي ملك من الملائكة على رؤوس الاشهاد : هذا فلان بن فلان آتاه الله علماً في دار الدنيا فبخل به على عباده حتى فرغ من الحساب .

* باب : ٣ *

- « سؤال العالم وتذاكره واتيان بابه » -

(٨٦) ١ - (الكافي ١/٤٠ ح : ٥) علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله : اف لرجل لايفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه . و في رواية اخرى : لكل مسلم .

أقول و قدمر نظيره في باب ثواب العالم و المتعلم ايضاً فراجع .

(٨٧) ٢ - (الكافي ١/٤٠ ح : ٦) علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ان الله عزوجل يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا انتهوا فيه الى أمرى .

(٨٨) ٣ - (الكافي ١/٤١ ح : ٨) محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد عن عبدالله بن محمد الحجال ، عن بعض أصحابه رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تذاكروا وتلاقوا، وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ، ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤها الحديث . توضيح : الرين الدنس و الوسخ .

(٨٩) ٤ ـ (البحار ١/١٩٦ ح : ١) كنز الكراجكي : عن النبي صلى الله عليه وآله قال: العلم خزائن، والمفاتيح السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فانّه يوجر في العلم أربعة : السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم .

(٩٠) ٥ ـ (البحار ١/١٩٧ ح : ٣) صح : عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : العلم خزائن و مفتاحه السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ؛ فانّه يوجر فيه أربعة : السائل و المعلم و المستمع والمحب لهم .

(٩١) ٦ ـ (البحار ١/١٩٨ ح : ٥) نوادر الراوندى : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : سائلوا العلماء ، وخالطوا الحكماء و جالسوا الفقراء .

* باب : ۴ *

- « مذاكرة العلم ، و مجالسة العلماء ، وذم مخالطة الجهال » -

(۹۲) ۱ - (البحار ۱۹۸/۱ ح : ۱) لي : محمدبن علي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمر العدني ، عن أبي العباس بن حمزة ، عن أحمد بن سوار ، عن عبيدالله بن عاصم ، عن سلمة بن وردان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : المؤمن اذامات و ترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار ، وأعطاه الله تبارك و تعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات و ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عزوجل : جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه و لاابالي .

(۹۳) ۲ - (البحار ۱۹۹/۱ ح : ۲ والكافي ۳۹/۱ ح : ٤) ثو، لي: ابن المتوكل ، عن السعد آبادي عن البرقي ، عن الجاموراني ، عن ابن البطائني ، عن ابن عميرة ، عن ابن حازم ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والاخرة . بيان : أهل الدين : علماء الدين والعاملون بشرائعه .

(٩٤) ٣ - (البحار ٢٠١/١ ح : ٩) ما : المفيد ، عن الشريف الصالح أبي عبدالله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي رحمه الله ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي ، عن اسحاق بن موسى عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المتقون سادة ، و الفقهاء قادة ، و الجلوس اليهم عبادة .

(٩٥) ٤ - (البحار ٢٠١/١ ح : ١٠) ما : جماعة منهم الحسين بن عبيدالله ، و أحمدبن محمد بن عبدون ، و الحسن بن اسماعيل بن اشناس و أبوطالب بن خرور ، أبوالحسن الصفار جميعاً ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن أحمد بن عبيدالله ، عن أيوب بن محمد الرقي عن سلام بن رزين ، عن اسرائيل بن يونس الكوفي ، عن جده أبي اسحاق عن الحارث الهمداني ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله قال : الانبياء قادة ، والفقهاء سادة ، و مجالستهم زيادة ، و أنتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتيكم بغتة ، فمن يزرع خيراً يحصد غبطة ، و من يزرع شراً يحصد ندامة . توضيح : بغتة أي فجأة ، و الغبطة : السرور و حسن الحال .

(٩٦) ٥ - (الفقيه ٢٩٣/٤ ح ٦٥ والبحار ٢٠٢/١ ح : ١٢) مع : النقاش ، عن أحمد الكوفي عن المنذر بن محمد ، عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام : عن أبيه ، عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بادروا الى رياض الجنة ، فقالوا : و ما رياض

الجنة ؟ قال : حلق الذكر .

ايضاح : حلق الذكر : المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع ويذكر فيها علوم أهل البيت عليهم السلام وفضائلهم ، و مجالس الوعظ التى يذكر فيها وعده ووعيده لاالمجالس المبتدعة المخترعة التي يعصى الله فيها ، فانها مجالس الغفلة ، لاحلق الذكر ! .

(٩٧) ٦ - (البحار ٢٠٢/١ ح : ١٣) مع ، لي : في كلمات النبي صلى الله عليه وآله برواية الصادق عليه السلام : أحكم الناس من فرمن جهال الناس وأسعد الناس من خالط كرام الناس .

(٩٨) ٧ - (الكافي ٣٩/١ ح : ٣ و البحار ٢٠٣/١ ح : ١٨) عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل ابن أبي قرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : قالت الحواريون لعيسى عليه السلام : ياروح الله ! من نجالس ؟ قال : من يذكركم الله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله .

(٩٩) ٨ - (البحار ٢٠٣/١ ح : ٢٠) جا : المراغي ، عن ثوابة بن يزيد ، عن أحمد بن علي بن المثنى ، عن محمدبن المثنى ، عن سبابة بن سوار عن المبارك بن سعيد ، عن خليل الفراء ، عن أبي المحبر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة مفسدة للقلوب : الخلوة بالنساء ، والاستماع منهن ، و الاخذ برأيهن ومجالسة الموتى ، فقيل له : يارسول الله ومامجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل ضال عن الايمان وحائر في الاحكام .

(١٠٠) ٩ - (البحار ٢٠٣/١ ح : ٢١) جع : عن أبي ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ياأباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من قيام ألف ليلة يصلى في كل ليلة ألف ركعة و

الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من ألف غزوة و قراءة القرآن كله ، قال : يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قرائة القرآن كله ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياأباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من قراءة القرآن كله اثنا عشر ألف مرة عليكم بمذاكرة العلم ، فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ، ياأباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها و قيام ليلها ، والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة .

(١٠١) ١٠ - (البحار ٢٠٤/١ ح : ٢٣) ضه : روي عن بعض الصحابة ، قال : جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله اذا حضرت جنازة و مجلس عالم أيهما احب اليك أن أشهد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان كان للجنازة من يتبعها و يدفنها فان حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة ، و من عيادة الف مريض ، و من قيام ألف ليلة ، و من صيام ألف يوم ، ومن ألف درهم يتصدق بها على المساكين ، و من ألف حجة سوى الفريضة و من ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك ، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم ؟ أما علمت أن الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم ؟ وخير الدنيا و الاخرة مع العلم ، وشر الدنيا والاخرة مع الجهل ؟ .

(١٠٢) ١١ - (البحار ١ /٢٠٤ ح : ٢٤) كشف : عن الحافظ عبدالعزيز ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة العلماء عبادة ، و النظر الى علي عليه السلام عبادة ، و النظر الى البيت عبادة ، والنظر الى المصحف عبادة و النظر الى الوالدين عبادة .

(١٠٣) ١٢ - (البحار ٢٠٥/١ ح : ٢٩) نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال (ص): **النظر في وجه العالم حباً له عبادة .**

(١٠٤) ١٣ - (البحار ٢٠٥/١ ح : ٣١) و منه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره ، و أنفق ما اكتسب في غير معصية ، و رحم أهل الضعف و المسكنة ، و خالط أهل الفقه و الحكمة .

(١٠٥) ١٤ - (البحار ٢٠٥/١ ح : ٣٤) منية المريد : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا مررتم في رياض الجنة فارتعوا قالوا : يارسول الله و ما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر، فان لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر ، فاذا أتوا عليهم حفوا بهم .

قال بعض العلماء : حلق الذكر هي مجالس الحلال و الحرام كيف يشتري ويبيع ويصلي ويصوم وينكح ويطلق ويحج وأشباهها .

(١٠٦) ١٥ - (البحار ٢٠٦/١ ح : ٣٥)وخرج (ص) فاذاً في المسجد مجلسان ، مجلس يتفقهون ، و مجلس يدعون الله و يسألونه ، فقال : كلا المجلسين الى خير ، أما هؤلاء فيدعون الله ، وأما هؤلاء فيتعلمون و يتفقهون الجاهل ، هؤلاء أفضل، بالتعليم ارسلت ، ثم قعد معهم .

* باب : ٥ *

- « العمل بغير علم » -

(١٠٧) ١ - (البحار ٢٠٧/١ ح : ٥) ما : الصلت ، عن ابن عقدة، عن المنذر بن محمد ، عن أحمد بن يحيى الضبي ، عن موسى بن القاسم، عن أبي الصلت ، عن علي بن موسى ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاقول الابعمل ، ولاقول و عمل الا بنية ولاقول وعمل ونية الاباصابة السنة .

تنوير : لاقول أي لاينفع قول و اعتقاد نفعاً كاملا الابانضمام العمل اليه ، ولاينفعان أيضاً الا اذا كانا لله من غير شوب رياء وغرض فاسد، ولاتنفع هذه الثلاثة أيضاً الا اذا كانت موافقة للسنة ، ولايكون العمل مبتدعاً .

(١٠٨) ٢ - (البحار ٢٠٧/١ ح : ٦) ير : ابن عيسى ، عن محمد البرقي ، عن ابراهيم بن اسحاق الازدي ، عن أبي عثمان العبدي ، عن جعفر عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لاقول الابعمل، و لاعمل الابنية ، ولاعمل ولانية الاباصابة السنة .

(١٠٩) ٣ - (البحار ٢٠٨/١ ح : ٧) سن : ابن فضال ، عمن رواه، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من عمل على غير علم كان مايفسده اكثر مما يصلح .

* باب : ٦ *

- « العلوم التى أمر الناس بتحصيلها وينفعهم ، فيه تفسير الحكمة » -

(١١٠) ١- (الكافي ٣٢/١ ح : ١ و البحار ٢١١/١ ح : ٥) محمد بن الحسن ، و علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمدبن عيسى ، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست الواسطي ، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام قال : دخل رسول الله (ص) المسجد، فاذا جماعة قد أطافوا برجل ، فقال : ماهذا ؟ فقيل : علامة، فقال: وماالعلامة؟ فقالوا له : أعلم الناس بأنساب العرب و وقائعها ، و أيام الجاهلية ، و الاشعار العربية ، قال فقال النبي (ص) : ذاك علم لايضر من جهله ، و لاينفع من علمه . ثم قال النبي (ص) : انما العلم ثلاثة : آية محكمة ، أوفريضة عادلة ، اوسنة قائمة وماخلاهن فهوفضل . بيان : العلامة صيغة مبالغة أي كثير العلم ، والتاء للمبالغة قوله (ص) : و ما العلامة ؟ أي ماحقيقة علمه الذي به اتصف بكونه علامة و هو أي نوع من أنواع العلامة ؟ والتنوع باعتبار انواع صفة العلم ، و الحاصل ما معنى العلامة الذي قلتم و أطلقتم عليه ؟ انّما العلم أي العلم النافع ثلاثة : آية محكمة أي واضحة الدلالة أي غير منسوخة فان المتشابه و المنسوخ لاينتفع بهما كثيراً من حيث المعنى . و فريضة عادلة

قال في النهاية : فريضة عادلة : أراد العدل في القسمة أي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور ، ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما انتهى .

و الاظهر أن المراد مطلق الفرائض أي الواجبات أوما علم وجوبه من القرآن والاول أظهر لمقابلة الاية المحكمة ، ووصفها بالعادلة لانها متوسطة بين الافراط والتفريط ، و قيل : المراد بها ما اتفق عليه المسلمون و لايخفى بعده . والمراد بالسنة : المستحبات أو ما علم بالسنة وان كان واجباً . وعلى هذا فيمكن أن نخص الاية المحكمة بما يتعلق بالاصول أوغيرها من الاحكام، والمراد بالقائمة : الباقية غير المنسوخة ، وماخلاهن فهو فضل أي زائد باطل لاينبغي أن يضيع العمر في تحصيله .

(١١١) ٢ - (البحار ٢١٣/١ ح : ٨) ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عثمان بن نصير الحافظ ، عن يحيى بن عمرو التنوخي ، عن أحمد بن سليمان ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبدالله قال : قال النبي (ص) : ما عبدالله عزوجل بشيء أفضل من فقه في دين أوقال : في دينه . قال أحمد : فذكرته لمالك بن انس فقيه أهل دارالهجرة فعرفه وأثبته لي عن جعفر بن محمد عليهما السلام .

(١١٢) ٣ - (البحار ٢١٦/١ ح : ٢٧) غو : عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

(١١٣) ٤ - (البحار ٢١٦/١ ح : ٢٨) و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) : من حسن اسلام المرء تركه مالايعنيه .

(١١٤) ٥ - سر : في جامع البزنطي : عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : قال علي عليه السلام : قال رسول الله (ص): نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه .

(١١٥) ٦ - غو: قال رسول الله (ص) : لكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه .

(١١٦) ٧ - وقال (ص) : الفقهاء أمناء الرسول .

(١١٧) ٨ - (البحار ٢١٧/١ ح : ٣٣) جا : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن المعلى ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين .

(١١٨) ٩ - (٣٤) م : عن أبي محمد العسكري ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله(ص): ما أنعم الله عزوجل على عبد بعد الايمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله و معرفة تأويله ، و من جعل الله له من ذلك حظاً ثم ظن أن أحداً لم يفعل به ما فعل به و قد فضل عليه ، فقد حقر نعم الله عليه .

(١١٩) ١٠ - (ح : ٣٥) و قال رسول الله صلى الله عليه و آله ، في قوله تعالى : « يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور و هدى و رحمة للمؤمنين قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » قال رسول الله (ص) : فضل الله عزوجل القرآن ، و العلم بتأويله، ورحمته ، وتوفيقه لموالاة محمد و آله الطاهرين ، ومعاداة أعدائهم، ثم قال (ص) : و كيف لا يكون ذلك خيراً مما يجمعون ، و هو ثمن الجنة و نعيمها ، فانه يكسب بها رضوان الله الذي هو أفضل من الجنة، ويستحق الكون

بحضرة محمد و آله الطيبين الـذي هو أفضل من الجنة ، ان محمداً و آل محمد الطيبين أشرف زينة الجنان ، ثم قـال (ص) : يرفع الله بهذا القرآن و العلم بتأويله وبموالاتنا أهل البيت ، و التبري من أعدائنا أقواماً فيجعلهم في الخير قادة أئمة في الخير ، تقتص آثارهم وترمق أعمالهم ، ويقتدى بفعالهم ، و ترغب الملائكة في خلتهم ، و تمسحهم بأجنحتهم فـي صلاتهم ، و يستغفر لهم كل رطب و يابس حتّى حيتان البحر و هوامه ، و سباع البر و أنعامه ، والسماء و نجومها .

(١٢٠) ١١ - (ح : ٣٦) ضه : قال (ص) : أفضل العبادة الفقه ، وأفضل الدين الورع .

(١٢١) ١٢ - (ح : ٣٧) سر : من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقاني عن عبيدالله ، عن درست ، عن عبدالحميد بن ابي العلاء ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قـال رسول الله (ص) : من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع .

بيان : الظاهر أن المراد علم النحو ، ولاينافي تجدد هذا العلم والاسم لعلمه (ص) بماسيتجدد ، ويحتمل أن يكون المراد التوجه الى القواعد النحوية في حال الدعاء ، و النحو في اللغة : الطريق و الجهة والقصد . و شيء منها لايناسب المقام الابتكلف تام .

(١٢٢) ١٣ - (ح : ٣٩) نوادر الراوندي : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان من البيان لسحراً ، و من العلم جهلا ، و من الشعر حكماً ، و من القول عدلا .

(١٢٣) ١٤ - (ح : ٤٩) كنز الكراجكي : قال رسول الله (ص) : خمس لايجتمعن الا في مؤمن حقاً يوجب الله لـه بهن الجنة : النور في القلب

و الفقه في الاسلام ، والورع في الدين، و المودة في الناس ، و حسن السمت في الوجه .

(١٢٤) ١٥ - (ح : ٥٠) و قال (ص) : العلم أكثر من أن يحصى فخذ من كلشيء أحسنه .

(١٢٥) ١٦ - (ح : ٥٢) ومنه عن النبي (ص) العلم علمان : علم الاديان و علم الابدان .

* باب : ٧ *

- « آداب طلب العلم و أحكامه » -

(١٢٦) ١ - (البحار ٢٢٢/١ ح : ٣) ن : ابن المغيرة ، باسناده ، عن السكوني عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : لاسهر الافي ثلاث : متهجد بالقرآن ، أوفي طلب العلم ، أو عروس تهدى الى زوجها .

(١٢٧) ٢ - (ح : ٦) نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر ، و من تعلم و هو كبير كان بمنزلة الكتاب [في] على وجه الماء .

(١٢٨) ٣ - (ح : ١٤) قال رسول الله (ص) : التودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم، والتقدير في النفقه نصف العيش .

(١٢٩) ٤ - (ح : ١٥) عدة : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أوحى الله الى بعض أنبيائه قل : للذين يتفقهون لغير الدين ، ويتعلمون لغير العمل ، و يطلبون الدنيا لغير الاخرة ، يلبسون للناس مسوك الكباش ، و قلوبهم كقلوب الذئاب ، ألسنتهم أحلى من العسل و أعمالهم أمر من

الصبر : ايـاي يخادعون ؟ ! و بـي يستهزؤون ؟ ! لاتيحن لهم فتنة تـذر الحكيم حيراناً .

(١٣٠) ٥ - (ح : ١٨) منية المريد : عن النبي (ص) : أن موسى عليه السلام لقـى الخضر عليه السلام فقال : أوصني ، فقال خضر : يـا طالب العلم ان القائل أقل ملالة من المستمع ، فلاتمل جلساءك اذاحدثتهم ، و اعلم أن قلبك وعاء ، فانظر ماذا تحشوبه وعاءك ؟ و اعرف الدنيا وانبذهاوراءك ، فانها ليست لك بدار و لالك فيها محل قرار ، وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد ، يا موسى وطن نفسك علـى الصبر تلقي الحلم ، و اشعر قلبك بالتقوى تنل العلم ، ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم ، ياموسى تفرغ للعلم ان كنت تريده ، فانما العلم لمن تفرغ له ، و لاتكونن مكثاراً بالمنطق مهذاراً ان كثرة المنطق تشين العلماء ، وتبدي مساوي السخفاء و لكن عليك بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق و السداد ، و أعرض عن الجهال ، و احلم عن السفهاء ، فـان ذلك فضل الحلماء و زين العلماء ، و اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً ، وحانبه حزماًفان مابقي من جهله عليك وشتمه اياك أكثر ، يا ابن عمران لاتفتحن باباً لاتدري ماغلقه ، ولاتغلقن باباً لاتدري مافتحه ، يا ابن عمران من لاينتهي من الدنيا نهمته ولاتنقضي فيها زغبته كيف يكون عابداً؟ و من يحقر حاله و يتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً ؟ يا موسى تعلم ماتعلم لتعمل بهو لاتعلم لتحدث بهفيكون عليك بوره ، ويكون على غيرك نوره .

بيان : في الفائق البور بالضم جمع بوار - و هو الهلاك و الكساد - و بالفتح المصدر .

* باب : ٨ *

-« ثواب الهداية والتعليم وفضلهما وفضل العلماء وذم الاضلال »-

(١٣١) ١ - (البحار ٢/٢ ح : ١) م ، ج : باسناده الى أبي محمد العسكري عليه‌السلام قال : حدثني أبي ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنّه قال : أشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن أبيه يتم يتيم انقطع عن امامه و لايقدر على الوصول اليه ، ولايدري كيف حكمه فيما يبتلي به من شرائع دينه ، الافمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا و هذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الافمن هداه و أرشده و علمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى .

قال الجزري : في حديث الدعاء : الحقني بالرفيق الاعلى ، الرفيق : جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى : وحسن اولئك رفيقاً (بيان) .

(١٣٢) ٢ - (ح : ٣) م : قال أبو محمد العسكري عليه‌السلام : حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها‌السلام فقالت : ان لي والدة

ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، و قد بعثتني اليك أسألك، فأجابتها فاطمة عليهاالسلام عن ذلك فثنت فأجابت ثم ثلثت الى أن عشرت فأجابت، ثم خجلت من الكثرة فقالت: لاأشق عليك ياابنة رسول الله، قالت فاطمة: هاتي و سلي عما بدالك، ارأيت من اكتري يوماً يصعد الى سطح بحمل ثقيل و كراه مائة ألف دينار يثقل عليه؟ فقالت: لا فقالت: اكتريت أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى الى العرش لؤلؤاً فأحرى أن لايثقل علي، سمعت أبي صلى الله عليه و آله يقول: ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور، ثم ينادي مناد ربنا عزوجل: ايها الكافلون لايتام آل محمد(ص) الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم و نعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا، فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتى أن فيهم يعني في الايتام لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم، ثم ان الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم، و تضعفوها لهم فيتم لهم ماكان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، و كذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم.

وقالت فاطمة عليهاالسلام: يا أمة الله ان سلكة من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة، و مافضل فانّه مشوب بالتنغيص و الكدر. بيان: نعشه أي رفعه. ويقال: ينغص الله عليه العيش أي كدره. أقول: ذكرناه أيضاً في مسند فاطمة الزهراء عليهاالسلام.

(١٣٣) ٣ - (ح: ٢٩) ب: هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق،

عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله (ص) قال : ثلاثة يشفعون الى الله يوم القيامة فيشفعهم : الانبياء ، ثم العلماء، ثم الشهداء .

بيان : فيشفعهم على صيغة التفعيل، أي يقبل شفاعتهم .

(١٣٤) ٤ - (ح : ٣٠) ل : أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن مرار ،عن يونس يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : كان فيما أوصى به رسول الله (ص) علياً : ياعلي ثلاث من حقائق الايمان : الانفاق من الاقتار، و انصاف الناس من نفسك ، و بذل العلم للمتعلم . بيان الاقتار : التضيق في المعاش .

(١٣٥) ٥ - (ح : ٣٢) ن : بالاسنانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن رسول الله (ص) قال : من حسن فقهه فله حسنة .

بيان : لعل المراد : أن حصول الحسنة مشروط بحسن الفقه أو أن حسن الفقه في كل مسألة يوجب حسنة كاملة .

(١٣٦) ٦ - (ح : ٣٥) ما : باسناد المجاشعي ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .

(١٣٧) ٧ - (ح : ٣٧) ع : أبوالحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه عن محمد بن عثمان الهروي ، عن أحمد بن تميم ، عن محمدبن عبيدة، عن محمد بن حميدة الرازي ، عن محمدبن عيسى، عن عبدالله بن يزيد ، عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الله عزوجل يجمع العلماء يوم القيامة و يقول لهم : لم أضع نوري و حكمتي في صدوركم الا و أنا اريد بكم خير الدنيا والاخرة ، اذهبوا فقد غفرت لكم على ماكان منكم .

(١٣٨) ٨ - (ح ٤٠) ير : أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران و محمد بن الحسين ، عن عمر بن عاصم ، عن المفضل بن سالم ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان معلم الخير يستغفر له دواب الارض وحيتان البحر ، وكل ذي روح في الهواء، وجميع أهل السماء و الارض ، و ان العالم و المتعلم في الاجر سواء يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان .

بيان : كفرسي رهان يتسابق عليهما ، يزحم كل منهما صاحبه و يضيق عليه .

(١٣٩) ٩ - (ح : ٤٤) ير : عبدالله بن محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن حماد الحارثي ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يجيء الرجل يوم القيامة و له من الحسنات كالسحاب الركام ، أو كالجبال الرواسي فيقول : يارب أنى لي هذا و لم أعملها ؟ فيقول : هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك .

بيان : الركام بالضم : الضخم المتراكم بعضه فوق بعض .

(١٤٠) ١٠ -(ح : ٤٦) ير : أحمد بن محمد، عن الاهوازي ، عن حماد بن عيسى ، عن القداح ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر .

(١٤١) ١١ - (ح : ٤٩) ير : عمر بن موسى ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام أن النبي (ص) قال : ان فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب .

(١٤٢) ١٢ - (ح :٦٢) سر : من كتاب المشيخة لابن محبوب ، عن الفضل ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال لي : أبلغ خيراً و قل خيراً ولاتكونن امعة ، قال : و ما الامعة ؟ قال : لاتقولن : أنا مع الناس ، و أنا كواحد من الناس ، ان رسول الله (ص) قال : أيها الناس انما هما نجدان : نجد خير ونجد شر ، فما بال نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير ؟ ! .

بيان : امعة مكسورة الالف مشددة الميم المفتوحة ، و العين الغير المعجمة قال في النهاية : اغد عالماً أو متعلماً و لاتكن امعة : الذى لارأي له فهو يتابع كل أحد على رأيه ، والهاء فيه للمبالغة ، و يقال فيه : امع ايضاً ، ولايقال للمرأة : امعة ، و همزته أصلية لانّه لايكون افعل و صفاً ، و قيل : هو الذي يقول لكل أحد أنا معك ، ومنه حديث ابن مسعود : لايكونن أحدكم أمعة ، قيل : وماالامعة ؟ قال : الذي يقول : أنا مع الناس انتهى . والنجد: الطريق الواضح المرتفع ، و الحاصل أنّه لا واسطة بين الحق و الباطل ، فالخروج عن الحق لمتابعة الناس ينتهى الى الباطل .

(١٤٣) ١٣ - (ح : ٦٤) سر : من كتاب عبدالله بن بكير ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : من دعىء الى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه .

(١٤٤) ١٤ - (ح : ٦٥) غو : قال النبي (ص) : اذا مات المؤمن انقطع عمله الامن ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أوولد صالح يدعوله .

(١٤٥) ١٥ - (ح : ٦٦) و قال (ص) : يا علي نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصليها العابد . ياعلي لافقر أشد من الجهل و لاعبادة مثل التفكر .

(١٤٦) ١٦ - (ح : ٦٧) و قال (ص) : علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل .

(١٤٧) ١٧ - (ح : ٧٠) ضه : قال النبي (ص) : اذا مات الانسان انقطع عمله الامن ثلاث : علم ينتفع به ، أو صدقة تجري له ، أو ولد صالح يدعوله .

(١٤٨) ١٨ - (ح : ٧٢) و قال (ص) : فضل العالم على العابد سبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاماً ، وذلك أن الشيطان يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها ، والعابد مقبل على عبادته لايتوجه لها و لايعرفها .

(١٤٩) ١٩ - (ح : ٧٣) ضه : قال النبي (ص) : ألااحدثكم عن أقوام ليسوا بأنبياء و لاشهداء يغبطهم يوم القيامة الانبياء ، و الشهداء بمنازلهم من الله على منابر من نور ، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : هم الذين يحببون عباد الله الى الله ويحببون عباد الله الي، قال : يأمرونهم بمايحب الله، وينهوهم عمايكره الله ، فاذا أطاعوهم أحبهم الله .

(١٥٠) ٢٠ - (ح : ٧٤) غو: قال النبي (ص) : ان الله ينتزع العلم انتزاعاً و لكن ينتزعه بموت العلماء ، حتى اذا لم يبق منهم أحد اتخذ الناس رؤساء جهالا ، فافتوا الناس بغيرعلم فضلوا وأضلوا .

(١٥١) ٢١ - (ح : ٧٦) نوادر الراوندي : باسناده ، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من يشفع شفاعة حسنة . أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، أو دل على خير أو أشار به فهو شريك ، ومن أمر بسوء أو دل عليه، أو أشاربه فهو شريك .

(١٥٢) ٢٢ - (ح : ٧٨) و منه عن النبي صلى الله عليه و آله قال :

أربع تلزم كل ذى حجى من امتي ، قيل : و ماهن يا رسول الله ؟ . . .
فقال : استماع العلم ، وحفظه ، والعمل به ، ونشره .

(١٥٣) ٢٣ - (ح : ٧٩) عدة : عن النبي (ص) قال : من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم و يعلمه الناس .

(١٥٤) ٢٤ - (ح : ٨٠) وقال (ص): زكاة العلم تعليمه من لايعلمه .

(١٥٥) ٢٥ - (ح : ٨٢) و قال (ص) : ياعلي نوم العالم أفضل من عبادة العابد ، يا علي ركعتان يصليهما العالم أفضل من سبعين ركعة يصليها العابد .

(١٥٦) ٢٦ - (ح : ٨٣) منية المريد : قال رسول الله (ص) : رحم الله خلفائي فقيل : يارسول الله ومن خلفائك ؟ قال : الذين يحيون سنتي، و يعلمونها عباد الله .

(١٥٧) ٢٧ - (فقيه٤/٣٠٢ ح: ٩٥) وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله (ص) : اللهم ارحم خلفائي قيل : يارسول الله و من خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي يروون وسنتي .

(١٥٨) ٢٨ - (البحار٢/٢٥ ح : ٨٧) وقال (ص) : ماتصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر .

(١٥٩) ٢٩ - (ح : ٨٥) و قال (ص) : ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء ، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ، فاذا ... طمست أوشك أن تضل الهداة .

(١٦٠) ٣٠ - (ح : ٨٦) و قال (ص) : يقول الله عزوجل للعلماء يوم القيامة : اني لم أجعل علمي و حكمي فيكم الا و أنا اريد أن أغفر لكم على ماكان منكم ولاابالي .

(١٦١) ٣١ - (ح : ٨٨) و قـال (ص) : ما أهدى المرء المسلم على أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى .

(١٦٢) ٣٢ - (ح : ٨٩) و قال (ص) : أفضل الصدقة أن يعلم المرء علماً ثم يعلمه أخاه .

(١٦٣) ٣٣ - (ح : ٩٠) وقال (ص) : العالم والمتعلم شريكان في الاجر ، ولاخير في سائر الناس .

(١٦٤) ٣٤ - (ح : ٨٤) وقال (ص) : فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد .

* باب : ٩ *

- « استعمال العلم والاخلاص فى طلبه و تشديد الامر على العالم » -

(١٦٥) ١ - (الكافى ٤٤/١ ح : ١ و البحار ٣٤/٢ح ٣٠) محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : سمعت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يحدث عن النبي (ص) أنه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وان أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه ، و ان أشد أهل النار ندامة و حسرة رجل دعا عبداً الى الله فأستجاب له و قبل منه فأطاع الله ، فأدخله الله الجنة ، و أدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى و طول الامل ، أمّا اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وطول العمل ينسي الاخرة .

(١٦٦) ٢ - (الكافي ٤٦/١ح : ١ والبحار ٣٤/٢ ح : ٣١) محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال : سمعت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول : قال رسول الله (ص) : منهومان لايشبعان : طالب دنيا و طالب علم ، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم ، و من تناولها من غير حلها هلك ،

الا أن يتوب اويراجع، ومن أخذالعلم من أهله وعمل بعلمه نجا، ومن أراد به الدنيا فهي حظه . أقول : وفي البحار ح : ٣٧ فيه اضافة .

(١٦٧) ٣ - (الكافي ٤٦/١ ح : ٥ والبحار ٣٦/٢ ح :٣٨) علي ، عن أبيه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الفقهاء امناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا قيل : يارسول الله و مادخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع السلطان ، فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم .

(١٦٨) ٤ - (البحار ٢٦/٢ ح : ٢) في كلمات الرسول (ص) : زينة العلم الاحسان . -

(١٦٩) ٥ - (الكافى ٤٨/١ ح : ٣) محمدبن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : نعم وزير الايمان العلم ، و نعم وزير العلم الحلم ، و نعم وزير الحلم الرفق و نعم وزير الرفق الصبر .

(١٧٠) ٦ - (الكافى ٤٨/١ ح : ٤ والبحار ٢٨/٢ ح : ٨) علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن عبدالله بن ميمون القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله ما احق العلم ؟ قال : الانصات [له] قال : ثم مه ؟ قال : الاستماع [له] قال : ثم مه ؟ قال : الحفظ [له] قال : ثم مه ؟ .

قال : ثم العمل به. قال : ثم مه يارسول الله قال : [ثم] نشره .

(١٧١) ٧ - (البحار ٣٢/٢ ح : ٢٢) قال النبي (ص) : من عرف

نفسه فقد عرف ربّه ، ثم عليك من العلم بما لايصح العمل الا به ، و هو الاخلاص .

(١٧٢) ٨ - (ح : ٢٣) قال النبي (ص) : نعوذ بالله من علم لاينفع، و هو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص ، و اعلم أن قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول عمره .

(١٧٣) ٩ - (ح : ٢٦) غو : عن النبي (ص) : العلم علمان : علم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم، وعلم في القلب فذلك العلم النافع .

(١٧٤) ١٠ - (ح : ٤٦) كنزالكراجكي : عن النبي (ص) قال : العلم علمان : علم في القلب فذلك العلم النافع، وعلم على اللسان فذلك حجة على العباد .

(١٧٥) ١١ - (ح : ٢٩) غو: عن النبي (ص) قال : ان العلم يهتف بالعمل فان أجابه، والا ارتحل عنه .

(١٧٦) ١٢ - (ح: ٣٣) ضه : روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) : من طلب العلم لله لم يصب منه باباً الا ازداد في نفسه ذلا ، و في الناس تواضعاً و لله خوفاً ، و في الدين اجتهاداً ، و ذلك ينتفع بالعلم فليتعلمه ، و من طلب العلم للدنيا و المنزلة عند الناس و الحظوة عند السلطان لم يصب منه باباً الا ازداد في نفسه عظمة ، وعلى الناس استطالة، و بالله اغتراراً ، و من الدين جفاءاً ، فذلك الذي لاينتفع بالعلم فليكف و ليمسك عن الحجة على نفسه ، و الندامة و الخزى يوم القيامة . بيان : الحظوة : المكان و المنزلة عند الناس و السلطان . و من الدين جفاءاً ، أي بعداً .

(١٧٧) ١٣ - (ح : ٣٩) وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) :

من أحب الدنيا ذهب خوف الاخرة من قلبه ، و ما آتى الله عبداً فازداد للدنيا حباً الا ازداد من الله تعالى بعداً ، و ازداد الله تعالى عليه غضباً .

(١٧٨) ١٤ - (ح : ٤٠) كتاب الدرة الباهرة : قال النبي (ص) : العلم وديعة الله في أرضه ، والعلماء امناؤه عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمانته، و من لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين .

(١٧٩) ١٥ - (ح : ٤٧) و قال (ص) : من ازداد في العلم رشداً فلم يزدد في الدنيا زهداً لم يزدد من الله الابعداً .

(١٨٠) ١٦ - (ص : ٢٧ ح : ٥٠) عدة : عن النبي (ص) : قال : من ازداد علماً ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الابعداً .

(١٨١) ١٧ - (٢ /٣٧ ح : ٥٥) و قال (ص) : العلم الذي لايعمل به كالكنز الذي لاينفق منه ، أتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل الى نفعه .

(١٨٢) ١٨ - (٢ /٣٨ ح : ٥٦ وقال (ص) : مثل الذي يعلم الخيرو لايعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه .

(١٨٣) ١٩ - (ح : ٥٨) وقال (ص) : من تعلم علماً ممايبتغى به وجه الله عزوجل لايتعلمه الاليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة . بيان : العرف بفتح العين : الرائحة .

(١٨٤) ٢٠ - (ح : ٥٩ وقال (ص) : من تعلم علماً لغيرالله ،وأراد به غيرالله فليتبوا مقعده من النار .

(١٨٥) ٢١ - (ح : ٦٠) وقال (ص) : لاتعلموا العلم لتماروا به السفهاء وتجادلوا به العلماء ، ولتصرفوا وجوه الناس اليكم ، وابتغوا بقولكم ما عندالله ، فانه يدوم ويبقى وينفد ما سواه كونوا ينابيع الحكمة ، مصابيح الهدى ، أحلاس البيوت ، سرج الليل ، جدد القلوب ، خلقان الثياب ،تعرفون

في أهل السماء ، وتخفون في أهل الارض .

بيـان : أحلاس جمع حلس بـكسر الحاء المهملة و سكون اللام و بالفتحتين : مايبسط في البيت على الارض تحت الثياب و المتاع ، لعله كناية عن التواضع و عدم التشهر في الناس . الجدد جمع الجديد : عكس القديم . الخلقان جمع الخلق : البالى .

(١٨٦) ٢٢ - (ح : ٦١) وقال (ص) : من طلب العلم لاربع دخل النار : ليباهي به العلماء ، أو يمارى به السفهاء ، أوليصرف به وجوه الناس اليه ، أويأخذ به من الامراء .

(١٨٧) ٢٣ - (ح : ٦٢) و قال (ص) : ما ازداد عبدعلماً ، فازداد في الدنيا رغبة الاازداد من الله بعداً .

(١٨٨) ٢٤ - (ح : ٦٣) و قال (ص) : كل علم و بال على صاحبه الامن عمل به .

(١٨٩) ٢٥ : (ح : ٦٤) قال (ص) : أشد الناس عذاباً يوم القيامة: عالم لم ينتفع علمه .

* باب : ١٠ *

- « حق العالم » -

(١٩٠) ١ - البحار ٤١/٢ ح : ٣) ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر عن آبائه عليهم السلام أن النبي (ص) قال : ارحموا عزيزاً ذل ، و غنياً افتقر ، و عالماً ضاع في زمان جهال .

(١٩١) ٢ - (ح : ٧) ل ، مع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن هاشم عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفربن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : غريبتان فاحتملوهما : كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها و كلمة سفه من حكيم فاغفروها .

(١٩٢) ٣ - (ح : ٨) ل : علي بن عبدالله الاسواري ، عن أحمد بن محمد بن قيس ، عن أبي يعقوب ، عن علي بن خشرم عن عيسى، عن أبي عبيدة ، عن محمد بن كعب قال : قال رسول الله (ص) : انما [أتحوف] الخوف على امتي من بعدي ثلاث خصال: أن يتأولوا القرآن على غير تأويله، أو يتبعوا زلة العالم، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا و يبطروا ، و سأنبئكم المخرج من ذلك : أمّا القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وأمّا العالم فانتظروا [فئته] فيئه ولاتتبعوا زلته ، وأمّا المال فان المخرج منه شكر النعمة

و أداء حقه .

(١٩٣) ٤ -(ص : ٤٤ ح : ١٤) وروي عن النبي (ص) أنه قال : من علم شخصاً [مسلماً] مسألة فقد ملك رقبته، فقيل له : يارسول الله أيبيعه ؟ فقال : لا و لكن يأمره و ينهاه .

(١٩٤) ٥ - (ح : ١٥) ما : جماعة ، عن أبي المفضل : عن محمد بن محمد بن معقل ، عن محمد بن الحسن بن بنت الياس ، عن أبيه عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : غريبان : كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها ، و كلمة سفه من حكيم فاغفروها ؛ فانه لاحكيم الا ذوعثرة ، و لاسفيه الا ذوتجربة . أقول تقدم نظيره تحت رقم : ٢ باختلاف يسير .

(١٩٥) ٦ - (ح : ١٦) الدرة الباهر : قال النبي (ص) : ارحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر، وعالماً تتلاعب به الجهال . نظيره الحديث ١ .

(١٩٦) ٧ - (ص : ٤٥ ح : ٢٠) عن النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) . . . ليس من أخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم .

* باب : ١١ *

- « صفات العلماء و أصنافهم » -

(١٩٧) ١ - (البحار ٤٥/٢ ح : ١) ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عن أبيه عليهما السلام أن النبي (ص) قال : نعم وزير الايمان العلم ، و نعم وزير العلم الحلم ، ونعم وزير الحلم الرفق و نعم وزير الرفق اللين . بيان : الحلم والرفق واللين و ان كانت متقاربة في المعنى لكن بينها فرق يسير ، فالحلم هو ترك مكافاة من يسيىء اليك و السكوت في مقابلة من يسفه عليك، و وزيره ومعينه، الرفق أي اللطف والشفقة والاحسان الى العباد، فانه يوجب أن لايسفه عليك و لايسيء اليك أكثر الناس ، و وزيره و معينه : لين الجانب وترك الخشونة والغلظة واضرار الخلق، وفي الكافي كما نقلنا عنه في باب : ٩من الحديث تحت رقم :٥ ونعم وزير الرفق الصبر [العبرة] فراجع .

(١٩٨) ٢ - (ح : ٢) ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم عن الفارسي ، عن الجعفري ، عن أبيه ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ماجمع شيء الى شيء أفضل من حلم الى علم .

(١٩٩) ٣ - (ح : ٣) ل : سليمان بن أحمد اللخمي ، عن عبدالوهاب بن خراجة ، عن أبي كريب ؛ عن علي بن حفص العبسي ، عن الحسن بن الحسين العلوي ، عن أبيه الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : والذي نفسي بيده ما جمع . . شيء الى شيء أفضل من حلم الى علم .

(٢٠٠) ٤ - (ح : ١٢) ل : العسكري ، عن احمد بن محمدبن أسيد الاصفهاني ، عن أحمد بن يحيى الصوفي ، عن أبي غسان عن مسعود بن سعد الجعفي - وكان من خيامن أدركنا - عن يزيد ابن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله (ص) : أشد مايتخوف على امتي ثلاثة : زلة عالم أو جدال منافق بالقرآن أودنياً تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم .

(٢٠١) ٥ - (ح : ٢٠) قال النبي (ص) : لاتجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ، و من النصيحة الى العداوة ، و من الزهد الى الرغبة ، و تقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع و من الرياء الى الاخلاص ، ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ، و من العداوة الى النصيحة ، و لايصلح لموعظة الخلق الامن خاف هذه الافات بصدقه ، و أشرف على عيوب الكلام ، وعرف الصحيح من السقيم و علل الخواطر وفتن النفس والهوى .

(٢٠٢) ٦ - (ح : ٢٨) ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبدالرزاق بن سليمان، عن الفضل بن المفضل بن قيس، عن حماد بن عيسى، عن ابن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : من فقه الرجل قلة كلامه فيما لايعنيه .

(٢٠٣) ٧ـ(ص٥٥ح : ٣٠) نوادرالراوندي : باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : يبعث الله المقنطين يوم القيامة مغلبة وجوههم يعنى غلبة السواد على البياض فيقال لهم : المقنطون من رحمة الله أقول : راجع الباب الثاني فيما مضى فيه من الاحاديث ايضاً .

* باب : ١٢ *

ـ « آداب التعليم » ـ

(٢٠٤) ١ ـ (البحار ٢٦/٢ ح : ٣) وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبائي رحمه‌الله نقلا من خط الشهيد قدس سره ، عن يوسف بن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام قال : لعن رسول الله (ص) من نظر الى فرج امرأة لاتحل له ، و رجلا خان أخاه في امرأته ، و رجلا احتاج الناس اليه ليفقههم فسألهم الرشوة .

(٢٠٥) ٢ ـ (ح : ٧) عن النبي (ص) : لينوا لمن تعلمون و لمن تتعلمون منه ٣ ـ (ح : ٨) وقال رسول الله لاصحابه : ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من أقطار الارض يتفقهون في الدين فأذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً .

(٢٠٦) ٤ ـ (ح : ٩) وقال رحمه‌الله: يدعو عند خروجه مريداًللدرس بالدعاء المروي عن النبي (ص) : اللهم اني أعوذبك أن أضل أواضل ،وأزل أو ازل ، و أظلم أو اظلم ، و أجهل أو يجهل علي ، عزجارك ، و تقدست أسماؤك ، وجل ثناؤك ولااله غيرك ، ثم يقول : بسم الله ، حسبي الله، توكلت على الله ، و لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم، اللهم ثبت جناني، وأدرالحق

على لساني .

(٢٠٧) ٥ - (ح : ١٢) و روي عن النبي (ص) : أن الله يحب الصوت الخفيض ، ويبغض الصوت الرفيع .

(٢٠٨) ٦ - (ح : ١٣) وروي أن النبي (ص) كان اذافرغ من حديثه وأراد أن يقوم من مجلسه يقول : اللهم اغفرلنا ما أخطأنا وما تعمدنا و ما أسررنا وما أعلنا وما أنت أعلم به منا أنت المقدم و أنت المؤخر لا اله الا أنت ، و يقول اذا قام من مجلسه : سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لااله الا أنت أستغفرك و أتوب اليك ، سبحان ربك رب العزة عمايصفون ، وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين . رواه جماعة من فعل النبي (ص) .

(٢٠٩) ٧ - (ح : ١٥) وروي أن أنصارياً جاء الى النبي (ص) يسأله و جاء رجل من ثقيف ، فقال رسول الله (ص) : ياأخاثقيف انالانصاري قد سبقك بالمسألة فاجلس كيمانبدى بحاجة الانصاري قبل حاجتك .

* باب : ١٣ *

- « النهى عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله » -

(٢١٠) ١ - (البحار ٦٧/٢ ح : ١١) نوادر الراوندي : باسناده، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من نكث بيعة أورفع لواء ضلالـة أوكتم علماً أو اعتقل مالا ظلماً أو أعان ظالماً على ظلمه و هـو يعلم أنـه ظالم فقد بريء من الاسلام . توضيح : اعتقل : أي حبس .

(٢١١) ٢ - (ح : ١٧) ما : المفيد ، عن عليبن خالد المراغي ، عن الحسن بن علي بن عمرالكوفي ، عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال عن عبيد بن يعيش ، عن مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد عن عكرمـة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (ص) : تناصحوا في العلم ، فان خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله ، و ان الله مسائلكم يوم القيامة .

(٢١٢) ٣ - (ح : ١٨) ما : باسناد أخي دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه . عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لاخير في علم الالمستمع واع أو عالم ناطق .

(٢١٣) ٤ - (ح : ١٩) ما : الحفار ، عن اسماعيل ، عن محمد

بن غالب بن حرب، عن علي بن أبي طالب البزاز، عن موسى بن عمير الكوفي، عن الحكيم بن ابراهيم، عن الاسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) : أيما رجل آتاه الله علماً فكتمه و هو يعلمه لقى الله عزوجل يوم القيامة ملجماً بلجام من نار .

(٢١٤) ٥ - (ح : ٢٣) ما : جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن صالح بن فيض العجلي ، عن أبيه ، عن عبدالعظيم الحسنى عن محمد بن علي الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : انا امرنا معاشر الانبياء أن نكلم الناس بقدر عقولهم ، قال: فقال النبي (ص) : أمرني ربى بمداراة الناس كما أمرنا باقامة الفرائض .

(٢١٥) ٦ - (ص ٧٢ ح : ٣٧) م : قال أبومحمد العسكري عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله (ص) : يقول : من سئل عن علم فكتمه حيث يجب أظهارة، وتزول عنه التقية جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من النار الحديث . . .

بيان : أقول : بهذا الخبر يجمع بين أخبار هذا الباب ، و الذي يظهر من جميع الاخبار اذا جمع بعضها مع بعض أن كتمان العلم عن أهله، و عمن لاينكره ولايخاف منه الضرر مذموم و في كثير من الموارد محرم ، و في مقام التقية ، وخوف الضرر أو الانكار وعدم القبول ، لضعف العقل أو عدم الفهم وحيرة المستمع لايجوز اظهاره ، بل يجب أن يحمل على الناس ماتطيقه عقولهم ، ولا تأبى عنه أحلامهم .

(٢١٦) ٧ - (ح :٦١) ني : الحسين بن محمد، عن يوسف بن يعقوب عن خلف البزاز ، عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : لاتحدثوا

الناس بمالايعرن ، أتحبون أن يكذب الله و رسوله ؟ ! .

(٢١٧) ٨ - (ح : ٦٦) غو : قال النبي (ص) : من كتم علماً نافعاً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار .

(٢١٨) ٩ - (ح : ٦٩) غو: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لاتؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ، و لاتمنعوها أهلها فتظلموهم ١٠ (ح : ٧) مع ، لي : مسنداً عن النبي (ص) قال : أن عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني اسرائيل فقال : يا بني اسرائيل لاتحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها، ولاتمنعوها أهلها فتظلموهم ولاتعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الخبر .

* باب : ١٤ *

ـ « من يجوز أخذ العلم منه و من لايجوز ، وذم التقليد » ـ

(٢١٩) ١ ـ (البحار ٨٣/٢ ح : ٨) م : قال أبو محمد العسكري عليه السلام : حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن رسول الله (ص) : أن الله لايقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس و لكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم ينزل عالم الى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها، ويمنعون الحق أهله، ويجعلون لغير أهله واتخذ الناس رؤساء جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلوا .

(٢٢٠) ٢ ـ (ض ٩٢ ح : ٢٢) كش : محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد بن فيروزان القمي ، عن البرقي ، عن البزنطي ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين ، و تحريف الغالين ، و انتحال الجاهلين كماينفى الكير خبث الحديد .

(٢٢١) ٣ ـ (ح : ٥٢) سن : بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان لكم معالم فاتبعوها ونهاية فانتهو اليها بيان : المعالم : ما يعلم به الحق ، و المراد بها هنا الائمة عليهم السلام

و المراد بالنهاية اما حدود الشرع و أحكامه أو الغايات المقررة للخلق في ترقياتهم بحسب استعداداتهم في مراتب الكمال .

(٢٢٢) ٤ - (ح : ٥٤) ومنه ، قال أبو عبيد في قريب الحديث : في حديث النبي (ص) حين أتاه عمر فقال : انا نسمع أحاديث من اليهود تعجبنا، فترى أن نكتب بعضها ؟ فقال رسول الله (ص) أفتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ ! لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، و لو كان موسى حياً ماوسعه الا اتباعي ، قال أبو عبيد : امتحيرون أنتم في الاسلام و لاتعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى ؟ !كأنه كره ذلك منه .

(٢٢٣) ٥ - (ح : ٥٨) ما : عن المفيد ، عن ابراهيم بن الحسن بن جمهور عن أبي بكر المفيد الجرجاني ، عن المعمر أبي الدنيا ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : كلمة الحكمة . . . ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها .

(٢٢٤) ٦ - (ح : ٦٤) غو : قال النبي (ص) : خذوا العلم من أفواه الرجال .

(٢٢٥) ٧ - (٦٥)وقال (ص) : واياكم وأهل الدفاتر، ولايغرنكم الصحفيون .

(٢٢٦) ٨ - (٦٦) و قال (ص) : الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها .

* باب : ١٥ *

- « ذم علماء السوء ولزوم التحرز عنهم » -

(٢٢٧) ١ - (البحار ٢/١٠٦ ح : ٣) ل : باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام الى أن يقول : فانـي سمعت رسول الله (ص) يقول : ياعلي هلاك امتي على يدي كل منافق عليم اللسان .

(٢٢٨) ٢ - (ح : ١٣) ثو : أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا ظهر العلم، و احترز العمل، و ائتلفت الالسن، و اختلفت القلوب، و تقاطعت الارحام، هنالك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم .

(٢٢٩) ٣ - (ح : ١٤) ثو : بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) سيأتي على امتي زمان لايبقى من القرآن الارسمه، و لا من الاسلام الا اسمه، يسمون به و هم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة و هـي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الـزمان شرفقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة و اليهم تعود .

بيان : لعل المراد عود ضررها اليهم في الدنيا والاخرة، أو أنهم مراجع لها يؤوونها و ينصرونها .

(٢٣٠) ٤ - (ح : ١٦) ختص : قال رسول الله (ص) : من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو ليباهي به العلماء ، أو يصرف به الناس الى نفسه يقول : أنارئيسكم فليتبوأ مقعده من النار ، ان الرئاسة لاتصلح الا لاهلها ، فمن دعى الناس الى نفسه وفيهم من هوأعلم منه لم ينظر الله اليه يوم القيامة .

(٢٣١) ٥ - (ح : ٢٠) منية المريد : عن النبي (ص) قال : أني لا أتخوف على امتي مؤمناً و لامشركاً ، فأما المؤمن فيحجزه ايمانه ، و أمّا المشرك فيقمعه كفره و لكن أتخوف عليكم منافقاً عليم اللسان يقول ماتعرفون و يعمل ماتنكرون .

(٢٣٢) ٦ - و قال (ص) : ان أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان .

(٢٣٣) ٧ - و قال (ص) : من قال : أنا عالم فهو جاهل .

(٢٣٤) ٨ - (ح : ٢٢) و قال (ص) ألا ان شر الشرشرار العلماء ، و ان خيرالخير خيار العلماء .

(٢٣٥) ٩ - (ح : ٢٤) و قال (ص) : يظهر الدين حتى يجاوز البحار ويخاض البحار في سبيل الله، ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرؤونالقرآن يقولون : قرأنا القرآن ، من أقرأ منا ؟ ومن أفقه منا ؟ و من أعلم منا ؟ ثم التفت الى أصحابه فقال : هل في اولئك من خير ؟ قالوا : لا، قال : اولئك منكم من هذه الاية : و اولئك هم وقود النار .

* باب : ١٦ *

- « النهى عن القول بغير علم ، والافتا بالرأى ، وبيان شرائطه » -

(٢٣٦) ١ - الكافى ٤٣/١ ح : ٩) علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عمن حدثه ، عن ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليه‌السلام الا كاد أن يتصدع قلبي ، قال : حدثني أبي عن جدي ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، قال ابن شبرمة : و اقسم بالله ماكذب أبوه على جده ، و لاجده على رسول الله (ص) قال : قال رسول الله (ص) : من عمل بالمقائيس فقد هلك و أهلك ، و من أفتى الناس بغير علم و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلك .

(٢٣٧) ٢ - (البحار ١١٥/٢ ح : ١٢) ن : بالاسنانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والارض (ح : ٤٠) .

(٢٣٨) ٣ - (ح : ١٦) مع : أبي ، عن محمد بن يحيى ، عن سهل ، عن جعفر الكوفي ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابن عبدالحميد ، عن أبي ابراهيم عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : اتقوا تكذيب الله ، قيل :

يارسول الله وكيف ذاك ؟ قال : يقول أحدكم : قال الله، فيقول الله عزوجل: كذبت لم أقله ، و يقول : لم يقل الله ، فيقول عزوجل : كذبت قد قلته .

(٢٣٩) ٤ - (ح : ١٧) ثو : ماجيلويه ، عن عمه ، عن الكوفي، عن عبدالرحمن بن محمدالاسدي ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكذب على الله عزوجل و على رسوله و على الاوصياء عليهم الصلاة و السلام من الكبائر ، و قال رسول الله (ص) : من قال علي مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار (الكافى ٦٢/١ ح : ١ فمن كذب . . .)

(٢٤٠) ٥ - (ص ٢٠ ح : ٣٤) مص : . . . قال النبي (ص) : أجرؤكم بالفتيا أجرؤكم على الله عزوجل ، أولايعلم المفتي أنه هوالذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهوالحاجزبين الجنة والنار ؟ .

(٢٤١) ٦ - (ح : ٣٥) غو : قال النبي (ص) : من أفتى الناس بغير علم كان مايفسده من الدين اكثرمما يصلحه .

(٢٤٢) ٧ - (ح : ٤٦) منية المريد : عن النبي (ص) قال : المتشبع بمالم يعط كلابس ثوبي زور .

بيان : قال في النهاية : المتشبع بما لايملك كلابس ثوبي زور : أي المتكثر بأكثر مماعنده ويتجمل بذلك كالذي يرى انه شبعان و ليس كذلك ، و من فعله فانما يسخر من نفسه و هو من أفعال ذوي الزور ، بل هو في نفسه زور أي كذب .

(٢٤٣) ٨ - (ح : ٤٧) منية المريد : عن النبي (ص) قال : من أفتى بفتيا من غير تثبت ـ وفي لفظ : بغير علم ـ فانما اثمه على من أفتاه .

(٢٤٤) ٩ -(ح : ٤٨) وقال (ص) : أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم

على النار .

(٢٤٥) ١٠ - (ح : ٤٩) و قــال (ص) : أشد الناس عذاباً يوم القيامـة رجل قتل نبياً أو قتله نبي أو رجل يضل الناس بغير علم ، أو مصور يصور التماثيل .

* باب : ١٧ *

- « ماجاء فى تجويز المجادلة والمخاصمة فى الدين والنهى عن المراء » -

(٢٤٦) ١ - (البحار٢/١٢٧ ح : ٣) لى : في رواية يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام فيما روي عن النبي (ص) من جوامع كلماته أنه قال : أورع الناس من ترك المراء وان كان محقاً .

(٢٤٧) ٢ - (ح : ٤) لى : أبي ، عن سعد ، عن النهدي ، عن ابن محبوب عن الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : سئل الصادق عليه السلام عن الخمر فقال : قال رسول الله (ص) : ان اول مانهاني عنه ربي عزوجل عن عبادة الاوثان و شرب الخمر و ملاحاة الرجال .

بيان : قال الجزري : نهيت عن ملاحاة الرجال أي مقاولتهم و مخاصمتهم تقول : لاحيته ملاحاة ولحاءا : اذا نازعته .

(٢٤٨) ٣ - (ح : ٨) الخليل بن أحمد، عن أبي العباس السراج، عن قتيبة عن قرعة ، عن اسماعيل بن أسيد ، عن جبلة الافريقي أن رسول الله (ص) قال : أنا زعيم ببيت في ربض الجنة ، وبيت في وسط الجنة ، وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء و ان كان محقاً ، و لمن ترك الكذب و ان كان هازلا ولمن حسن خلقه .

بيان : الزعيم : الكفيل والضامن ، وربض الجنة أي سافلها وما قرب من بابها وسورها . قال في النهاية : أنا زعيم ببيت في ربض الجنة هو بفتح الباء : ماحولها خارجاً عنها تشبيهاً بالابنية التي تكون حول المدن ، و تحت القلاع انتهى . المراء : الجدال ، و يظهر من الاخبار أن المذموم منه هو ما كان الغرض فيه الغلبة واظهار الكمال والفخر، أو التعصب و ترويج الباطل، وأمّا ماكان لاظهار الحق ورفع الباطل ، ودفع الشبه عن الدين ، و إرشاد المضلين فهو من أعظم أركان الدين لكن التميز بينهما في غاية الصعوبة و الاشكال ، و كثيراً ما يشتبه أحدهما بالاخر في بادي النظر ، و للنفس فيه تسويلات خفية لايمكن التخلص منها الابفضله تعالى . والهزل : نقيض الجد .

(٢٤٩) ٤ - (ح : ١٠) ل : ابن الوليد ، عن الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهماالسلام قال: قال رسول الله (ص) : أربع يمتن القلوب : الذنب على الذنب ، و كثرة مناقشة النساء ـ يعني محادثتهن ـ ومماراة الاحمق تقول و يقول ولايرجع الى خير ، ومجالسة الموتى، فقيل له : يارسول الله وماالموتى ؟ قال : كل غني مترف .

(٢٥٠) ٥ - (ح : ١٧) ما : جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل، عن محمد بن الحسن بن بنت الياس ، عن أبيه، عن الرضا ، عن أبيه ، عن جده، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : أياكم ومشارة الناس فانها تظهر العرة وتدفن الغرة بيان: قال الجزري : العرة : هي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوي و المثالب . والغرة معجمة : الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس ، و كل شيء ترفع قيمته فهوغرة . و في بعض النسخ : مشارة الناس و هي ايصال الشر الى الغير لتحوجه الى أن يوصله اليك، وفي بعضها : مشاجرة الناس أي منازعتهم .

(٢٥١) ٦ - (ح : ٣٥) ني : عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، عن محمد بن جعفر القرشي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن أبي محمد الغفاري ، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : اياكم و جدال كل مفتون فانه ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته ألهبته خطيئته و أحرقته .

(٢٥٢) ٧ - (ح ٥٠)منية المريد : قال النبي (ص): ذروا المراء فانه لاتفهم حكمته ولا تؤمن فتنته .

(٢٥٣) ٨ - (ح : ٥١) و قال (ص) : من ترك المراء و هو محق بني له بيت في أعلى الجنة ، و من ترك المراء و هو مبطل يبنى له بيت في ربض الجنة .

(٢٥٤) ٩- (ح : ٥٢) وقال (ص) : ماضل قوم الا أوثقوا الجدل .

(٢٥٥) ١٠- (ح : ٥٣) وقال (ص) : لايستكمل عبدحقيقة الايمان حتى يدع المراء وان كان محقاً .

(٢٥٦) ١١ - (ح : ٥٤) وروي عن أبي الدرداء وأبي أمامة و واثلة و أنس قالوا : خرج علينا رسول الله (ص) يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم قال : انما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء فان المؤمن لايماري، ذروا . . المراء فان المماري قدتمت خسارته ، ذروا المراء فان المماري لا أشفع لـه يوم القيامة ، ذروا المراء فأنازعيم بثلاثة أبيات في الجنة : في [ربضها] رياضها ، و أوسطها ، وأعلاها لمن ترك المراء وهوصادق ، ذروا المراء فان أول مانهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان المراء .

(٢٥٧) ١٢ - (ح : ٥٥) وعنه (ص) قال : ثلاث من لقى الله بهن

دخل الجنة من أي باب شاء: من حسن خلقه، وخشى الله في المغيب والمحضر، وترك المراء وان كان محقاً .

(٢٥٨) ١٣ - (ح : ٥٧) عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال جبرئيل عليه‌السلام للنبى صلى الله عليه وآله وسلم : اياك وملاحاة الرجل .

(٢٥٩) ١٤ - (ح ٦٠) عن جابر قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول : ان رسول الله (ص) كان يدعو أصحابه ، من أراد الله به خيراً سمع و عرف مايدعوه اليه ، و من أرادبه شراً طبع على قلبه فلايسمع ولايعقل وذلك قول الله عزوجل : واذا خرجوا من عندك . . قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفاً اولئك الذين طبع الله على قلوبهم، وقال : انك لاتسمع الموتى ولاتسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين ومـاأنت بهادي العمي عن ضلالتهم الاية .

* باب : ١٨ *

- « ذم انكار الحق والاعراض عنه والطعن على أهله » -

(٢٦٠) ١ - (البحار ٢/ ١٤١ ح : ١) مع : أبي ، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي ، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، ولا . يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ، قلت : جعلت فداك ان الرجل ليلبس الثوب أو يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر ، قال : ليس بذاك انما الكبر انكار الحق ، و الايمان الاقرار بالحق .

بيان : أي التكبر على الله بعدم قبول الحق والاعجا فيما بينه وبين الله بأن يعظم عنده عمله و يمن على الله به .

(٢٦١) ٢ - (ح : ٥) مع : أبي ، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن سيف، عن عبدالاعلى قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام قال رسول الله (ص) : ان أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت : و ما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال : يجهل الحق و يطعن على أهله ، و من فعل ذلك فقد نازع الله عزوجل في ردائه .

بيان : قال الجزري فيه : انما البغى من سفه الحق أي من جهله وقيل : جهل نفسه ولم يفكر فيها ، و فـي الكلام محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق ، و السفه في الاصل : الخفة و الطيش و سفه فلان رأيه : اذا كان مضطرباً لااستقامة له ، و السفيه : الجاهل . و غمص الناس أى احتقرهم و لم يرهم شيئاً ، تقول : غمص الناس يغمصهم غمصاً ، و قال الزمخشري فيه : الكبر أن تسفه الحق و تغمط الناس . الغمط : الاستهانة و الاستحقار و هـو مثل الغمص .

(٢٦٢) ٣-(ح : ٩) منية المريد : قـال النبي (ص) : لايدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر فقال بعض أصحابه : هلكنا يا رسول الله ان أحدنا يحب أن يكون نعله حسناً وثوبه حسناً ، فقال النبى (ص) : ليس هذا الكبر ، انما الكبر بطر الحق و غمص الناس .

بيان : قال في النهاية : بطرالحق أن يجعل ماجعله الله حقاً من توحيده وعبادته باطلا ، و قيل : هو أن يتجبر عند الحق ، فلايراه حقاً ، و قيل : هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله . أقول : انما . ذكرنا أحاديث التكبر في كتاب علائم الايمان والكفر باب التكبر فراجع .

* باب : ١٩ *

- « فضل كتابة الحديث و روايته » -

(٢٦٣) ١ - (البحار ١٤٤/٢ ح : ١) لي : عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : المؤمن اذا مات و ترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار ، و أعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات .و نقل من خط الشهيد الثاني قدس سره وزاد في آخره : ومامن مؤمن يقعد ساعة عند العالم الاناداه ربه جلست الى حبيبي، وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولاابالي .

(٢٦٤) ٢ - (ح : ٣) لي : ابن ادريس، عن أبيه، عن الاشعري، عن محمد حسان الرازي ، عن محمدبن علي ، عن عيسى بن عبدالله العلوي العمري ، عن آبائه ، عن علي عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : اللهم ارحم خلفائي - ثلاثاً - قيل : يارسول الله و من خلفاؤك ؟ قال الذين يتبعون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي ، اولئك رفقائي في الجنة (غو) و فيه روايات اخر مثله .

(٢٦٥) ٣ - (٢ ص : ١٤٧ ح : ١٨) غو : روجريج ، عن عطاء، عن عبدالله بن عمر قال : قلت يارسول اقيد العلم ؟ قال : نعم وقيل ماتقييده ؟

قال كتابته .

(٢٦٦) ٤ - (ح : ١٩)غو : حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله أكتب كلما أسمع منك ؟ قال : نعم ، قلت : في الرضا والغضب ؟ قال : نعم فاني لا أقول في ذلك كله الا الحق .

(٢٦٧) ٥ - (١٤٨/٢ ح : ٢٢) جا : أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي خالد القماط ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : خطب رسول الله (ص) يوم منى فقال : نضر الله عبداً سمع مقالتى فوعاها وبلغها من لم يسمعها ، فكم من حامل فقه غير فقيه ، و كم من حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلاث لايغل عليهن قلب عبد مسلم : اخلاص العمل لله ، و النصيحة لائمة المسلمين ، و اللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون اخوة تتكافىء دمائهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم .

بيان : قال الجزري فيه : نضر الله امرء اسمع مقالتي فوعاها نضره و نضره و أنضره أي نعمه ، و يروى بالتخفيف و التشديد من النضارة ، و هي في الاصل حسن الوجه و البريق ، و انما أراد حسن خاتمته و قدره انتهى ، و قيل المراد : البهجة والسرور ، و في بعض الروايات : [فأداها كما سمعها] وقوله : فكم حامل فقه . . بهذه الرواية أنسب ، أي ينبغي أن ينقل اللفظ ، فرب حامل رواية لم يعرف معناها أصلا ، و رب حامل رواية يعرف بعض معناها و ينقلها الى من هو أعرف بمعناها منه ، و قال الجزري فيه : ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن هو من الاغلال : الخيانة في كل شيء ، و يروى :

[يغل] بفتح الياء من الغل و هو الحقد و الشحناء أي لايـدخله حقد يزيله عن الحق ، ويروى [يغل] بالتخفيف من الوغول في الشر ، و المعنى : أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانـة و الدغل و الشر . و عليهن في موضع الحال ، تقديره :لايغل كائناً عليهن قلب مؤمن انتهى .

(٢٦٨) ٦ - (ص ١٥١ ح : ٣٥) منية المريد : روي عن النبـي (ص) أنه‌قال : قيدوا العلم، قيل : وماتقييده ؟ قال : كتابته . أقول: مرنظيره تحت رقم ٣ .

(٢٦٩) ٧ - (ح : ٣٦) و روي أن رجلا من الانصار كان يجلس الى النبي فيسمع منه (ص) الحديث فيعجبه ولايحفظه، فشكى ذلك الى النبـي (ص) فقال له رسول الله (ص) : استعن بيمينك و أومأ بيده ، أي خط .

(٢٧٠) ٧ - (ح : ٤١) و روي عن النبـي (ص) أنه قـال لبعض كتابه : ألق الدواة ، وحرف القلم ، وأنصب الباء ، وفرق السين ، ولاتعور الميم ، و حسن الله ، و مدالرحمن ، و جود الرحيم ، وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه أذكرلك .

(٢٧١) ٨ - (ح : ٤٢) وقال النبـي (ص) : ليبلغ الشاهدالغائب، فان الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه .

(٢٧٢) ٩ - (ح : ٤٣) و قـال (ص) : من أدى الى امتي حديثاً يقام به سنة اويثلم به بدعة فله الجنة .

(٢٧٣) ١٠ - (ح : ٤٤) وقال (ص) : من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه او يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيراً من عبادة ستين سنة .

* باب ٢٠ *

-« من حفظ أربعين حديثاً » -

(٢٧٤) ١ - (البحار ١٥٣/٢ ح : ٣)ل : ابن الوليد، عن الصفار، عن علي بن اسماعيل، عن عبدالله الدهقان ، عن ابراهيم بن موسى المروزي، عن أبـى الحسن عليه‌السلام قـال : قـال رسول الله (ص) : من حفظ من امتي أربعين حديثاً مما يحتاجون اليه من أمردينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

(٢٧٥) ٢ - (ص ١٥٤ ح : ٤) ل : طاهر بن محمد ، عن محمد بن عثمان الهروي ، عن جعفر بن محمـد بن سوار ، عن علي بن حجر السعدي ، عن سعيد بن نجيح ، عن ابن جريح ، عن عطاء عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : من حفظ من امتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة .

(٢٧٦) ٣ - (ح : ٥) ل : بـالاسناد المقدم عن ابن سوار ، عن عيسى بن أحمد العسقلاني ، عن عروة بن مروان البرقـي ، عن ربيع بن بدر ، عن أبان ، عن أنس ، قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ عني من امتـي أربعين حديثاً في أمردينه يريد به وجه الله عزوجل و الدار الاخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

(٢٧٧) ٤ - (ح : ٧) ل : الدقاق و المكتب و السنائي ، عن الاسدي عن النخعي ، عن عمه النوفلي ، عن ابن الفضل الهاشمي ، والسكوني جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان رسول الله (ص) أوصى الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له : ياعلي من حفظ من امتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزوجل و الدار الاخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله أخبرني ما هذه الاحاديث ؟ فقال : ان تؤمن بالله وحده لا شريك له ، و تعبده ، و لاتعبد غيره ، و تقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها و لاتؤخرها فان في تأخيرها من غير علة غضب الله عزوجل ، و تؤدى الزكاة ، و تصوم شهر رمضان ، و تحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعاً و أن لاتعق والديك ، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ، و لا تأكل الربا ، ولاتشرب الخمر و لاشيئاً من الاشربة المسكرة ، و لا تزني و لا تلوط ، و لاتمشي بالنميمة ، و لاتحلف بالله كاذباً ، و لا تسرق ، و لاتشهد شهادة الزور لاحد قريباً كان أو بعيداً و أن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً ، وأن لا تركن الى ظالم و ان كان حميماً قريباً وان لاتعمل بالهوى ، ولاتقذف المحصنة ، ولاترائي فان أيسر الرياء شرك بالله عزوجل و أن لاتقول لقصير : ياقصير ، و لالطويل : ياطويل تريد بذلك عيبه و أن لاتسخر من أحد من خلق الله ، و أن تصبر على البلاء والمصيبة ، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك ، وأن لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه ، وأن لاتقنط من رحمة الله ، وأن تتوب الى الله عزوجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لاذنب له ، و أن لاتصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته ورسله ،

و أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، و أن لاتطلب سخط الخالق برضى المخلوق ، و أن لاتؤثر الدنيا على الاخرة لان الدنيا فانية و الاخرة باقية، و أن لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه ، وأن يكون سريرتك كعلانيتك ، و أن لاتكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة، فان فعلت ذلك كنت من المنافقين و أن لاتكذب و لاتخالط الكذابين ، و أن لاتغضب اذا سمعت حقاً ، و أن تؤدب نفسك و أهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة ، و أن تعمل بما علمت ، و لاتعاملن أحداً من خلق الله عزوجل الا بالحق ، و أن تكون سهلا للقريب والبعيد ، وأن لاتكون جباراً عنيداً ، و أن تكثر من التسبيح و التهليل والدعاء و ذكر الموت و مابعده من القيامة و الجنة و النار ، وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه ، و أن تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين و المؤمنات ، و أن تنظر الى كل مالا ترضى فعله لنفسك فلاتفعله بأحد من المؤمنين ، و ان لاتمل من فعل الخير ، و لاتثقل على أحد اذا أنعمت عليه ، وأن تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك جنة، فهذه أربعون حديثاً ، من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس و أحبهم الى الله عزوجل بعد النبيين و الصديقين ، و حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً .

بيان : ظاهر هذا الخبر أنه لايشترط في حفظ الاربعين حديثاً كونها منفصلة بعضها عن بعض في النقل ، بل يكفي لذلك حفظ خبر واحد يشتمل على أربعين حكماً اذكل منها يصلح لان يكون حديثاً برأسه ، و يحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الاحاديث أي أربعين حديثاً يتعلق بهذه الامور ، و تصحيح عدد الاربعين انما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكررة تفسيراً و

تأكيدا لبعض .

(٢٧٨) ٥ - (١٥٦/٢ ح : ٨) صح : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ على امتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيهاً عالماً .

(٢٧٩) ٦ - (ح : ٩) غو : روى معاذ بن جبل قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ على امتي أربعين حديثاً من أمردينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء .

(٢٨٠) ٧ - (ح : ١٠) غو : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من حفظ على امتي أربعين حديثاً ينتفعون بها في أمردينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً . بيان : هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة ، بل قيل : انه متواتر راجع البحار ١٥٦/٢ .

* باب : ٢١ *

-« آداب الرواية» -

(٢٨١) ١ - (البحار ٢ / ١٥٨ ح : ٣) ما : حمويه ، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة عن محمد بن كثير، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي ليلى ، عن سمرة قال : قال رسول الله (ص) : من روى عني حديثاً و هو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين . بيان : يدل على عدم جواز رواية الخبر الذي علم أنه كذب ، وان أسنده الى راويه .

(٢٨٢) ٢ - (ح : ٥) مع : أبي ، عن سعد ،عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي ، عن أبيه ، عن محمد بن مارد ، عن عبد الاعلى بن أعين ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك حديث يرويه الناس أن رسول الله (ص) قال : حدث عن بني اسرائيل و لا حرج ، قال : نعم قلت : فنحدث عن بنى اسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا ؟ قال: أما سمعت ما قال ؟ : كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع ، فقلت : و كيف هذا ؟ . . قال : ما كان في الكتاب أنه كان في بني اسرائيل فحدث أنه كان في هذه الامة ولا حرج . أقول: قد ذكرناه أيضاً في مسند الامام الصادق.

(٢٨٣) ٣ - (ح : ٧) كش : وجدت في كتاب جبرئيل بن أحمد

بخطه : حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبدالله عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً ، وان أدرك الدجال آمن به في قبره .

(٢٨٤) ٤-(ح: ١٠) ما : المفيد، عن ابراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجرائي ، عن المعمر أبي الدنيا ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (راجع ايضاً الكافي ١ / ٢٦ ح : ١).

(٢٨٥) ٥ - (ح : ١١) كنز الكراجكي : قال رسول الله (ص) : نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فأداه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع .

(٢٨٦) ٦ - (ح : ١٩) غو : قال النبي (ص) : اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

(٢٨٧) ٧ - (ح : ٢٠) غو : روي عن النبي (ص) أنه قال: رحم الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها ، فرب حامل فقه ليس بفقيه - وفي رواية كمامرت - : فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه .

* باب : ٢٢ *

ـ « الاخذ بالسنة و شواهد الكتاب » ـ

(٢٨٨) ١ ـ (الكافى ١ / ٦٩ ح : ١) علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي ، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): ان على كل حق حقيقة ، و على كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه .

(٢٨٩) ٢ (ح : ٥) محمدبن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم و غيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خطب النبى (ص) بمنى فقال : أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته ، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله .

(٢٩٠) ٣ (ح : ٩) عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمدبن خالد ، عن أبيه ، عن أبي اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الازدى ، عن أبي عثمان العبدي، عن جعفر ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص): لا قول الا بعمل ، ولا قول و لا عمل الا بنية ، ولا قول و لا عمل و لا نية الا باصابة السنة .

(٢٩١) ٤ ـ (البحار ٢ / ١٧١ ح : ١١) سن : محمد بن عبدالحميد،

عن ابن حميد عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في خطبته في حجة الوداع ـ : أيها الناس اتقوا الله، ما ما من شيء يقربكم من الجنة و يباعدكم من النار الا و قد نهيتكم عنه و أمرتكم به (راجع ج ١ / ١٦ ح : ٩ من الجامع) .

(٢٩٢) ٥ ـ (٢ / ١٨٨ ح : ١٩) مع : أبى ،عن محمد العطار، عن سهل ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن عبدالله الدهقان ، عن درست عن ابن عبد الحميد، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : قال رسول الله (ص): ألا هل عسى رجل يكذبني و هو على حشاياه متكىء ؟ قالوا : يا رسول الله من الذي يكذبك ؟ قال : الذي يبلغه الحديث فيقول : ما قال هذا رسول الله قط ، فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأناقلته ، و ماأتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله ، ولن أقول الا الحق .

بيان : على حشاياه أى على فرشه المحشوة : و يظهر من آخر الخبر أن المراد التكذيب الذي يكون بمحض الرأي من غير أن يعرضه على الا يات و الاخبار المتواترة ، و يحتمل أن يكون المراد : لا تعملوا بما لايوافق الحق الذي في أيديكم و لا تكذبوا الخبر أيضاً اذ لعله كان موافقاً للحق ولم تعرفوا معناه بل ردوا علمه الى من يعلمه .

(٢٩٣) ٦ ـ (البحار ٢ / ٢١٢ ح : ١١٤) منية المريد : قال النبي (ص) : من رد حديثاً بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة، فاذابلغكم عني حديث لم تعرفوا فقولوا : الله أعلم .

(٢٩٤) ٧ ـ(ح : ١١٥) و قال (ص) : من كذب علي متعمداً ، أو رد شيئاً أمرت به فليتبوأ بيتاً في جهنم .

(٢٩٥) ٨ ـ (ح : ١١٦)وقال (ص): من بلغه عني حديث فكذب به

فقد كذب ثلاثة : الله ، و رسوله و الذي حدث به .

(٢٩٦) ٩ - (الكافي ٤٠١/١ ح : ١ و البحار ٢ / ١٨٩ ح : ٢١)

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان عن جابر ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله (ص) : ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانت له قلوبكم و عرفتموه فاقبلوه ، و ما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد، و انما الهالك أن يحدث بشيء منه لا يتحمله فيقول : والله ماكان هذا، والله ما كان هذا، والا نكار هو الكفر .

(٢٩٧) ١٠ - (البحار ٢ / ٢١٣ ح : ٧) كش : طاهر بن عيسى الوراق رفعه الى محمد بن سليمان، عن البطائني، عن أبي بصير قال :سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :قال رسول الله (ص) : يا سلمان لوعرض علمك على مقداد لكفر ، يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر .

* باب : ٢٣ *

ـ« علل اختلاف الاخبار و كيفية الجمع بينها و العمل بها » ـ

(٢٩٨) ١ - (البحار ٢ / ٢٢٠ ح : ١) قال الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاجات روي عن الصادق عليه السلام أن رسول الله (ص) قال : ما وجدتم في كتاب الله عزوجل فالعمل به لازم ولا عذر لكم فى تركه ومالم يكن فى كتاب الله عزوجل و كان فى سنةمني [وكانت سنة مني] فلاعذرلكم في ترك سنتى ، و ما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي [فخذوا به] فقولوا به فانما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها اخذ اهتدى و بأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة ، قيل يارسول الله : من أصحابك ؟ قال : أهل بيتى .

(٢٩٩) ٢ - (ص ٢٢٥ ح : ٢) ج : عن أبي جعفر الثانى عليه السلام فى مناظرته مع يحيى بن أكثم ، أنه قال : قال رسول الله (ص) في حجة الوداع : قد كثرت على الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، فاذا أتاكم الحديث فأعرضوه على كتاب الله و سنتي فما وافق كتاب الله و سنتي فخذوا به و ما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به . الخبر .

(٣٠٠) ٣ - (ح : ٥) ب : ابن ظريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ،

عـن أبيه عليهماالسلام قال : قرأت فـي كتاب لعلي عليهالسلام أن رسول الله (ص) قال : انه سيكذب علي كما كذب على من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهوحديثي، و أما ماخالف كتاب فليس من حديثي .

(٣٠١) ٤ -(ح : ٣٩) سن : أبو أيوب ، عن ابن أبـي عمير ، عن الهشامين جميعاً و غيرهما قـال : خطب النبي (ص) بمنى فقال : أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته ، و ما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله (ح : ٤٩ أيضاً) .

(٣٠٢) ٥ - (ح: ٤٠) سن : ابن فضال، عن علي بن أيوب ، عن أبـي عبدالله عليهالسلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده ، فأن وافق كتاب الله فأنا قلته، وان لميوافق كتاب الله فلم أقله .

بيان : النحلة : العطية ، و لعل المراد : اذا ورد عليكم أخبـار مختلفة فخذوا بما هو أهنأ و أسهل و أقرب الى الرشد و الصواب مما علمتم منا ، فـالنحلة كناية عن قبول قولـه (ص) و الاخـذ بـه ، و يحتمل أن تكون تلك الصفات قائمة مقام المصدر أي أنحلوني أهنأ نحل وأسهله وأرشده،والحاصل أن كل مايرد مني عليكم فاقبلوه أحسن القبول ، فيكون ما ذكره بعده في قوة الاستثناء منه .

(٣٠٣) ٦ - (ح : ٣٥) سن : أبـي ، عـن سليمان الجعفري رفعه قال : قال رسول الله (ص) : انا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم مرمثله في العقل والجهل .

* باب : ٢٤ *

- « التوقف عند الشبهات والاحتياط فى الدين » -

(٣٠٤) ١ - (البحار ٢٥٨/٢ ح : ١) لي : الوراق ، عن سعد ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحارث بن محمد بن النعمان الاحول ، عن جميل بن صالح ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : الامور ثلاثة : أمرتبين لك رشده فاتبعه ، وأمرتبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرده الى الله عزوجل الخبر .

(٣٠٥) ٢ - (ح : ٦) ما : شيخ الطائفة ، عن ابن الحمامي، عن أبي سهل أحمد بن عبدالله بن زياد القطان، عن اسماعيل بن محمد ابن أبي كثير القاضي ، عن علي بن ابراهيم ، عن السري بن عامر قال : صعد النعمان بن بشير على المنبر بالكوفة فحمد الله و أثنى عليه و قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ان لكل ملك حمى و ان حمى الله حلاله وحرامه، و المشتبهات بين ذلك كما لوأن راعياً رعى الى جانب الحمى لم تلبث غنمه أن تقع في وسطه فدعوا المشتبهات .

(٣٠٦) ٣ -(ح : ٨) غو : في أحاديث رواها الشيخ شمس الدين

محمد بن مكي ، قال النبي (ص) : دع ما يريبك الى ما لايريبك .

وقال (ص) : من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه .

(٣٠٧) ٤ - (ح : ١٢) الطرف للسيد علي بن طاووس قدس سره نقلا من كتاب الوصية لعيسى ابن المستفاد ، عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) - عند عد شروط الاسلام وعهوده - : و الوقوف عند الشبهة ، و الرد الى الامام فانه لاشبهة عنده . (الجامع ٩٠/١ ح : ٢٦) .

(٣٠٨) ٥ - (ح : ١٣) و قال (ص) : و على أن تحللوا حلال القرآن وتحرموا حرامه وتعملوا بالاحكام وتردوا المتشابه الى أهله ، فمن عمي عليه من عمله شيء لم يكن علمه مني ولاسمعه فعليه بعلي بن أبي طالب فانه قد علم كما قد علمته ، ظاهره وباطنه و محكمه و متشابهه .

(٣٠٩) ٦ - (ح : ١٦) كنز الكراجكي : قال رسول الله (ص) : دع ما يريبك الى ما لايريبك ، فانك لن تجد فقد شيء تركته لله عزوجل . (ح : ٢٧) .

(٣١٠) ٧ - (ح : ١٧) وحدثني محمد بن علي بن طالب البلدي ، عن محمد بن ابراهيم النعماني ، عن ابن عقدة ، عن شيوخه الاربعة ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان الاحول ، عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال جدي رسول الله (ص) : أيها الناس حلالي حلال الى يوم القيامة ، و حرامي حرام الى يوم القيامة الا و قد بينهما الله عزوجل في الكتاب وبينتهما في سيرتي وسنتي ، و بينهما شبهات من الشيطان و بدع بعدي ، من تركها صلح له أمر دينه ، و صلحت له مروته و عرضه ، و من

تلبس بها ووقع فيها و اتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى ، و من رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه الى أن يرعاها في الحمى ، الا وان لكل ملك حمى ،الا وان حمى الله عزوجل محارمه، فتوقوا حمى الله، ومحارمه الخبر .

أقول : الحمى : مايحمى و يدافع عنه ، و قدمرمثله تحت رقم : ٢ فراجع أيضاً .

* باب : ٢٥ *

ـ « البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة وأهل الحق و الباطل » ـ

(٣١١) ١ ـ (البحار ٢٦١/٢ ح : ١) ما : ابن مخلد ، عن محمد بن عبدالواحد النحوي ، عن موسى بن سهل الوشاء ، عن اسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد ، عن الحسن قال : قال رسول الله (ص) : عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

(٣١٢) ٢ ـ (ح : ٢) ما : ابن مخلد ، عن محمد بن عبدالواحد، عن أبي جعفر المروزي محمد بن هشام ، عن يحيى بن عثمان ، عن ثقبة، عن اسماعيل بن علية، عن أبان، عن أنس، قال : قال رسول الله (ص) : لايقبل قول الابعمل ، ولايقبل قول وعمل الابنية، ولايقبل قول وعمل ونية الاباصابة السنة .

(٣١٣) ٣ ـ (ح : ٣) ما : باسناد المجاشعي، عن أبي عبدالله، عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول: عليكم بسنة ، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

بيان : لعل التفضيل هنا على سبيل المماشاة مع الخصم ، أي لوكان في البدعة خير فالقليل من السنة خير من كثير البدعة .

(٣١٤) ٤ - (ح : ٦) سن : أبي ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : من تمسك بسنتي في اختلاف امتي كان له أجر مائة شهيد .

(٣١٥) ٥ - (ح : ١١) جا : عبدالله بن جعفر بن محمد، عن زكريا بن صبيح عن خلف بن خليفة ، عن سعيد بن عبيد الطائي ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله تعالى حد لكم حدوداً فلا تعتدوها ، و فرض عليكم فرائض فلاتضيعوها ، و سن لكم سنناً فاتبعوها ، و حرم عليكم حرمات فلاتنتهكوها ، وعفى لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلاتتكلفوها .

(٣١٦) ٦ - (ح : ١٢) جا : أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن منصور بن أبي يحيى ، قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : صعد رسول الله (ص) المنبر فتغيرت وجنتاه و التمع لونه ، ثم أقبل بوجهه فقال : يامعشر المسلمين : انما بعثت أنا و الساعة كهاتين ، قال : ثم ضم السباحتين، ثم قال : يامعشر المسلمين : ان أفضل الهدى هدى محمد ، و خير الحديث كتاب الله ، و شر الامور محدثاتها ، الاوكل بدعة ضلالة الا وكل ضلالة ففي النار ، أيها الناس من ترك مالا فلاهله و لورثته و من ترك كلا أوضياعاً فعلي والي .

بيان : الوجنة : ما ارتفع من الخدين . والتمع لونه : أي ذهب و تغير قال الجزري : السباحة والمسبحة : الاصبع التي تلي الابهام ، سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح انتهى . و الغرض بيان كون دينه (ص) متصلابقيام الساعة لاينسخه دين آخر، وأن الساعة قريبة، قوله (ص) : وشر الامور محدثاتها أي مبتدعاتها .

و قوله (ص) : كل بدعة ضلالة ، البدعة : كل رأي أو دين أوحكم أو عبادة لم يرد من الشارع بخصوصها و لافي ضمن حكم عام و به يظهر بطلان ماذكره بعض أصحابنا تبعاً للعامة من انقسام البدعة بانقسام الاحكام الخمسة .
و قال الجزري : الكل : العيال، و منه الحديث : من ترك كلا فالي و علي ، وقال فيه : من ترك ضياعاً فالي، الضياع : العيال ، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسمي العيال بالمصدر، كماتقول : من مات وترك فقراً أي فقراء و ان كسرت الضادكان جمع ضائع كجائع وجياع .

(٣١٧) ٧ - (ح : ١٣) ما : جماعة، عن أبي المفضل ، عن علي بن أحمد بن نصر البندبيجي ، عن عبيدالله بن موسى الروياني ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه، عن علي عليهم‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : السنة سنتان : سنة في فريضة الاخذ بها هدى و تركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة و تركها الى غير خطيئة .

(٣١٨) ٨ - (ح : ٢٠) وقال النبي (ص) : في القلب نورلايضيء الا من اتباع الحق و قصد السبيل و هو نور من المرسلين الانبياء مودع في قلوب المؤمنين .

(٣١٩) ٩ - (ح : ٢١) مع : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : سئل رسول الله (ص) عن جماعة امته فقال : جماعة امتي أهل الحق و ان قلوا .

(٣٢٠) ١٠ - (ح : ٢٢) مع : أبي ، عن سعد ، عن‌البرقي ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن عبدالله بن يحيى بن عبدالله العلوي رفعه قال : قيل

لرسول الله (ص) : ما جماعة امتك ؟ قال : من كان على الحق و ان كانوا عشرة .

(٣٢١) ١١ - (ح : ٢٦) سن : الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصيرعن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان القليل من المؤمنين كثير .

* باب : ٢٦ *

ـ « مايمكن أن يستنبط من الاخبار لمسائل اصول الفقه » ـ

(٣٢٢) ١ ـ (البحار ٢٧٢/٢ ح : ٤) و قال النبي (ص) حكمي على الواحد حكمي على الجماعة .

(٣٢٣) ٢ ـ (ح : ٦) وقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم : ما اجتمع الحرام والحلال الاغلب الحرام الحلال .

(٣٢٤) ٣ ـ (ح : ٧) و قال (ص) : ان الناس مسلطون على أموالهم .

(٣٢٥) ٤ ـ (ح : ٢٤) كا : الحسين بن محمد ، عن السياري ، قال : سأل ابن أبي ليلى محمد بن مسلم فقال له : أي شيء تروون عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة لايكون على ركبها شعر أيكون ذلك عيباً ؟ فقال له محمد بن مسلم : أما هذا نصاً فلا أعرفه ، و لكن حدثني أبو جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي (ص) أنه قال : كل ماكان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب ، فقال له ابن أبي ليلى : حسبك، ثم رجع

(٣٢٦) ٥ ـ (ح : ٢٥) كا ، يب : علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، وابن أبي

عمير ، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه‌السلام : أن رسول الله(ص) حين فرغ من طوافه و ركعتيه قـال : ابدؤوابما بدأ الله به ، ان الله عزوجل يقول : « ان الصفا والمروة من شعائر الله » .

(٣٢٧) ٦ - (ح : ٢٧) كا : العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ، عن ابن بكير، عن زرارة ، عن أبـي جعفر عليه‌السلام أن سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الانصار وكان منزل الانصاري بباب البستان فكان يمربه الى نخلته و لايستأذن ، فكلمه الانصاري أن يستأذن اذا جاء ، فأبى سمرة ، فلما تأبى جاء الانصاري الى رسول الله (ص) فشكى اليه وخبره الخبر ، فأرسل اليه رسول الله (ص) وخبره بقول الانصاري و ماشكى، و قال : اذا أردت الدخول فاستأذن فأبى، فلماأبى ساومه حتى بلغ من الثمن ماشاء الله، فأبى أن يبيع فقال : لك بها عذق مذلل في الجنة، فأبى أن يقبل، فقال رسول الله (ص) للانصاري : اذهب فاقلعها و ارم بها اليه فانـه لاضرر ولاضرار . و بطريق آخر فقال (ص) : انك رجل مضار و لاضرر و لاضرار على مؤمن .

(٣٢٨) ٧ - (ح : ٢٨) كا : محمد بن يحيى ، عن محمـد بن الحسين ، عن محمد بن عبدالله بن هلال ، عن عقبة ابن خالد، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قضى رسول الله (ص) بين أهل المدينه فى مشارب النخل أنه لايمنع نقع الشيء و قضى بين أهل البادية أنه لايمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء ، وقال : لاضرر ولاضرار .

بيان : العذق بفتح العين وسكون الذال : النخلة بحملها، أقول : لهذا الاصل أي عدم الضرر شواهد كثيرة من الاخبار مذكورة فى مواضعها، و قد اوردنا قسماً منها فى كتاب المكاسب فراجع .

(٣٢٩) ٨ -(البحار٢/٢٧٧ ح ٣٠) ية : عن النبي (ص): المسلمون عند شروطهم .

* باب : ٢٧ *

ـ « في البدع و الرأى والمقائيس » ـ

(٣٣٠) ١ ـ (الكافي ١/٥٤ ح : ٢) الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال : قال رسول الله (ص) : اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله .

(٣٣١) ٢ ـ (ح : ٣) وبهذا الا سناد ، عن محمد بن جمهور رفعه قال : من أتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الا سلام .

(٣٣٢) ٣ ـ (ح : ٤ و البحار ٢ /٢٩٦ ح : ١٥) ع : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن الجمهور العمي باسناده رفعه قال : قال رسول الله (ص) : أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل: يا رسول الله و كيف ذاك ؟ قال : انه قد اشرب قلبه حبها .

٤ ـ (الكافى ١ / ٥٤ ح : ٥ والبحار ٢ / ٣١٥ ح : ٧٩) محمدبن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله (ص) : ان كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من أهل بيتي موكلا به يذب عنه ، ينطق بالهام من الله و يعلن الحق و ينوره ، و يرد كيد الكائدين ، يعبر

عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار و توكلوا على الله .

(٣٣٣) بيان : يكاد من الكيد بمعنى المكر و الخدعة والحرب ، ويحتمل أن يكون المراد أن يزول بها الايمان .وقوله (ص) :يعبر عن الضعفاء أي يتكلم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن و الشبه الحادثة في الدين .

(٣٣٤) ٥ - (الكافي ١ /٥٦ ح : ١٢) عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) : كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار (الفقيه ٣/٣٧٤) .

(٣٣٥) ٦ - (ح : ١٤) عنه ، عن محمد، عن يونس، عن أبان ، عن أبي شيبة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله (ص) و خط علي عليه السلام بيده : ان الجامعة لم تدع لاحد كلاماً ، فيها علم الحلال والحرام ، ان أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس ، فلم يزدادوا من الحق الا بعداً ان دين الله لايصاب بالقياس.

بيان : ضل علم . . . أي ضاع وبطل و اضمحل علمه في جنب كتاب الجامعة الذي لم يدع لاحد كلاماً (الوافي) .

(٣٣٦) ٧ - (البحار٢/٢٨٦ ح : ٣ و١٤) ج و ع :عن بشير بن يحي العامري ، عن ابن أبي ليلى ، قال : دخلت أنا و النعمان أبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا فقال : يا ابن أبي ليلى من هذا الرجل ؟ فقلت : جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له رأي و بصيرة و نفاذ قال : فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ثم قال : يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك؟ قال : لا . قال : ما أراك تحسن أن تقيس شيئاً ولا تهتدي الا من عند غيرك

فهل عرفت الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين، والبرودة في المنخرين، والعذوبة في الفم ؟ قال :لاقال : فهل عرفت كلمة أولها كفر وآخرها ايمان؟ قال : لا ، قال ابن أبي ليلى : فقلت : جعلت فداك لاتدعنا في عمياء مما وصفت لنا، قال : نعم حدثني أبي، عن آبائي عليهم السلام أن رسول الله (ص) قال : ان الله خلق عيني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحة فلولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا أذابهما، والملوحة تلفظ مايقع في العينين من القذى، وجعل المرارة في الاذنين حجاباً للدماغ، وليس من دابة تقع في الاذن الاالتمست الخروج، ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ ، وجعل البرودة في المنخرين حجاباً للدماغ ، ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل العذوبة في الفم مناً من الله تعالى على ابن آدم ليجد لذة الطعام والشراب ، واما كلمة أولها كفر و آخرها ايمان فقول : « لااله الاالله » أولها كفر و آخرها ايمان ، ثم قال : يا نعمان اياك والقياس ، فان أبي حدثني عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله (ص) قال : من قاس شيئاً من الدين برأيه قرنه الله تبارك وتعالى مع ابليس في النار، فانه أول من قاس حيث قال : « خلقتني من نار وخلقته من طين » فدعوا الرأي والقياس فان دين الله لم يوضع على القياس . (راجع مسند الصادق)

(٣٣٧) ٨ - (ص: ٢٩٧ ح : ١٧) يد، ن، لي: ابن المتوكل، عن علي، عن ابيه عن الريان ، عن الرضا ، عن آبائه، عن امير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس فى ديني . (له في الجامع ج ١ ص ٦٨) ذيل .

(٣٣٨) ٩ - (ح : ٢٧) ب : ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : حدثني زيد بن أسام : أن رسول الله (ص) سئل

عمن أحدث حدثاً أوآوى محدثاً ماهو؟ فقال : من ابتدع بدعة في الاسلام أومثل بغيرحد ، أومن انتهب نهبة يرفع المسلمون اليها أبصارهم ، أويدفع عن صاحب الحدث أوينصره أو يعينه . بيان : التمثيل : التنكيل والتعذيب البليغ كأن يقطع بعض أعضائه مثلا أي اذا فعل ذلك في غيرحد من الحدودالشرعية .

(راجع ح : ٣١ و ٧٢ من هذا الباب في البحار) .

(٣٣٩) ١٠ - (ص : ٣٠٨ ح : ٦٦) سر : من كتاب المشيخة لابن محبوب ، عن الهيثم بن و اقد قال : قلت لابي عبدالله عليه‌السلام : ان عندنا بالجزيرة رجلا ربما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أوشبه ذلك أفنساله ؟ فقال : قال رسول‌الله (ص) : من مشى الى ساحر أوكاهن أوكذاب يصدقه بمايقول فقدكفر بما أنزل‌الله من كتاب .

(٣٤٠) ١١ - (ح : ٦٨) غو : قال النبى (ص) : تعمل هذه الامة برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس ، فاذا فعلوا ذلك فقد ضلوا .

(٣٤١) ١٢ - (ح : ٦٩) وقال(ص) : اياكم وأصحاب الرأى فانهم أعيتهم السنن أن يحفظوها ، فقالوا في الحلال والحرام برأيهم ، فأحلوا ما حرم الله وحرموا ما أحل الله ، فضلوا ، واضلوا .

(٣٤٢) ١٣ - (ح : ٨٤) سر : من كتاب أبي القاسم بن قولويه ، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام عن النبي (ص) قال : من دعا الى اضلال لم يزل في سخط‌الله حتى يرجع منه ، ومن مات بغير امام مات ميتة جاهلية .

(٣٤٣) ١٤ - (الجامع ٦٨/١ والبحار ٣١٢/٢) كنزالكراجكى : عن رسول‌الله (ص) قال : ستفترق [ستفرق] امتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحرمون الحلال ، ويحللون الحرام.

(ح : ١٤ من الجامع و١٨ من البحار مرفى باب النهى . .)

(٣٤٤) ١٥ - (ح : ٣٦) ل، دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : نهى رسول الله (ص) عن الحكم بالرأي والقياس، و قال : أول من قاس أبليس ، ومن حكم في شيء من دين الله برأيه خرج من دين الله .

(٣٤٥) ١٦ - (ص: ٧٧ ح : ٥٨) تفسير فرات بن ابراهيم : حدثني علي بن محمدبن اسماعيل الخزاز الهمداني معنعناً ، عن زيد «في حديث» قال رسول الله (ص) : ياعلي ان الله قضى الجهاد على المؤمنين في الفتنة من من بعدي ، فقال علي (ع) : يا رسول الله وكيف نجاهد المؤمنين الذين يقولون في فتنتهم : آمنّا ؟ قال (ص) : يجاهدون على الاحداث في الدين اذا عملوا بالرأي فى الدين ولا رأي في الدين انما الدين من الرب أمره ونهيه .

(٣٤٦) ١٧ - (ح: ٧٧) تحف العقول : قال رسول الله (ص) : اذا تطيرت فامض ، واذا ظننت فلا تقض ، واذا حسدت فلاتبغ .

(٣٤٧) ١٨ - (ح : ٨١) وسائل والخصال : عن محمدبن علي ما جيلويه عن محمد ابن أبي القاسم ، عن محمد بن علي و محمد بن سنان عن مفضل ، عن جابر بن يزيد، عن سعيد ابن المسيب، عن عبدالرحمن بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) : لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبياً، ومن جادل في آيات الله كفر قال الله : « ومايجادل في آيات الله الا الذين كفروا » ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، و من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات و الارض ، و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة سبيلها الى النار الحديث .

(٣٤٨) ١٩ - (ص : ٨١ ح : ٨٣) مجمع البيان : روى عن ابن

عباس ، عن النبي (ص) أنه قال : من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار .

(٣٤٩) ٢٠ ـ (ح : ٨٤) ل ، عوالي اللئالي : عن النبي (ص) قال : من قال في القرآن برأيه أو بغيرعلم فليتبوء مقعده من النار .

* باب : ٢٨ *

- « حكم ما اذا لم يوجد حجة على الحكم وما رفع بعد الفحص » -

(٣٥٠) ١ - (الكافى ٤٦٣/٢ ح : ٢ و البحار ٢٨٠/٢ ح : ٤٧ و الجامع ٨٧/١ ح : ١) الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدي رفعه عن أبيعبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : وضع عن امتي تسع خصال : الخطأ والنسيان ومالا يعلمون . ومالا يطيقون ، وما اضطروا اليه، وما استكرهوا عليه ، والطيرة و الوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أويد .

(٣٥١) ٢ - (الفقيه٣٦/١ ح : ٤ والجامع ٨٧/١ح : ٢) قال النبي (ص) : وضع عن امتي تسعة أشياء : السهو و الخطأ و النسيان و ما اكرهوا عليه و مالا يعلمون ، و مالايطيقون و الطيرة و الحسد ، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة (ح : ٣) .

(٣٥٢) ٣ - (الكافى ٤٦٢/٢ ح : ١) الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن أبي داودالمسترق، قال : حدثني عمروبن مروان، قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : قال رسول الله (ص) : رفع عن امتي أربع خصال : خطاؤها ونسيانها . وما اكرهوا عليه، وما لم يطيقوا ، وذلك قول

الله عزوجل : « ربنا لاتؤاخـذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولاتحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنابه » وقوله : « الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان » .

(٣٥٣) ٤ ـ (الجامع ٨٨/١ ح : ٥) ل ، العياشي في تفسيره : عن عمر بن مروان قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص): رفعت عن امتي أربعة خصال : ما أخطأوا ومانسوا و ماأكرهوا عليه و ما لم يطيقوا، وذلك في كتاب الله : « الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان ٥ـ (ح: ٦) ل : عن النبي (ص) الناس في سعة ما لم يعلموا .

(٣٥٤) ٦ ـ (ص ٩٠ ح : ٣٧) ل : الشيخ الطوسي في أماليه، عن جماعة عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى العرتاني، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله الهناي، عن أبي حرب ابن الاسود ، عن أبيه، عن أبي ذر قال : قال رسول الله (ص) : ياأباذر ان المتقين الذين يتقون الله من الشيء الذي لايتقى منه خوفاً من الدخول في الشبهة الخبر .

(٣٥٥) ٧ ـ (جامع ٩١/١ ح : ٤٤) ل، عوالي اللئالي عن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : حلال بين و حرام بين و بينهما شبهات لايعلمها كثيرمن الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالـراعي حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا ان لكل ملك حمى وأن حمى الله تعالى محارمه ، وعنه (ص) قال : و أن لكل حمى، وحمى الله محارمه، فمن رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه .

(٣٥٦) ٨ ـ (ح : ٤٥) فقيه ٤٥٦ علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد، عن الحرث بن محمد بن النعمان الاحول صاحب الطاق، عن جميل بن

صالح، عن أبيعبدالله الصادق عليه‌السلام عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من أحب أن يكون اكرم الناس فليتق الله و من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله تعالى، و من أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عندالله أوثق منه بما في يديه ، ثم قال : ألا انبئكم بشر الناس ؟ قالوا : بلى يارسول الله (ص) قال : من أبغض الناس وأبغضه الناس، ثم‌قال : الا انبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : الذي لايقبل عثرة و لايقبل معذرة، ولايغفر ذنباً، ثم قال : ألاانبئكم بشرمن هذا؟ قالوا : بلى يارسول الله، قال : الذي لايؤمن شره و لايرجى خيره ان عيسى بن مريم عليه‌السلام قام في بني اسرائيل فقال : يابني اسرائيل لاتحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ، و لاتمنعوها أهلها فتظلموهم ، و لاتعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الامور ثلاثة أمر بين لك رشده فاتبعه ، و أمر بين لك غيه فاجتنبه ، و أمر اختلف فيه فرده الى الله .

* باب : ٢٩ *

ـ « غرائب العلوم ، تفسير أبجد ، حروف المعجم ، حجية ظاهر الكتاب » ـ

(٣٥٧) ١ ـ (البحار ٢/٣١٧ ح ٢) مع ، لي ، يد : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، وأحمد بن الحسن بن فضال ، عن ابن فضال ، عن ابن أسباط ، عن الحسن بن زيد ، عن محمد بن سالم ، عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سأل عثمان بن عفان رسول الله (ص) فقال : يارسول الله ماتفسير أبجد ؟ فقال رسول الله (ص) : تعلموا تفسير أبجد فان فيه الاعاجيب كلها ، ويل لعالم جهل تفسيره ، فقيل : يارسول الله ماتفسير أبجد ؟ قال : أما الالف فالاء الله حرف من أسمائه وأمّا الباء فبهجة الله ، و أما الجيم فجنة الله و جلال الله و جماله و أما الدال فدين الله . أمّا هوز : فالهاء هاء الهاوية ، فويل لمن هوى في النار ، وأمّا الواو فويل لاهل النار ، وامّا الزاى فزاوية في النار ، فنعوذ بالله مما في الزاوية ـ يعني زوايا جهنم ـ .

وأمّا حطي : فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر و ما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر ، و أما الطاء فطوبى لهم و حسن مآب وهي شجرة غرسها الله عزوجل ونفخ فيها من روحه ، وأن أغصانها لترى من و راء سور الجنة تنبت بالحلي و الحلل متدلية على أفواههم ، و أمّا الياء

فيداالله فوق خلقه سبحانه و تعالى عمايشركون .

و امّا كلمن : فالكاف كلام الله ، لاتبديل لكلمات الله و لن تجد من دونه ملتحداً ، وأما اللام فالمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام، وتلاوم أهل النار فيما بينهم ، و أمّا الميم فملك الله الذي لايزول ، و دوام الذي لايفنى، وأمّا النون فنون والقلم ومايسطرون ، فالقلم قلم من نور، و كتاب من نور في لوح محفوظ، يشهده المقربون ، و كفى بالله شهيداً و أمّا سعفص : فالصاد صاع بصاع ، وفص بفص - يعني الجزاء بالجزاء - و كما تدين تدان، ان الله لايريد ظلماً للعباد .

و أمّا قرشت يعني قرشهم فحشزهم و نشرهم الى يوم القيامة ، فقضى بينهم بالحق و هم لايظلمون .

بيان : الالمام : النزول، وقوله : فص بفص أي يجزى بقدر الفص اذا ظلم أحد بمثله ، أي يجزي لكل حقير و خطير . و قوله : كماتدين تدان على سبيل مجاز المشاكلة أي كما تفعل تجازى .

(٣٥٨) ٢ - (ص ٣٢٠ ح : ٥) مع : روي أن شمعون سأل النبي (ص) فقال : أخبرني ما أبوجاد ؟ و ماهوز ، و ماحطي ؟ و ما كلمن ؟ و ماسعفص ؟ وماقرشت ؟ وماكتب ؟ - : . .

فقال رسول الله (ص) : أمّا أبوجاد فهو كنية آدم - على نبينا و آله و عليه السلام - أبى أن يأكل من الشجرة فجاد فأكل .

و أمّا هوز هوى من السماء فنزل الى الارض ، وأمّا حطي أحاطت به خطيئته . وأمّا كلمن كلمات الله عزوجل ، وأمّا سعفص قال الله عزوجل : صاع بصاع كماتدين تدان ، وأمّا قرشات أقر بالسيئات فغفرله، و أما كتب فكتب الله عزوجل عنده في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، ان

آدم خلق من التراب ، و عيسى خلق بغير أب ، فأنزل الله عزوجل : تصديقه ان مثل عيسى عندالله كمثل آدم خلقه من تراب . قال : صدقت يامحمد .

بيان : لعلهم كانوا يقولون مكان أبجد : أبوجاد، اشعاراً بمبدأ اشتقاقه فبين (ص) ذلك لهم ، و قوله (ص) : جاد أمّا من الجود بمعنى العطاء ، أي جاد بالجنة حيث تركها بارتكاب ذلك ، أو من جاد اليه أي اشتاق ، و أمّا قرشات فيحتمل أن يكون معناه في لغتهم الاقرار بالسيئات، أو يكون من القرش بمعنى الجمع أي جمعها فاستغفر لها ، أو بمعنى القطع أي بالاستغفار قطعها عن نفسه وانما اكتفى بهذه الكلمات لانه لم يكن في لغتهم أكثر من ذلك .

(٣٥٩) ٣ - (جامع ١/١٠ ح : ٦) مجمع البيان : عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله (ص) قال : ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته مااستطعتم ان هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لايعوج فيقوم ولايزيل فيستعتب ولاتنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد الحديث .

(٣٦٠) ٤ - (ص : ١١ ح : ٨) أمالي ابن الشيخ أخبرنا الشيخ السعيد الوالد قال : أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : حدثنا عثمان بن أحمد قال حدثنا أبوقلابة عبدالملك بن محمد قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن مروان ، عن المعارك بن عباد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي (ص) قال : تعلموا القرآن ، و تعلموا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده ، فان القرآن نزل على خمسة وجوه : حلال وحرام و محكم و متشابه و أمثال فاعملوا بالحلال و دعوا الحرام و اعملوا بالمحكم ودعوا المتشابه و اعتبروا بالامثال .

(٣٦١) ٥ - (ح : ١٠) احتجاج الطبرسي بسنده عن أبي جعفر

محمد بن علي عليهماالسلام أنه قال : حج رسول الله (ص) من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية ـ الـى أن قال يوم الغدير ـ : معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته و لاتتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لـكم زواجره و لايوضح لكم تفسيره الا الـذي أنا آخذ بيده و مصعده الي وشائل بعضده و معلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه و هو علي بن ابيطالب أخي ووصيي وموالاته من الله عزوجل أنزلها علي الحديث .

* باب : ٣٠ *

- « حجية فتوى الائمة المعصومين من العترة بعد الفحص » -

(٣٦٢) ١ - (جامع أحاديث الشيعة ١٦/١ ح : ٩) ئل : محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار ، عن عبدالصمد بن محمد الشهيد عن أبيه ، عن أحمد بن اسحاق العلوي، عن أبيه، عن عمه الحسن بن اسحاق، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من دان بغير سماع الزمه الله البتة الى الفناء ، ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك والباب المأمون على وحي الله محمد (ص) .

(٣٦٣) ٢ - (ص : ٢٢ ح : ٦١) بصائر : حدثنا الحسن بن علي ، عن أحمد بن هلال ، عن امية بن علي ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبى الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) لامير المؤمنين عليه السلام : اكتب ما املي عليك، قال علي عليه السلام :

يانبي الله وتخاف النسيان ؟ قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله أن يحفظك فلاينساك لكن اكتب لشركائك ، قال قلت : و من شركائي يا نبي الله ؟ قال : الائمة من ولدك بهم يسقى امتي الغيث و بهم يستجاب دعاؤهم و بهم يصرف البلاء عنهم ، و بهم تنزل الرحمة من السماء و هذا أولهم أومأ بيده الى الحسن ، ثم أومأ بيده الى الحسين ، ثم قال : الائمة من ولدك .

(٣٦٤) ٣ - (ص : ٢٤ ح : ٦٧) محمد بن أبي القاسم الطبرسي في بشارة المصطفى عن الحسن بن بابويه . عن عمه عن أبيه . عن عمه محمد بن علي بن بابويه . عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم الكوفي . عن محمد بن ظهير . عن عبدالله بن الفضل الهاشمي . عن الصادق . عن آبائه عن رسول الله (ص) في حديث قال : أنا مدينة الحكمة و علي بن أبيطالب بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب .

(٣٦٥) ٤ - (ص : ٢٤ ح : ٦٨) ثل : فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره ، عن علي بن محمد الزهري ، عن أحمد بن الفضل القرشي ، عن الحسن بن علي بن سالم الانصاري ، عن أبيه وعاصم والحسين ابن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن رسول الله (ص) قال لعلي عليه السلام : يا علي أنا مدينة العلم و أنت بابها ، فمن أتى من الباب وصل ، ياعلي أنت بابي الذي اؤتى منه ، و أنا باب الله ، فمن أتاني من سواك لم يصل الي ، و من أتى الله من سواي لم يصل الى الله .

(٣٦٦) ٥ - (ح : ٧٧) فقيه : روي عن ابن عباس أنه قال سمعت النبي (ص) يقول لعلي عليه السلام : ياعلي أنت وصيي أوصيت اليك بامر ربي ، و أنت خليفتي استخلفتك بأمر ربي . يا علي أنت الذي تبين لامتي بما يختلفون

فيه بعدي ، وتقوم فيهم مقامي قولك قولي و أمرك أمري وطاعتك طاعتي و طاعتي طاعة الله ومعصيتك معصيتي ، ومعصيتي معصية الله عزوجل .

أقول : راجع الى كتاب الامامة و الخلافة باب النص على علي و الائمة عليهم السلام .

تم كتاب فضل العلم ويتلوه كتاب التوحيد

* باب : ١ *

- « ثواب الموحدين والعارفين و وجوب معرفته تعالى » -

(٣٦٧) ١ - (بحار ٣/١ ح : ١) يد، لي : حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر العلوي عن علي بن ابراهيم، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن الحسين بن يحيى بن الحسين، عن عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : والذي بعثني بالحق بشيراً لايعذب الله بالنار موحداً أبداً ، وان أهل التوحيد ليشفعون فيشفعون، ثم قال (ص) : انه اذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا الى النار، فيقولون : يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لااله الا أنت؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك ؟ فيقول الله جل جلاله : عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم ، فيقولون : يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا ؟ فيقول تبارك وتعالى : بل عفوي فيقولون : رحمتك أوسع أم ذنوبنا ؟ فيقول عزوجل : بل رحمتي، فيقولون : اقرارنا بتوحيد أعظم أم ذنوبنا ؟ فيقول تعالى :

بـل اقراركم بتوحيدي أعظم، فيقولون : يـا ربنا فليسعنا عفوك و رحمتك التي وسعت كل شيء ، فيقول الله جـل جلاله : ملائكتي، وعزتي وجلالـي ماخلقت خلقاً أحب الي من المقربين بتوحيدي، وأن لااله غيري، وحق على أن لا أصلي اهل توحيدي، ادخلوا عبادي الجنة .

(٣٦٨) ٢ - (ح : ٢) يد ، لي : الحسن بن عبدالله بن سعيد، عن محمد بن أحمد بن حمدان القشيري، عن أحمد بن عيسى الكلابي، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام في قول الله عزوجل : « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أن الله عزوجل قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة .

(٣٦٩) ٣ - (ح : ٣) ما : جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد، عن الرضا عـن آبائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : التوحيد ثمن الجنة الخبر .

(٣٧٠) ٤ - (ح : ٤) ع، ل : في خبر أسماء النبي وأوصافه (ص) وجعل اسمي في التورات احيد فبالتوحيد حرم أجساد امتي على النار .

(٣٧١) ٥- (ح : ٧) يد : الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابـن عمير عن ابراهيم بن زياد الكرخي، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) من مات ولايشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة .

(٣٧٢) ٦- (ح : ١٠) ثو، يد : أبي، عن سعد ، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه سيف بـن عميرة، عـن الحجاج بـن أرطاة، عـن أبي الزبير، عـن جابر بـن عبدالله عـن النبي(ص) أنـه قـال: الموجبتان : من مات يشهد أن لااله الاالله [وحده لاشريك له] دخل الجنة، ومن

مات يشرك بالله شيئاً يدخل النار .

(۳۷۳) ۷ - (ح : ۱۱) ثو، لی، يد : بالاسناد المتقدم، عن سيف، عن الحسن بن الصباح، عن أنس، عن النبي (ص) قال: كل جبارعنيد من أبى أن يقول : لااله الاالله .

بيان : اشارة الى قوله تعالى : « وخابكل جبار عنيد » .

(۳۷٤) ۸ - (ح : ۱۲) يد : أحمدبن ابراهيم بن أبي بكر الخوزی، عن ابراهيم بن محمد بن مروان الخوزي، عن أحمد بن عبدالله الجويباري - و يقال له : الهروي، والنهرواني، والشيباني عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ماجزاء من أنعم الله عزوجل عليه بالتوحيد الا الجنة : أقول : مرمثله تحت رقم : ۲ .

(۳۷٥) ۹ - (ح : ۱۳) يد : وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) : أن لااله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عزوجل من قالها مخلصاً استوجب الجنة ومن قالها كاذباً عصمت ماله ودمه و كان مصيره الى النار .

(۳۷٦) ۱۰ - (ح) : ۱٤) ن ، يد : محمد بن علي بن الشاه ، عن محمد بن عبدالله النيسابوري قال : حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عباس الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي في سنة ستين ومأتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وستين و مائة، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي، قال : حدثني أبي علي بن الحسين، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال حدثني أبي علي بن أبى طالب ، قال قال رسول الله (ص) : يقول جل جلاله : لااله الا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي .

(٣٧٧) ١١ - (ح: ١٥) ن، يد: محمد بن الفضل النيسابوري، عن الحسن بن علي الخررجي، عن أبي الصلت الهروي، قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع، وأحمد بن حرف، ويحي بن يحي، واسحاق بن راهويه وعده من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة ، فقالوا : بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك، فأخرج راسه من العمارية - و عليه مطرف خز ذو وجهين - وقال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال : حدثني أبي أبوجعفر محمد علي باقر علم الانبياء ، قال : حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين ، قال : حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : سمعت النبي (ص) يقول : قال الله جل جلاله : أني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدوني، ومن جاء منكم بشهادة أن لا اله الا الله بالاخلاص دخل [في] حصني و من دخل في حصني أمن [من] عذابي . .

(٣٧٨) ١٢ - (ح : ١٦) ثو ، مع ، ن ، يد : ابن المتوكل ، عن الاسدي عن محمد بن الحسين الصوفي ، عن يوسف بن عقيل، عن اسحاق بن راهويه قال : لما وافى أبوالحسن الرضا عليه السلام نيسابور و أراد أن يخرج منها الى المأمون اجتمع عليه أصحاب الحديث فقالوا له : يابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ؟ - وكان قد قعد في العمارية - فأطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت ابى علي بن الحسين يقول: سمعت ابي الحسين بن علي بن أبي طالب يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين

علي بن أبيطالب عليهم‌السلام يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : سمعت جبرئيل يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي [قال] : فلما مرت الراحلة نادانا : بشروطها و أنا من شروطها .

قال الصدوق رحمه‌الله : من شروطها الاقرار للرضا عليه‌السلام بأنه امام من قبل‌الله عزوجل على العباد مفترض الطاعة عليهم .

(٣٧٩) ١٣ - (ح : ١٧) يد : أبونصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي، عن محمد بن ادريس الشامي، عن اسحاق بن اسرائيل عن [حريز] جرير، عن عبدالعزيز، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر رحمه الله قال : خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله (ص) يمشي وحده ليس معه انسان فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد قال : فجعلت أمشي في ظل القمر ، فالتفت فرآني فقال : من هذا قلت : أبوذر جعلنى الله فداك، قال : يا أباذر تعال فمشيت معه ساعة، فقال : ان المكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من أعطاه الله خيراً فنفخ فيه بيمينه وشماله و بين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً، قال : فمشيت معه ساعة، فقال : اجلس ههنا ـ وأجلسني في قاع حوله حجارة ـ فقال لي : اجلس حتى أرجع اليك، قال : وانطلق في الحرة حتى لم أره و توارى عني فأطال اللبث، ثم اني سمعته عليه السلام وهو مقبل وهويقول : و ان زنى وان سرق، قال : فلما جاء لم أصبر حتى قلت يا نبي‌الله جعلني الله فداك من تكلمه في جانب الحرة فاني ماسمعت أحدا يرد عليك شيئاً ، قال : ذلك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال : بشر امتك أنه من مات لا يشرك بالله عزوجل شيئاً دخل الجنة، قال قلت : يا جبرئيل وان زنى وان سرق ، قال : نعم وان شرب الخمر .

(٣٨٠) ١٤ - (ح : ١٩) يد : أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الانماطي ، عن أحمد بن الحسن بن غزوان ، عن ابراهيم بن أحمد، عن داود بن عمرو عن عبدالله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : بينما رجل مستلقى على ظهره ينظر الى السماء والى النجوم و يقول : والله ان لك لربا هو خالقك اللهم اغفرلي، قال: فنظرالله عزوجل اليه فغفرله .

(٣٨١) ١٥ - (ح ٢٠) يد : عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن أبي يزيد بن محبوب المزني ، عن الحسين بن عيسى البسطامي، عن عبدالصمد ابن عبدالوارث، عن شعبة، عن خالد الحذاء عن أبي بشير العنبري، عن حمران، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله (ص) : من مات وهو يعلم أن الله حق دخل الجنة .

(٣٨٢) ١٦ - (ح : ٢١) يد : الحسن بن علي بن محمد العطار ، عن محمد بن محمود ، عن حمران، عن مالك بن ابراهيم، عن حصين عن الا سودبن [بلال] هلال، عن معاذبن جبل قال : كنت ردف النبي(ص) قال : يا معاذ هل تدري ما حق الله عزوجل على العباد ؟ - يقولها ثلاثاً - قال : قلت : الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله(ص) : حق الله عزوجل على العباد ان لايشركوابه شيئاً ثم قال (ص) : هل تدري ماحق العباد على الله عزوجل اذا فعلوا ذلك ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أن لايعذبهم أوقال : أن لايدخلهم النار .

(٣٨٣) ١٧- (ح : ٢٢) ن : أبونصر أحمد بن الحسين ، عن أبي القاسم محمد بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه علي بن محمد النقي ،

عن آبائه عليهم السلام ،عن أمير المومنين صلوات الله عليه، عن النبى (ص) عن جبرئيل سيد الملائكة قال : قال الله سيد السادات جل و عز : اني أنا الله لااله الا أنا من أقرلي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي .

(٣٨٤) ١٨ - (ح : ٢٤) ثو : عن سعد، عن ابن عيسي، وابن هاشم والحسن بن على الكوفي جميعاً ، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن أبي حازم المديني، عن سهل بن سعد الانصاري قال : سألت رسول الله (ص) عن قول الله عزوجل : و ما كنت بجانب الطور اذ ناديناه، قال : كتب الله عزوجل كتاباً قبل أن يخلق الخلق بألفي عام في ورق آس ، ثم وضعها على العرش، ثم نادى : يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبى، أعطيتكم قبل أن تسألوني ، و غفرت لكم قبل أن تستغفروني، فمن لقيني منكم يشهد أن لااله الا أنا وأن محمداً عبدي ورسولي أدخلته الجنة برحمتى .

(٣٨٥) ١٩ - (ح : ٢٧) صح : عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : يقول الله عزوجل : لااله الا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي .

(٣٨٦) ٢٠ - (ح : ٢٩) غو : قال النبي (ص) : من قال : لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق . قد مر مسنداً تحت رقم : ١٣ .

(٣٨٧) ٢١ - (ح ٣٠) ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن عيسى بن محمد، عن القاسم بن اسماعيل، عن ابراهيم بن عبدالحميد عن معتب مولى أبي عبدالله عليه السلام عنه ، عن أبيه عليه السلام قال : جاء أعرابي الى النبي (ص) فقال : يارسول الله هل للجنة من ثمن ؟ قال : نعم، قال : ما ثمنها ؟ قال : لا اله الا الله يقولها العبد مخلصاً بها ، قال : وما اخلاصها ؟ قال : العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيتي ، قال : فداك

أبـي و امي ، و ان حب أهل البيت لمن حقها ؟ قال ان حبهم لاعظم حقها .

(٣٨٨) ٢٢ - (ح : ٣٦) جع : جاء رجل الـى رسول الله (ص) قال : ما رأس العلم ؟ قال : معرفة الله حق معرفته ، قال : و ما حق معرفته؟ قال : أن نعرفه بلامثال ولا شبه، و تعرفه الها واحداً خالقاً قادراً أولا وآخراً و ظاهراً وباطناً، لاكفوله و لامثل له فذاك معرفة الله حق معرفته .

(٣٨٩) ٢٣ - وقال (ص) : أفضلكم ايماناً أفضلكم معرفة .

(٣٩٠) ٢٤ - (ح : ٣٩) ما : باسناده عن رسول الله (ص) قال : أخبرني جبرئيل الروح الامين ، عن الله تقدست أسماؤه و جل وجهه قـال : اني أنا الله لا اله الا أنا وحدي، عبادي فاعبدونـي و ليعلم من لقينـي منكم بشهادة أن لااله الا الله مخلصاً بها أنه قـد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابـي - الخبر .

* باب : ٢ *

- « فى النسبة ونفى الشرك عنه » -

(٣٩١) ١ - (الكافى ٩١/١ ح : ١ و بحار ٢٢٠/٣ ح : ٩) أحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بى يحيى ،عن أبـي أيوب عن محمد بن مسلم ، عن أبـي عبدالله عليه‌السلام قـال : ان اليهود سألـوا رسول الله (ص) فقالوا : انسب لنا ربك ، فلبث ثلاثاً لايجيبهم ، ثم نزلت قل هو الله أحد الى آخرها . فقلت : ما الصمد ؟ فقال : الذي ليس بمجوف .

(٣٩٢) ٢ - (البحار ٢٤٠/٣ ح : ٢٥) يد : الاشنائي ، عن ابن مهرويه، عن الفراء، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : التوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق بالصدقة .

(٣٩٣) ٣ - (البحار ٢٦٩/٣ ح : ٤) يـد : ماجيلويه ، عن عمه ، عن محمد بن علي القرشي ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن يعلى الكوفي عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال : جاء أعرابي الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله علمني من غرائب العلم قال : ما صنعت فـي رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه ؟ قـال الرجل : ما رأس العلم يارسول الله ؟ قـال : معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي : ومامعرفة الله حق معرفته ؟ قال : تعرفه

بلا مثل و لاشبه و لاند ، و أنه واحد أحد ظاهر باطن أول آخر ، لاكفوله و لانظير ، فذلك حق معرفته . بيان : الند : المثل .

(٣٩٤) ٤ ـ (الكافي ٩٤/١ ح : ٩بحار ٣٣٢/٣) علي بن ابراهيم، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن اليعقوبي ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الاعلى مولى آل سام ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، قال : ان يهودياً يقال له : سبحت جاء الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله جئت أسألك عن ربك ، فان أنت أجبتني عما أسألك عنه والا رجعت، قال : سل عما شئت ، قال : أين ربك ؟ قال : هو في كل مكان ، و ليس في شيء من المكان المحدود ، قال : وكيف هو ؟ قال : وكيف أصف ربي بالكيف و الكيف مخلوق و الله لايوصف بخلقه ، قال : فمن أين يعلم أنك نبي الله ؟ قال : فما بقي حوله حجر و لاغير ذلك الاتكلم بلسان عربي مبين : ياسبحت انه رسول الله (ص) فقال سبحت : مارأيت كاليوم أمراً أبين من هذا ، ثم قال : أشهد أن لا اله الا الله و أنك رسول الله .

(٣٩٥) ٥ ـ (البحار ٢٨١/٣ ح : ٢٢) غو : قال النبي (ص) : كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه . (صدرالحديث الكافي ١٢/٢) .

(٣٩٦) ٦ ـ (الكافى ٩٨/١ ح : ٨) محمد بن يحيى و غيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكاناً لم يطأه قط جبرئيل فكشف له فأراه الله من نور عظمته ما أحب (البحار ٢٩٦/٣) .

(٣٩٧) ٧ ـ (البحار ٢٩٧/٣ ذيل الحديث : ٢٣) عن رسول الله

(ص) قال : ما عرف الله من شبهه بخلقه ، و لا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده .

(٣٩٨) ٨ - (ص : ٣٠٣ ح ٤٠) نص : أبو المفضل الشيباني، عن أحمد بن مطوق بن سوار، عن المغيرة بن محمد بن المهلب ، عن عبدالغفار ابن كثير، عن ابراهيم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قدم يهودي على رسول الله (ص) - يقال له : نعثل - فقال : يا محمد اني سائلك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فان أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك ، قال : سل يا أبا عمارة ، فقال : يا محمد صف لي ربك فقال (ص) : ان الخالق لايوصف الا بما وصف به نفسه ، و كيف يوصف الخالق الذي يعجز الحواس أن تدركه ، والاوهام أن تناله، والخطرات أن تحده ، و الابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون ، نأى في قربه ، و قرب في نأيه كيف الكيفية ، فلايقال له : كيف ، و أين الاين ، فلايقال له : أين ، هو منقطع الكيفوفية و الاينونية ، فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه ، و الواصفون لايبلغون نعته ، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد . قال : صدقت يامحمد أخبرني عن قولك : انه واحد لاشبيه له ، أليس الله واحد و الانسان واحد ؟ فوحدانيته اشبهت وحدانية الانسان، فقال (ص) : الله واحد وأحدي المعنى، والانسان واحد ثنوي المعنى، جسم وعرض و بدن و روح، فانما التشبيه في المعاني لاغير ، قال : صدقت يامحمد .

(٣٩٩) ٩ - (ص : ٣١٤ ح : ٧) لي ، يد ، ن : الدقاق، عن الصوفي ، عن الروياني ، عن عبدالعظيم الحسني، عن ابراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : يابن رسول الله ماتقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله (ص) أنه قال : ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى

السماء الدنيا فقال عليه السلام : لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه ، و الله ما قال رسول الله (ص) : كذلك ، انما قال صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير ، و ليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي : هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفرله ؟ ياطالب الخير أقبل ، ياطالب الشر أقصر ، فلايزال ينادي بهذا الى أن يطلع الفجر ، فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء . حدثني بذلك أبي عن جدي عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

(٤٠٠) ١٠ - (الكافي ١٥٨/١ ح : ٦) علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن ، عن حفص بن قرط ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من زعم أن الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ، و من زعم أن الخير و الشر بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه ، و من زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ، و من كذب على الله أدخله الله النار .

بيان : قوله (ص) : ومن زعم .. أي من زعم أن الله يأمر بالفحشاء وهو القائل بالجبر يقول : بالارادة الحتمية في المعاصي ، فقد كذب على الله و نسبه الى الكذب في قوله تعالى : « ان الله لا يأمر بالفحشاء » و من زعم أن الخير و الشر من الافعال بغير مشيئة الله و هم المفوضة يقولون : ان الافعال مخلوقة بمشيئة الانسان دون الله ، فقد أخرج الله من سلطانه ، و قد قال الله : « وله الملك » ومن زعم أن المعاصي بغير قوة الله، بل بقوة الانسان فقد كذب على الله حيث يقول : « ماشاء الله لاقوة الا بالله » طباطبائي مدظله راجع شرح صدر المتألهين ص٤١٠ .

(٤٠١) ١١ - (بحار ٣/٣٢٩ ح : ٢٩) يد : الاشناني ، عن علي بن مهرويه ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال : يارب أبعيد أنت مني فاناديك ، أم قريب فاناجيك ، فأوحى الله جل جلاله اليه : أنا جليس من ذكرني، فقال موسى : يارب اني أكون في حال اجلك أن أذكرك فيها ، فقال : ياموسى اذكرني على كل حال .

(٤٠٢) ١٢ - (ج : ٤/١٢ ح : ٦) يد القطان ، عن السكري ، عن الحكم بن أسلم ، عن ابن عيينة ، عن الجريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن علي عليه‌السلام قال: سمع النبي (ص) رجلا يقول لرجل : قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال (ص) : مه لاتقل هذا فان الله خلق آدم على صورته .

بيان : قال الصدوق رحمه الله : تركت المشبهة من هذا الحديث أوله، و قالوا : ان الله خلق آدم على صورته فضلوا في معناه وأضلوا .

(٤٠٣) ١٣ - (البحار ٤/٧١ ح : ١٧) ما : باسناد المجاشعي ، عن الصادق ، عن آبائه ان النبي (ص) قال : الله تعالى كل يوم هو في شأن ، فان من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين .

* باب : ٣ *

ـ « البداء والنسخ » ـ

(٤٠٤) ١ـ (البحار ٩٥/٤ ذيل ح : ٢) قال الرضا عليه السلام :
لقد اخبرني أبي، عن آبائه أن رسول الله (ص) قال : ان الله عزوجل أوحى الى نبي من أنبيائه أن أخبر فلان الملك أني متوفيه الى كذا وكذا، فأتاه ذلك النبي فأخبره ، فدعا الله الملك و هو على سريره حتى سقط من السرير ، و قال : يارب أجلني حتى يشب طفلي و أقضي أمري ، فأوحى الله عزوجل الى ذلك النبي أن ائت فلان الملك فأعلمه أني قد أنسيت أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبي : يارب انك لتعلم أني لم أكذب قط فأوحى الله عزوجل اليه : انما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك ، والله لايسأل عما يفعل ـ الحديث (ح :٣٣) .

(٤٠٥) ٢ ـ (ذيل ح : ١٨) م : قال عليه السلام : وذلك أن رسول الله (ص) لما كان بمكة أمره الله تعالى أن يتوجه نحو البيت المقدس في صلاته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا أمكن ، و اذا لم يتمكن استقبل البيت المقدس كيف كان ، فكان رسول الله (ص) يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاثة عشر سنة

فلما كان بالمدينة و كان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقبله و انحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً أوستةعشر شهراً، وجعل قوم من مردة اليهود يقولون: والله ما درى محمدكيف صلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا و يأخذ في صلاته بهدانا ونسكنا ، فاشتد ذلك على رسول الله (ص) لما اتصل به عنهم و كره قبلتهم وأحب الكعبة فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله (ص) : ياجبرئيل لوددت لوصرفني الله تعالى عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم ، فقال جبرئيل : فاسأل ربك أن يحولك اليها فانه لايردك عن طلبتك و لايخيبك من بغيتك ، فلما استتم دعاؤه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته ، فقال : اقرء يامحمد : « قدنرى تقلب و جهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره » الايات فقالت اليهود عند ذلك : « ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » ؟ فأجابهم الله أحسن جواب فقال : «قل لله المشرق والمغرب» وهو يملكهما ، و تكليفه التحول الى جانب كتحويله لكم الى جانب آخر « يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » هو مصلحتهم و تؤديهم طاعتهم الى جنات النعيم .

فقال أبو محمد عليه السلام : و جاء قوم من اليهود الى رسول الله (ص) فقالوا : يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قدصليت اليها أربع عشر سنة ثم تركتها الان أفحقاً كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فانما يخالف الحق الباطل، أو باطلا كان ذلك فقدكنت عليه طول هذه المدة ؟ فمايؤمننا أن تكون الان على باطل؟ فقال رسول الله (ص): بل ذلك كان حقاً وهذا حق يقول الله: « قل لله المشرق و المغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » اذا عرف صلاحكم يا أيها العباد في استقبال المشرق أمركم به، و اذا عرف صلاحكم

في استقبال المغرب أمركم به ، و ان عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به ، فلاتنكروا تدبيرالله في عباده و قصده الى مصالحكم فقال رسول الله (ص) : لقد تركتم العمل في يوم السبت ثم عملتم بعده سائرالايام ثم تركتموه فيالسبت ثم عملتم بعده أفتركتم الحق الى باطل أو الباطل الى حق ، أو الباطلَ الى باطل ، أو الحق الى حق ؟ قولوا كيف شئتم ، فهو قول محمد (ص) وجوابه لكم ، قالوا : بل ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله (ص) : فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقته حق ، فقالوا : يامحمد أفبدا لربك فيما كان أمرك به بزعمك من الصلاة الى بيت المقدس حتى نقلك الى الكعبة ؟ فقال رسول الله (ص) : ما بداله عن ذلك فأنه العالم بالعواقب و القادر على المصالح لايستدرك على نفسه غلطاً ، و لايستحدث رأياً يخالف المتقدم ، جل عن ذلك ، و لايقع عليه أيضاً مانع يمنعه من مراده ، و ليس يبدؤ و الا لما كان هذا وصفه ، و عزوجل متعال عن هذه الصفات علوا كبيراً .

ثم قال لهم رسول الله (ص) : أيها اليهود اخبروني عن الله ، أليس يمرض ثم يصح ، ويصح ثم يمرض ؟ أبداله في ذلك ؟ أليس يحيى ويميت ؟ أبدالهفي كل واحد من ذلك ؟ فقالوا : لا ، قال : فكذلك الله تعبد نبيهمحمداً بالصلاة الى الكعبة بعد أن تعبده بالصلاة الى بيت المقدس ، ومابداله فيالاول ثم قال : أليس الله يأتي بالشتاء في أثر الصيف ، والصيف في اثر الشتاء ؟ أبداله في كل واحد من ذلك ؟ قالوا : لا ، قال رسول الله (ص) : فكذلك لم يبدله في القبلة ، قال : ثم قال : أليس قد ألزمكم في الشتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة و ألزمكم في الصيف أن تحترزوا من الحر ؟ فبداله في الصيف حتى أمركم بخلاف ماكان أمركم به في الشتاء ؟ قالوا : لا ، قال

رسول الله (ص) : فكذلك الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ، ثم تعبدكم في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر ، و اذا أطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه، وأنزل الله : « لله المشرق والمغرب فأينما تولوافثم وجه الله» يعني اذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون ثوابه .

ثم قال رسول الله (ص) : ياعبادالله أنتم كالمرضى، والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه ألافسلموا لله أمره تكونوا من الفائزين . فقيل : يابن رسول الله فلم أمر بالقبلة الاولى ؟ فقال : لما قال الله عزوجل : « و ما جعلنا القبلة التي كنت عليها » و هي بيت المقدس « الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» الالنعلم ذلك منه وجوداً بعد أن علمناه سيوجد، وذلك أن هوى أهل مكة كان في الكعبة فأراد الله أن يبين متبع محمد (ص) من مخالفيه باتباع القبلة التي كرهها ، ومحمد (ص) يأمربها ، ولماكان هوى أهل المدينة في بيت المقدس أمرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق محمداً فيما يكرهه فهو مصدقه وموافقه .

ثم قال : و ان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله انما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الاعلى من يهدي الله فعرف أن الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلى طاعته في مخالفة هواه .

(٤٠٦) ٣ ـ (البحار ١٢١/٤ ح ٦٧) كا : علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي ، عن عبدالرحمن بن محمد الاسدي ، عن سالم بن مكرم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : مريهودي بالنبي (ص) فقال : السام عليك .

فقال النبي (ص) : عليك ، فقال أصحابه : انما سلم عليك بالموت

فقال : الموت عليك ، فقال النبي (ص) : و كذلك رددت ، ثم قال النبي (ص) : ان هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله . قال : فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث أن انصرف . فقال له رسول الله (ص) : ضعه فوضع الحطب فاذا أسود في جوف الحطب عاض على عود ، فقال : يايهودي ماعملت اليوم ؟ قال : ما عملت عملا الا حطبي هذا حملته فجئت به و كان معي كعكتان فأكلت واحدة و تصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله (ص) : بها دفع الله عنه ، و قال : ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان .

* باب : ٤ *

ـ « عدد أسماء الله تعالى و فضل احصائها » ـ

(٤٠٧).١ ـ (البحار ١٨٦/٤ ح : ١) يد : القطان، عن ابن زكريا القطان ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان لله تبارك و تعالى تسعة وتسعين اسماً ، مائة الا واحدة من أحصاها دخل الجنة ، و هي : الله ، الاله الواحد ، الاحد ، الصمد ، الاول ، الاخر ، السميع ، البصير ، القدير ، القاهر ، العلي ، الاعلى ، الباقي ، البديع ، البارىء الاكرم ، الظاهر ، الباطن ، الحي ، الحكيم ، العليم ، الحليم ، الحفيظ ، الحق ، الحسيب ، الحميد ، الحفي ، الرب ، الرحمن الرحيم ، الذارىء ، الرازق ، الرقيب ، الرؤوف ، الرائي ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، السيد ، السبوح الشهيد . الصادق ، الصانع ، الطاهر ، العدل ، العفو ، الغفور ، الغني ، الغياث ، الفاطر ، الفرد ، الفتاح ، الفالق ، القديم ، الملك ، القدوس ، القوي ، القريب القيوم ، القابض ، الباسط ، قاضي الحاجات ، المجيد ، المولى ، المنان ،

المحيط ، المبين ، المقيت ، المصور ، الكريم ، الكبير ، الكافي ، كاشف الضر، الوتر ، النور، الوهاب ، الناصر، الواسع، الودود، الهادي، الوفي الوكيل ، الوارث ، البر ، الباعث ، التواب ، الجليل ، الجواد ، الخبير الخالق ، خير الناصرين، الديان، الشكور، العظيم، اللطيف، الشافي .

(٤٠٨) ٢ - (ح : ٢) يد : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان لله عزوجل تسعة وتسعين اسماً من دعا الله بها استجاب له، ومن أحصاها دخل الجنة .

أقول : راجع شرح أسماء الله الى ذيل الحديث نقلا عن الصدوق ره .

(٤٠٩) ٣ - (ح : ٦) غو : روي عن النبي (ص) أنه قال : ان لله أربعة آلاف اسم ، ألف لايعلمها الا الله ، وألف لايعلمها الا الله والملائكة ، وألف لايعلمها الا الله و الملائكة والنبيون و أما الالف الرابع فالمؤمنون يعلمونه ، ثلاث مائة منها في التورات ، وثلاث مائة في الانجيل ، و ثلاث مائة في الزبور و مائة في القرآن، تسعة و تسعون ظاهرة ، و واحدة منها مكتوم، من أحصاها دخل الجنة .

(٤١٠) ٤ - (البحار ٢٦٣/٤ ح : ١٢) مع : حدثنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن محمد بن ابراهيم بن أسباط ، عن أحمد بن محمد بن زياد القطان ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، عن عيسى بن جعفربن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن آبائه عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التوحيد ظاهره في باطنه ، وباطنه في ظاهره ،

ظاهره موصوف لايرى ، و باطنه موجود لايخفى ، يطلب بكل مكان ، و لم يخل عنه مكان طرفة عين ، حاضر غير محدود، وغائب غيرمفقود .

(٤١١)٥-(ح : ١٩) يد : ابن الوليد ، عن الصفار و سعد معاً، عن ابن عيسى والنهدي ، وابن أبي الخطاب كلهم عن ابن محبوب عن عمرو ابن أبي المقدام ، عن اسحاق بن غالب ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله في بعض خطبه : الحمدلله الذي كان في اوليته وحدانياً ، وفي أزليته متعظماً بالالهية ، متكبراً بكبريائه وجبروته، ابتدأ ماابتدع وأنشأ ماخلق على غير مثال كان سبق لشيء مما خلق، ربنا القديم بلطف ربوبيته ، وبعلم خبره فتق، وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق ، و بنور الاصباح فلق ، فلامبدل لخلقه ، ولامغير لصنعه، و لا معقب لحكمه ولاراد لامره ، و لامستراح عن دعوته ، و لازوال لملكه ، و لا انقطاع لمدته، وهو الكينون أولا، والديموم أبداً، المحتجب بنوره دون خلقه في الافق الطامح، والعزالشامخ، و الملك الباذخ ، فوق كل شيء علا، ومن كل شيء دنا ، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى ، و هو بالمنظر الاعلى ، فأحب الاختصاص بالتوحيد اذا احتجب بنوره ، وسما في علوه ، و استتر عن خلقه ، وبعث اليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه ، و يكون رسله اليهم شهداء عليهم، وانبعث فيهم النبين مبشرين ومنذرين، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، وليعقل العباد عن ربهم ماجهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروا ، ويوحدوه بالالهية بعد ما عندوا .

أقول : راجع شرح الحديث الى البحار في ذيله بالتفصيل والى هنا .

تم بحمدالله كتاب التوحيد ويتلوه كتاب العدل والمعاد

* باب : ١ *

- « نفى الجور و الظلم عنه تعالى و ابطال الجبر والتفويض » -

(٤١٢) ١ - (البحار٥ / ٧ ح : ٧) ل : الخليل بن أحمد، عن ابن منيع، عن الحسن بن عرفة، عن علي بن ثابت، عن اسماعيل بن أبي اسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : صنفان من امتي ليس لهمافي الاسلام نصيب : المرجئة، والقدرية .

بيان : قال الكراجكي : ظنت المعتزلة أن الشيعة هم المرجئة لقولهم : انا نرجو من الله تعالى العفو عن المؤمن اذا ارتكب معصية ومات قبل التوبة، و هذا غلط منهم في التسمية ، لان المرجئة مشتق من الارجاء و هو التأخير، بل هم الذين أخروا الاعمال ولم يعتقدوا من فرائض الايمان ، ثم قال : ان المعتزلة لها من الزلات الفظيعة مايكثر تعداده ، و قد صنف ابن الراوندي كتاب فضائحهم فأورد فيه جملا من اعتقاداتهم و آراء شيوخهم مماينافر العقول ويضاد شريعة الرسول وقد وردت الاخبار بذمهم عن أهل البيت عليهم السلام و لعنهم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال : لعن الله المعتزلة أرادت أن توحدت فألحدت، ورامت أن ترفع التشبيه فأثبتت انتهى .

ولفظ القدري يطلق في أخبارنا على الجبري وعلى التفويضي قال شارح المقاصد : لا خلاف في ذم القدرية ، وقد ورد في صحاح الاخبار : لعن الله القدرية على لسان سبعين نبياً و المراد بهم القائلون بنفي كون الخير والشر كله بتقدير الله و مشيته سموا بذلك لمبالغتهم في نفيه ، و قيل : لاثباتهم للعبد قدرة الايجاد ، و ليس بشيء لان المناسب حينئذ القدري بضم القاف . وقالت المعتزلة : القدرية هم القائلون بأن الخير و الشر كله من الله وبتقديره و مشيته لان الشايع نسبة الشخص الى مايثبته ويقول به كالجبرية والحنفية والشافعية لا الى ماينفيه، ورد بأنه صح عن النبي (ص) : « القدرية مجوس امتي » .

(٤١٣) ٢ - (ح : ٩) ل : بسنده ، قال أبوعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس الى غال ويستمع الى حديثه و يصدقه على قوله ، ان أبي حدثني عن أبيه ، عن جده عليهم السلام أن رسول الله (ص) قال : صنفان من امتي لانصيب لهما في الاسلام : الغلاة والقدرية .

(٤١٤) ٣ - (ص : ٩ ح : ١٣) فس : في رواية أبي الجارود، قوله : « كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة » قال : خلقهم حين خلقهم مؤمنا وكافراً، وشقياً وسعيدا، وكذلك يعودون يوم القيامة مهتد و ضال، يقول : انهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون، وهم القدرية الذين يقولون : لاقدر، و يزعمون أنهم قادرون على الهدى والضلالة، وذلك اليهم ان شاؤوا اهتدوا، وان شاؤوا ضلوا، وهم مجوس هذه الامة، وكذب أعداء الله المشية والقدرة لله «كما بدأكم تعودون» من خلقه الله شقياً يوم خلقه كذلك يعود اليه [شقياً] ومن خلقه سعيداً يوم خلقه

كذلك يعود اليه سعيداً، قال رسول الله (ص) : الشقي من شقى في بطن امه ، والسعيد من سعد في بطن امه .

(٤١٥) ٤ - (ص ١٠ ح : ١٥) ل : بسنده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله عزوجل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين ، لبنة من ذهب ، و لبنة من فضة ، و جعل حيطانها الياقوت ، وسقفها الزبرجد و[حصاها] حصبائها اللؤلؤ ، و ترابها الزعفران و المسك الازفر ، فقال لها : تكلمي فقالت : لا اله الا أنت الحي القيوم، قد سعد من يدخلني، فقال عزوجل : بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لايدخلها مدمن خمر ، و لاسكير ، ولاقتات و هو النمام ، و لاديوث و هو القلطبان ، ولاقلاع و هو الشرطي ، ولازنوق وهو الخنثى ولاخيوف [خنوف و فى الخصال : و لاخيوق] و هو النباش ، و لاعشار ، و لاقاطع رحم و لاقدري .

توضيح : السكير بالكسر وتشديد الكاف : الكثير السكر، و الفرق بينه وبين المدمن اما بكون المراد بالخمر مايتخذ من العنب و بالسكير من يسكر من غيره ، أو بكون المراد بالمدمن أعم ممن يسكر . و شرط السلطان : نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ، و النسبة اليهم شرطي كتركي ، ولم أجد اللغويين فسروا الزنوق والخيوف بما فسرا في الخبر .

(٤١٦) ٥ - (ح : ١٦) ل : بسنده يرفعه قال : قال رسول الله (ص) : لايدخل الجنة مدمن خمر ، و لاسكير ، ولاعاق ، و لاشديد السواد ولاديوث ، ولاقلاع و هو الشرطي ، و لازنوق و هو الخنثى و لاخيوف و هو النباش ، ولاعشار، ولاقاطع رحم ، ولاقدري قال الصدوق رحمه‌الله : يعني

بشديد السواد الذي لايبيض شيء من شعر رأسه، ولامن شعر لحيته مع كبرالسن ويسمى : الغربيب .

(٤١٧) ٦ - (ص :٤٧ ح : ٧٣) يف روى جماعة من علماء الاسلام عن نبيهم صلى الله عليه وآله أنه قال : لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً ، قيل : ومن القدرية يارسول الله؟ فقال: قوم يزعمون أن الله سبحانه قدر عليهم المعاصي وعذبهم عليها .

(٤١٨) ٧ - (ح : ٧٤) و روى صاحب الفائق و غيره من علماء الاسلام، عن محمد بن علي المكي باسناده قال : ان رجلا قدم على النبي(ص) فقال له رسول الله (ص) : أخبرني بأعجب شيء رأيت ، قال : رايت قوماً ينكحون امهاتهم وبناتهم وأخواتهم، فاذا قيل لهم : لم تفعلون ذلك؟ قالوا: قضاء الله تعالى علينا وقدره، فقال النبي (ص) :سيكون من امتي أقوام يقولون مثل مقالتهم ، اولئك مجوس امتي .

(٤١٩) ٨ - (ح : ٧٥) وروى صاحب الفائق و غيره ، عن جابر بن عبدالله عن النبي (ص) أنه قال : يكون في آخر الزمان قوم يعملون المعاصي ويقولون : ان الله قد قدرها عليهم، الراد عليهم كشاهر سيفه في سبيل الله .

(٤٢٠) ٩ - (ح : ٧٩) يد : بسنده عن عبدالله بن عمر، عن النبي (ص) قال : قال : سبق العلم ، وجف القلم ، وتم القضاء بتحقيق الكتاب و تصديق الرسالة ، والسعادة من الله ، والشقاوة من الله عزوجل ، قال عبدالله بن عمر : ان رسول الله (ص) كان يروي حديثه عن الله عزوجل، قال : قال الله : يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، و بارادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ماتريد، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي ، وبعصمتي وعفوي وعافيتي أديت الي فرائضي ، فأنا أولى باحسانك منك ، و أنت أولى

بذنبك مني ، فالخير مني اليك بما أوليت بدا ، و الشر مني اليك بما جنيت جزاء، وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي، فلي الحمد والحجة عليك بالبيان، و لي السبيل عليك بالعصيان و لك الجزاء الحسنى عندي بالاحسان ، لم أدع تحذيرك و لم أخذل عند عزتك ، ولم اكلفك فوق طاقتك ، و لم احملك من الامانة الا ماقدرت عليه ، رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني ، قال عبدالملك : لن اعذبك الا بماعملت .

بيان : قال الجزري فيه : جفت الاقلام ، و طويت الصحف يريد : ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات و الفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه انتهى .

قوله تعالى : بدأكفعل أو كفعال أي ابتدأ من غير استحقاق وفي بعض النسخ : يدآ أي نعمة .

أقول : قول عبدالملك بن هارون في آخر الخبر تفسير للفقرة الاخيرة أي رضيت بسبيك ، أومن الامور المتعلقة بك لنفسي ان اعذبك كما رضيت لنفسك بفعل مايوجبه ، فيرجع حاصله الى أنه لن اعذبك الابما عملت .

(٤٢١) ١٠- (ح : ٨٠) يد : بسنده عن الهروي قال: سأل المأمون يوماً علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له : يابن رسول الله ما معنى قول الله عزوجل : « ولوشاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين و ما كان لنفس أن تؤمن الاباذن الله » فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام أن المسلمين قالوا لرسول الله (ص) : لوأكرهت

يـارسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا و قوينا علـى عدونا ، فقال رسول الله (ص) : ماكنت لالقـي الله عزوجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئاً و ما أنامن المتكلفين ، فأنزل الله تبارك وتعالى : يامحمد« و لو شاء ربك لامن من فـي الارض كلهم جميعاً » علـى سبيل الالجاء و الاضطرار في الدنيا ، كمايؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الاخرة ، ولوفعلت ذلك بهم لم يستحقوامني ثواباً و لامدحاً لكني اريد منهم أن يـؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد « أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ..

و أمّـا قـوّله عزوجل : « وما كان لنفس أن تؤمن الاباذن الله » فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها، و لكن علـى معنى أنها ماكانت لتؤمن الاباذن الله، واذنـه أمره لها بالايمان، ماكانت مكلفة متعبدة والجاؤه أياها الـى الايمان عند زوال التكليف و التعبد عنها ، فقال المأمون : فرجت عنى يا أباالحسن فرج الله عنك .

(٤٢٢) ١١ - (ح : ٨٥) يـد : بسنده عن أبـي عبدالله عليه‌السلام قـال : قـال رسول الله (ص) : من زعم أن الله تعالى يأمر بالسوء و الفحشاء فقد كذب علـى الله ، و من زعم أن الخير والشر بغير مشية الله فقد أخرج الله من سلطانه ، و من زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كـذب على الله ، و من كذب على الله أدخله الله النار .

يعنى بالخير و الشر الصحة و المرض، و ذلك قوله عزوجل : و نبلوكم بالشر والخير فتنة « ج : ٥ ص : ٥١ » .

(٤٢٣) ١٢ - (ص ٦٠ ح : ١١٢) و روي عن محمد بن أحمد بن

شاذان القمي ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : خمسة لاتطفىء نيرانهم ، ولاتموت أبدانهم : رجل أشرك ، و رجل عق والديه و رجل سعى بأخيه الى السلطان فقتله، ورجل قتل نفسا بغيرنفس، ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله عزوجل .

* باب : ٢ *

ـ « القضاء والقدر ، والمشية والارادة وسائر أسباب الفعل » ـ

(٤٢٤) ١ ـ (البحار ٨٧/٥ ح : ١) ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر عن أبيه ، قال : قيل لرسول الله(ص) : يارسول الله رقى يستشفى بها هل ترد من قدرالله ؟ فقال : انها من قدر الله .

توضيح : رقى جمع رقية بالضم وهى : العوذة .

(٤٢٥) ٢ ـ (ح : ٢) ل : بسنده عن علي عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : لايؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة حتى يشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له، وأني رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعدالموت، وحتى يؤمن بالقدر .

(٤٢٦) ٣ ـ (ح : ٣) ل : أبو محمد بن جعفر البندار ، عن جعفر بن محمد بن نوح ، عن محمد بن عمر ، عن يزيد بن زريع ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله (ص) : أربعة لاينظر الله اليهم يوم القيامة : عاق و منان ، و مكذب بالقدر و مدمن خمر .

(٤٢٧) ٤ ـ (ح : ٤) ل : بسنده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،

عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ماحرم الله، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذله الله ، والمستأثربفيء المسلمين المستحل له .

(٤٢٨) ٥ - (ص : ٨٨ ح : ٦) ل : بسنده عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : سبعة لعنهم الله و كل نبي مجاب : المغير لكتاب الله ، و المكذب بقدر الله ، و المبدل سنة رسول الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله عزوجل ، و المتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله، والمستحل لحرم الله ، والمتكبر عبادة الله عزوجل .

(٤٢٩) ٦ - (٥٣/٥ ح : ١٢) ن : بأسانيده عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): ان الله عزوجل قدر المقادير و دبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام .

(٤٣٠) ٧ - (ح : ١٣) فس : بأسانيده عن جعفر ، عن أبيه صلوات الله عليهما قال : قال رسول الله (ص) : سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء و تم القدر بتحقيق الكتاب و تصديق الرسل ، و بالسعادة من الله لمن آمن واتقى ، و بالشقاء لمن كذب وكفر ، و بالولاية من الله للمؤمنين ، و بالبراءة منه للمشركين . ثم قال رسول الله (ص) : ان الله يقول : يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ماتشاء ، وبارادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد ، و بفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي ، وبقوتي وعصمتي وعافيتي أديت الي فرائضي ، وأنا أولى بحسناتك منك ، و أنت أولى بذنبك مني ، الخير مني اليك بما أوليتك به ، و الشر مني اليك بما جنيت جزاءاً ، و

بكثير من تسلطي لك انطويت عن طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي ، فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ، و لي السبيل عليك بالعصيان ، و لك الجزاء الحسن عندي بالاحسان ، لم أدع تحذيرك بي ، و لم آخذ عند عزتك و هو قوله : « و لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة » لم اكلفك فوق طاقتك ، و لم أحملك من الامانة الا ما أقررت بها على نفسك ، و رضيت لنفسي منك ما رضيت به لنفسك مني . أقول : وقد مرمثله في الباب الاول تحت رقم : ٩ .

(٤٣١) ٨ - (ح : ١٨) و قال النبي (ص) : يقول الله عزوجل : من لم يرض بقضائي و لم يشكر لنعمائي ، و لم يصبر على بلائي فليتخذ رباً سوائي .

(٤٣٢) ٩ - (البحار ١١٤/٥ ح : ٤٣) يد : بسنده رفعه الى من قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والارض بخمسين ألف سنة .

١٠ - (ص : ١٤١ ح : ١٢) شي : عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان المرء ليصل رحمه و ما بقي من عمره الا ثلاث سنين فيمدها الله الى ثلاث وثلاثين سنة ، و ان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصرها الله الى ثلاث سنين أو أدنى . قال الحسين : و كان جعفر عليه السلام يتلو هذه الاية : « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » .

* باب : ٣ *

- « في الارزاق و الاسعار » -

(٤٣٣) ١ - (البحار : ١٤٥/٥ ح : ١) ب : ابن طريف، عن ابن علوان ، عن جعفر عن أبيه قال : رسول الله (ص) : ان الرزق [ينزل] لينزل من السماء الى الارض على عددقطر المطر الى كل نفس بما قدرلها ولكن لله فضول فاسألوا الله من فضله .

(٤٣٤) ٢ - (ح: ٢) ن : محمد بن القاسم المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده، عن الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال : سأل الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن بعض أهل مجلسه فقيل: عليل، فقصده عائداً وجلس عند رأسه فوجده دنفاً - من لازمه المرض - فقال له : أحسن ظنك بالله، قال : أما ظني بالله فحسن، ولكن غمي لبناتي ما أمرضني غير غمي بهن ، فقال الصادق عليه السلام : الذي ترجوه لتضعيف حسناتك و محو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك أما علمت أن رسول الله (ص) قال : لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت أغصانها و قضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها أثداء معلقة يقطر من بعضها اللبن ، و من بعضها العسل، ومن بعضها الدهن، ويخرج من بعضها شبه دقيق السميذ، وعن بعضها

الثياب [النبات] وعن بعضها كالنبق، فيهوى ذلك كله نحو الارض، فقلت في نفسي : أين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء ؟ و ذلك أنه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته، و اختزل دوني، فناداني ربي عزوجل في سري : يامحمد هذه أنبتها من هذا المكان الارفع لاغذر ومنها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم، فقل لاباء البنات : لاتضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن أرزقهن .

بيان : النسيذ : الدقيق الابيض، والاختزال : الانفراد والاقتطاع .

(٤٣٥) ٣ - (ح : ٣) شي : عن اسماعيل بن كثير رفع الحديث الى النبى (ص) قال : لما نزلت هذه الاية : «و اسألوا الله من فضله» قال : فقال أصحاب النبى (ص) : ما هذا الفضل ؟ أيكم يسأل رسول الله (ص) عن ذلك ؟قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : انا أسأله فسأله عن ذلك الفضل ماهو ؟ فقال رسول الله (ص) : ان الله خلق خلقه وقسم لهم أرزاقهم من حلها وعرض لهم بالحرام، فمن انتهك حراماً نقص له من الحلال بقدر ماانتهك من الحرام وحوسب به .

(٤٣٦) ٤ - (الكافي : ٥/٨٠ ح : ١ والبحار: ٥/١٤٨ ح: ١٣) محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) في حجة الوداع : ألا ان روح الامين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله، فان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراماً، فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حله، ومن هتك حجاب الستر . . وعجل فأخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه

يوم القيامة .

بيان : قوله (ص) : «نفث في روعي» النفث : النفخ . والروع بالضم: القلب والعقل، والمراد أنه ألقى في قلبي و أوقع في بالي «وأجملوا في الطلب» أي لا يكن كدكم فيه فاحشاً، وعطفه على « اتقوا الله » يحتمل معنيين أحدهما أن يكون المراد : اتقوا الله في هذا الكد الفاحش أى لاتفعلوه، والثاني أنكم اذا اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون اشارة الى قوله تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لا يحتسب » والهتك : التفريق و الخرق . واضافة « الحجاب » الى « الستر» بيانية ان كسرت السين ولامية ان فتحتها وفي الكلام استعارة «الوافي ج ١٠/١٢» .

(٤٣٧) ٥ - (الكافي : ٥/٨٠ ح : ٣) ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أحدهما عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا أيها الناس أنه قد نفث في روعي روح القدس أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وان أبطا عليها ، فاتقوا الله عزوجل وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء مما عند الله عزوجل أن تصيبوه بمعصية الله فان الله عزوجل لاينال ما عنده الا بالطاعة .

(٤٣٨) ٦ - (الكافي : ٥/٨٣ ح : ١١) أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) : أيها الناس انى لم أدع شيئاً يقربكم الى الجنة و يباعدكم من النار الا و قد نبأتكم به ، ألا وان روح القدس [قد] نفث في روعي و أخبرني أن لاتموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله عزوجل و أجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله عزوجل فانه لاينال ما عند الله جل اسمه الا بطاعته .

(٤٣٩) ٧ ـ (الكافي : ٣٠٧/٥ نوادرح : ١١) علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤكل ماتحمل النملة بفيها وقوائمها .

أقول : سيأتي اكثر اخبار المتعلقة بهذا الباب في كتاب المكاسب و المتاجر .

* باب : ٤ *

- « السعادة والشقاوة والخير والشر وخالقهما و مقدرهما » -

(٤٤٠) ١ - (البحار : ٣٥٣/٥ ح : ١) لى: أبي، عن علي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الكناني، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الشقي من شقي في بطن امه - الخبر .

(٤٤١) ٢ - (ح : ٢) ب : محمد بن عيسى، عن القداح ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال : خرج رسول الله (ص) قابضاً [على] شيئين في يده ففتح يده اليمنى ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب من الرحمن الرحيم في أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم و أنسابهم [يجمل] مجمل عليهم ، لاينقص منهم أحد ، ولايزاد فيهم أحد، ثم فتح يده اليسرى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب من الرحمن الرحيم في أهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم الى يوم القيامة لاينقص منهم أحد، و لايزاد فيهم أحد، وقد يسلك بالسعداء طريق الاشقياء حتى يقال : هم منهم، هم هم، ماأشبههم بهم ، ثم يدرك أحدهم سعادته قبل موته و لو بفواق ناقة ، وقديسلك بالاشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال : هم منهم، هم هم، ما أشبهم بهم، ثم يدرك أحدهم شقاء ولوقبل موته ولوبفواق ناقة، فقال النبى (ص) :

العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه العمل بخواتيمه.

بيان : قال الجزري في حديث القدر : كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار اجمل على آخرهم، تقول : أجملت الحساب اذاجمعت آحاده و كملت أفراده أى احصوا فلايزاد فيهم.ولاينقص . وقال الفيروز آبادي : الفواق كغراب : مابين الحلبتين من الوقت، ويفتح ،أومابين فتح يدك وقبضها على الضرع .

(٤٤٢) ٣ - (ح : ٧) ن : المفسر باسناده الى أبي محمدعليه السلام قال : قال الرضا عليه السلام : قيل لرسول الله (ص) : يارسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت ، فقال رسول الله (ص) : بل قد نجى ولايختم الله تعالى عمله الا بالحسنى ، و سيمحوالله عنه السيئات ويبدلها له حسنات ، انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته و هو لايشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له : أجزل الله لك الثواب ، وأكرم لك المآب ، و لاناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لايختم له الابخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله (ص) بهذا الرجل فتاب و أناب و أقبل الى طاعة الله عزوجل فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة فوجه رسول الله (ص) في أثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم . قوله « اغير ... من » أغار أي : هجم وأوقع بهم « سرح المدينة » : فنائها .

(٤٤٣) ٤ - (ح : ١٣) ير : باسناده عن محمد بن عبدالله قال : سمعت جعفربن محمد يقول : خطب رسول الله (ص) الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه فقال : أتدرون ما في كفي ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم ، فقال : فيها أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم و قبائلهم الى يوم القيامة ،

ثم رفع يده اليسرى فقال : أيها الناس أتدرون ما في يدي ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم ، فقال : أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم الى يوم القيامة ، ثم قال : حكم الله وعدل ، حكم الله وعدل ، فريق في الجنة وفريق في السعير .

(٤٤٤) ٥ - (ح : ١٥) سن : باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اختصم رجلان بالمدينة : قدري و رجل من أهل مكة فجعلا أباعبدالله عليه السلام بينهما فأتياه فذكرا كلامهما، فقال : ان شئتما أخبرتكما بقول رسول الله (ص) ؟ فقالا : قدشئنا ، فقال : قام رسول الله (ص) فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : كتاب كتبه الله بيمينه ـ و كلتا يديه يمين ـ فيه أسماء أهل الجنة بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائرهم و [مجمل] يجمل عليهم ، لايزيد فيهم رجلا ولاينقص منهم رجلا ، وقديسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس : كان منهم ما أشبهه بهم، بل هومنهم، ثم تداركه السعادة و قد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس : ما أشبهه بهم ، بل هو منهم ، ثم يتداركه الشقاء ، من كتبه الله سعيداً و لو لم يبق من الدنيا الافواق ناقة ختم الله له بالسعادة ـ قدمرمثله تحت رقم ٢ .

* باب : ٥ *

ـ « الهداية و الاضلال و التوفيق و الخذلان » ـ

(٤٤٥) ١ ـ (البحار : ١٩٨/٥ ح : ١٦) لي : باسناده عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال الله جل جلاله : عبادي كلكم ضال الامن هديته، و كلكم فقير الامن أغنيته، وكلكم مذنب الا من عصمته .

(٤٤٦) ٢ ـ (الكافي : ١٠/٢ ح : ١) محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه و آله : بأي شيء سبقت الانبياء وأنت بعثت آخرهم و خاتمهم ؟ فقال : اني كنت أول من آمن بربي و أول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين و أشهدهم على أنفسهم : ألست بربكم ؟ فكنت أنا أول نبي قال : بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عزوجل .

(٤٤٧) ٣ ـ (ح : ٣) محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن اسماعيل ، عن محمد بن اسماعيل، عن سعدان بن مسلم ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل رسول الله (ص) بأي شيء سبقت ولد آدم ؟ قال : اني أول من أقر بربي ان الله أخذ ميثاق النبيين و أشهدهم على أنفسهم : ألست بربكم ؟ قالوا : بلى ، فكنت أول من أجاب .

* باب : ٦ *

- « في الطينة و الميثاق » -

(٤٤٨) ١ - (البحار : ٢٢٦/٥ ح : ٤) ما : بالاسناد عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه ، وعن جعفر بن محمد عليهما السلام : عن ابيهما، عن جدهما قالا : قال رسول الله (ص) : ان في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد وألين من الزبد ، و أبرد من الثلج وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله عزوجل منها وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا و لا من شيعتنا ، و هي الميثاق الذي أخذ الله عزوجل عليه ولاية علي بن أبيطالب عليه السلام ، قال عبيد فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبدالله ، هكذا أخبرني أبي عن جدى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٤٤٩) ٢ - (ح : ٢٨) ما : بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج، و أطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عزوجل منها، وخلق شيعتنا منها، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا، و الميثاق الذي أخذ الله عزوجل على و لاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليه السلام . قال عبيد : فذكرت لمحمد بن [علي] بن الحسين هـذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبدالله ، هكذا أخبرني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن النبي (ص) قال عبيد : قلت : أشتهي أن تفسره لنا ان كان عندك تفسير قـال : نعم أخبرني أبي ، عن جدي ، عن رسول الله (ص) أنه قـال : ان لله ملكاً رأسه تحت العرش و قدماه في تخوم الارض السابعة السفلى ، بين عينيه راحة أحدكم ، فـاذا أراد الله عزوجل أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير الى الرحم منها يخلق و هي الميثاق .

(٤٥٠) ٣ - (البحار : ٢٨٠/٥ ح : ١٠) ع : بـالاسناد عن أبي عبـدالله عليه السلام قـال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه و آله فقـال : يا رسول الله يسأل الله عماسوى الفريضة ؟ قال : لا ، قـال : فو الـذي بعثك بالحق لاتقربت الى الله بشيء سواها ، قال : و لم ؟ قال : لان الله قبح خلقي! قـال : فأمسك النبي (ص) و نزل جبرئيل عليه السلام فقال : يـا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول : اقرءعبدي فلاناً السلام ، وقل له : أماترضى أن أبعثك غداً في الامنين ؟ فقال : يارسول الله وقـد ذكرني الله عنده ؟ قـال : نعم ، قال : فوالذي بعثك بالحق لابقي شيء يتقرب به الى الله الاتقربت به .

(٤٥١) ٤ - (ح : ١٣) ما : بالاسناد الى أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : عليكم بالوجه الملاح و الحدق السود فان الله يستحيى أن يطعم لحمه يوم القيامة النار .

(٤٥٢) ٥ - (البحار : ٢٨٣/٥ ح : ٣) ع : بالاسناد الى انس ، عن النبي (ص) عن جبرئيل عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : من أهان لي ، لياً فقد بارزني بالمحاربة ، و ماترددت عن شيء أنا فاعله ما ترددت

[كترددي] في قبض نفس المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته ولابد منه، ومايتقرب الي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ، و لايزال عبدي يبتهل الي حتى احبه ومن أحببته كنت له سمعاً و بصراً ويداً و موئلا ، ان دعاني أجبته وان سألني أعطيته، وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادةفأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ، و ان من عبادي المؤمنين لمن لايصلح ايمانه الا بالفقر ، و لواغنيته لافسده ذلك ، و ان من عبادي المؤمنين لمن لايصلح ايمانه الا بالغنى و لو أفقرته لافسده ذلك، وان من عبادي لمن لايصلح ايمانه الا بالسقم ، ولو صححت جسمه لافسده ذلك ، وان من عبادي المؤمنين لمن لايصلح ايمانه الا بالسقم و لو صححته جسمه لافسده ذلك ، و ان من عبادي المؤمنين لمن لايصلح ايمانه الا بالصحة و لو أسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير (وفيه شرحه) .

* باب : ٧ *

ـ« حكم الاطفال ومن لم يتم عليهم الحجة » ـ

(٤٥٣) ١ - (الكافي : ٢٤٩/٣ ح : ٣) محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الولدان فقال : سئل رسول الله (ص) عن الولدان والاطفال فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين .(البحار : ٢٩٢/٥ ح : ١٠) .

(٤٥٤) ٢ -(ح : ٤) علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما تقول في الاطفال الذين ماتوا قبل أن يبلغوا ؟ فقال : سئل عنهم رسول الله (ص) فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ثم أقبل علي فقال : يا زرارة هل تدري ما عنى بذلك رسول الله (ص) ؟ قال : قلت : لا ، فقال : انما عنى : كفوا عنهم ولا تقولوا فيهم شيئاً وردوا علمهم الى الله (البحار : ٢٩٢/٥ ح : ١١).

(٤٥٥) ٣ -(البحار : ٢٩٠/٥ ح : ٣) مع : بالاسناد عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام : هل سئل رسول الله (ص) عن الاطفال ؟ فقال : قد سئل فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين، ثم قال : يازرارة هل

تدري ما قوله : الله أعلم بماكانوا عاملين ؟ قلت لا، قال : لله عزوجل فيهم المشية انه اذا كان يوم القيامة اتي بالاطفال ، و الشيخ الكبير الذي قد أدرك [النبي] السن و لم يعقل من الكبر والخرف، والذي مات في الفترة بين النبيين، و المجنون والابله الذي لايعقل فكل واحد يحتج على الله عزوجل، فيبعث الله تعالى اليهم ملكامن الملائكة ويؤجج ناراً فيقول : انربكم يأمركم أن تثبوا فيها ، فمن و ثب فيها كانت عليه برداً و سلاماً ، و من عصاه سبق الى النار .

(٤٥٦) ٤ - (ح : ٦) و عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل عن أطفال المشركين، فقال : خدم أهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة أهل الجنة .

(٤٥٧) ٥ - (ح :٧) يد : بالاسنادالى عبدالله بنسلام مولى رسول الله (ص) أنه قال : سألت رسول الله (ص) فقلت : أخبرني أيعذب الله عزوجل خلقاً بلاحجة ؟ قال : معاذ الله ! قلت : فأولاد المشركين في الجنةأم في النار ؟ فقال : الله تبارك وتعالى أولى بهم انه اذا كان يوم القيامة-وساق الحديث الى أن قال - : فيأمرالله عزوجل ناراً يقال له : الفلق ، أشد شيء في نارجهنم عذاباً ، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلال و الاغلال ، فيأمرها الله عزوجل أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة، فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء، وتنطمس النجوم و تجمد البحار ، وتزول الجبال ، و تظلم الابصار، و تضع الحوامل حملها ، وتشيب الولدان من هولها يوم القيامة ، فيأمرالله تعالى أطفال المشركين أن يلقوا أنفسهم في تلك النار ، فمن سبق له في علم الله عزوجل أن يكون سعيداً ألقى نفسه فيها فكانت عليه برداً و سلاماً كما كانت على ابراهيم عليه السلام ، و من سبق له في علم الله تعالى أنيكون

شقياً امتنع فلم يلق نفسه في النار فيأمرالله تعالى النار فتلتقطه لتركه أمرالله و امتناعه من الدخول فيها فيكون تبعاً لابائه في جهنم .

(٤٥٨) ٦- (ص : ٢٩٣ ح : ١٦) نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لاتزوجوا الحسناء الجميلة العاقرة فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة ، أو ما علمت أن الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لابائهم ، يحضنهم ابراهيم و تربيهم سارة عليهما السلام في جبل من مسك و عنبر و زعفران ؟ (راجع كتاب النكاح) .

(٤٥٩) ٧- (ح : ١٩) و روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر نقلا من كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن باسناده عن الصدوق بالاسناد عن الباقر عليه السلام قال : لما صعد رسول الله (ص) الى السماء و انتهى الى السماء السابعة و لقى الانبياء عليهم السلام قال : أين أبي ابراهيم عليه السلام ؟ قالوا له : هو مع أطفال شيعة علي ، فدخل الجنة فاذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر ، فاذا انفلت الضرع من فم الصبي قام ابراهيم فردعليه، قال : فسلم عليه فسأله عن علي عليه السلام فقال : خلفته في امتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء اطفال شيعته ، سألت الله أن يجعلني القائم عليهم ففعل، و ان الصبي ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة و أنهارها فى تلك الجرعة .

* باب : ٨ *

- « نفى الحرج فـى الدين و شرائط صحة التكليف » -

(٤٦٠) ١ - (البحار : ٣٠٠/٥ ح : ١) ب : هـارون : عـن ابـن زياد ، عن جعفر عن أبيه، عن النبي (ص) قال : مما أعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم أعطاهم ثلاث خصال لم يعطهاالا نبي، وذلك أن اللهتبارك وتعالى كان اذا بعث نبياً قال له : اجتهد في دينك ولا حرج عليك ، وان الله تبارك و تعالى أعطى ذلك امتي حيث يقول : « ما جعل عليكم في الدين مـن حرج » يقول من ضيق .

(٤٦١) ٢ - (ح : ٢٠) ما : بالاسناد الى موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي (ص) قال : يوحي الله عزوجل الى الحفظة الكرام: لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئاً .

(٤٦٢) ٣ - (ح : ١٤) يد ، ل : بالا سناد الى أبي عبدالله عليه- السلام قال : قال رسول الله (ص) : رفع عن امتي تسعة: الخطاء ، والنسيان، و ما اكرهوا عليه ، و مـا لايعلمون ، و مـا لايطيقون ، ومـا اضطروا اليه ، والحسد ، والطيرة، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة .أقول:

قد ذكرنا أحاديث الباب في كتاب العلم .

(٤٦٣) ٤ - (ص : ٣١٦ ح : ١٢) ل : بالاسناد عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأرأسه شيء : المرض ، والفقر ، والموت وكلهم فيه وانه معهملوثاب .

* باب : ٩ *

- « في أن الملائكة يكتبون أعمال العباد » -

(٤٦٤) ١ - (البحار : ٣٢٤/٥ ح : ١٢) سعد السعود : رواه من كتاب قصص القرآن للهيصم بن محمد النيسابوري قال : دخل عثمان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أخبرني عن العبد كم معه من ملك ؟ قال : ملك على يمينك على حسناتك وواحد على الشمال، فاذا عملت حسنة كتب عشراً ، واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين : أكتب ؟ قال : لعله يستغفر ويتوب ، فاذا قال ثلاثاً قال : نعم اكتب ، أراحنا الله منه فبئس القرين ، ما أقل مراقبته لله عزوجل ! وما أقل استحيائه منه ! يقول الله : « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» وملكان بين يديك ومن خلفك يقول الله سبحانه : « له معقبات من بين يديه ومن خلفه » وملك قابض على ناصيتك ، فاذا تواضعت لله رفعك ، واذا تجبرت على الله وضعك و فضحك ، و ملكان [مقربان] على شفتيك ليس يحفظان الا الصلاة على محمد (ص) ، وملك قائم على فيك لا يدع أن تدخل الحية في فيك ، وملك على عينيك ، فهذه عشرة أملاك على كل آدمي ، و ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكاً على كل آدمي ، وابليس بالنهار و ولده بالليل قال الله تعالى : « وان

عليكم لحافظين » الاية . و قال عزوجل : « اذيتلقى المتلقيان » الاية .

(٤٦٥) ٢ - (الكافى : ٤٢٩/٢ ح : ٤ ، والبحار : ٣٢٦/٥ ح : ١٧) محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن فضل [فضيل] بن عثمان المرادي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله (ص) : أربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الاهالك يهم العبد بالحسنة فيعملها ، فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته ، وان هو عملها كتب الله له عشراً ، و يهم بالسيئة أن يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء ، وان هو عملهااجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال : لاتعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها ، فان الله عزوجل يقول : « ان الحسنات يذهبن السيئات » أوالاستغفار فان هوقال: أستغفر الله الذي لااله الاهو ، عالم الغيب و الشهادة ، العزيز الحكيم الغفور الرحيم ، ذوالجلال والاكرام وأتوب اليه ، لم يكتب عليه شيء ، وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة و [لا] استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقي المحروم .

(٤٦٦) ٣ - (البحار : ٣٢٩/٥ ح : ٢٦) ومنه نقلا من كتاب الدعاء لمحمدبن الحسن الصفار باسناده عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب: استغفر الله .

(٤٦٧) ٤ - (ح : ٢٩) ومنه نقلا من كتاب الازمنة لمحمد بن عمران المرزباني قال : كان رسول الله (ص) يصوم الاثنين و الخميس ، فقيل له : لم ذلك ؟ فقال (ص) : ان الاعمال ترفع في كل اثنين وخميس ، فأحب أن ترفع عملي وأنا صائم .

(٤٦٨) ٥ - (ح: ٣٠) و باسناده عن أبي أيوب قال : قال رسول الله (ص) : ما من اثنين ولا خميس الا ترفع فيه الاعمال الا عمل المقادير .

(٤٦٩) ٦ - (ص : ٣٣٤ ح: ١) سن : بالاسناد الى أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من وعده [الله] على عمل ثواباً فهو منجزله ، ومن أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار .

باب : ١٠

- «فی عفوالله تعالی و غفرانه و سعة رحمته و نعمه» -

(٤٧٠) ١ - (البحار : ٣/٦ ح : ٢) ما : باسناده عن محمد بن مسعر قال : كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل فقال له : روي عن النبي(ص) أنه قال : ان العبد اذا أذنب ذنباً ثم علم أن الله عزوجل يطلع عليه غفرله فقال ابن عيينة : هذا كتاب الله عزوجل قال الله تعالى : «و ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولاأبصاركم ولاجلودكم و لكن ظننتم أن الله لايعلم كثيراً مماتعملون و ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرديكم» فاذا كان الظن هوالمردي كان ضده هوالمنجي.

(٤٧١) ٢ - (ح : ٣) ما : بالاسناد عن جندب الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال : ان رجلا قال يوماً : و الله لايغفر الله لفلان ، قال الله عزوجل : من ذا الذي تألى على أن لاأغفر لفلان ؟ فاني قد غفرت لفلان، وأحبطت عمل المتألي بقوله: لايغفر الله لفلان.

بيان : قال الجزري فيه : من يتألى على الله يكذبه أي من حكم عليه وحلف كقولك : و الله ليدخلن الله فلاناً النار ، و هو من الالية : اليمين ، يقال : آلى يؤلي ايلاءاً ، وتألى يتألي تألياً و الاسم الالية ، و منه الحديث :

من المتألي على الله ؟ .

(٤٧٢) ٣ - (ح : ٨) ما : بسنده عن شريح بن عبيد قال : كان جبير بن نفير يحدث أن رجالا سألوا النواس بن سمعان فقالوا : ما أرجى شيء سمعت لنا من رسول الله (ص) ؟ فقال النواس : سمعت رسول الله (ص) يقول : من مات و هو لايشرك بالله عزوجل شيئاً فقد حلت له مغفرته ، ان شاء أن يغفرله، قال نواس عند ذلك : اني لارجو أن لايموت أحد تحل له مغفرة الله عزوجل الا غفرله .

(٤٧٣) ٤ - (البحار : ٦/٦ ح :٩) ثو: بالاسناد الى أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال النبي (ص) : قال الله جل جلاله : من أذنب ذنباً فعلم أن لي أن اعذبه وأن لي أن أعفوعنه عفوت عنه .

(٤٧٤) ٥ - (ح : ١٤) نوادر الراوندي : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال الله : اني لاستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما .

(٤٧٥) ٦ - (ح : ١٧) عدة : عن النبي (ص) قال : ينادي مناد يوم القيامة تحت العرش : ياامة محمد ماكان لي قبلكم فقد وهبته لكم و قد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا و ادخلوا الجنة برحمتي .

(٤٧٦) ٧ - (ص : ٨) عن أنس بن مالك أن رسول الله (ص) قال: من وعده الله على عمله ثواباً فهو منجز له، و من أوعده على عمله عقاباً فهو بالخيار .

* باب : ١١ *

ـ « فى التوبة و أنواعها و شرائطها » ـ

(٤٧٧) ١ ـ (الكافى ٢/٤٤٠ ح: ٢ والبحار : ٦/١٩ ح : ٤) عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال : ان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال : ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال : ان الجمعة لكثيرة من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال : ان يوماً [اليوم] لكثير من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته .

أقول : (و في الفقيه : ١/٧٩ ح ٩) : و من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال : وان الساعة لكثيرة ومن تاب قبل موته وقد بلغت نفسه هذه ـ وأهوى بيده الى حلقه ـ تاب الله عليه .

(٤٧٨) ٢ ـ (البحار : ٦/١٩ ح : ٥) دعوات الراوندي : قال النبي (ص) : ان الله يقبل توبة عبده مالم يغرغر ، توبوا الى ربكم قبل أن تموتوا . وبادروا بالاعمال الزاكية قبل أن تشغلوا ، وصلوا الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم اياه .

(٤٧٩) ٣ - (ح : ١٠) ل : بالاسناد الى أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي (ص) : يلزم الحق لامتي في أربع : يحبون التائب ويرحمون الضعيف ، ويعينون المحسن ، ويستغفرون للمذنب .

(٤٨٠) ٤ - (ح : ١٣) ل : بسنده عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم : من كانت عصمة أمره شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله ، ومن اذا أصابته مصيبة قال : انا لله وانا اليه راجعون ، ومن اذا أصاب خيراً قال : الحمد لله رب العالمين ، ومن اذا أصاب خطيئة قال : استغفرالله وأتوب اليه .

(٤٨١) ٥ - (ح : ١٥) ن : بالاسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : مثل المؤمن عندالله عزوجل كمثل ملك مقرب ، و ان المؤمن عندالله عزوجل أعظم من ذلك و ليس شيء أحب الى الله من مؤمن تائب ، أومؤمنة تائبة .

(٤٨٢) ٦ - (ح : ١٦) ن : بالاسناد الى دارم ، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

(٤٨٣) ٧ - (ص : ٢٣ ح : ٢٦) لي : بالاسناد عن عبدالرحمن بن غنم الدوسي قال : دخل معاذ بن جبل على رسول الله (ص) باكياً فسلم فرد عليه السلام ثم قال : ما يبكيك يامعاذ ؟ فقال : يا رسول الله ان بالباب شاباً طري الجسد ، نقي اللون ، حسن الصورة ، يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها ، يريد الدخول عليك ، فقال النبي (ص) : ادخل علي الشاب يامعاذ ، فأدخله عليه فسلم فرد عليه السلام ، ثم قال : مايبكيك ياشاب ؟ قال : كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً ، ان أخذني الله عزوجل ببعضها أدخلني نارجهنم ؟

ولأراني الاسيأخذني بها ولايغفرلي أبداً، فقال رسول الله (ص) : هل أشركت بالله شيئاً ؟ قال : أعوذ بالله أن اشرك بربي شيئاً ، قال : أقتلت النفس التي حرم الله ؟ قال : لا فقال النبي (ص) : يغفر الله لك ذنوبك و ان كانت مثل الجبال الرواسي ، فقال الشاب : فانها أعظم من الجبال الرواسي ، فقال النبي (ص) : يغفر الله لك ذنوبك و ان كانت مثل الارضين السبع و بحارها ورمالها و أشجارها و ما فيها من الخلق ، قال : فانها أعظم من الارضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق ! فقال النبي (ص): يغفرالله لك ذنوبك وان كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال : فانها أعظم من ذلك ، قال : فنظر النبي (ص) اليه كهيئة الغضبان ثم قال : ويحك ياشاب ذنوبك أعظم أم ربك ؟ فخر الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان ربي ماشيء أعظم من ربي ، ربي أعظم يانبي الله من كل عظيم ، فقال النبي (ص) : فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم ؟ قال الشاب: لا و الله يارسول الله، ثم سكت الشاب فقال له النبي (ص) : ويحك ياشاب الاتخبرني بذنب واحد من ذنوبك ؟ قال : بلى اخبرك : اني كنت أنبش القبور سبع سنين ، أخرج الاموات ، وأنزع الاكفان، فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت و انصرف عنها أهلها وجن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجنها و نزعت ماكان عليها من أكفانها وتركتها متجردة على شفير قبرها ، ومضيت منصرفاً فأتاني الشيطان فأقبل يزينها لي ، و يقول : أما ترى بطنها و بياضها ؟ أماترى وركيها ؟ فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ، و لم أملك نفسي حتى جامعتها و تركتها مكانها ، فاذا أنا بصوت من ورائي يقول : ياشاب ويل لك من ديان يوم الدين ، يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ، و نزعتني من حفرتي و

سلبتني أكفاني ، وتركتني أقوم جنبة الى حسابي ، فويل لشبابك من النار ، فما أظن أني أشم ريح الجنة أبداً فماترى لي يارسول الله ؟ فقال النبي (ص): تنح عني يافاسق ، اني أخاف أن أحترق بنارك ، فما أقربك من النار ! ثم لم يزل عليه السلام يقول و يشير اليه حتى امعن من بين يديه ، فذهب فأتى المدينة فتزود منها ثم أتى بعض جبالها فتعبد فيها و لبس مسحاً و غل يديه جميعاً الى عنقه ونادى : يارب هذاعبدك بهلول بين يديك مغلول يارب أنت الذي تعرفني، وزل مني ماتعلم سيدي ! يارب أصبحت من النادمين ، و أتيت نبيك تائباً فطردني وزادني خوفاً ، فأسألك باسمك وجلالك و عظمة سلطانك أن لاتخيب رجائي ، سيدي ! و لاتبطل دعائي ، و لاتقنطني من رحمتك ، فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة، تبكي له السباع والوحوش ، فلما تمت له أربعون يوماً و ليلة رفع يديه الى السماء وقال: اللهم مافعلت في حاجتي ؟ ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح الى نبيك و ان لم تستجب لي دعائي ولم تغفرلي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني ، أوعقوبة في الدنيا تهلكني ، و خلصني من فضيحة يوم القيامة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله و سلم : « و الذين اذا فعلوا فاحشة » يعني الزنا « أوظلموا أنفسهم » يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزنا و نبش القبور ، وأخذ الاكفان « ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » يقول : خافوا الله فعجلوا التوبة « ومن يغفر الذنوب الا الله » يقول عزوجل : أتاك عبدي يامحمد تائباً فطردته، فأين يذهب ؟والى من يقصد ؟ ومن يسأل أن يغفرله ذنباً غيري ؟ ثم قال عزوجل : « ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون » يقول : لم يقيموا على الزنا و نبش القبور و أخذ الاكفان « اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم و جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها و نعم أجر العاملين » فلما نزلت هذه الاية على رسول الله (ص)

خرج وهو يتلوها ويتبسم، فقال لاصحابه : من يدلني على ذلك الشاب التائب؟ فقال معاذ : يا رسول الله بلغنا أنه في موضع كذا وكذا ، فمضى رسول الله (ص) بأصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب ، فاذاهم بالشاب قائم بين صخرتين ، مغلولة يداه الى عنقه ، قد اسود وجهه ، و تساقطت أشفار عينيه من البكاء ، و هو يقول : سيدي قد أحسنت خلقي و أحسنت صورتي ، فليت شعري ماذا تريد بي ؟ أفي النار تحرقني ؟ أوفي جوارك تسكنني ؟ اللهمانك قدأكثرت الاحسانالي وأنعمت علي، فليت شعري ماذا يكون آخر أمري ؟ الى الجنة تزفني ؟ أم الى النار تسوقني ؟ اللهم ان خطيئتي أعظم من السماوات و الارض و من كرسيك الواسع و عرشك العظيم فليت شعري تغفرخطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة ؟ فلم يزل يقول نحو هذا و هويبكي و يحثو التراب على رأسه و قد أحاطت به السباع ، و صفت فوقه الطيروهم يبكون لبكائه ! فدنا رسول الله (ص) فأطلق يديه من عنقه ، ونفض التراب من رأسه ، وقال : يابهلول ! أبشر فانك عتيق الله من النار .

ثم قال عليه السلام لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ، ثم تلاعليه ما أنزل الله عزوجل فيه وبشره بالجنة .

(٤٨٤) ٨ - (ح : ٢٧) ما : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال كان غلام من اليهود يأتي النبي (ص) كثيراً حتى استخفه وربما أرسلهفي حاجته، و ربما كتب له الكتاب الى قومه ، فافتقده أياماً، فسأل عنه فقال له قائل : تركتهفي آخريوم من أيامالدنيا، فأتاه النبي (ص) فياناس منأصحابه وكان له عليهالسلام بركة لايكلم أحداً الا أجابه- فقال : يا [غلام] فلان ففتح عينه وقال : لبيك يا أبا القاسم قال : قل : أشهد أن لااله الاالله ،وأني رسول الله ، فنظر الغلام الى أبيه فلم يقل له شيئاً ، ثم ناداه رسولالله (ص)

ثانية و قال له مثل قوله الاول ، فالتفت الغلام الى أبيه فلم يقل لـه شيئاً ، ثـم ناداه رسول الله (ص) الثالثة ، فالتفت الغلام الى أبيه، فقال : ان شئت فقل وان شئت فلا ،فقال الغلام : أشهدأن لااله الاالله ، وأنك رسول الله، و مات مكانه فقال رسول الله (ص) لابيه : اخرج عنا ، ثم قال عليه السلام لاصحابه : اغسلوه و كفنوه ، و آتوني بـه اصلي عليه، ثم خرج وهو يقول : الحمدلله الذي أنجى بـي اليوم نسمة من النار .

(٤٨٥) ٩ - (ح : ٣٣) ثو : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) : مـن تاب في سنة تـاب الله عليه ، ثم قـال : ان السنة لكثيرة ، ثم قال : من تاب في شهر تاب الله عليه، ثم قال : ان الشهرلكثير، ثم قال : من تاب في يومه تاب الله عليه ثم قال : ان يوماً لكثير، ثم قال : من تاب اذا بلغت نفسه هذه ـ يعنى حلقه ـ تاب الله عليه . وقـد مـرمثله تحت رقم : ١ .

(٤٨٦) ١٠ - (ح : ٣٤) ثـو : بسنده عن الصادق ، عن آبـائـه عليهم السلام قـال : قـال رسول الله (ص) : ان الله عزوجل فضولا من رزقه ينحله من يشاء من حلقه ، والله باسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفرله ؟ ويبسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفرله ؟ .

(٤٨٧) ١١ - (ح : ٤٤) شي : عن جابر ، عن النبى (ص) قال : كان ابليس أول من ناح ، وأول من تغنى، و أول من حدا ، قال : لما أكل آدم من الشجرة تغنى ، قـال : فلما اهبط حدا به ، قـال ، فلما استقر على الارض ناح فأذكره ما في الجنة ، فقال آدم : رب هذا الـذي جعلت بيني و بينه العداوة ، لم أقوعليه وأنا في الجنة ، وان لم تعني عليه لم أقو عليه، فقال الله : السيئة بالسيئة والحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة قال : رب زدني، قال : لا

يولد لك ولد الا جعلت معه ملكا أوملكين يحفظانه، قال : رب زدني ، قال: التوبة [مفروضة] معروضة في الجسد مادام فيها الروح ، قال : رب زدني قال : أغفر الذنوب ولا ابالي، قال : حسبي .

(٤٨٨) ١٢ - (ح : ٤٦) م : أتى أعرابي الى النبي (ص) فقال : أخبرني عن التوبة الى متى تقبل ؟ فقال (ص) : ان بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها ، وذلك قوله : « هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أويأتي ربك أويأتي بعض آيات ربك» وهي طلوع الشمس من مغربها «يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت في ايمانها خيراً » .

(٤٨٩) ١٣ - (ح : ٥١) جع : قال النبي (ص) : التائب اذا لم يستبن أثرالتوبة فليس بتائب : يرضي الخصماء ، ويعيد الصلوات ، ويتواضع بين الخلق ، ويتقي نفسه عن الشهوات ، ويهزل رقبته بصيام النهار ، ويصفر لونه بقيام الليل ، ويخمص بطنه بقلة الاكل ، ويقوس ظهره من مخافة النار ، ويذيب عظامه شوقاً الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ، ويجفف جلده على بدنه بتفكر الاجل ، فهذا أثر التوبة، واذا رأيتم العبد على هذه الصورة فهو تائب ناصح لنفسه .

(٤٩٠) ١٤ - (ح : ٥٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتدرون من التائب ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ، ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغير رفقاء ه فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغير مجلسه [وطعامه] فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغير فراشه وسادته فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب ومن تاب

و لم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ، ومن تاب ولم يقصر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ، ومن تاب و لم يقدم فضل قوته من بدنه فليس بتائب ، و اذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب .

(٤٩١) ١٥ - (ح : ٥٧) وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال رسول الله (ص) : من أذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار وهو باك .

(٤٩٢) ١٦ - (البحار : ١٠٩/٦ ح : ٢) ع : بسنده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (ص) : جاءني جبرئيل فقال لي : يا أحمد الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لاسهم له فيها : أولها شهادة أن لااله الاالله وهي الكلمة ،والثانية الصلاة وهي الطهر ، و الثالثة الزكاة وهي الفطرة ،والرابعة الصوم وهي الجنة ، و الخامسة الحج وهي الشريعة ، والسادسة الجهاد و هوالعز والسابعة الامر بالمعروف وهوالوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة ، والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة .أقول : راجع شرحه الى المصدر .

(٤٩٣) ١٧ - (ح : ٤) شي : عن علي بن حمزة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله (ص) : مامن أحد أغير من الله تبارك و تعالى، ومن أغير ممن حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

(٤٩٤) ١٨ - (ح : ٧) ين : بسنده عن سلمان قال : بينا أنا جالس عند رسول الله (ص) اذا قصد له رجل فقال : يارسول الله المملوك فقال رسول الله (ص) : ابتلى بك وبليت به لينظر الله عزوجل كيف تشكر ،و ينظر كيف يصبر .

(٤٩٥) ١٩ - (ح : ٩) ما : بسنده عن أبي عبدالله ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لولا أن الذنب خير للمؤمن

من العجب ما خلى الله عزوجل بين عبده المؤمن وبين ذنب أبدا .

(٤٩٦) ٢٠ (البحار : ١١٩/٦ ح : ٢) مع : بسنده عن ابي الحسن عليه السلام قال رسول الله (ص) : ما بين ستين الى السبعين معترك المنايا ـ الخبر .

(٤٩٧) ٢١ ـ (ح : ٨) دعوات الراوندي : قال النبي (ص) : المسلم اذا ضعف من الكبر بأمر الله الملك أن يكتب له في حاله تلك ما كان يعمل وهو شاب نشيط مجتمع .

* باب : ١٢ *

- «حب لقاء الله وذم الفرار من الموت» -

(٤٩٨) ١ - (البحار : ١٢٦/٦ ح : ٤) ين : باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الموت، الموت، جاء الموت بما فيه، جاء بالروح والراحة والكرة المباركةالى جنة عالية لاهل دارالخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ، وجاء الموت بما فيه ، جاء بالشقوةو الندامة والكرة الخاسرة الى نار [خاصة] حامية لاهل دارالغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم (الكافي : ٢٥٧/٣ ح : ٢٧ بزيادة) .

(٤٩٩) ٢ - (ح : ٦)قال : وقال : سئل رسول الله (ص) : أي المؤمنين أكيس ؟ قال : اكثرهم ذكراً للموت ، وأشدهم استعداداً له .

(٥٠٠) ٣ - (ح : ٩) ل : بسنده عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : أتى النبي (ص) رجل فقال : مالي لا احب الموت ؟ فقال له : ألك مال ؟ قال : نعم، قال فقدمته ؟ قال : لاقال : فمن ثم لا تحب الموت .

(٥٠١) ٤- (ح : ١٣) ل : بسنده أن رسول الله (ص) قال : شيئان يكرههما ابن آدم : يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة ، و يكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب .

(٥٠٢) ٥ - (ح : ١٦)ما : باسناده عن ام الفضل قالت : دخل رسول الله (ص)على رجل يعوده وهوشاك فتمنى الموت فقال رسول الله(ص): لاتتمن الموت فانك ان تك محسناً تزدد احساناً الى احسانك وان كنت مسيئاً فتؤخر لتستعتب فلا تمنوا الموت .

(٥٠٣) ٦ - (ح : ٢١) لى : عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكيس الناس من كان أشد ذكرا للموت.

(٥٠٤) ٧ - (ح : ٢٥) ب : القطيني ، عن القداح ، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبي (ص) : استحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : وما نفعل يا رسول الله ؟ قال : فان كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم الا وأجله بين عينيه ، وليحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى، وليذكر القبر والبلى، و من أراد الاخرة فليدع زينة الحياة الدنيا .

(٥٠٥) ٨ - (ح : ٢٨) ن : بالاسناد الى دارم عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) :أكثروا من ذكر هادم اللذات .

(٥٠٦) ٩ - (ح : ٣١) ما : بسنده عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لو أن البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سميناً .

(٥٠٧) ١٠ - (ح : ٣٢) مص : قال الصادق عليه السلام : ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ، ويقلع منابت الغفلة ، و يقوي القلب بمواعد الله، ويرق الطبع، ويكسر أعلام الهوى، ويطفي نار الحرص، و يحقر الدنيا، وهو معنى ما قاله النبي (ص) : فكر ساعة خير من عبادة سنة، و ذلك عند ما يحل أطناب خيام الدنيا ، ويشدها في الاخرة، ولايشك بنزول الرحمة على ذاكر الموت بهذه الصفة ، و من لايعتبر بالموت وقلة حيلته و كثرة عجزه

و طول مقامه في القبر وتحيره في القيامة فلاخير فيه .

وقال النبي (ص) : اذكروا هادم اللذات، فقيل : وماهويا رسول‌الله؟ فقال : الموت ، فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ، ولافي شدة الا اتسعت عليه ، والموت أول منزل من منازل الاخرة ، وآخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عندالنزول بأولها، وطوبى لمن احسن مشايعته في آخرها ، والموت أقرب الاشياء من بني آدم وهو يعده أبعد ، فما أجرأ الانسان على نفسه ! و ما أضعفه من خلق ! و في الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ، ولذلك اشتاق من اشتاق الى الموت و كره من كره .

وقال النبي (ص) : من أحب لقاء الله أحب‌الله لقاءه، و من كره لقاءالله كره‌الله لقاء ه .

(٥٠٨) ١١ - (ح : ٤١) جع : قال النبي (ص): أفضل‌الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكرالموت، وأفضل التفكر ذكر الموت ، فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة .

(٥٠٩) ١٢ - (ح : ٤٤) دعوات الراوندي : قال رسول‌الله‌صلى‌الله عليه وآله وسلم : لايتمنين احدكم الموت لفترنزل به .

(٥١٠) ١٣- (ح : ٤٥) وقال : لاتتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من سعادة المرء ان يطول عمره، ويرزقه الله الانابة الى دارالخلود .

* باب : ١٣ *

- « ملك الموت وأحواله و اعوانه و كيفية نزعه للروح » -

(٥١١) ١ - (البحار : ١٤١/٦ ح : ٢) فس : أبي ، عن ابـن أبـي عمير ، عن هشام عن أبـي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لايلتفت يميناً ولاشمالا مقبلا عليه ، ثبه كهيئة الحزين فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ ! فقال : هذا ملك الموت ، مشغول في قبض الارواح ، فقلت : ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه ، فأدناني منه فقلت له : ياملكالموت أكل من مات أوهوميت فيما بعد أنت تقبض روحه؟ قال : نعم قلت : وتحضرهم بنفسك ؟ قال : نعم ، ماالدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها الا كدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء ، ومامن دار في الدنيا الا وأدخلها في كل يوم خمس مرات ، و أقول اذابكى أهل البيت على ميتهم : لاتبكوا عليه فـان لـي اليكم عـودة و عودة حتى لايبقى منكم أحد ، قال رسول الله : كفى بالموت طامة ياجبرئيل فقال جبرئيل : ما بعد الموت أطم و أعظم من الموت .

(٥١٢) ٢ - (ح : ٣) ن : بالاسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قـال رسول الله (ص) : لما اسري بي الـى السماء رأيت

في السماء الثالثة رجلا قاعداً ، رجل له في المشرق ورجل له في المغرب ، و بيده لوح ينظر فيه ، ويحرك رأسه ،فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ فقال : ملك الموت عليه السلام .

(٥١٣) ٣- (ح : ٤) ن : بهذا الاسناد قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة يقول الله عزوجل لملك الموت : يا ملك الموت و عزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي :

(٥١٤) ٤- (ح : ١٤) ل : بسنده عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله تبارك وتعالى اختار مس كل شيء أربعة ، اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل و اسرافيل وملك الموت عليهم السلام .

* باب : ١٤ *

ـ « سكرات الموت وما يلحق المؤمن والكافر » ـ

(٥١٥) ١ - (البحار : ١٥١/٦٠ ح : ١) ل : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الناس اثنان : واحد أراح ، و آخر استراح ، فأما الذي استراح فالمؤمن اذا مات استراح من الدنيا وبلائها، و اما الذي أراح فالكافراذا مات أراح الشجروالدواب و كثيراً من الناس .

(٥١٦) ٢ - (ح : ٣) جاء،ما: بسندهما عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الموت كفارة لذنوب المؤمنين .

(٥١٧) ٣ - (و الكافي ١٢٧/٣ ح : ٧) مع : بأسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لوأن مؤمناً أقسم على ربه عزوجل أن لايميته ما أماته أبدا ، و لكن اذا حضر أجله بعث الله عزوجل اليه ريحين : ريحاً يقال له المنسية ، و ريحاً يقال له : المسخية، فأ ما المنسيه فانها تنسيه أهله وماله ، فأما المسخية فانها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عندالله تبارك و تعالى .

(٥١٨) ٤ - (ح : ٢٨)جع : قال رسول الله (ص) : فوالذي نفس

محمد بيده لويرون مكانـه و يسمعون كلامـه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا علـى نفوسهم ، حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش ، وهو ينادي : يا أهلي : يا ولدي لاتلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي فجمعت المال من حله وغير حله ، ثم خلفته لغيري فالمهنأ له و التبعة علـي ، فاحذروا مثل ما حل بي . و قيل : ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكان الكاتبان عمله فان كان مطيعاً قالا له : جزاك الله عنا خيراً فرب مجلس صدق أجلستنا ، و عمل صالح قد أحضرتنا ، و ان كان فاجراً قالا : لا جزاك الله عنا خيراً فرب مجلس سوء قد أجلستنا، و عمل غير صالح قد أحضرتنـا ، و كلام قبيح قـد أسمعتنا .

(٥١٩) ٥ - (ح : ٢٩) وقال النبي (ص) : اذا رضي الله عـن عبد قال : يا ملك الموت اذهب الى فلان فأتني بـروحه ، حسبي مـن عمله، قـد بلوته فوجدتـه حيث احب ، فينزل ملك الموت و معه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الرياحين واصول الزعفران، كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه ، ويقوم الملائكة صفين لخروج روحـه ، معهم الريحان فـاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على رأسه ثم صرخ ، فيقول له جنوده : مالك يـا سيدنا ؟ فيقول : أماترون ما أعطـي هـذا العبد من الكرامة ؟ أين كنتم عـن هذا ؟قالوا : جهدنا به فلم يطعنا .

(٥٢٠) ٦ -(ح : ٣٠) كنز: باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب (ع) وهوساجد يبكي حتى علانحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا: ياأمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاؤك وأمضنا وشجانا ، وما رأيناك قـد فعلت مثل هذا الفعل قط ، فقال : كنت ساجداً أدعو ربـي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني عيني فرأيت رؤياً هالتني وأقلقتني ، رأيت رسول الله (ص) قائماً وهو يقول : يا أباالحسن

طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك ، وقد أنجزلي ربي ما وعدني فيك ، فقلت : يا رسول الله وما الذيأنجزلك في ؟ قال : أنجزلي فيك وفي ذوجتك وابنيك و ذريتك في الدرجات العلى في عليين ، قلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله فشيعتنا ؟ قال : شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا، و منازلهم مقابل منازلنا، قلت : يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا ؟ قال : الامن و العافية، قلت : فما لهم عند الموت ؟ قال : يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته ، قلت : فما لذلك حد يعرف ؟ قال : بلى ، ان أشد شيعتنا لنا حباً يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب و ان سائرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه كأقر ماكانت عينه بموته .

(٥٢١) ٧ - (ح : ٣٨) يه : سئل رسول الله (ص) : كيف يتوفى ملك الموت المؤمن ؟ فقال : ان ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو و أصحابه لا يدنومنه حتى [يبدأه] يبدأ بالتسليم ويبشره بالجنة « الفقيه ٨١/١ » .

(٥٢٢) ٨ - (ح : ٣٩) لي : باسنادهعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : من صام من رجب أربعة وعشرين يوماً فاذا نزل بهملك الموت تراءى له في صورة شاب ، عليه حلة من ديباج أخضر : على فرس من أفراس الجنان ، و بيده حرير أخضر ممسك بالمسك الاذفر ، و بيده قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان،فسقاه اياه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت ثم يأخذ روحه في تلك الحرير فيفوح منها رائحة يستنشقها أهل سبع سماوات فيظل في قبره ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآلهوسلم .

(٥٢٣) ٩ - (الكافي: ١٣٦/٣ ح : ٢ والبحار : ١٦٩/٦ ح : ٤٤)

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الهيثم بن واقد ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه و آله على رجل من أصحابه وهويجود بنفسه فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن ، فقال : ابشر يامحمد فاني بكل مؤمن رفيق ، و اعلم يامحمد اني أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله ، فأقوم في ناحية من دارهم فأقول : ما هذا الجزع فوالله ماتعجلناه قبل أجله ، و ماكان لنا في قبضه من ذنب ، فان تحسبوا وتصبروا تؤجروا ، و ان تجزعوا تأثموا وتوزروا ، و اعلموا أن لنا فيكم عودة ثم عودة، فالحذر الحذر انه ليس في شرقها ولافي غربها أهل بيت مدر ولا وبر الا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات، ولاناأعلم بصغيرهم و كبيرهم منهم بأنفسهم ، و لوأردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها، فقال رسول الله (ص) : انما يتصفحهم في مواقيت الصلاة، فان كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة أن لااله الا الله ، وأن محمداً رسول الله ، ونحى عنه ملك الموت ابليس .

(٥٢٤) ١٠ - (الكافي : ١٣٦/٣ ح : ٣) علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : حضر رسول الله (ص) رجلا من الانصار و كانت له حالة حسنة عند رسول الله (ص) فحضره عند موته فنظر الى ملك الموت عند رأسه فقال له رسول الله (ص) : ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال له ملك الموت : يامحمد طب نفساً وقرعيناً فاني بكل مؤمن رفيق شفيق ، و اعلم يامحمد أني لاحضر ابن آدم عند قبض روحه ، فاذا قبضته صرخ صارخ من أهله عند ذلك فأتنحى في جانب الدار ومعي روحه ، فأقول لهم : و الله ماظلمناه و لاسبقنا به أجله ولااستعجلنا به قدره ، وماكان في قبض روحه من ذنب ، فان ترضوا

بما صنع الله به وتصبروا تؤجروا وتحمدوا ، وان تجزعوا وتسخطوا تأثموا و توزروا ومالكم عندنا من عتبى ، وان لنا عندكم أيضاً لبقية و عودة فالحذر ، الحذر، فما من أهل بيت مدر ولاشعر في برولا بحر الا و أنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلاة حتى لانا أعلم منهم بأنفسهم، ولو أني يامحمد أردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله عزوجل هو الامر بقبضها ، وانى لملقن المؤمن عند موته شهادة أن لااله الا الله و أن محمداً رسول الله (ص) .

(٥٢٥) ١١ -(الكافى : ٢٥٤/٣ ح : ١١) وبهذا الاسناد عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال النبي صلى الله عليه‌وآله : مستريح ومستراح منه. أما المستريح فالعبد الصالح استراح من غم الدنيا وماكان فيه من العبادة الى الراحة و نعيم الاخرة وأما المستراح منه فالفاجر يستريح منه الملكان اللذان يحفظان عليه وخادمه وأهله و الارض التي كان يمشي عليها .

(٥٢٦) ١٢ - (البحار : ١٧٠/٦ ح : ٤٦) كا : علي ، عن أبيه ، عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : ان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه اشتكى عينه فعاده النبي (ص) فاذا هو يصيح فقال له النبي (ص) : أجزعاً أم وجعاً ؟ فقال : يارسول الله ما وجعت و جعاًقط أشد منه ! فقال : ياعلي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نارفتزع روحه به فتصيح جهنم، فاستوى علي عليه‌السلام جالساً فقال : يارسول الله أعد علي حديثك فقد أنساني وجعي ماقلت، ثم قال : هل يصيب ذلك أحداً من امتك ؟ قال : نعم حاكم جائر وآكل مال اليتيم ظلماً، و شاهد زور .

(٥٢٧) ١٣ - (ح : ٤٩) محص : عن منصور ، عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : ما من

عبد اريد أن ادخله الجنة الا ابتليته في جسده ، فان كان ذلك كفارة لذنوبه و الا سلطت عليه سلطاناً ، فان كان ذلك كفارة لذنوبه والاضيقت عليه في رزقه، فان كان ذلك كفارة لذنوبه والاشددت عليه عند الموت حتى يأتيني و لاذنب لـه ثم ادخله الجنة و ما من عبد اريد أن ادخله النار الاصححت له جسمه فان كان ذلك تمام طلبته عندي والا آمنت خوفه من سلطانه ، فان كان ذلك تمام طلبته عندي و الاوسعت عليه رزقه، فان كان ذلك تمام طلبته عندي والايسرت عليه عند الموت حتى يأتيني ولاحسنة له ثم ادخله النار .

(٥٢٨) ١٤ - (ح : ٥١) ما : بسنده عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : الناس اثنان : رجل أراح ، ورجل استراح ، فأما الذي استراح فالمؤمن استراح من الدنيا و نصبها ، و افضي الى رحمة الله وكريم ثوابه ، و أما الذي أراح فالفاجر أراح منه الناس والشجر والدواب وافضي الى ما قدم .

* باب : ١٥ *

ـ « مايعاين المؤمن و الكافر عند الموت وحضور الائمة عليهم السلام » ـ

(٥٢٩) ١ـ (الفقيه : ٧٨/١ ح : ٥) قال الصادق عليه السلام :
اعتقل لسان رجل من أهل المدينه على عهد رسول الله (ص) في مرضه الذي مات فيه ، فدخل عليه رسول الله (ص) فقال قل : لااله الاالله ، فلم يقدر عليه، فأعاد عليه رسول الله (ص) فلم يقدر عليه ، وعند رأس الرجل امرأة ، فقال لها : هل لهذا الرجل أم ؟ فقالت : نعم يا رسول الله أنا امه ، فقال لها : أفراضية أنت عنه أم لا ؟ فقالت : لا بل ساخطة فقال لها رسول الله (ص) : فاني احب أن ترضي عنه ، فقالت : قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله، فقال له : قل : لا اله الا الله ، فقال : لا إله الا الله ، فقال له : قل : « يا من يقبل اليسير و يعفو عن الكثير اقبل مني اليسير و اعف عني الكثير انك أنت العفو الغفور » فقالها ، فقال له : ما ذاترى ؟ فقال : أرى أسودين قد دخل علي، قال : أعدها، فأعادها، فقال : ماذاترى ؟ فقال : قد تباعدا عني و دخل أبيضان وخرج الاسودان فما أراهما ، ودنا الابيضان مني الان يأخذان بنفسي فمات من ساعته .

(٥٣٠) ٢ - (البحار : ١٧٣/٦ ح : ١) م : أن المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين ، المتخذ لعلي بعد محمد امامه الذى يحتذي مثاله وسيده

الذي يصدق أقواله ويصوب أفعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذريته لامور الدين و سياسته، اذاحضره من أمرالله تعالى مالايرد ونزل به من قضائه مالايصد ، وحضره ملك الموت وأعوانه وجد عند رأسه محمداً رسول الله ، و من جانب آخر علياً سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ، و من جانب آخر الحسين سيد الشهداء أجمعين ، و حواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم ،الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد، ينظر العليل المؤمن اليهم ، فيخاطبهم -بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كمايحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصنا عن أعينهم ليكون ايمانهم بذلك أعظم ثواباً لشدة المحنة عليهم -.

فيقول المؤمن : بأبي أنت وامي يارسول رب العزة ، بأبي أنت وامي يا وصي رسول رب الرحمة بأبي أنتما وامي يا شبلي محمد و ضرغاميه ،يا ولديه وسبطيه ، يا سيدي شباب أهل الجنة المقربين من الرحمة و الرضوان ، مرحباً بكم معاشرخيار اصحاب محمد وعلي و ولديهما ، ما كان أعظم شوقي اليكم ! وما أشد سروري الان بلقائكم ! يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرني ولاأشك في جلالتي في صدر ملكاتك ومكان أخيك .

فيقول رسول الله (ص) : كذلك هو ، فأقبل رسول الله (ص) على ملك الموت فيقول : يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا و خادمنا و محبنا و مؤثرنا ، فيقول له ملك الموت : يا رسول الله مره أن ينظر الى ما أعدالله له في الجنان ، فيقول له رسول له رسول الله (ص) : لينظر الى العلو فينظر الى مالا يحيط به الالباب ولايأتي عليه العدد والحساب .

فيقول ملك الموت : كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه ، و هذا محمد و أعزته زواره ؟ يا رسول الله لولا أن الله جعل الموت عقبة لايصل الى تلك الجنان الامن تطعها لما تناولت روحه ، ولكن لخادمك ومحبك هذااسوة بك و بسائر

انبياء الله ورسله وأوليائه الذين اذيقوا الموت لحكم الله تعالى.

ثم يقول محمد : يا ملك الموت هاك أخانا قد سلمناه اليك فاستوص بهخيرا ثم يرتفع هوومن معهالى روض الجنان وقدكشف من الغطاءوالحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمن هناك بعد ماكانوا حول فراشهفيقول : يا ملك الموت الوحى ، الوحى ، تناول روحى ولا تلبثني ههنا فلا صبرلى عن محمد وأعزته ، وألحقني بهم ،فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة من الدقيق وان كنتم ترون أنه في شدة فليس هو في شدة ، بل هو في رخاء ولذة، فاذا ادخل قبره وجد جماعتنا هناك .

و اذا جاءه منكرونكير قال أحدهما للاخر : هذا محمد و علي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهما فيأتيان فيسلمان على محمد سلاماً ،فرداً ثم يسلمان على علي سلاماً مفرداً ،ثم يسلمان على الحسنين سلاماً يجمعانهما فيه، ثم يسلمان على سائرمن معنا من أصحابنا، ثم يقولون: قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك و مولاك ، و لولا أن الله يريد اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من الملائكة و من يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه ، ولكن أمرالله لابد من امتثاله ، ثم يسألانه فيقولان : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن امامك ؟ وما قبلتك ؟ ومن شيعتك ؟و من اخوانك ؟ فيقول : الله ربي، ومحمد نبيي ، وعلي وصي محمد امامي و الكعبة قبلتي، والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي وآلهما وأوليائهما المعادون لاعدائهما اخواني ، وأشهدأن لااله الاالله وحده لاشريك له ، وأشهدأن محمداً عبده ورسوله ، وأن أخاه علياً ولي الله ، وأن من نصبهم للامامة من أطائب عترته وخيار ذريته خلفاء الامة و ولاة الحق والقوامون بالصدق ،فيقولان : على هذا حييت ، وعلى هذامت ، وعلى هذا تبعث ان شاءالله تعالى ، وتكون

مع من تتولاه في داركرامة الله و مستقر رحمته .

قال رسول الله (ص) : وان كان لاوليائنا معادياً ولاعدائنا موالياً ولاضدادنا بألقابنا ملقباً فاذا جاءه ملك الموت لنزع روحه مثل الله عزوجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم أرباباً من دون‌الله ، عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره اليهم يهلكه ولا يزال يصل اليه من حرعذابهم مالاطاقة له به، فيقول له ملك الموت : يا ايها الفاجر الكافر تركت أولياء الله الى أعدائه ، فاليوم لايغنون عنك شيئاً ولا تجد الى مناص سبيلا ،فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لاهلكهم، ثم اذا دلى في قبره رأى باباً من الجنة مفتوحاً الى قبره يرى منهاخيراتها ، .

فيقول له منكر و نكير : أنظرالى ماحرمت من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه من عذابها فيقول : رب لاتقم الساعة يا رب لاتقم الساعة .

(٥٣١) ٣- (ص : ١٩٤ ح : ٤٣) بشا : بسنده قال رسول‌الله(ص): والذي نفسي بيده لاتفارق روح جسدصاحبها حتى تأكل من ثمار الجنه أومن شجرة الزقوم ، وحين ترى ملك الموت تراني وترى علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام ، فان كان يحبنا قلت : يا ملك‌الموت ارفق به انه كان يحبني و يحب أهل بيتي ، وان كان يبغضنا قلت : يا ملك الموت شدد عليه انه كان يبغضني و يبغض أهل بيتي .

(٥٣٢) ٤- (ح : ٤٤) فر: عبيد بن كثير معنعناً عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ، قال الله تعالى : « وان من أهل الكتاب الاليؤمنن به قبل موته و يوم القيامة يكون عليهم شهيدا » يا علي انه لايموت

رجل يفتري على عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام حتى يؤمن بـه قبل موته و يقول فيه الحق حيث لاينفعه ذلك شيئاً ، وانك على مثله لايموت عـدوك حتى يراك عندالموت فتكون عليه غيظاً وحزناً حتى يقربالحق من أمرك ويقول فيك الحق ، ويقربولايتك حيث لاينفعه ذلكشيئاً ، وأما وليك فانه يراك عندالموت فتكون له شفيعاً ومبشراً وقرة عين .

(٥٣٣) ٥ - (ح : ٤٨) كـا : بسنده عـن أبـي عبدالله عليهالسلام قال : حضر رجلا الموت فقيل : يا رسول الله ان فلانـاً قد حضره الموت ، فنهض رسول الله (ص) و معه ناس [اناس] من أصحابه حتى أتـاه وهو مغمى عليه ، قـال : فقال : يـا ملك الموت كف عـن الرجل حتى أسأله ، فـأفاق الرجل فقال النبى (ص) : ما رأيت ؟ قال : رأيت بياضا كثيراً وسواداً كبيراً، فقرل : فأيهما كان أقرب اليك ؟ فقال : السواد، فقال النبي (ص) : قـل : اللهم اغفرلي الكثير من معاصيك ، واقبل مني اليسير من طاعتك فقاله ثم اغمي عليه فقال : يا ملك الموت خفف عنهساعة حتى أسأله ،فأفاق الرجل ،فقال: مارأيت ؟ قال : رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيرا ، قال : فأيهما كان أقرب اليك ؟ فقال : البياض ، فقال رسول الله (ص) : غفرالله لصاحبكم قـال : فقال أبوعبدالله (ع) : اذا حضرتم ميتاً فقولواله هذا الكلام ليقوله .

أقول : قد ذكره صاحب الكافي أعلى الله مقامه في باب تلقين الميت راجع ج : ٣ ص : ١٢٤ ح : ١٠ .

(٥٣٤) ٦ - (ص ٢٠٠) وقال البرسي في مشارق الا نوار : روى المفيد باسناده عـن ام سلمة رضي الله عنها قالت : قـال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام : يا علي ان محبيك يفرحون في ثلاثه مواطن عند خروج أنفسهم و أنت هناك تشهد هـم و عند المساءلة في القبور و أنت هناك تلقنهم ، وعند

العرض على الله وأنت هناك تعرفهم .

(٥٣٥) ٧ - (البحار : ٢١٦/٦ ح : ٦) شف : من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده رفعه قال : أقبل صخربن حرب حتى جلس الى رسول الله (ص)فقال : يا محمد هذا الامرلنا بعدك أم لمن ؟ قال : يا صخر الامر بعدي لمن هومني بمنزلة هارون من موسى ، فأنزل الله تعالى : « عم يتسائلون » يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب « عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون » منهم المصدق بولايته و خلافته ، و منهم المكذب « كلا » رد عليهم « سيعلمون » سيعرفون خلافته بعدك انها حق يكون «ثم كلاسيعلمون »سيعرفون خلافته وولايته اذ يسألون عنها في قبورهم، فلايبقى ميت في شرق ولاغرب ولا في برولابحر الاو منكر ونكيريسألانه عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت ، يقولان للميت : من ربك ؟ ومادينك ؟ و من نبيك ؟ ومن امامك ؟ .

* باب : ١٦ *

- «أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله» -

(٥٣٦) ١ - (البحار : ٢١٧/٦ ح : ٩) ين : القاسم ، وعثمان بن عيسى عن علي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان سعدا لما مات شيعه سبعون ألف ملك ، فقام رسول الله (ص) على قبره فقال : ومثل سعد يضم ، فقالت امه : هنيئاً لك ياسعد وكرامة ، فقال لها رسول الله : يا ام سعد لاتحتمي على الله ، فقالت : يارسول الله قد سمعناك وما تقول في سعد، فقال : ان سعداً كان في لسانه غلظ على أهله .

(٥٣٧) ٢ -(ح : ١٠) وقال أبو بصير: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان رقية بنت رسول الله (ص) لما ماتت قام رسول الله (ص) على قبرها ، فرفع يده تلقاء السماء ودمعت عيناه فقالوا له : يارسول الله انا قد رأيناك رفعت رأسك الى السماء و دمعت عيناك، فقال : انى سألت ربي أن يهب لي رقية من ضمة القبر .

(٥٣٨) ٣ -(ح : ١٤) ع ، لى : بسندهما عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتي رسول الله (ص) فقيل له : ان سعد بن معاذ قد مات فقام

رسول الله (ص) وقـام أصحابـه معه، فأمر بغسل سعد وهو قـائم على عضادة الباب ، فلما أن حنط وكفن و حمل على سريره تبعه رسول الله (ص) بلاحذاء ولارداء ، ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة و يسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر ، فنـزل رسـول الله (ص) حتـى لحده و سوى اللبن عليه و جعل يقول : ناولوني حجراً، ناولوني تراباً رطباً، يسد به ما بين اللبن، فلما أن فرغ وحثى التراب عليه و سوى قبره قـال رسول الله (ص) : اني لاعلم أنه سيبلى و يصل البلى اليه ، و لكن الله يحب عبداً اذا عمل عملا أحكمه، فلما أن سوى التربة عليه قالت ام سعد : يا سعد هنيئاً لك الجنة .

فقال رسول الله (ص) : يا ام سعد مه لا تجزمي، على ربك فان سعداً قد أصابته ضمة ،قال : فرجع رسول الله (ص) و رجع الناس فقالواله : يارسول الله لقدرأيناك صنعت على سعد مالم تصنعه على أحد ،انك تبعت جنازتهبلارداء ولا حذاء ، فقال (ص) : ان الملائكة كانت بلارداء ولا حذاء فتأسيت بها ، قالوا : وكنت تأخذ يمنة السريرمرة ، ويسرة السرير مرة ، قال : كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث يأخذ ،قالوا :أمرت بغسله وصليت على جنازتهولحدته في قبره ثم قلت : ان سعداً قد أصابته ضمة !قال : فقال(ص) : نعم انه كان في خلقه مع أهله سوء .

(٥٣٩) ٤ - (ح : ١٥) لى : بسنده عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله : (ص) مر عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ،ثم مر به من قابل فاذاهوليس يعذب فقال : يا رب مررت بهذاالقبر عام أول فكان صاحبهيعذب ، ثم مررت به العام فاذا هوليس يعذب ؟فأوحى الله عزوجل اليه : يا روح الله انه أدرك لهولد صالح فأصلح طريقا وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه .

(٥٤٠) ٥ - (ح : ١٦) ثو ، لـى : بسندهما عـن الصادق ، عـن

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ضغطة القبر للمؤ من كفارة لما كان منه من تضييع النعم .

(٥٤١) ٦- (ح : ١٩) ين : فضالة ، عن أبان ، عن بشير النبال قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : خاطب رسول الله (ص) قبر سعد فمسحه بيده واختلج بين كتفيه ، فقيل له : يا رسول الله رأيناك خاطبت واختلج بين كتفيك و قلت : سعد يفعل به هذا ! فقال : انه ليس من مؤمن الا وله ضمة .

(٥٤٢) ٧- (ح :٢٨) كا : بسنده قال أبوجعفر عليه السلام : قال النبي (ص) : اني كنت أنظر الى الابل والغنم وأنا أرعاها وليس من نبي الا و قد رعى الغنم - وكنت أنظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكينة ماحولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير ، فأقول : ما هذا ؟ وأعجب ، حتى حدثني جبرئيل عليه السلام أن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً الا سمعها ويذعرلها الا الثقلين ، فقلنا : ذلك لضربة الكافر ، فنعوذ بالله من عذاب القبر . الخبر « ج ٣ ص ٢٣٣ » .

(٥٤٣) ٨- (ح : ٣٣) لي : بسنده رفعه عن عبدالرحمن بن غنم قال لما اسري بالنبي (ص) مر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال ، فقال رسول الله (ص) : من هذا الشيخ ياجبرئيل ؟ قال : هذا أبوك ابراهيم عليه السلام قال : فما هؤلاء الاطفال حوله ؟ قال : هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم .

(٥٤٤) ٩ - (الفقيه ١/ ٨٣ ح : ٣٨) وقال أبو جعفر عليه السلام : بلغني أن النبي (ص) قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر .

(٥٤٥) ١٠ - (ح : ٤٠) ير : بسنده عن عطية الابزاري قال : طاف

رسول الله (ص) بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله (ص) ، ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح عليه السلام بحذائه رجل طويل فسلم عليه رسول الله (ص) .

(٥٤٦) ١١ - (ح : ٤١) ير : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبابكر فقال له : ما أمرك رسول الله (ص) أن تطيعني ؟ فقال : لا ولو أمرني لفعلت قال : فانطلق بنا الى مسجد قبا ، فانطلق معه فاذا رسول الله (ص) يصلي ، فلما انصرف قال علي : يا رسول الله اني قلت لابي بكر : ما أمرك رسول الله (ص) أن تطيعني ؟ فقال لا ، فقال رسول الله (ص) : بلى قد أمرتك فأطعه ، قال : فخرج فلقي عمر وهو ذعر ، فقال له : ما لك ؟ فقال : قال رسول الله (ص) : كذا وكذا ، قال : تباً لامتك ، تترك أمرهم ما تعرف سحر بني هاشم ؟ .

(٥٤٧) ١٢ - (ح : ٤٤) ير : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما ماتت فاطمة بنت أسد ام امير المؤمنين ، جاء علي الى النبي (ص) فقال له رسول الله (ص) : يا أبا الحسن مالك ؟ قال : امي ماتت ، قال : فقال النبي (ص) : وامي والله ، ثم بكى ، وقال : وا أماه ثم قال لعلي عليه السلام : هذا قميصي فكفنها فيه : و هذا ردائي فكفنها فيه ، فاذا فرغتم فآذنوني ، فلما اخرجت صلى عليها النبي (ص) صلاة لم يصل قبلها ولا بعدها على أحد مثلها ، ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه ، ثم قال لها : يا فاطمة ، قالت : لبيك يا رسول الله ، فقال : فهل وجدت ما وعد ربك حقاً ؟ . قالت : نعم فجزاك الله خير جزاء ، وطالت مناجاته في القبر ، فلما خرج قيل : يا رسول الله لقد صنعت بها شيئاً في تكفينك اياها ثيابك ، ودخولك في قبرها ، و طول مناجاتك ، وطول صلاتك ، ما رأينا صنعت بأحد قبلها قال : أما تكفيني اياها

فاني لما قلت لها : يعرض الناس يوم يحشرون من قبورهم فصاحت وقالت : وا سوأتاه فلبستها ثيابي وسألت الله في صلاتي عليها أن لايبلي أكفانها حتى تدخل الجنة فأجابني الى ذلك .

و أما دخولي في قبرها فاني قلت لها يوماً : ان الميت اذا ادخل قبره وانصرف الناس عنه دخل عليه ملكان : منكرونكير فيسألانه، فقالت: واغوثاه بالله، فما زلت أسأل ربي في قبرها حتى فتح لها باب من قبرها الى الجنة فصار روضة من رياض الجنة « وفي الكافي : ٤٥٣/١ ح : ٢ مولد الامام علي » .

(٥٤٨) ١٣ - (الكافي : ٢٣٦/٣ ح : ٦) عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أيفلت من ضغطة القبر أحد؟ قال : فقال : نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطة القبر ، ان رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله (ص) على قبرها، فرفع رأسه الى السماء فدمعت عيناه وقال للناس : اني ذكرت هذه ومالقيت فرققت لها واستوهبتها من ضمة القبر قال : فقال : اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له ، قال :و ان رسول الله (ص) خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله (ص) رأسه الى السماء ثم قال : مثل سعد يضم ، قال : قلت : جعلت فداك انانحدث أنه كان يستخف بالبول ، فقال : معاذالله ، انما كان من زعارة في خلقه على أهله ، قال : فقالت ام سعد : هنيئاًلك يا سعد فقال لها رسول الله (ص) : يا ام سعد لاتحتمي على الله .

(٥٤٩) ١٤ - (ص : ٢٤١ ح : ١٨) بسنده عن أحدهما عليهما السلام قال : لما ماتت رقية ابنة رسول الله (ص) قال رسول الله (ص) الحقي

بسلفنا الصالح : عثمان بن مظعون وأصحابه وأصحابه زيادة قال : وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر و رسول الله (ص) يتلقاه بثوبه قائماً يدعو قال: اني لاعرف ضعفها وسألت الله عزوجل أن يجبرها من ضمة القبر (والبحار : ٢٦٦/٦ ح : ١١٣).

(٥٥٠) ١٥ - (ص : ٢٣٣ ح : ٣) بسنده عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (ص) : اذا حمل عدو الله على قبره نادى حملته : ألاتسمعون يا اخوتاه اني أشكو اليكم ماوقع فيه أخوكم الشقي: ان عدوالله خدعني فأوردني ثم لم يصدرني وأقسم لي أنه ناصح لي فغشني و أشكواليكم دنيا غرتني حتى اذا اطمأننت اليها صرعتني وأشكواليكم أخلاء الهوى منوني ثم تبرؤوا مني و خذلوني و أشكو اليكم أولاداً حميت عنهم و آثرتهم على نفسي فأكلوا مالي وأسلموني ، وأشكو اليكم مالا [ضيعت فيه] منعت منه حق الله فكان وباله علي وكان نفعه لغيري وأشكو اليكم داراً أنفقت عليها حريبتي وصارسكنى غيري ،وأشكوا اليكم طول الثواء في قبر[ي] ينادي: أنا بيت الدود ، أنا بيت الظلمة و الوحشة والضيق يا اخوتاه فاحبسوني ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت فاني بشرت بالنار وبالذل والصغار وغضب العزيز الجبار واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويا طول عولتاه فمالي من شفيع يطاع ولا صديق يرحمني ،فلو أن لي كرة فأكون من المؤمنين .(في ص : ٢٥٨ ح : ٩٤ نقل عن الكافي) .

توضيح : عدوالله يعني الشيطان ، «فأوردني » أي المهالك طول الثواء» أي طول الاقامة ، وحريبة الرجل : ماله الذي يعيش به قوله : « فرطت في جنب الله » أي طاعة الله، وفسر في الاخبار بالائمة عليهم السلام وولايتهم و ذلك من قبيل تعيين المصداق .

(٥٥١) ١٦ - (ص: ٢٤٦ ح : ٥) بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : شر اليهود يهود بيسان و شر النصارى نصارى نجران ، و خير ماء على وجه الارض ماء زمزم ، و شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو واد بحضرموت يرد عليه هام الكفار وصداهم .

(٥٥٢) (البحار : ٢٣٦/٦ ح : ٥٤) م : قوله عزوجل : « كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون »قال الامام عليه السلام : قال رسول الله(ص)لكفار قريش واليهود : كيف تكفرون بالله الذي دلكم على طرق الهدى و جنبكم ان أطعتموه سبل الردى ، وكنتم أمواتاً في اصلاب آبائكم و أرحام امهاتكم فأحياكم : أخرجكم أحياءاً ثم يميتكم في هذه الدنيا و يقبركم ، ثم يحييكم في القبور ، وينعم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ، ويعذب فيها الكافرين بهما ، ثم اليه ترجعون في الاخرة بأن تموتوا في القبور بعد ثم تحيوا للبعث يوم القيامة ، ترجعون الى ما وعدكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها ، و من العقاب على المعاصي ان كنتم مقارفيها ـ الخبر .

(٥٥٣) ١٨ ـ (ح : ٥٩) فس : في الخبر الطويل في المعراج عن أبي عبدالله عليه السلام ـ الى أن قال (ص) ـ : فاذا أنا بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث وهم يأكلون الخبيث ويدعون الطيب ، فسألت جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال : الذين يأكلون الحرام و يدعون الحلال من امتك ، قال : ثم مررت بأقوام لهم مشافر كمشافر الابل ، يقرض اللحم من أجسامهم ، و يلقى في أفواههم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هم الهمازون اللمازون ، ثم مررت بأقوام ترضخ وجوههم ورؤوسهم بالصخر ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : الذين يتركون صلاة العشاء ، ثم مضيت فاذا أنا

بأقوام يقذف بالنار في أفواههم فتخرج من أدبارهم فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً ، انما يأكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً ، ثم مضيت فاذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلايقدر من عظيم بطنه ! فقلت : من هولاء ياجبرئيل ؟ قال : فهم الذين يأكلون الربا لا يقومون الاكما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ، و انهم لبسبيل آل فرعون ، يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون: ربنا متى تقوم الساعة ؟ ولايعلمون أن الساعة أدهى وأمر ، ثم مررت بنساء معلقات بثديهن فقلت : من هولاء يا جبرئيل ؟ فقال هن اللواتي يورثن أموال أزواجهن اولاد غيرهم - الخبر .

(٥٥٤) ١٩ - (ح: ٦٠) يل ، فض : قيل : لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام باكياً ، فقال له النبي صلى الله عليه و آله : مايبكيك ؟ لا أبكى الله عينك ، قال : توفت والدتي يارسول الله ، قال له النبي (ص) : بل ووالدتي ياعلي فلقد كانت تجوع أولادها وتشبعني ، وتشعث أولادها وتدهنني ، و الله لقد كان في دار أبي طالب نخلة فكانت تسابق اليها من الغداة لتلتقط ، ثم تجنيه - رضي الله عنها - فاذا خرجوا بنو عمي تناولني ذلك ، ثم نهض عليه السلام فأخذ في جهازها وكفنها بقميصه (ص) وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدماً ويتأنى في رفع الاخر ، و هو حافي القدم ، فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ، ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة بعد أن نام في قبرها ، و لقنها الشهادة ، فلما اهيل عليها التراب وأراد الناس الانصراف ، جعل رسول الله (ص) يقول لها : ابنك ، إبنك ، ابنك ، لاجعفر ، ولاعقيل ، ابنك ، ابنك علي بن أبي طالب ، قالوا : يارسول الله فعلت فعلا ما رأينا مثله قط : مشيك حافي القدم ، و كبرت

سبعين تكبيرة ، ونومك في لحدها ، و قميصك عليها ، و قولك لها : ابنك ، ابنك ، لاجعفر ، ولاعقيل ، فقال (ص) : أما التأني في وضع أقدامي ورفعها في حال التشييع للجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة ، وأما تكبيري سبعين تكبيرة فانها صلى عليها سبعون صفاً من الملائكة، و أما نومي في لحدها فاني ذكرت في حال حياتها ضغطة القبر فقالت : وا ضعفاه فنمت في لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك وأما تكفيني لها بقميصي فاني ذكرت لها في حياتها القيامة وحشر الناس عراة فقالت : وا سوأتاه فكفنتها به لتقوم يوم القيامة مستورة ، و أما قولي لها : ابنك ، ابنك، لاجعفر ولاعقيل فانها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها فقالت : الله ربي، وقالا : من نبيك ؟ قالت : محمدنبيي، فقالا : من وليك وامامك ؟ فاستحيت أن تقول : ولدي، فقلت لها : قولي : ابنك علي بن أبي طالب عليه‌السلام فأقرالله بذلك عينها .

(٥٥٥) ٢٠ - (ح : ٦٤) وقال النبي (ص) : ان القبر أول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده أيسر منه، و ان لم ينج منه فما بعده ليس أقل منه .

(٥٥٦) ٢١ - (ح : ٧٣) و عن النبي (ص) أن الله تعالى ملكين يقال لهما : ناكرو نكير ينزلان على الميت فيسألانه عن ربه و نبيه ودينه و امامه ، فان أجاب بالحق سلموه الى ملائكة النعيم ، و أن أرتج عليه سلموه الى ملائكة العذاب .

(٥٥٧) ٢٢ - (ح : ٨٧) عد : قال النبي (ص) : ان أول ماأبدع الله سبحانه وتعالى هي النفوس مقدسة مطهرة فأنطقها بتوحيده ، ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه .

وقال النبي (ص) : ماخلقتم للفناء ، بل خلقتم للبقاء ، و انما تنقلون من دار الى دار ، وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة .

و قال النبي (ص) : الارواح جنود مجندة فما تعارف منها أتلف ، و ماتناكر منها اختلف .

وقد روي عن النبي (ص) أنه قال : من صلى علي عندقبري سمعته ، و من صلى علي من بعيد بلغته .

و قال (ص) : من صلى علي مرة صليت عليه عشراً ، و من صلى علي عشراً صليت عليه مائة ، فليكثر امرؤ منكم الصلاة علي أو فليقل .

وروي عن النبي (ص) أنه وقف على قليب بدر فقال للمشركين الذين قتلوا يومئذ وقد القوا في القليب : لقد كنتم جيران سوء لرسول الله (ص) ، أخرجتموه من منزله وطردتموه ، ثم اجتمعتم عليه فحاربتموه ، فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً فقال له عمر : يارسول الله : ماخطابك لهام قد صديت ؟ فقال له : مه يابن الخطاب ، فوالله ما أنت بأسمع منهم و مابينهم و بين أن تأخذهم الملائكة بمقامع الحديد الا أن أعرض بوجهي هكذا عنهم .

(٥٥٨) ٢٣ - (ص : ٢٧٧) روى العامة في كتبهم عن أبي أمامة الباهلي أن النبي (ص) قال : اذا مات أحدكم و سويتم عليه التراب فليقم أحدكم عندقبره ثم ليقل : يافلان بن فلانة فانه يسمع و لايجيب ، ثم ليقل : يافلان بن فلانة - الثانية - فيستوي قاعداً ، ثم ليقل : يا فلان بن فلانة : فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ، فيقول : اذكر ما خرجت عايه من الدنيا شهادة أن لا اله الا الله ، و أن محمداً عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله رباً ، وبالاسلام دنيا ، و بمحمد نبياً وبالقرآن اماماً ، فان منكراً ونكيرا يتأخر كل واحد منهما فيقول : انطلق فمايقعدنا عند هذا وقدلقن حجته ؟ فقال: يارسول

الله فان لم يعرف امه ؟ قال : فلينسبه الى حواء .

(٥٥٩) ٢٤ - (ص : ٢٨٤) عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله (ص) قال : ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، ان كان من أهل الجنة من الجنة ، وان كان من أهل النار فمن النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة .

(٥٦٠) ٢٥ - (الكافي : ١٢٤/٣ ح : ٩ ، الفقيه : ٧٧/١ ح ١) علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن رسول (ص) دخل على رجل من بني هاشم و هو يقضي ، فقال له رسول الله (ص) : قل : « لا اله الا الله العلي العظيم ، لا اله الا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب السماوات السبع ورب الارضين السبع ومابينهن [وماتحتهن] و رب العرش العظيم والحمدلله رب العالمين » فقال رسول الله (ص) الحمد لله الذي [أنقذه] استنقذه من النار .

(٥٦١) ٢٦ - (الفقيه ٧٨/١ ح : ٣) قال رسول الله (ص) : لقنوا موتاكم : لا اله الا الله ، فان من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة .

(٥٦٢) ٢٧ - (ح : ٧) و قال أمير المؤمنين عليه السلام : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من ولد عبدالمطلب و هو في السوق - النزع - وقد وجه لغير القبلة ، فقال : وجهوه الى القبلة فانكم اذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة وأقبل الله عزوجل عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض .

(٥٦٣) ٢٨ - (البحار : ٢٩١/٦ ح : ١٦) فس : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي (ص) فقال : يارسول الله رأيت امراً عظيماً ، فقال : و ما رأيت ؟ قال : كان لي مريض و نعت له من ماء بئر الاحقاف يستشفى به في برهوت ، قال : فتهيأت ومعي قربة وقدح لاخذ من

مائها وأصب في القربة اذا شيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة و هو يقول : ياهذا اسقني، الساعة أموت، فرفعت رأسي ورفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس، ثم أقبلت على الماء أغترف اذ أقبل الثانية و هويقول : العطش العطش ياهذا أسقني الساعة أموت، فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق بعين الشمس ، حتى فعل ذلك الثالثة وشددت قربتي ولم أسقه ، فقال رسول الله (ص) : ذاك قابيل بن آدم قتل أخاه ، و هو قوله عزوجل : « و الذين يدعون من دونه لايستجيبون لهم بشيء الاكباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاهوماهو ببالغه ومادعاء الكافرين الا في ضلال » .

* باب : ١٧ *

- « في أشراط الساعة وعلل الموت » -

(٥٦٤) ١ - (الكافي : ٢٦١/٣ ح : ٣٩ : البحار : ٣١٢/٦ ح : ١٥) علي عن أبيه عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي (ص) : من أشراط الساعة أن يفشو الفالج وموت الفجأة .

(٥٦٥) ٢ - (الكافي : ١١١/٣ ح : ٤) بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : مات داود النبي عليه السلام يوم السبت مفجوءاً فأظلته الطير باجنحتها ، و مات موسى كليم الله عليه السلام في التيه فصاح صائح من السماء : مات موسى و أي نفس لاتموت ؟ .

(٥٦٦) ٣ - (ح : ٥، الفقيه : ٨٠/١ ح : ١٥) بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان موت الفجأة تخفيف غن المؤمن وأخذة أسف عن الكافر .

(٥٦٧) ٤ - (كا : ١١٢/٣ ح : ٧) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الحمى رائد الموت وسجن الله تعالى في أرضه، وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار .

(٥٦٨) ٥ - (ص : ٢٥٧ ح : ٢٦) . . . عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : أخبرني جبرئيل عليه‌السلام أن ملكاً من ملائكة الله كانت له عندالله عزوجل منزلة عظيمة فتعتب عليه فأهبط من السماء الى الارض فأتى ادريس عليه‌السلام فقال : ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك فصلى ثلاث ليال لايفتر وصام أيامها لايفطر ، ثم طاب الى الله تعالى في السحر في الملك ، فقال الملك : انك قد اعطيت سؤلك و قد اطلق جناحي و أنا احب أن اكافيك فاطلب الي حاجة ، فقال : تريني ملك الموت لعلي آنس به فانه ليس يهنئني مع ذكره شيء ، فبسط جناحه ثم قال : اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا ، فقيل له : اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة و الخامسة ، فقال الملك : ياملك الموت مالي أراك قاطباً ؟ قال : العجب أني تحت ظل العرش حيث امرت أن اقبض روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع ادريس عليه‌السلام فامتعض فخرمن جناح الملك فقبض روحه مكانه ، وقال الله عزوجل : « ورفعناه مكاناً علياً » .

(٥٦٩) ٦ - (البحار : ٣٠٣/٦ ح : ١) ل : بسنده : عن حذيفة بن أسيد قال : اطلع علينا رسول الله (ص) من غرفة له ـ و نحن نتذاكر الساعة ـ فقال : لاتقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : الدجال و الدخان ، و طلوع الشمس من مغربها ، ودابة الارض ، ويأجوج و مأجوج ، و ثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ونارتخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا ، و تقبل معهم اذا اقبلوا . (وقد ذكر مسلم فى صحيحه ج : ٢٢٢٥/٤ نزول عيسى عليه‌السلام) .

(٥٧٠) ٧ - (ح : ٢) ل : بسنده عمن سمع حذيفة بن أسيد يقول : سمعت النبي (ص) يقول : عشر آيات بين يدي الساعة ، خمس بالمشرق ، و

خمس بالمغرب ، فذكر الدابة و الدجال و طلوع الشمس من مغربها و عيسى بن مريم عليهما السلام ويأجوج ومأجوج وأنه يغلبهم ويغرقهم في البحر ، ولم يذكر تمام الايات .

(٥٧١) ٨ - (ح : ٣) ل : . . . عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : كنا جلوساً في المدينة في ظل حائط ، قال : وكاز رسول الله (ص) في غرفة فاطلع علينا فقال : فيم أنتم ؟ فقلنا : نتحدث، قال عمذا ؟ قلنا : عن الساعة، فقال : انكم لاترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيسات : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الارض وثلاثة خسوف تكون في الارض : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، و خروج عيسى بن مريم عليه السلام، وخروج يأجوج ومأجوج، وتكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الارض لاتدع خلفها أحداً تسوق الناس الى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم الى المحشر .

(٥٧٢) ٩ - (ح: ٤) ل بسنده : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا عملت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء، قيل : يارسول الله وماهي ؟ قال : اذا كانت المغانم دولا ، والامانة مغنماً، والزكاة مغرماً ، وأطاع الرجل زوجته ، وعق امه ، وبرصديقه ، وجفا أباه، وكان زعيم القوم أرذلهم ، والقوم أكرمه [و اكرم الرجل] مخافة شره ، و ارتفعت الاصوات في المساجد ، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات ، وضربوا بالمعازف ولعن آخر هذه الامة أولها فليرتقب عند ذلك ثلاثة : الريح الحمراء، أو الخسف ، أو المسخ .

(٥٧٣) ١٠ - (ح :٦) فس : « فهل ينظرون الا الساعة » يعني القيامة « أن تأتيهم بغتة فقدجاء أشراطها » فانه حدثني أبي ، عن سليمان بن

مسلم الخشاب ، عن عبدالله بن جريح المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبدالله بن عباس قال : حججنا مع رسول الله (ص) حجة الوداع فأخذ باب الكعبة ثم أقبل علينا بوجهه فقال : ألااخبركم بأشراط الساعة ؟ ـ وكان أدنى الناس منه يؤمئذ سلمان رضي الله عنه ـ فقال : بلى يارسول الله ، فقال : ان من أشراط القيامة اضاعة الصلاة ، واتباع الشهوات ، و الميل مع الاهواء و تعظيم [أصحاب] المال ، وبيع الدين بالدنيا ، فعندها يذاب قلب المؤمن وجوفه كمايذوب الملح في الماء ممايرى من المنكر فلايستطيع أن يغيره ، قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : اي والذي نفسي بيده .

ياسلمان ان عندها امراء جورة ، ووزراء فسقة ، وعرفاء ظلمة ، و أمناء خونة ، فقال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : اي و الذي نفسي بيده .

يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفاً ، و المعروف منكراً و ائتمن [يؤتمن] الخائن و يخون الامين ، و يصدق الكاذب ، و يكذب الصادق ، قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : اي والذي نفسي بيده .

ياسلمان فعندها امارة النساء ، و مشاورة الاماء ، وقعود الصبيان على المنابر ، و يكون الكذب طرفاً ، و الزكاة مغرماً ، و الفيء مغنماً ، و يجفو الرجل والديه ، و يبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب ، قال سلمان : و ان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : اي والذي نفسي بيده .

ياسلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة، ويكون المطر قيظاً ، ويغيظ الكرام غيظاً ، ويحتقرالرجل المعسر، فعندها يقارب الاسواق اذا قال هذا : لم أبع [يقيناً] شيئاً ، وقال هذا : لم أربح شيئاً، فلاترى الا ذاماً لله، قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : اي والذي نفسي بيده .

ياسلمان فعندها يليهم أقوام ان تكلموا قتلوهم ، وان سكتوا استباحوهم [ليستأثرن] ليستأثروابفيئهم ، وليطؤن حرمتهم ، وليسفكن دمائهم ، ولتملان قلوبهم رعباً ، فلاتراهم الاوجلين خائفين مرعوبين مرهوبين ، قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : اي والذي نفسي بيده .

يا سلمان : ان عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم ، والويل لهم من الله ، لايرحمون صغيراً ، ولايو قرون كبيراً ، و لايتجاوزون عن مسيء شيء ، أخبارهم خناء جثثهم جثة [جثثهم جثث] الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ قال اي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، و عندها تكتفي الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها ويشبه الرجال بالنساء بالرجال ، ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من امتي لعنة الله ، قال سلمان : و ان هذا لكائن يارسول الله ؟ فقال (ص) : اي والذي نفسى بيده .

يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع و الكنائس ، ويحلى المصاحف ، وتطول المنارات ، و تكثر الصفوف بقلوب متباغضه وألسن مختلفة ، قال سلمان : وان هذا لكائن يارسول ؟ قال (ص) : اي والذى نفسي بيده وعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ، و يلبسون الحرير و الديباج ، ويتخذون جلود النمور [صفافاً] صفاقاً قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال اي والذي نفسي بيده .

يا سلمان وعندها يظهر الربا ، ويتعاملون بالغيبة والرشاء ويوضع الدين ، وترفع الدنيا ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ فقال (ص) : اى والذي نفسي بيده .

يا سلمان وعندها يكثر الطلاق ، فلايقام لله حد ، ولـن يضر الله شيئاً ، قال سلمان : وان هذا لكائن يـارسول الله ؟ قـال صلى‌الله عليه وآلـه : اي والذي نفسي بيده .

يا سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف ، ويليهم أشرار امتي ، قـال سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله ؟ ! قال صلى الله عليه و آله : اي والذي نفسي بيده .

ياسلمان وعندها تحج أغنياء امتي للنزهة ، و تحج أوساطها للتجارة ، تحج فقراؤهم للرياء والسمعه ، فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغيرالله، و يتخذونه مزامير ويكون أقوام يتفقهون لغيرالله ،ويكثرأولاد الزنا ، ويتغنون بالقرآن ، ويتهافتون بالدنيا ، قال سلمان : وان هذالكائن يا رسول الله ؟ ! قال : اي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ذاك اذا انتهكت المحارم، و اكتسبت المآثم وساط الا شرار على الاخيار ، ويفشوالكذب ، وتظهر اللجاجـة ويفشو [الفاقـة] الحاجـة، و يتباهون في اللباس و يمطرون فـي غيرأوان المطر، و يستحسنون الكوبـة و المعازف، وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ،حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من [في]الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم، فأولئك يدعون في ملكوت السماوات : الارجاس ، والانجاس، قالسلمان : و ان هذا لكائن يـارسول الله ؟ ! فقال (ص) : اي و الذي نفسي بيده .

ياسلمان فعندها لايخشى الغني الا [الفقير] الفقر حتى أن السائل ليسأل فيمابين الجمعتين لايصيب أحداً يضع في يده شيئاً ، قال سلمان : و ان هـذا لكائن يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله : اي و الذي نفسي بيده .

ياسلمان عندها يتكلم الـرويبضة ، فقال : و ماا لرويبضة يا رسول الله فداك أبـي وامي ؟ قال (ص) : يتكلم في أمر العامة من لـم يكن يتكلم ، فلم يلبثوا الاقليلا حتى تخور الارض خورة فلايظن كل قـوم الا أنها خارت في ناحيتهم ، فيمكثون ما شاء الله ثم ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الارض أفلاذ كبدها - قال : ذهب وفضة - ثم أومأبيده الـى الاساطين فقال : مثل هذا ، فيومئذ لاينفع ذهب ولافضة ، فهذا معنى قوله : « فقدجاء أشراطها » .

(٥٧٤) ١١ - (الكافي : ٣٠٦/٧ ح : ٤٧٦) علي بن ابراهيم، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكونـي ، عن أبـي عبدالله عليه‌السلام قـال : قـال رسول الله (ص) : سيأتـي على امتـي زمان تحبث فيه سرائـرهم و تحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا و لايريدون به ما عندالله ربهم ، يكون دينهم رياءاً ، لايخالطهم خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلايستجيب لهم .

(٥٧٥) ١٢ - (ح : ٤٧٩) علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكونـي ، عن أبـي عبدالله عليه‌السلام قـال : قـال أميرالمؤمنين قـال رسول الله (ص) : سيأتـي على الناس زمان لايبقـى من القرآن الارسمه و من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شرفقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة و اليهم تعود .

(٥٧٦) ١٣ - (البحار : ٣١٠/٦ ح : ٧) ما : بسنده عن محمد بن علـي ، عن أبيه قـال : قال رسول الله (ص) و قـال أبوخيثمة ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده علي بن ابـي طالب عليهم‌السلام عن النبـى (ص) : قال : اذا [صنعت] فعلت امتى خمس عشرة خصلة حل بها البلاء : اذا صارت الدنيا عندهم دولا ، [المال] والخيانة مغنماً ، و الـزكـاة مغرماً ، و أطاع

الرجل زوجته وعق امه ، و برصديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الاصوات في المساجد، واكرم الرجل مخافة شره، وكان زعيم القوم أرذلهم ولبس الحرير، وشرب الخمور ، واتخذت القيان ، وضرب بالمعازف ، و لعن آخر هذه الامة أولها فارتقبوا اذا عملوا ذلك ثلاثاً : ريحاً حمراء ، وخسفاً ، ومسخاً .

(٥٧٧) ١٤ - (ح : ٨) ما : بسنده عن حذيفة اليمان، عن النبي (ص) عن أهل يأجوج ومأجوج قال : ان القوم لينقرون بمعاولهم دائبين ، فاذا كان الليل قالوا : غداً نفرغ ، فيصبحون و هوأقوى من الامس حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن : غداً نفتحه ان شاء الله ، فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله ، فو الذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطىء الوادي الذي بكوفان و قد شربوه حتى ترحوه فيقول : والله لقد رأيت هذا الوادي مرة وان الماء ليجري في أرضه ، قيل : يارسول الله و متى هذا ؟ قال : حين لايبقى من الدنيا الا مثل صبابة الاناء .

(٥٧٨) ١٥ - (ح : ٩) ع : في خبر عبدالله بن سلام أنه سأل النبي (ص) عن أول أشراط الساعة ، فقال : نارتحشر الناس من المشرق الى المغرب .

(٥٧٩) ١٦ - (ح : ١٩) ل : بسنده عن أبي الحصين قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : سئل رسول الله (ص) عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم ، وتكذيب بالقدر .

(٥٨٠) ١٧ - (ح : ٢٤) نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : القرون أربعة ، أنا في أفضلها قرناً ، ثم الثاني ، ثم الثالث ، فاذا كان الرابع اتقى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، فقبض الله كتابة من صدور بني آدم ،

فيبعث الله ريحاً سوداء، ثم لايبقى أحد ـ سوى الله تعالى ـ الاقبضه الله اليه .

(٥٨١) ١٨ - (ح : ٢٥) و بهذا الاسناد قال رسول الله (ص) : لايزداد المال الاكثرة ، ولا يزداد الناس الاشحاً ، و لا تقوم الساعة الاعلى شرار الخلق .

(٥٨٢) ١٩ - (ح : ٢٦) و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) : بعثت والساعة كهاتين ـ وأشار باصبعه (ص) : السبابة و الوسطى ـ ثم قال : والذي بعثني بيده اني لاجد الساعة بين كتفي .

(٥٨٣) ٢٠ - (ح :٢٧) وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص) بعثت و الساعة كفرسي رهان يسبق أحدهما صاحبه باذنه ان كانت الساعة لتسبقني اليكم .

(٥٨٤) ٢١ - (ح : ٢٨) و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) : لاتقوم الساعة حتى يطفر الفاجر ، ويعجز المنصف ، و يقرب الماجن ويكون العبادة استطالة على الناس ، ويكون الصدقة مغرماً ، والامانة مغنماً ، والصلاة مناً .

(٥٨٥) ٢٢ - (ح: ٢٩) وبهذا ألاسناد قال : قال رسول الله (ص): اذا طففت امتي مكيالها وميزانها واختانوا وخفروا الذمة وطلبوا الاخرة فعند ذلك يزكون أنفسهم و يتورع منهم .

(٥٨٦) ٢٣-(ح : ٣٠) وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص): لاتقوم الساعة حتى يذهب الحياء من الصبيان والنساء ، وحتى تؤكل المغاثير شيء كالعسل ـ كما تؤكل الخضر .

(٥٨٧) ٢٤ - (ح : ٣١) دعوات الراوندي : قال النبي صلى الله عليه وآله : اذا تقارب الزمان انتقى الموت خيار امتي كماينتقى أحدكم خيار الرطب من الطبق .

* باب : ١٨ *

- « نفخ الصور و فناء الدنيا و أن كل نفس تموت » -

(٥٨٨) ١ - (البحار : ٦ / ٣٢٨ ح : ٧) ن : بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة يقول الله عزوجل لملك الموت : ياملك الموت وعزتي و جلالي و ارتفاعي و علوي لاذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي .

(٥٨٩) ٢ - (ح : ٨) ن : بالاسانيد الثلاثة عنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما نزلت هذه الاية : « انك ميت و انهم ميتون » قلت : يارب أيموت الخلائق ويبقى الانبياء ؟ فنزلت : « كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون » .

* باب : ١٩ *

- « اثبات الحشر وكيفيته وكفر من أنكره » -

(٥٩٠) ١ - (البحار : ٣٣/٧ ح : ٢) مـا : بسنده . . . أن نفراً من قريش اعترضوا الـرسول (ص) منهم : عتبة بن ربيعة ، وامية بن خلت ، و الوليد بن المغيرة ، والعاص بن سعيد فقالوا : يا محمد هلم فلنعبد ماتعبد ، و تعبد ما نعبد فنشترك نحن وأنت في الامر فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد أخذت بحظك منه و ان يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه فأنزل الله تبارك وتعالى : « قل يا ايها الكافرون لا أعبد ماتعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد » الى آخر السورة ثم مشى أبي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه وقال : أتزعم أن ربك يحيي هذا بعد ماترى ؟ ! فأنـزل الله تعالـى : « وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهوبكل خلق عليم » .

(٥٩١) ٢ - (ح : ٨)فس : بسنده عن أبـي عبدالله عليه‌السلام قال: اذا أراد الله أن يبعث أمطر السماء على الارض أربعيـن صباحـاً فاجتمعت

الاوصال ونبتت اللحوم ، وقال : أتى جبرئيل رسول الله (ص) فأخذه فأخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال : قم باذن الله ، فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمدلله والله اكبر ، فقال جبرئيل : عد باذن الله ، ثم انتهى به الى قبر آخر فقال : قم باذن الله ، فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول : يا حسرتاه ياثبوراه ، ثم قال له جبرئيل : عد الى ماكنت باذن الله ، فقال : يامحمد هكذا يحشرون يوم القيامة ، والمؤمنون يقولون هذا القول ، وهؤلاء يقولون ماترى .

(٥٩٢) ٣ - (ح : ١٠) ب : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله لجبرئيل : يا جبرئيل أدني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة ؟ قال نعم فخرج الى مقبرة بني ساعدة فأتى قبراً فقال له : اخرج باذن الله فخرج رجل ينفض رأسه من التراب و هويقول: والهفاه ـ واللهف : هو الثبور ، والهلاك ـ ثم قال : ادخل فدخل ثم قصد به الى قبر آخر فقال : اخرج باذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول : أشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله وأشهد أن الساعة آتية لاريب فيها و أن الله يبعث من في القبور ، ثم قال : هكذا يبعثون يوم القيامة يامحمد .

(٥٩٣) ٤ - (ح : ١١) ل : بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لايؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة : حتى يشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، وأني رسول الله بعثني بالحق ، و حتى يؤمن بالبعث بعد الموت ، وحتى يؤمن بالقدر .

(٥٩٤) ٥ - (ح : ٣١) و قال النبي (ص) : يابني عبدالمطلب ان الرائد لايكذب أهله ، والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ، و لتبعثن كماتستيقظون ، و ما بعد الموت دار الاجنة أو نار ، و خلق جميع الخلق و بعثهم على الله عزوجل كخلق نفس واحدة وبعثها، قال الله تعالى : « وماخلقكم و لابعثكم الاكنفس واحدة » .

* باب : ٢٠ *

-« أسماء القيامة و اليوم الذى تقوم وعلمها عندالله »-

(٥٩٥) ١ - (البحار : ٧/٥٨ ح : ١) ل : بسنده عن أبي لبابة بن عبدالمنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : مامن ملك مقرب ولاسماء ولأرض ولارياح ولاجبال و لابر و لابحر الاوهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة -الخبر .

(٥٩٦) ٢ - (ح : ٢) ل : . . . عن الرضا ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): تقوم الساعة يوم الجمعة بين الصلاتين : صلاة الظهر و العصر .

(٥٩٧) ٣ - (ح : ٤) في خبر يزيد بن سلام أنه سأل النبي(ص) عن يوم الجمعة لم سمي بها ؟ قال : هو يوم مجموع له الناس ، و ذلك يوم مشهود ، ويوم شاهد ومشهود - الخبر .

(٥٩٨) ٤ - (٧/٧٢) روى سهل بن سعيد الساعدي ، عن النبي (ص) قال : تحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد .

(٥٩٩) ٥ - (١٠٠ ح : ٣) دعوات الراوندي باسناده، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : النجوم أمنة من السماء لاهل السماء ، فاذا تناثرت دنى من أهل السماء مايوعدون، و الجبال أمنة لاهل الارض فاذا سيرت دنى من أهل الارض مايوعدون .

(٦٠٠) ٦ - (ح : ١٧) ج ، ع : في خبر ثوبان ان اليهودي سأل النبي (ص) عن قوله عزوجل : « يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات » أين الناس يومئذ ؟ قال : في الظلمة دون المحشر - الخبر .

* باب : ٢١ *

ـ « صفة المحشر ومواقف القيامة وزمان مكث الناس » ـ

(٦٠١) ١ ـ (البحار : ١١٠/٧ ح : ٣٨) شا : لما عاد رسول الله (ص) من تبوك الى المدينة قدم اليه عمرو بن معدي كرب فقال له النبي (ص): أسلم ياعمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر ، قال : يامحمد ومافزع الاكبر ؟ فاني لاأفزع ، فقال : ياعمرو انه ليس كماتظن و تحسب ، ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلايبقى ميت الانشر ولاحي الامات الاماشاء الله ، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات و يصفون جميعاً ، وتنشق السماء و تهد الارض ، وتخر الجبال هداً و ترمى النار بمثل الجبال شرراً ، فلايبقى ذوروح الاانخلع قلبه وذكر دينه وشغل بنفسه الاماشاء الله، فأين أنت ياعمرو من هذا ؟ قال : ألا أني أسمع أمراً عظيماً ! فآمن بالله و رسوله ، و آمن معه من قومه ناس ورجعوا الى قومهم .

(٦٠٢) ٢ ـ (ح : ٤١) جع : ان فاطمة صلوات الله عليها قالت لابيها : ياأبت أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة ؟ قال : يافاطمة يشغلون فلاينظر أحد الى أحد ، ولاوالد الى الولد ، ولاولد الى امه ، قالت : هل يكون عليهم أكفان اذ اخرجوا من القبور؟ قال : يافاطمة تبلى الاكفان و

تبقى الابدان ، تستر عورة المؤمن، وتبدى عورة الكافر قالت : ياأبت مايستر المؤمنين ؟ قال : نور يتلالا لايبصرون أجسادهم من النور ، قالت : ياأبت فأين ألقاك يوم القيامة ؟ قال : انظري عند الميزان وأنا انادي : رب أرجح من شهد أن لا اله الا الله ، و انظري عند الدواوين اذانشرت الصحف و أنا انادي : رب حاسب امتي حساباً يسيراً ، و انظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وأنا مشتغل بامتي انادي : يارب سلم امتي، والنبيون عليهم السلام حولي ينادون رب سلم امة محمد (ص) وقال عليه السلام: ان الله يحاسب كل خلق الامن أشرك بالله فانه لايحاسب ويومر به الى النار .

(٦٠٣) ٣ - (ص : ١٢٥ ح : ١) لى : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية : « وجي يومئذ بجهنم » سئل عن ذلك رسول الله (ص) فقال : أخبرني الروح الامين أن الله ـ لا اله غيره ـ اذا جمع الاولين و الاخرين اتي بجهنم تقاد بألف زمام أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد ، لها هدة وتغيظ وزفير ، وانها لتزفر الزفرة ، فلولا أن الله عزوجل أخرهم الى الحساب لاهلكت الجمع ،ثم يخرج مناعنق يحيط بالخلائق: البر منهم والفاجر ، فماخلق الله عزوجل عبداً من عباده ملكاً ولانبياً الانادى رب نفسي نفسي ، وأنت يانبي الله تنادي امتي امتي ، ثم يوضع عليها صراط أدق من حد السيف : عليه ثلاث قناطر ، أما واحدة فعليها الامانة والرحم، و أما الاخرى فعليها الصلاة، واما الاخرى فعليها عدل رب العالمين لا اله غيره، فيكلفون الممر عليه فتحبسهم الرحم والامانة، فان نجوا منها حبستهم الصلاة، فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين جل وعز، و هو قوله تبارك و تعالى : « ان ربك لبالمرصاد » والناس على الصراط فمتعلق ، و قدم تزل، و قدم تستمسك، والملائكة حولهم ينادون : ياحليم اغفر ، واصفح، وعد بفضلك

و سلم سلم ، و الناس يتهافتون فيها كالفراش ، و اذا نجاناج برحمة الله عزوجل نظر اليها فقال : الحمد لله الذي نجاني منك بعد أياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور .

(٦٠٤) ٤ - (ح : ٢) ما : بسنده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : هل تدرون ما تفسير هذه الاية : « كلا اذا دكت الارض دكاً دكاً » ؟ قال : اذا كان يوم القيامة تقادجهنم بسبعين ألف زمام ، بيد سبعين ألف ملك ، فتشرد شردة لولاأن الله تعالى حبسها لاحرقت السماوات والارض .

(٦٠٥) ٥ - (ح : ٦) ثو : بسنده عن شريك ، يرفعه قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة في لمة من نسائها ، فيقال لها : ادخلي الجنة ، فتقول : لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي ، فيقال لها : انظري في قلب القيامة ، فتنظر الى الحسين صلوات الله عليه قائماً ليس عليه رأس ، فتصرخ صرخة ، فأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا ، فيغضب الله عزوجل لنا عند ذلك ، فيأمر ناراً يقال لها : هبهب قد اوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، لا يدخلها روح أبداً ، و لا يخرج منها غم أبداً ، فيقال : التقطي قتلة الحسين عليه السلام ، فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت و صهلوا بها ، وشهقت و شهقوا بها ، وزفرت و زفروا بها ، فينطقون بألسنة ذلقة طلقة : يا ربنا لم أوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان ؟ فيأتيهم الجواب عن الله عزوجل : ان من علم ليس كمن لم يعلم .

(٦٠٦) ٦ - (ح : ٧) لى : . . . عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله (ص) وساق الحديث في أجوبته عن مسائل اليهودي الى أن قال (ص) : ان الشمس اذا طلعت عند الزوال لها حلقة

تدخل فيها ، فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربي ، وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة ، فمامن مؤمن يوفق تلك الساعة أن يكون ساجداً أوراكعاً أوقائماً الاحرم الله جسده على النار .

(٦٠٧) ٧ - (ح : ٨) فر : باسناده عن أبي الدرداء ، عن النبي (ص) قال : الظالم لنفسه يحبس في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يدخل الحزن في جوفه ، ثم يرحمه فيدخل الجنة ، فقال رسول الله (ص) : الحمدلله الذي أذهب عناالحزن، الذي أدخل أجوافهم الحزن في طول المحشر.

(٦٠٨) ٨ - (ح : ٩) يه : عن النبي (ص) قال : و أما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله [فيها] على آدم ، و كان بين ما أكل من الشجرة و بين ماتاب الله عليه عزوجل ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا ، و في أيام الاخرة يوم كألف سنة مما بين العصر الى العشاء، الحديث .

(٦٠٩) ٩ - (١٣٠/٧ ح : ١) لى : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : أنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة ـ الخبر .

(٦١٠) ١٠ - (ح : ٢) ل : ... عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : أهل الجنة عشرون ومائة صف ، هذه الامة منها ثمانون صفاً .

(٦١١) ١١ - (ح : ٣) ج : ابن عباس عن النبي (ص) قال : ان في الجنة عشرين ومائة صف ، امتي منها ثمانون صفاً ـ الخبر .

* باب : ٢٢ *

- « أحوال المتقين والمجرمين يوم القيامة » -

(٦١٢) ١ - (البحار : ١٧١/٧ ح : ١) ما : بسنده عن أبـي جعفر محمد بن علـي الباقر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله (ص) قـال : اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ونادى مناد من عندالله يسمع آخرهم كما يسمع أولهم يقول : أين أهل الصبر ؟ قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم : ماكان صبركم هذا الذي صبرتم ؟ فيقولون : صبرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبرناها عن معصيته ، قال : فينادي مناد من عندالله : صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب، قال : ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول : أين أهل الفضل؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون : ما فضلكم هذا الذي [نوديتم] ترديتم به ؟ فيقولون : كنا يجهل علينا في الدنيا فتحمل و يساء الينا فنعفو، قال : فينادي مناد من عندالله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال : ثم ينادي مناد من الله عزوجل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول : أين جيران الله جل جلاله في داره ؟ فيقوم عنق من

الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم : ما [ذا] كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره ؟ فيقولون : كنانتحاب في الله عزوجل، ونتباذل في الله، ونتوازر في الله قال : فينادي مناد من عندالله تعالى : صدق عبادي خلواسبيلهم لينطلقوا الى جوار الله في الجنة بغير حساب قال : فينطلقون الى الجنة بغير حساب، ثم قال أبو جعفر عليه‌السلام : فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولايخافون، ويحاسب الناس ولايحاسبون .

(٦١٣) ٢ - (ح : ٢) فس : بسنده عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال سأل علي عليه‌السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله : «يوم‌نحشر المتقين» الاية قال : ياعلي ان الوفد لايكونون الا ركباناً، اولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضي أعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال : ياعلي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن ، عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤيتلا لؤ . وفي حديث آخر قال : ان الملائكة لتستقبلنهم بنوق من‌العزة [من نوق الجنة] عليها رحائل الذهب مكللة بالدر و الياقوت ، و جلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان ، وزمامها من زبرجد فتطير بهم الى المجلس، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه و عن شماله يزفونهم زفاً حتى ينتهوابهم الى باب الجنة الاعظم ، وعلى باب الجنة شجرة الورقة منها تستظل تحتها مائة ألف من الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال: فيسقون منها شربة فيطهرالله قلوبهم من الحسد ويسقط من‌أبشارهم الشعر ، و ذلك قوله : «وسقاهم ربهم شراباً طهوراً» من تلك العين المطهرة ثم يرجعون الى عين اخري عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحياة فلايموتون أبداً ؛ قال : ثم يوقف بهم قدام العرش وقدسلموا من الافات و

الاسقام والحر والبرد أبداً قال: فيقول الجبار للملائكة الذين معهم :احشروا أوليائي الى الجنة، فلا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم و وجبت رحمتي لهم ، فكيف اريد أن اوقفهم مع أصحاب الحسنات و السيئات ، فيسوقهم الملائكة الى الجنة ، فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فتصرصريراً فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله وأعدها لاوليائه فيتباشرون اذسمعوا صرير الحلقة [فيتباشرن اذاسمعن صرير الحلقة] ويقول بعضهم لبعض : قدجاءنا أولياء الله، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والادميين فيقلن لهم : مرحباً بكم فما كان أشدشوقنا اليكم ، و يقول لهن أولياء الله مثل ذلك ، فقال علي عليه السلام : من هؤلاء يارسول الله ؟ فقال رسول الله (ص) : هولاء شيعتك [والمخلصون في ولايتك] ياعلي و أنت امامهم و هو قوله : « و يوم نحشر المتقين الى الرحمن و فداً » على الرحائل « و نسوق المجرمين الى جهنم ورداً » .

بيان : الرحائل لعله جمع الرحالة ككتابة وهي السرج، أوجمع الرحال الذي هو جمع الرحل وهو مركب البعير، وقال الفيروز آبادي : جدله يجدله و يجدله : أحكم فتله ، و الجديل : الزمام المجدول من أدم أوشعر في عنق البعير ، والجمع ككتب ، وقال : الارجوان بالضم : الاحمر، وصبغ أحمرو الحمرة والخطام بالكسر : مايجعل في أنف البعير لينقادبه ، و مثله الزمام و لعل المراد بالزمام هنا مايعلق كالحلقة في أنف البعير ليشد به الحبل، وبالخطام ذلك الحبل .

(٦١٤) ٣ - (ح : ١٣) ب : هارون، عن ابن زياد ، عن جعفر ،

عن أبيه أن رسول الله (ص) قال : ان الله تبارك وتعالى يأتي يوم القيامة بكل شيء يعبد من دونه من شمس أوقمر أوغير ذلك، ثم يسأل كل انسان عما كان يعبد، فيقول كل من عبد غيره : ربنا اناكنانعبدها لتقربنا اليك زلفى، قال فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة : اذهبوا بهم وبماكانوا يعبدون الى النار ماخلا من استثنيت ، فان اولئك عنها مبعدون .

(٦١٥) ٤ - (ذيل ح: ١٤) قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام: ياعلي أنت وأصحابك في الجنة، أنت وأتباعك ياعلي في الجنة .

(٦١٦) ٥ - (ح : ١٥) من كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن عامر الجهني قال : دخل رسول الله (ص) المسجد و نحن جلوس وفينا أبوبكر وعمر و عثمان ، وعلي عليه السلام في ناحية ، فجاء النبي (ص) فجلس الى جانب علي عليه السلام ، فجعل ينظر يمينا وشمالا ، ثم قال : ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور يتلالؤ وجوههم نوراً ، قال : فقام أبوبكر فقال : بأبي أنت و امي يارسول الله أنا منهم ؟ قال له : اجلس ، ثم قام اليه عمر فقال له : مثل ذلك ، فقال له : اجلس ، فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبي (ص) استوى قائماً على قدميه ثم قال: بأبي انت و امي يارسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم ، قال : فضرب على منكب علي عليه السلام ثم قال : هذا و شيعته هم الفائزون .

(٦١٧) ٦ - (١٦) وباسناده عن أبي بصير ، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ياعلي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي، ثم سائر الخلق ياعلي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم و تمنعون من كرهتم ، وأنتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش، يفزع الناس ولاتفزعون ، ويحزن الناس و لاتحزنون فيكم نزلت هذه الاية :

«ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون» ياعلي أنت و شيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعمون-الخبر .

(٦١٨) ٧- (ح : ١٨) و باسناده عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذاكان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور تتلالؤ وجوههم كالقمر ليلة البدر ، يغبطهم الاولون و الاخرون، ثم سكت ثم أعادالكلام ثلاثاً ، فقال عمر بن الخطاب: بأبي أنت و امي هم الشهداء ؟ قال : هم الشهداء و ليس هم الشهداء الذين تظنون، قال : هم الانبياء؟ قال : هم الاوصياء ؟ قال : هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون، قال : فمن أهل السماء أومن أهل الارض؟ قال : هم من أهل الارض قال: فأخبرني من هم، قال : فأومأبيده الى علي عليه السلام فقال : هذا وشيعته .

(٦١٩) ٨- (ح : ١٩) و باسناده عن محمد بن قيس ، وعامر بن السمط ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يأتي يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور ، على وجوههم نور يعرفون بآثار السجود ، يتخطون صفاً بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين ، يغبطهم النبيون و الملائكة والشهداء والصالحون، فقال له عمر بن الخطاب: من هؤلاء يارسول الله الذين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون قال : اولئك شيعتنا و علي امامهم .

(٦٢٠) ٩- (ح : ٢٠) وباسناده عن معاوية بن عمار ، عن أبي

عبدالله عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) لعلي : ياعلي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن تخلق أجسادهم ، و اني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم ، فقال علي : يانبي الله زدني فيهم ، قال : نعم ياعلي تخرج أنت و شيعتك من قبوركم و وجوهكم كالقمر ليلة البدر، وقدفرجت عنكم الشدائد، وذهب عنكم الاحزان، تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولاتخافون ، ويحزن الناس و لاتحزنون و توضع لكم مائدة والناس في المحاسبة .

(٦٢١) ١٠ - (ح : ٢٧) ما : بسنده، عن يحيى بن العلاء الرازي قال : دخل علي عليه السلام على رسول الله (ص) و هو في بيت ام سلمة، فلما رآه قال: كيف أنت ياعلي اذا جمعت الامم، ووضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه، ودعي الناس الى مالابد منه؟ قال : فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مايبكيك ياعلي ؟ تدعا والله أنت وشيعتك غراً محجلين رواءاً مرويين مبياضة[مبيضة] وجوههم، ويدعا بعدوك [مسودة] مسوادة وجوههم أشقياء معذبين، أما سمعت الى قول الله : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» ؟ أنت وشيعتك «والذين كفروا بآياتنا اولئك هم شر البرية » ؟ عدوك ياعلي .

(٦٢٢) ١١ - (ح : ٢٩) نوادر الراوندي : باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : كلكم يكلم ربه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أمامه فلايجد الاما قدم، وينظر عن يمينه فلايجد الاما قدم ثم ينظر عن يساره فاذا هو بالنار، فاتقوا النار ولو بشق تمرة، فان لم يجد أحدكم فبكلمة طيبة .

(٦٢٣) ١٢ - (ح : ٣٠) و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله

(ص) : من أعان مؤمناً مسافراً في حاجته نفس الله تعالى عنه ثلاثاً وسبعين كربة : واحدة في الدنيا من الغم والهم ، واثنتين و سبعين كربة عند كربته العظمى، قيل : يارسول الله وما الكربة العظمى ؟ قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم حتى أن ابراهيم عليه‌السلام يقول : أسألك بخلتي أن لاتسلمني اليها .

(٦٢٤) ١٣ - (ح: ٣٧) سن : باسناده، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : بينا رسول الله (ص) في نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عليه‌السلام فقال : يخرج قوم من قبورهم وجوههم أشد بياضاً من القمر ، عليهم ثياب أشد بياضاً من اللبن عليهم نعال من نور شركها من ذهب، فيؤتون بنجائب من نور ، عليها رحائل من نور أزمتها سلاسل [من] ذهب و ركبها من زبرجد، فيركبون عليها حتى يصيروا أمام العرش والناس يهتمون ويغتمون ويحزنون، وهم يأكلون ويشربون فقال علي عليه‌السلام : من هم يارسول الله؟ فقال : اولئك شيعتك و أنت امامهم .

(٦٢٥) ١٤ - (ح : ٣٨) سن : باسناده قال أبوجعفر عليه‌السلام: قال رسول الله (ص) : ان عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور على منابر من نور ، يغبطهم النبيون ، ليسوا بأنبياء و لاشهداء فقالوا : يانبي الله و ما ازدادوا هؤلاء من الله اذا لم يكونوا أنبياء ولاشهداء الا قرباً من الله ؟ قال : اولئك شيعة علي و علي امامهم .

(٦٢٦) ١٥ - (ح : ٤٦) م : قال رسول الله (ص) : انمن لايؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة لان الله تعالى أخذ عليهم الايمان بهما لايقبل الايمان بأحدهما الا بالايمان بالاخر ، فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن ابي طالب عليه‌السلام كما فرض الايمان بمحمد صلى الله عليه وآله، فمن قال : آمنت بنبوة محمد (ص) وكفرت بولاية علي بن ابي طالب عليه‌السلام

فما آمن بنبوة محمد (ص) ان الله تعالـى اذا بعث الخلائق يوم القيامـة نادى منادي ربنا نداء تعريف الخلائق في ايمانهم و كفرهم ، فقال : الله اكبر الله اكبر ، و مناد آخر ينادي : معاشر الخلائق ساعدوه علـى هذه المقالة فأما الدهريـة والمعطلة فيخرسون عن ذلك و لاتنطق ألسنتهم ويقولها سائـر الناس [من الخلائق فيمتاز الدهريـة والمعطلة من سائـر الناس بالخرس] ثـم يقول المنادي : أشهـد أن لا الـه الا الله ، فيقول الخلائق كلهم ذلك الا من كـان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبدة الاوثان فانهم يخرسون فيبينون بذلك من سائر الخلائق ، ثم يقول المنادي : أشهد أن محمداً رسـول الله ، فيقولها المسلمون أجمعون ، ويخرس عنها اليهود والنصارى وسائرالمشركين ، ثم ينادي مناد آخر من عرصات القيامـة : ألافسوقوهم الـى الجنة لشهادتهم لمحمد (ص) بالنبوة ، فـاذا النداء من قبل الله عزوجل : لا ، بل قفوهم انهم مسئولون يقول الملائكة الذين قالوا ، سوقوهم الـى الجنة لشهادتهم لمحمد (ص) بالنبوة : لما [ذايوقفون] يقفون يـاربنا ؟ ! فـاذا النداء من قبل الله : قفوهم انهم مسؤولون عن ولاية علي بن أبـي طالب وآل محمد ، ياعبادي و امائـي اني أمرتهم مع الشهادة بمحمد شهادة اخرى فـاذا جاؤوابها فعظموا ثوابهم ، وأكرموا مآبهم ، و ان لم يأتوابها لم تنفعهم الشهادة لمحمدبالنبوة ولالي بالـربوبية ، فمن جاء بها فهو من الفائزين ، و من لـم يأت بها فهو من الهالكين ، قال : فمنهم من يقول : قدكنت لعلي عليه‌السلام بالولاية شاهداً و لال محمد (ص) محباً ، و هو في ذلك كـاذب يظن كذبه ينجيه ، فيقال لهم : سوف نستشهد على ذلك علياً عليه‌السلام فتشهد أنت يا أبا الحسن ، فتقول : الجنة لاوليائي شاهدة والنا [على] لاعدائي شاهدة ، فمن كان منهم صادقاً خرجت اليه رياح الجنة و نسيمها فاحتملته فأوردته [علالي الجنة وغرفها] الى أعلى

غرفها و أحلته دارالمقامة من فضل ربه ، لايمسهم فيها نصب [لايمسه] و لايمسهم فيها لغوب ، و من كان منهم كاذباً جاءته سموم النار وحميمها و ظلها الذي هو ثلاث شعب لاظليل ولايغني من اللهب [فترفعه] فتحمله في الهواء، و توورده نارجهنم ، قال رسول الله (ص) : فكذلك أنت قسيم الجنة والنار ، تقول لها : هذا لي و هذا لك .

(٦٢٧) ١٦ - (ح : ٥٣) جا : باسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : الشاك في فضل علي بن أبي طالب عليه‌السلام يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ويتقل فيه .

(٦٢٨) ١٧ - (ح : ٥٦) كنز : باسناده، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم‌السلام أن النبي (ص) قال لعلي عليه‌السلام : ياعلي « كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين في جنات يتسائلون عن المجرمين ما سلككم في سقر» والمجرمون هم المنكرون لولايتك «قالوا لم نك من المصلين و لم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين » فيقول لهم أصحاب اليمين : ليس من هذا اتيتم ، فما الذي سلككم في سقر ياأشقياء قالوا : « و كنا نكذب بيوم الدين حتى أتينا اليقين » فقالوا لهم : هذا الذي سلككم في سقر يا أشقياء ، و يوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا .

(٦٢٩) ١٨ - (الكافي : ١٢٦/٢ ح : ٧ والبحار ١٩٥/٧ ح : ٦٤) عنه ، عن محمد بن علي، عن عمر بن جبلة الاحمسي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) المتحابون في الله يوم القيامة على أرض زبرجدة خضراء ، في ظل عرشه عن يمينه - و كلتا يديه يمين -

وجوههم أشد بياضاً و أضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء المتحابون في الله .

(٦٣٠) ١٩ - (الفقيه : ١٩٢/٢ ح : ١ و٢) قال رسول الله (ص) : من أعان مؤمناً مسافراً نفس الله عنه ثلاثاً و سبعين كربة و أجاره في الدنيا والاخرة من الغم والهم ونفس عنه كربه العظيم يوم يغص الناس بأنفاسهم - وفي خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم - .

(٦٣١) ٢٠ - (الكافي : ١٩٩/٢ ح : ٢ و البحار : ١٩٧/٧ ح : ٧٠) : علي ، عن أبيه عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من أعان مؤمناً نفس الله عزوجل عنه ثلاثاً و سبعين كربة : واحدة في الدنيا ، وثنتين وسبعين كربة عند كربة العظمى ، قال حيث يتشاغل الناس بأنفسهم .

(٦٣٢) ٢١ - (البحار : ١٩٨/٧ ح : ٧٣) فر : محمد بن عيسى الدهقان معنعناً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي : ياعلي ابشرو بشر فليس على شيعتك حسرة [لشيعتك كرب] عند الموت ، ولاوحشة في القبور ، ولاحزن يوم النشور ، ولكاني بهم يخرجون من جدث القبور ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم ، يقولون : «الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دارالمقامة من فضله لايمسنا فيها نصب و لايمسنا فيها لغوب » .

(٦٣٣) ٢٢ - (ح : ٧٥) فر : سليمان بن محمد ، عن جهم بن حر ، قال : دخلت في مسجد المدينة وصليت الركعتين [على] الى سارية ، ثم دعوت الله وقلت : اللهم آنس وحدتي وارحم غربتي و ائتني بجليس صالح

يحدثني بحديث ينفعني الله به ، فجاء أبوالدرداء رضي الله عنه حتى جلس الي، فأخبرته بدعائي فقال : أما اني أشد فرحاً بدعائك منك ، ان الله جعلني ذلك الجليس الصالح الذي سافر اليك، أما اني ساحدثك بحديث سمعته عن رسول الله (ص) لم احدث به أحداً قبلك ولااحدث بعدك ، سمعت رسول الله (ص) تلاهذه الاية : «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله » فقال : السابق يدخل الجنة بغير حساب ، والمقتصد يحاسب حساباً يسيراً ، والظالم لنفسه يحبس في يوم مقداره خمسون ألف سنة حتى يدخل الحزن [في] جوفه ثم يرحمه فيدخله الجنة ، فقال رسول الله (ص) : « الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن » ألـذي أدخل أجوافهم في طول المحشر « ان ربنا لغفور شكور » قال : شكر لهم العمل القليل، وغفرلهم الذنوب العظام .

(٦٣٤) ٢٣ - (ح : ٧٨) فر : بـاسناده عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : لقنوا موتاكم لااله الا الله ، فانها أنيس للمومن حين يمرق من قبره ، قال لي جبرئيل عليه‌السلام : يامحمد لوترى لهم حين يمرقون من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم وهذا يقول : لااله الا الله و الحمدلله مبيض وجهه، وهذا يقول: ياحسرلى على مافرطت في جنب الله- يعني في ولاية علي - مسود وجهه .

(٦٣٥) ٢٤ - (الكافى : ٣٣٧/٢ ح : ٢ والبحار : ٢٠١/٧ ح : ٨١) علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : يجيء كل غادر - يوم القيامة - بامام مائل شدقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة امام أجذم حتى يدخل النار .

(٦٣٦) ٢٥ - (البحار : ٢٠٨/٧ ح : ٩٦) م : قال الامام عليه‌السلام

في ثواب قراءة سورة البقرة : قال رسول الله (ص) : و ان و الدي القارى ليتوجان بتاج الكرامة يضيء نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة و يكسيان حلة لايقوم لاقل سلك منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا بمايشتمل عليه من خيراتها ثم يعطى هذا القارىء الملك بيمينه في كتاب ، والخلد بشماله في كتاب ، يقرأ من كتابه بيمينه : قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان ، ومن رفقاء محمد سيد الانبياء ، و علي خير الاوصياء والائمة بعدهما سادة الاتقياء ، ويقرء من كتابه بشماله : قد أمنت الزوال والانتقال عن هذا الملك ، واعذت من الموت و الاسقام ،وكفيت الامراض والاعلال ، وجنبت حسد الحاسدين وكيدالكائدين ، ثم يقال له : اقرء وارق و منزلك عند آخر آية تقرؤها ، فاذا نظر والداه الى حليتيهما وتاجيهما قالا : ربنا أنى لنا هذا الشرف ولم تبلغه أعمالنا ؟ فقال الله عزوجل لهما : هذا لكما بتعليمكما ولدكما القرآن .

(٦٣٧) ٢٦ - (ح : ١٠٠) فر : أبوالقاسم الحسني ، رفعه عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ابشر ياعلي ما من عبد يحبك و ينتحل مودتك الابعثه الله يوم القيامة معنا ، ثم قرأ النبي (ص) هذه الاية : « ان المتقين في جنات ونهر فيمقعدصدق عند مليك مقتدر » .

(٦٣٨) ٢٧ - (ح : ١٠٤) م : قال : قال النبي (ص) لعلي عليه‌السلام : ان الله يعلم من الحسب مالايبلغه عقول الخلائق ، انه يضرب ألفاً وسبعمائة في ألف وسبعمائة ، ثم ما ارتفع من ذلك في مثله الى أن يفعل ذلك ألف مرة ، ثم آخر مايرتفع من ذلك عدد ما يهبه‌الله لك في الجنة من القصور - وساق الحديث الى أن قال - : وهذا العدد هوعدد من يدخلهم الجنة و يرضى عنهم لمحبتهم لك ، و أضعاف هـذا العدد من يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك و وقيعتهم فيك و تنقيصهم اياك - و ساقه الى أن

قال ـ : ينادي مناد يوم القيامة : أين محبوا علي بن أبي طالب عليه‌السلام ؟ فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم : خذوا بأيدي من شئتم في عرصات القيامة فأدخلوهم الجنة ، فأقل رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل ، ثم ينادي مناد: أين البقية من محبي علي بن أبي طالب عليه‌السلام؟ فيقوم قوم مقتصدون ، فيقال لهم : تمنوا على الله عزوجل ما شئتم ، فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ماتمنى ، ثم يضعف له مائة ألف ضعف ثم ينادي مناد: أين البقية من محبي علي بن أبي طالب عليه‌السلام ؟ فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها ، فيقال : أين المبغضون لعلي بن أبي طالب عليه‌السلام؟ فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال : ألا نجعل كل ألف من هؤلاء فداءاً لواحد من محبي علي بن أبي طالب عليه‌السلام ليدخلوا الجنة ، فينجي الله عزوجل محبيك و يجعل أعدائهم فداءهم ، ثم قال رسول الله (ص) : هذا الافضل الاكرم ، محبه محب الله و محب رسوله ، و مبغضه مبغض الله و مبغض رسوله .

(٦٣٩) ٢٨ ـ (ح : ١٠٥) ما : باسناده عن أبي بريدة، عن النبي (ص) قال : لايؤمر رجل على عشرة فما فوقهم الاجيء به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه ، فان كان محسناً فك عنه ، و ان كان مسيئاً زيد غلا الى غله .

(٦٤٠) ٢٩ ـ (ح : ١٠٨) فر : بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : ياعلي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، يا علي انه اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أين محبوا علي وشيعته ؟ أين محبوا علي ومن يحبه ؟ أين المتحابون في الله أين المتباذلون في الله ؟ أين المؤثرون على أنفسهم، أين الذين جفت ألسنتهم

من العطش ؟ أين الذين يصلون في الليل والناس نيام ؟ أين الذين يبكون من خشية الله؟ لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون، أنتم رفقاء محمد (ص)قروا عيناً ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون .

(٦٤١) ٣٠ - (ح : ١٠٩) فر : باسناده عن جابر ، عن النبي(ص) قال : ياعلي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك الابعثه الله يوم القيامة معنا .

(٦٤٢) ٣١ - (ح : ١١٠) ثـو : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لايبغضنا أهل البيت أحد الابعثه الله أجذم .

(٦٤٣) ٣٢ - (ح : ١١٦) ثو : عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : من بنى بناءاً رياءاً وسمعة [حمله] حمل يوم القيامة الى سبع أرضين ، ثم يطوقه ناراً توقد في عنقه ثم يرمى به في النار ، ومن خان جاره شبراً من الارض طوقه الله يوم القيامة الى سبع أرضين ناراً حتى يدخله جهنم ، ومن نكح امرأة حراماً في دبرها أو رجلا أو غلاماً حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة تتأذى به الناس حتى يدخل جهنم و لايقبل الله منه [صدقاً] صرفاً و لاعدلا ، و أحبط الله عمله و يدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد ، ويضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشتبك في تلك المسامير ، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة امة لماتوا جميعاً وهو [من] أشد الناس عذاباً ، ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ، يقول الله عزوجل يوم القيامة : عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد ، فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها فلايفي بحقها فيؤمر به الى النار ، و من رجع عن شهادة وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق [يدخله] ويدخل النار وهويلوك لسانه، ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه و ماله جاء يوم القيامة مغلولا مائلا [شفته] شقه حتى يدخل النار، و من صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة

مغلولا ثم يؤمر به الى النار ، ومن فاكه امرأة لايملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام [في النار] و المرأة اذا طاوعت الرجل فالتزمها حراماً أو قبلها أو باشرها حراماً أوفاكهها فأصاب بها فاحشة فعليها من الوزر ماعلى الرجل ، و ان غلبها على نفسها كان على الرجل وزره و وزرها ، و من لطم خد مسلم [لطمة] بدد الله عظامه يوم القيامة ثم سلط عليه النار وحشر مغلولا حتى يدخل النار ، و من مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه الى يوم القيامة ، فاذاخرج من قبره سلط الله تعالى عليه [شجاعاً تنيناً] أسود ينهش لحمه حتى يدخل النار، ومن بغى على فقيرو تطاول عليه و استحقره حشره الله يوم القيامة مثل الذرة في صورة رجل حتى يدخل النار، و من رمى محصناً أو محصنة أحبط الله تعالى عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه و من خلفه ثم يؤمر به الى النار ، ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عزوجل من سم الاساود [الافاعي] و من سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها، فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة، يتأذى به أهل الجمع حتى يؤمر به الى النار ، وشاربها وعاصرها و معتصرها و بائعها و مبتاعها وحاملها و [المحمول] المحمولة اليه و آكل ثمنها سواء في عارها واثمها، الا ومن سقاها يهودياً أونصرانياً أوصابياً أومن كان من الناس فعليه كوزر شربها ، و من شهد شهادة زور على رجل مسلم أوذمي أو كان من الناس علق بلسانه يوم القيامة و هو مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار، و من ملا عينه من مرأة حراماً حشره الله يوم القيامة مسمراً بمسامير من نار [حشاهما الله يوم القيامة بمسامير من نار وحشاهما الله ناراً] حتى يقضي الله تعالى بين الناس ثم يؤمر به الى النار ، و من أطعم طعاماً رياءاً و سمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى

يقضي بين الناس ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقى الله تعالى يوم القيامة مجذوماً مغلولا ويسلط عليه بكل آية حية موكلة به، ومن تعلم فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا و زينتها استوجب سخط الله عزوجل وكان في الدرك الاسفل [الدرجة] مع اليهود و النصارى ، و من قرأ القرآن يريد به السمعة و الرياء بين الناس لقى الله عزوجل يوم القيامة و وجهه مظلم ليس عليه لحم ، و زخ القرآن في قفاه حتى يدخله النار ويهوى فيها مع من يهوى ومن قرأ القرآن و لم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول : رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً ؟ فيقال : كذلك أتتك آياتنا فنيستها و كذلك اليوم تنسى ، فيؤمر به الى النار ، و من تعلم القرآن يريد به رياءاً وسمعة ليماري به السفهاء أويباهي به العلماء أويطلب به الدنيا بدد الله عزوجل عظامه يوم القيامة ، و لم يكن في النار أشد عذاباً منه، و ليس نوع من أنواع العذاب الا يعذب به من شدة غضب الله [عليه] وسخطه، و من صبر على سوء خلق امرأته [امرأة واحتسبه] احتساباً أعطاه الله تعالى بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه، فكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج ، فان مات قبل أن تعينه و قبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ، و من تولى عرافة قوم حبس على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة، وحشرو يده مغلولة الى عنقه، فان قام فيهم بأمر الله أطلقه الله ، وان كان ظالماً هوى به في نارجهنم سبعين خريفاً، ومن مشى في عيب أخيه و كشف عورته كانت أول خطوة خطاها و وضعها في جهنم ، و كشف الله عورته على رؤوس الخلائق ومن بنى على ظهر الطريق مايأوى به عابر سبيل بعثه الله عزوجل يوم القيامة على [تخت من در] نجيب من نور، و وجهه يضئي لاهل الجمع نوراً حتى يزاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ، فيقول

أهل الجمع : هذا ملك من الملائكة .

(٦٤٤) ٣٣ - (ح : ١١٩) م : قال رسول الله (ص) : ان شر الناس عندالله يوم القيامة من يكرم اتقاء شره .

(٦٤٥) ٣٤ - (ح : ١٢٠) وقال (ص) : من سئل عن علم فكتمه حيث يجب اظهاره وتزول عنه التقية جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار .

(٦٤٦) ٣٥ - (ح : ١٢٥) لي : باسناده عن الصادق ، عن النبي (ص) قال : أقسم ربي جل جلاله لايشرب عبد لي خمراً في الدنيا الاسقيته يوم القيامة مثل ماشرب منها من الحميم معذباً بعد أو مغفوراً له ، ثم قال : ان شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه ، مزرقة عيناه ، مائلا شدقه ، سائلا لعابه دالعاً لسانه من قفاه .

(٦٤٧) ٣٦ - (الفقيه : ٣٥/٣ ح : ٤ والبحار : ٢١٨/٧ ح : ١٢٦) عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : من كتم الشهادة أوشهد بها ليهدر بها دم امرىء مسلم أو ليتوي [ليثوي] مال امرىء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدالبصر ، وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه ، و من شهد شهادة حق ليحيى بها مال امرء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه ، ثم قال أبوجعفر عليه‌السلام : ألاترى أن الله عزوجل يقول : « و أقيموا الشهادة لله » .

توضيح : الالتواء : الاهلاك . والكدوح جمع الكدح وهو : الخدش .

(٦٤٨) ٣٧ - (البحار : ٢١٨/٧ ح ١٣٠) و عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن النبي (ص) قال : يجيء يوم القيامة ذوالوجهين دالعاً لسانه في قفاه ، و آخر من قدامه يلتهبان ناراً حتى يلهبا جسده ، ثم يقال له : هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين و لسانين يعرف بذلك يوم القيامة .

(٦٤٩) ٣٨ - (ح : ١٣٣) وروى الصدوق رحمه الله في كتاب فضائل الشيعة عن أبيه ، عن المؤدب الى - نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي (ص) أنه قال في حديث طويل : ألا و من أحب علياً فقد أحبني ، و من أحبني فقد رضي الله عنه ، و من رضي عنه كافاه الجنة ، ألا ومن أحب علياً لايخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ، ويأكل من طوبى ، ويرى مكانه في الجنة، ألاومن أحب علياً فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلها من أي باب شاء بغير حساب، الا ومن أحب علياً أعطاه الله كتابه بيمينه و حاسبه حساب الانبياء ، الا و من أحب علياً هـون الله عليه سكرات الموت ، و جعل قبره روضة من رياض الجنة : ألا ومن أحب علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء ، وشفع في ثمانين من أهل بيته ، و له بكل شعرة في بدنه حوراء ومدينة في الجنة الا و من أحب علياً بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء ، و دفع الله عنه هول منكر ونكير ، و بيض وجهه ، وكان مع حمزة سيد الشهداء ، ألا و من أحب علياً جاء يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر، ألا و من أحب علياً وضع على رأسه تاج الملك ، و البس حلة الكرامة، ألا و من أحب علياً جاز على الصراط كالبرق الخاطف ألا و من أحب علياً كتب الله له براءة من النار، و جوازاً على الصراط ، و أماناً من العذاب، ولم ينشر له ديوان و لم ينصب له ميزان ، وقيل له : ادخل الجنة بلاحساب ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب و الميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الانبياء، ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

(٦٥٠) ٣٩ - (ح : ١٣٧) ل : باسناده عن جابر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون : المصحف والمسجد، و العترة ، يقول المصحف : يارب حرفوني و مزقوني ، و يقول المسجد :

يارب عطلوني و ضيعوني ، وتقول العترة : يارب قتلونا وطردونا و شردونا ، فاجثوا للركبتين للخصومة، فيقول الله جل جلاله : أنا أولى بذلك .

(٦٥١) ٤٠ - (ح : ١٣٨ و الكافي : ٣١١/٢ ح : ١٤) عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة لايكلمهم الله و لاينظر اليهم يوم القيامة و لايزكيهم و لهم عذاب أليم : شيخ زان و ملك جبار ، و مقل مختال .

(٦٥٢) ٤١ - (ح : ١٣٩) ل : باسناده عن أبي أمامة قال : قال رسول الله (ص) : أربعة لاينظر الله اليهم يوم القيامة : عاق، ومنان، ومكذب بالقدر ، و مدمن خمر .

(٦٥٣) ٤٢ - (ح : ١٤١) ما : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عزوجل فيأمر به الى النار ، فيقول : أي رب ! أمرت بي الى النار وقد قرأت القرآن ! ؟فيقول الله : أي عبدي، اني أنعمت عليك فلم تشكر نعمتي، فيقول : أي رب أنعمت علي بكذا فشكرتك بكذا، و أنعمت علي بكذا و شكر تك بكذا، فلايزال يحصي النعم ويعدد الشكر، فيقول الله تعالى : صدقت عبدي الاأنك لم تشكر من أجريت لك نعمتي على يديه، واني قدآليت على نفسي أن لا أقبل شكرعبد لنعمة أنعمتها عليه حتى يشكر [من ساقها] سائقها من خلقي اليه .

(٦٥٤) ٤٣ - (ح : ١٤٥) ع : باسناده عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله (ص) يقول: ان الله عزوجل يجمع العلماء يوم القيامة فيقول لهم : لم أضع نوري و حكمي في صدوركم الا وأنا اريد بكم خير الدنيا و الاخرة ، اذهبوا فقد غفرت لكم على ماكان منكم .

(٦٥٥) ٤٤ - (ذيل ح : ١٤٨) : وقد روى أصحابنا رضي الله عنهم عن قيس بن عاصم قال : وفدت مع جماعة من نبي تميم على النبي (ص) فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس ، فقلت : يانبي الله عظنا موعظة ننتفع بها ، فانا قوم نعبر في البرية ، فقال رسول الله (ص) : ياقيس ان مع العز ذلا ، و ان مع الحياة موتاً ، وان مع الدنيا آخرة ، وان لكل شيء حسيباً وان لكل أجل كتاباً ، وانه لابدلك ياقيس من قرين يدفن معك وهو حي ، وتدفن معه و أنت ميت ، فان كان كريماً أكرمك وان كان لئيما أسلمك ، ثم لايحشر الا معك ، ولاتحشر الامعه ، ولاتسأل الاعنه ، فلاتجعله الا صالحاً فانه ان صلح آنست به ، و ان فسد لاتستوحش الا منه ، و هو فعلك ، الخبر .

* باب : ٢٣ *

- « فى ذكر الركبان يوم القيامة » -

(٦٥٦) ١ - (البحار : ٢٣٠/٧ ح : ١) جا، ما : بسندهما عن علي بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول : يا أيها الناس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا، فقال له قائل : بأبي أنت و امي يارسول الله من الركبان ؟ قال : أناعلى البراق ، و أخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء، وعلي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة ، خطامها من اللؤلؤ الرطب ، و عيناها من ياقوتتين حمراوين ، وبطنها من زبرجد أخضر ، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله ، وباطنها من عفو الله ، اذا أقبلت زفت، واذا أدبرت زفت، وهو أمامي، على رأسه تاج من نور يضيء لاهل الجمع ذلك التاج ، له سبعون ركناً ، كل ركن يضيء كالكوكب الدري في افق السماء ، وبيده لواء الحمد و هو ينادي في القيامة : لا اله الا الله محمد رسول الله ، فلايمر بملا من الملائكة الا قالوا : نبي مرسل ، ولا يمر بنبي الا يقول : ملك مقرب ، فينادي مناد من بطنان العرش : يا أيها الناس ليس هذا ملك مقرب ، ولانبي مرسل ، و لاحامل

عرش ، هذا علي بن أبـي طالب ، وتجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته : من أنتم ؟ فيقولون : نحن العلويون، فيأتيهم النداء : أيها العلويون أنتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون .

(٦٥٧) ٢ - (ح : ٢) ل ،لـي : بسندهما عن ابن عباس قـال : خرج رسول الله (ص) ذات يوم وهوآخذ بيد علي بن أبـي طالب عليه‌السلام و هويقول : يامعشر الانصار ، يامعشر بنـي هاشم ، يا معشر بنـي عبدالمطلب ! أنا محمد ، أنا رسول الله ، ألا انـي خلقت من طينة مرحومـة فـي أربعة من أهل بيتي : أنا ، وعلي ، و حمزة وجعفر ، فقال قـائل : يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيامة ؟ فقال : ثكلتك امك انه لن يركب يومئذ الا أربعة: أنا وعلي وفاطمة ، و صالح نبـى الله ، فـأما أنا فعلى البراق ، و أما فـاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء ، و أما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت ، وأما علي فعلـى ناقـة من نـوق الجنـة ، زمامها من يـاقـوت ، عليه حلتان خضراو ان [خضراوتان] فيقف بين‌الجنة والنار وقد ألجم‌الناس العرق يومئذ، فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم ، فيقول الملائكة المقربون و الانبياء و الصديقون: ما هذا الا ملك‌مقرب أونبـي‌مرسل، فينادي مناد من قبل العرش: معشر الخلائق ان هـذا ليس [ما هـذا ملك] بملك مقرب و لانبـي مرسل و لكنه علي بن أبـي طالب أخو رسول الله في‌الدنيا والآخرة .

(٦٥٨) ٣ - (ح : ٣) لي : بسنده عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) لعلي بن أبـي طالب عليه‌السلام : اذا كان يوم القيامة يـؤتى بك يا علي على نجيب من نور، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عندالله جل جلالـه : أين خليفة محمد رسول الله ؟ فتقول : ها أناذا ، قال : فينادي [المنادي] : يا علـي أدخل

من أحبك الجنة و من عاداك النار ، فأنت قسيم الجنة، وأنت قسيم النار .

(٦٥٩) ٤ - (ح : ٤) ما : بسنده عن ابن عباس قل : قال رسول الله (ص) : يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب الانحن أربعة فقال له العباس بن عبدالمطلب عمه : فداك أبي و امي من هؤلاء الاربعة ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، و عمي حمزة أسدالله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين ، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام ، و بيده لواء الحمد ، ينادي : لا اله الا الله محمد رسول الله ، فيقول الخلائق : من هذا ؟ ملك مقرب أو نبي مرسل أوحامل عرش ؟ فينادي مناد من بطن العرش : ليس بملك مقرب ، ولا نبي مرسل، ولاحامل عرش،هذا علي بن أبي طالب وصي رسول الله رب العالمين، و أميرالمؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم - و زاد فى آخره في رواية اخرى - : أفلح من صدقه ، وخاب من كذبه و لو أن عابداً عبدالله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي ولقى الله مبغضاً لال محمد أكبه الله على منخريه في جهنم .

(٦٦٠) ٥ - (ح : ٦) ما : بسنده عن الرضا ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، قال : فقام اليه رجل من الانصار فقال : فداك أبي وامي [ن : من هم] أنت و من ؟ قال : أنا على دابة الله البراق و أخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد [ينادي] واقف بين يدي العرش ينادي :

لا اله الا الله محمد رسول الله، قال : فيقول الادميون: ما هذا الا ملك مقرب، أو نبي مرسل ، أوحامل عرش رب العالمين، قال : فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش : [يا] معشر [معاشر] الادميين : ماهذا ملكاً مقرباً، و لانبياً مرسلا [ليس هذا ملك مقرب ولانبي مرسل] ولاحامل عرش، هذا الصديق الاكبر، هذا علي بن ابي طالب .

(٦٦١) ٦ - (ح : ٧) ل: بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) : ما في القيامة راكب غيرنا ، و نحن اربعة فقام اليه العباس بن عبدالمطلب فقال : من هم يارسول الله ؟فقال : أما أنافعلى البراق، ووجهها كوجه الانسان ، وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط ، و اذناها زبرجدتان خضراوان ، و عيناها مثل كوكب الزهرة تتوقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس ، يتحدر من نحرها الجمان مطوبة الخلق ، طويلة اليدين و الرجلين، لها نفس كنفس الادميين تسمع الكلام و تفهمه ، وهي فوق الحمار ودون البغل ، قال العباس : و من يارسول الله؟ قال : و أخي صالح على ناقة الله عزوجل التي عقرها قومه، قال العباس : و من يا رسول الله ؟ قال : و عمي حمزة بن عبدالمطلب أسدالله و أسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء ، قال العباس : و من يا رسول الله ؟ قال : و أخي علي على ناقة من نوق الجنة ، زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر ، قضبانه من الدر الابيض، على رأسه تاج من نور ، عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي : أشهدأن لا اله الا الله وحده لاشريك له وأن محمداً رسول الله، فيقول الخلائق : ما هذا الانبي مرسل أو ملك مقرب، فينادى مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملك مقرب ، و لانبي مرسل و لا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمبن ، و امام

المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

(٦٦٢) ٧ - (ح : ٨) فر : عبيد بن عبدالواحد رفعه عن ابن عباس قال: بينا نحن مع النبي (ص) : بعرفات اذ قال: أفيكم علي بن أبي طالب؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، فقربه منه و ضرب يده على منكبه ثم قال : طوبى لك ياعلي ، نزلت علي آية [ذكرى] ذكرني و اياك فيها سواء فقال : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » هذا جبرئيل يخبرني عن الله : اذا كان يوم القيامة جئت أنت و شيعتك ركباناً على نوق من نور البرق ، يطيرهم في أرجاء الهواء ينادون في عرصة القيامة : نحن العلويون، فيأتيهم النداء من قبل الله : أنتم المقربون الذين لاخوف عليكم اليوم و لاأنتم تحزنون .

(٦٦٣) ٨ - (ح : ٩) ثو : باسناده عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضل صوم شهر رمضان - الى أن قال - : و أعطاكم الله يوم ستة عشر اذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها ، و ناقة تركبونها ، وبعث الله لكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم، و يوم خمسة و عشرين بنى الله لكم [تحت العرش] ألف قبة خضراء ، و على رأس كل قبة خيمة من نور ، يقول الله تبارك وتعالى : يا امة محمد أناربكم، وأنتم عبيدي و امائي، استظلوا بظل عرشي في هذه القباب، وكلوا واشربوا هنيئاً فلاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون ، يا امة محمد و عزتي و جلالي لابعثنكم الى الجنة يتعجب منكم الاولون والاخرون، ولاتوجن كل واحد منكم بألف تاج من نور، ولاركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور ، زمامها من نور، في ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب، فى كل حلقة قائم عليها ملك من الملائكة بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب .

* باب : ٢٤ *

ـ « يدعى الناس بأسماء امهاتهم يوم القيامة الا الشيعة وكل نسب » ـ

ـ « منقطع الانسب رسول الله (ص) » ـ

(٦٦٤) ١ - (البحار : ٢٣٨/٧ ح : ٢) ما : باسناده عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قـال رسول الله (ص) : كل نسب و صهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي .

(٦٦٥) ٢ - (ح : ٣) ما : بسنده عن جعفر بن محمد ، عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلـي عليه‌السلام : ألا أسرك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أبشرك ؟ قال : بلى ، قال : انـي خلقت أنـا وأنت من طينة واحدة و فضلت [منها] فضلة فخلق الله منها شيعتنا ، فاذا كـان يوم القيامة دعي الناس بأسماء امهاتهم سوى شيعتنا ، فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم .

(٦٦٦) ٣ - (ح : ٤) فس : . . . قال الصادق عليه‌السلام : لايتقدم يوم القيامة أحد الا بالاعمال ، والدليل على ذلك قول رسـول الله (ص) : يا أيها الناس ان العربية ليست بأب والد ، وانما هولسان ناطق ، فمن تكلم به فهو

عربي ، ألا انكم ولد آدم، و آدم من تراب، والله لعبد حبشي أطاع الله خير من سيد قرشي عاص لله ، و ان أكرمكم عندالله أتقاكم ، و الدليل على ذلك قول الله عزوجل : « فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، فمن ثقلت موازينه » قال : بالاعمال الحسنة « فاولئك هم المفلحون ، و من خفت موازينه » قال : من الاعمال السيئة « فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار » قال : أي تلهب عليهم فتحرقهم « و هم فيها كالحون » أي مفتوحي الفم مسودي الوجه .

(٦٦٧) ٤ - (ح : ٥) جا ، ما : باسنادهما عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال سمعت رسول الله(ص): يقول على المنبر : ما بال أقوام يقولون: ان رحم رسول الله (ص): لايشفع يوم القيامة؟ ! بلى والله ان رحمي [لموصلة] لموصولة في الدنيا والاخرة ، وأني أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض ، فاذا جئتم قال الرجل : يا رسول الله أنا فلان بن فلان ، فأقول : أما النسب فقد عرفته ، ولكنكم أخذتم بعدي ذات الشمال و ارتددتم على اعقابكم القهقرى .

(٦٦٨) ٥ - (ح : ٨) بشا : باسناده عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله(ص): يقول لعلي عليه السلام: ألا ابشرك ياعلي ؟ قال : بلى بأبي و امي يا رسول الله ، قال : أنا و أنت و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام خلقنا من طينة واحده، وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبينا، فاذاكان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء امهاتهم ماخلانحن وشيعتنا ومحبينا فانهم يدعون بأسمائهم و أسماء آبائهم .

(٦٦٩) ٦ - (ح : ١٠) فر : عن الاصبغ بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى : « و هم من فزع يومئذ آمنون » قال

فقال : يا أصبغ ما سألنى أحد عن هذه الاية ، و لقد سألت رسول الله (ص) عنهاكما سألتني ، فقال لي : سألت جبرئيل عنها فقال : يامحمد اذاكان يوم القيامة حشرك الله وأنت و أهل بيتك ومن يتولاك وشيعتك حتى يقفوا بين يدي الله ، فيستر الله عوراتهم ويؤمنهم من الفزع الاكبر بحبهم لك و لاهل بيتك و لعليّ بن أبي طالب ، فقال : جبرئيل عليه‌السلام أخبرني فقال : يا محمد من اصطنع الى أحد من أهل بيتك معروفاً كافيته يوم القيامة ، ياعلي شيعتك و الله آمنون يرجون فيشفعون و يشفعون ، ثم قرأ : « فلا أنساب بينهم يومئذ و لايتسائلون» .

(٦٧٠) ٧ً- (ح : ١٢) فر : باسناده عن أبي هريرة ، عن النبي (ص) : قال في هذه الاية: «يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبته وبنيه» : الا من تولى بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام فانه لايفر من والاه، ولايعادي من أحبه، ولايحب من أبغضه، ولايود من عاداه، الحديث .

* باب : ٢٥ *

- « الميزان » -

(٦٧١) ١ - (البحار : ٢٤٥/٧) عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) : يؤتى برجل يوم القيامة الى الميزان ويوتى له تسعة وتسعون سجل، كل سجل منها مد البصر، فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان، ثم يخرج له قرطاس كالانملة فيها شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده و رسوله فيوضع في الاخر فيرجح .

وعن الحسن: بينارسول الله (ص): ذات يوم واضع رأسه في حجر عائشه قد اغفي اذ سالت الدموع من عينيها فقال : ما أصابك ؟ ما أبكاك ؟ قالت: ذكرت حشر الناس و هل يذكر أحد أحداً ؟ فقال لها : يحشرون حفاة عراة، و قرأ : « لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » لايذكر فيها أحد عند الصحف وعند وزن الحسنات والسيئات .

(٦٧٢) ٢ - (ص : ٢٤٨ ح : ١) م : عن النبي (ص) قال : ان الله يبعث يوم القيامة أقواماً يمتلىء من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم : هذه السيئات فأين الحسنات ؟ والا فقد عصيتم ! فيقولون : يا ربنا مانعرف لنا حسنات ، فاذا النداء من قبل الله عزوجل : لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي

حسنات فاني أعرفها لكم واوفرها عليكم ، ثم يأتـي بصحيفة صغيره يطرحها فـی كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم بـأكثر مما بين السماء و الارض ، فيقـال لاحدهم : خذ بيد أبيك و امك واخوانك و أخـواتك وخاصتك و قراباتك و أخدامك و معارفك فأدخلهم الجنة ، فيقول أهل المحشر : يارب أما الذنوب فقد عرفناها ، فماذا كـانت حسناتهم ؟ فيقول الله عزوجل : يـاعبادي مشى أحدهم ببقية دين لاخيه الى أخيه فقال : خذها فاني احبك بحبك علي بن أبي طالب ، فقال له الاخر : قد تركتها لك بحبك علياً و لك من مالـي ما شئت ، فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما و موازينهما ، وأوجب لهما و لوالديهما الجنة ، ثم قـال : يابريدة يدخل النار ببغض علي أكثر من حصى الخذف الـذي يـرمى عند الجمرات ، فـاياك أن تكون منهم .

(٦٧٣) ٣ - (ح : ٢) روى الصـدوق فـي كتاب فضائـل الشيعة باسناده عن أبي جعفر الباقر ، عن آبائه عليهم‌السلام قـال : قـال رسول الله (ص) : حبـي و حب أهل بيتي نافع فـي سبعة مـواطن أهو الهن عظيمة : عند الوفاة، وفي القبر ، وعند النشور ، و عند الكتاب ، و عند الحساب ، و عند الميزان و عند الصراط .

(٦٧٤) ٤ - (الكافي : ٩٩/٢ ح : ٢ و البحار : ٢٤٩/٧ ح : ٧) بسندهما عن علي بن الحسين عليهما‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : مايوضع في ميزان امريء يوم القيامة أفضل من حسن الخلق .

(٦٧٥) ٥ - (البحـار : ٢٥٠/٧ ح : ٩) يـد : باسناده عن أبي معمر السعدانـي عن أمير المؤمنين عليه‌السلام فـي حديث من سأل عن الايـات التي زعم أنها متناقضة قال عليه‌السلام : و اما قوله تبارك و تعالى : « و نضع

الموازين القسط ليوم القيامة فلاتظلم نفس شيئاً » فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيامة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين و في غير هذا الحديث : الموازين هم الانبياء و الاوصياء عليهم السلام و قوله عزوجل : « فلاتقيم لهم يوم القيامة وزناً » فان ذلك خاصة ، و أما قوله : « فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب » فان رسول الله (ص) قال: قال الله عزوجل : لقد حقت كرامتي ، ـ أو قال ـ : مودتي لمن يراقبني ، و يتحاب بحلالي ، ان وجوههم يوم القيامة من نور على منابر من نور ، عليهم ثياب خضر ، قيل : من هم يارسول الله ؟ قال : قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء، ولكنهم تحابوا بحلال الله، ويدخلون الجنة بغير حساب، نسأل الله أن يجعلنا منهم برحمته، وأما قوله : « فمن ثقلت موازينه، و خفت موازينه » فانما يعني الحساب توزن الحسنات و السيئات ، فالحسنات ثقل الميزان ، و السيئات خفة الميزان .

ا

* باب : ٢٦ *

- « محاسبة العباد ومايسئلون عنه و حشر الوحوش » -

(٦٧٦) ١ - (البحار : ٢٥٨/٧ ح : ١) ل ، لى : باسنادهما عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ؟ و شبابه فيما أبلاه ؟ و عن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه ؟ وعن حبنا أهل البيت .

(٦٧٧) ٢ - (ح : ٣) فس : بسنده عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : قال رسول الله (ص) : لاتزول قدما عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتى يسأله عن أربع خصال : عمرك فيما أفنيته ؟ وجسدك فيما أبليته ؟ ومالك من أين كسبته و أين وضعته ؟ وعن حبنا أهل البيت .

(٦٧٨) ٣ - (ح : ٧) ن : بالاسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله عزوجل يحاسب كل خلق الا من أشرك بالله عزوجل فانه لايحاسب [يوم القيامة] ويؤمر به الى النار .

(٦٧٩) ٤ - (ح : ٨) ن : باسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : أول ما يسأل عنه العبد حبنا أهل البيت .

(٦٨٠) ٥ - (ح : ١٠) نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : كل نعيم مسؤول عنه يوم القيامة الا ماكان في سبيل الله تعالى .

(٦٨١) ٦ - (ح : ١١) ما : بسنده عن أبي بردة الا سلمي قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : لايزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن جسده فيما أبلاه ؟ وعن عمره فيما أفناه ؟ وعن ماله مما اكتسبه و فيما أنفقه ؟ وعن حبنا أهل البيت .

(٦٨٢) ٧ - (ح : ١٧) مع : باسناده عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : كل محاسب معذب ، فقال له قائل : يا رسول الله فأين قول الله عزوجل : « فسوف يحاسب حساباً يسيراً » ؟ قال : ذاك العرض يعني التصفح .

بيان : يعني أن الحساب اليسير هو تصفح أعماله و عرضها على الله ، أوعلى صاحبه ، من غير أن يناقش عليها و يؤخذ بكل حقير و جليل من غير عفو ، فان من فعل الله تعالى ذلك به هلك ، اذلايقوم فعل أحد من الخلق بحق نعم الله عليه لاسيما اذا انضم اليها فعل الخطايا و الاثام ، و لذاورد في بعض الاخبار مكانه : نوقش في الحساب .

فقد روي عن ابن‌عمر ، عن ابن أبي مليكة : أن عائشة زوج النبي (ص) كانت لاتسمع شيئاً لاتعرفه الاراجعت فيه حتى تعرفه، وأن النبي (ص) قال : من حوسب عذب ، قالت عائشه : فقلت : أوليس يقول الله تعالى : «فسوف يحاسب حساباً يسيراً» ؟ قالت : فقال : انماذلك العرض ، ولكن من نوقش الحساب يهلك .

و روى مسلم في صحيحه عن النبي (ص) أنه قال : من نوقش الحساب

يوم القيامة عذب. وقال بعض شراحه : قال القاضي : قوله : عذب له معنيان : أحدهما : أن نفس المناقشة و عرض الذنوب و التوقيف عليها هو التعذيب لما فيه من التوبيخ ، و الثاني أنه يفضي الى العذاب بالنار ، ويؤيده قوله في الرواية الاخرى : [هلك] مكان [عذب] هذا كلام القاضي . و هذا الثاني هو الصحيح ، و معناه أن التقصير غالب في العباد ، فمن استقصي عليه و لم يسامح هلك ودخل النار، ولكن الله تعالى يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء.

أقول : يحتمل الخبر الذي رويناه وجهاً أخروان كان قريباً مماذكر : و هو أن هذا النوع من المحاسبة انما يكون لمن يستحق العذاب الدائم و لا يستوجب الرحمة كالمخالفين والنواصب، فأما من علم الله أنه يستحق الرحمة فلا يحاسبه على هذا الوجه ، بل على وجه العفو و الصفح ثم اعلم : أن الصفح هو البحث عن الامر و النظر فيه ، ولم يأت بمعنى الصفح و العفو كما توهم ههنا .

(٦٨٣) ٨ - (ح : ١٨) ما : باسناده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : اذاجمع الله الخلائق يوم القيامة فدخل أهل الجنة الجنة ، و أهل النار النار نادى مناد من تحت العرش : تتاركوا المظالم بينكم فعلي ثوابكم .

(٦٨٤) ٩- (ح : ٢٢) ير: باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله(ص) : أنا أول قادم على الله، ثم يقدم علي كتاب الله، ثم يقدم علي أهل بيتي ، ثم يقدم علي امتي ، فيقفون فيسألهم : ما فعلتم في كتابي و أهل بيت نبيكم ؟ .

(٦٨٥) - ١٠ (ح : ٣١) بشا : باسناده عن أبي بردة قال : قال رسول الله (ص) لاتزول قدم عبد حتى يسأل عن حبنا أهل البيت قيل : يا رسول

الله ما علامة حبكم ؟ قال : فضرب بيده على منكب علي عليه السلام .

(٦٨٦) ١١ - (ذيل ح : ٤١) ن : باسناده عن علي عليه السلام أنه قال : قال رسول الله (ص) : ياعلي ان أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا الـه الا الله ، و أن محمداً رسول الله ، و أنك ولي المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك ، فمن أقر بذلك و كان يعتقده صار الى النعيم الذي لازوال له الخبر .

(٦٨٧) ١٢ - (ص : ٢٧٦) روى الصدوق في الفقيه بـاسناده أن النبي (ص) :أبصر نـاقة معقولة و عليها جهازها فقال : أين صاحبها ؟ مروه فليستعد غداً للخصومة .

وقد روي عن النبي (ص) : استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم علـى الصراط . وروي : أز خيول الغزاة فى الدنيا خيولهم في الجنة .

(٦٨٨) ١٣ - (ص :٢٥٦) عن أبـي ذرقال : بينا أنا عند رسول الله (ص) : اذ انتطحت عنزان فقال النبي (ص) : أتدرون فيما انتطحا ؟ فقالوا : لاندري ، قـال : لكن الله يـدري و سيقضي بيهنما . و روي أن بعض الصحابة أضاف النبي (ص) مع جماعة من أصحابـه فوجدوا عنده تمراً و ماءاً بارداً فأكلوا فلما خرجوا قال : هذا من النعيم الذي تسألون عنه .

(٦٨٩) ١٤ - (الكافى : ٦٠٦/٢ ح : ٩ والبحار: ٢٨٣/٧ ح : ٨) بسندهما عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عزوجل فيما حملكم من كتابه ، فاني مسؤول و انكم مسؤولون ، اني مسؤول عن [تبليغ الرسالة] تبليغي ، و أما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب ربـي و سنتي .

(٦٩٠) ١٥ - (البحار : ٢٨٦/٧) مسلم فـى الصحيح مرفوعاً الى

أبي ذر قال : قال رسول الله (ص) : يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال: أعرضوا عليه صغار ذنوبه و نحوا عنه كبارها، فيقال : عملت يوم كذا و كذا و هو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبار، فيقال :أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة، فيقول : ان لي ذنوباً ما أراها ههنا ، قال : و لقد رأيت رسول الله (ص) ضحك حتى بدت نواجذه .

(٦٩١) ١٦ - (ص : ٢٨٧ ح : ٢) ن : بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة تجلى الله عزوجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ، ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً و لا نبياً مرسلا ، و يستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ثم يقول لسيئاته : كوني حسنات .

(٦٩٢) ١٧ - (البحار : ٢٨٨/٧ ح : ٦) كا: باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يؤتى يوم القيامة برجل فيقال: احتج، فيقول : يارب خلقتني و هديتني فأوسعت علي ، فلم أزل اوسع على خلقك و أيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره ، فيقول الرب جل ثناؤه و تعالى ذكره : صدق عبدي أدخلوه الجنة .

* باب : ٢٧ *

- « الخصال التى توجب التخلص من شدائد القيامة » -

(٦٩٣) ١ - (البحار : ٧/١٩٠ ح : ١) لى : باسناده عن عبدالرحمن بن سمرة قال : كنا عند رسول الله (ص) يوماً فقال : اني رأيت البارحة عجائب ، قال : فقلنا : يا رسول الله و ما رأيت ؟ حدثنا به فداك أنفسنا و أهلونا و أولادنا ، فقال : رأيت رجلا من امتي و قد أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه، ورأيت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه ، و رأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عزوجل فنجاه من بينهم ، و رأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فمنعه منهم، و رأيت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضاً منع فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه و أرواه و رأيت رجلا من امتي والنبيون حلقاً حلقاً كلماأتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه الى جنبي و رأيت رجلا من امتى بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة و عن يمينه ظلمة و عن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعاً في الظلمة ، فجاءه حجه و عمرته فأخرجاه من الظلمة وأدخلاه النور، ورأيت رجلا من امتي يكلم

المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال : يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه و كان معهم ، ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النيران وشردها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلاعلى رأسه وستراً على وجهه، ورأيت رجلا من امتي قد أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة، ورأيت رجلا من امتي جاثياً على ركبتيه، بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذه بيده فأدخله في رحمة الله ، و رأيت رجلا من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله عزوجل فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلا من امتي قد خفت موازينه فجاءه أفراطه فثقلوا موازينه و رأيت رجلا من امتي قائماً على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عزوجل فاستنقذه من ذلك ، و رايت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك ، و رأيت رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته و مضى على الصراط ، و رأيت رجلا من امتى على الصراط يزحف أحياناً و يحبو أحياناً و يتعلق أحياناً فجاءته صلاته علي فأقامته على قدميه و مضى على الصراط، و رأيت رجلا من امتي انتهى ألى أبواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه فجاءته شهادة أن لا اله الا الله صادقاً بهاففتحت له الابواب ودخل الجنة .

بيان : لهث الكلب وغيره يلهث لهثاً : أخرج لسانه من شدة العطش . فجاءه أفراطه : أى أولاده الذين ماتوا قبله . والرحف : مشي الصبي على استه ، والحبو مشيه على يديه و بطنه .

(٦٩٤) ٢ - (ح : ٢) كا : باسناده عن أبي عبدالله عليه‌السلام

قال : قال رسول الله (ص) : أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تظله .

(٦٩٥) ٣-(ح : ٥) م : قال رسول الله (ص) : تعلموا سورة البقرة وآل عمران فان أخذهما بركة وتركهما حسرة، ولا يستطيعهما البطلة - يعني السحرة - و انهما لتجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو عبايتان أو فرقان من طير صواف ، يحاجان عن صاحبهما ويحاجهما رب العزة ، و يقولان : يارب الارباب ان عبدك هذا قرأنا و أظمأنا نهاره و أسهرنا ليله ، و أنصبنا بدنه ، فيقول الله عزوجل : يا أيها القرآن فكيف كان تسليمه لما [أنزلته] أمرته فيك من تفضيل علي بن أبي طالب أخي محمد رسول الله ؟ فيقولان : يارب الارباب واله الا لهة : والاه ووالى [أولياءه] وليه و عادى أعداءه، اذا قدرجهر، واذا عجز اتقى و استتر، فيقول الله عزوجل : فقد عمل اذاً بكماكما أمرته، و عظم من خطبكما ما أعظمته ، يا علي أما تسمع شهادة القرآن لو ليك هذا ؟ فيقول علي : بلى يارب ، فيقول الله تعالى : فاقترح [فيقترح] له ما يزيد على أماني هذا القارىء من الاضعاف المضاعفات ما لايعلمه الا الله عزوجل ، فيقال : قد أعطيته ما اقترحت ياعلي ، فقال رسول الله (ص) : وان والدي القارىء ليتوجان بتاج الكرامة يضيء نوره مسيره عشرة آلاف سنة، و يكسيان حلة لايقوم لاقل سلك منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها ، ثم يعطى هذا الملك بيمينه [في كتاب الله] و الخلد بشماله في كتاب ، يقرء من كتابه بيمينه : قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان، ومن رفقاء محمد سيد الانبياء، وعلي خير الاوصياء، والائمة بعدهما سادة الاتقياء، و يقرء من كتابه بشماله : قد أمنت الزوال و الانتقال عن هذه الملك ، و اعذت من الموت و الاسقام ، و كفيت الامراض و الاعلال ، و

جنبت حسد الحاسدين وكيد الكائدين، ثم يقال له : اقرء وارق و منزلك عند آخر آية تقرؤها ، فاذا نظر والداه الى حليتهما وتاجيهما قالا : ربنا أنى لنا هذا الشرف و لم تبلغه أعمالنا ؟ فيقال لهما : أكرم الله عزوجل هذا لكما بتعليمكما [فيقول لهما كرام ملائكة الله عزوجل لتعليمكما] ولد كما القرآن .

(٦٩٦) ٤ - (ح :٥٠) لى : باسناده عن ابن عباس في فضيله شهر رمضان عن النبي (ص) قال : و قضى لكم الله عزوجل يوم خمسه عشر سبعين حاجة من حوائج الدنيا و الاخرة ، و أعطاكم الله مايعطي أيوب ، واستغفر لكم حملة العرش ، و أعطاكم الله عزوجل أربعين نوراً : عشرة عن يمينكم ، و عشرة عن يساركم وعشرة أمامكم ، وعشر خلفكم، و أعطاكم الله عزوجل يوم ستة عشر اذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها، و ناقة تركبونها، و يبعث الله اليكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم، ويوم خمسة وعشرين بنى الله عزوجل لكم تحت العرش ألف قبة خضراء، على رأس كل قبة خيمه من نور، يقول الله عزوجل : يا امة محمد أنا ربكم وأنتم عبيدي، استظلوا بظل عرشي في هذه القباب ، وكلوا واشربوا هنيئاً فلاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون ، و لاتوجن كل واحد منكم بألف تاج من نور، ولاركبن كل واحد منكم على ناقة من نور ، زمامها من نور ، و في ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب ، في كل حلقة ملك قائم ، عليها ملائكة بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب الخبر .

أقول : قد مر نظيره بسند آخر فى باب : ٢٣ تحت رقم : ٨ فراجع .

(٦٩٧) ٥ - (ح : ٥١) م : . . . قال رسول الله (ص) : عباد الله أطيعوا الله في أداء الصلوات المكتوبات والزكوات المفروضات وتقربوا بعد ذلك الى الله بنوافل الطاعات ، فان الله عزوجل يعظم به المثوبات ، والذي

بعثني بالحق نبياً ان عبداً من عباد الله ليقف يوم القيامة موقفاً يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه و بينها حائل ، بينا هو كذلك [قد تحير اذاً تطاير بين الهواء] اذ تطاير من الهواء رغيف أو حبة فضة قد واسى بها أخاً مؤمناً على اضافته فتنزل حواليه فتصير كأعظم الجبال مستديراً حواليه ، و تصد عنه ذلك اللهب ، فلا يصيبه من حرها و لا دخانها شيء الى أن يدخل الجنة ، قيل : يا رسول الله و على هذا يقع مواساته لاخيه المؤمن ؟ ! فقال رسول الله (ص) : و الذي بعثني بالحق نبياً انه لينفع بعض المؤمنين بأعظم من هذا، وربما جاء يوم القيامة من تمثل له سيئاته [واساءته] وحسناته و اساءته الى اخوانه المؤمنين - و هي التي تعظم و تتضاعف فتمتلىء بها صحائفه - وتفرق حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده و لسانه، فيتحير ويحتاج الى حسنات توازي سيئاته، فيأتيه أخ له مؤمن قد كان أحسن اليه في الدنيا فيقول له : قد وهبت لك جميع حسناتي بازاء ما كان منك الي في الدنيا، فيغفر الله له بها، و يقول لهذا المؤمن : فأنت بماذا تدخل جنتي ؟ فيقول : برحمتك يا رب، فيقول الله : جدت عليه بجميع حسناتك ونحن أولى بالجود منك والكرم، وقد تقبلتها عن أخيك وقدرددتها عليك وأضعفتها لك، فهو [من أفاضل] أفضل أهل الجنان .

(٦٩٨) ٦ - (ص ٣٠٠ ح : ٥٢) لى : باسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (ص) قال : من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء و الارض ما له عندالله من الكرامة ، و كتب له من الاجر مثل اجور عشرة من الصادقين في عمرهم ، بالغة أعمارهم مابلغت ، و يشفع يوم القيامة في مثل مايشفعون فيه ، و يحشر معهم في زمرتهم حتى يدخل الجنة ، و يكون من رفقائهم - و ساق الحديث الى أن قال - : من صام من رجب

خمسة أيام كان حقاً على الله عزوجل أن يرضيه يوم القيامة، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ـ الى أن قال ـ : ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره و لوجهه نوريتلالـؤ أشد بياضاً من نور الشمس ، و اعطي سوى ذلك نوراً يستضيىء به أهل الجمع يـوم القيامة ، و بعث من الامنين حتى يمر على الصراط بغير حساب ـ الى أن قـال ـ : و من صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره و هو ينادي : لا اله الا الله ، ولايصرف وجهه دون الجنة و خرج من قبره ولوجهه نور يتلالؤ لاهل الجمع حتى يقولوا : هذا نبي مصطفى ، و ان أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب ، و من صام من رجب عشرة أيـام جعل الله له جناحين أخضرين منظومين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنان ـ وساقه الى قال ـ : و من صام أحد عشر يوماً من رجب لم يواف يوم القيامة عبد أفضل ثـواباً منه الا من صام مثله أو زاد عليه، و من صام من رجب اثنى عشر يوماً كسي يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس و استبرق يحبر بهما ، لودليت حلة منهما الى الـدنيا لاضاء ما بين شرقها و غربها ، و لصار الدنيا أطيب من ريح المسك ، ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من در أوسع من الدنيا سبعين مرة ، عليها صحاف الدر والياقـوت ، في كل صفحة سبعون ألف لون من الطعام ، لايشبه اللون اللون ، و لا الريح الريح فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم ـ وساقه الى أن قال ـ : و من صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الامنين فلايمر به ملك مقرب و لا رسول ولا نبـي الا قال : طوباك أنت آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساكن الجنان ـ الى أن قال ـ : و من صام سبعة عشر يوماً من رجب وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر

علـى الصراط بنور تلك المصابيح الـى الجنان ، تشيعه الملائكة بالترحيب والتسليم . و من صام من رجب أحداً و عشرين يوماً شفع يوم القيامة فـي مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا و الذنوب ـ الى أن قال : و من صام من رجب خمسة و عشرين يوماً فانه اذ اخرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم لواء من در وياقوت، ومعهم طرائف الحلي والحلل، فيقولون: يا ولي الله النجا ـ أي اسرع ـ الى ربك، فهو من أول الناس دخولا في جنات عدن مع المقربين الذين رضـي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم ، ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً نبـى الله له في ظل العرش مائة قصر من در وياقوت، على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان، يسكنها ناعماً والناس في الحساب الخبر .

(٦٩٩) ٧ ـ (الكافـي : ٦٥٨/٢ ح : ٢) بسنده عن أبي عبـدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : من عرف فضل كبير لسنة فوقره آمنه الله من فزع يوم القيامة .

(٧٠٠) ٨ ـ (ح : ٣ والبحار : ٣٠٢/٧ ح : ٥٣) بهذاالاسناد قال : قال رسول الله (ص) : من و قرذا شيبة فـي الاسلام آمنه الله عزوجل من فزع يوم القيامة .

(٧٠١) ٩ ـ (البحار، ح : ٥٩) ل : باسناده عن النبـي(ص) قال: من مقت نفسه دون [مقت] الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة .

(٧٠٢) ١٠ ـ (ح : ٦٠) يه : باسناده عن النبي (ص) قـال : من عرضت لـه فاحشة أوشهوة فاجتنبها من مخافة الله عزوجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر .

(٧٠٣) ١١ - (البحار : ح : ٦٤) لـي : عن أبي عبـدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن أبي ذر رضي الله عنه قـال : قـال رسول الله (ص) : أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف .

(٧٠٤) ١٢ - (ح : ٦٥) لي : عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): أقربكم غداً مني في الموقف أصدقكم للحديث، و آداكم للامانة، و أوفاكم بالعهد ، و أحسنكم خلقاً، و أقربكم من الناس .

(٧٠٥) ١٣ - (ح : ٦٦) ما : عن النبي (ص) قـال : من ارتبط فرساً في سبيل الله كان علفه و روثه وشرابه في ميزانه يوم القيامة .

(٧٠٦) ١٤ - (ح : ٦٧) ثـو : عن أبي عبدالله عليه السلام قـال : قال رسول الله (ص) : قولوا : سبحان الله و الحمد لله و لا الـه الا الله و الله اكبر ، فانهن يـأتين يـوم القيامـة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات ، و هن الباقيات الصالحات .

(٧٠٧) ١٥ - (ح : ٦٨) ثـو : عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن النبي (ص) : ألابشر المشائين فـي الظلمات الـى المساجد بالنـور الساطع يوم القيامة .

١٦ - (ح : ٧٢) ثو: عن النبي (ص) قال : أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته .

(٧٠٨) ١٧- (ح : ٧٤) كا : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من قبل ولده كتب الله له حسنة، ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة، و من علمه القرآن دعـي بالابوين فكسيا حلتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة .

(٧٠٩) ١٨ - (ح : ٧٥) ما : باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه

عليهم السلام عن علي عليه السلام عن النبي (ص) قال : يعير الله عزوجل عبداً من عباده يوم القيامة فيقول : ما منعك اذا مرضت أن تعودني ؟ فيقول : سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض ، فيقول : مرض أخوك المؤمن فلم تعده ، و عزتي و جلالي لوعدته لوجدتني عنده ، ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك ، وذلك من كرامة عبدي المؤمن و أنا الرحمن الرحيم.

(٧١٠) ١٩ - (ح : ٧٩) م : قال رسول الله (ص) : ان قراءة القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربه عزوجل : يارب هذا أظمأت نهاره وأسهرت ليله ، وقويت في رحمتك طمعه و فسحت في مغفرتك أمله ، فكن عند ظني فيك و ظنه، فيقول الله تعالى : اعطوه الملك بيمينه ، و الخلد بشماله ، وأقرنوه بأزواجه من الحور العين، واكسوا والديه حلة لاتقوم لها الدنيا بما فيها، فينظر اليهما الخلائق فيعظمونهما، وينظر ان الى أنفسهما فيعجبان منها ، فيقولان : ياربنا أنى لنا هذه ولم تبلغها أعمالنا ؟ فيقول الله عزوجل : و مع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤون ، و لم يسمع بمثله السامعون ، و لم يتفكر في مثله المتفكرون ، فيقال : هذا بتعليمكما ولدكما القرآن ، و تبصيركما اياه بدين الاسلام ، و برضايتكما اياه على محمد رسول الله وعلي ولي الله ، وتفقيهكما اياه بفقههما ، لانهما اللذان لايقبل الله لاحد عملا الا بولايتهما ومعاداة أعدائهما، و ان كان ما بين الثرى الى العرش ذهباً يتصدق به في سبيل الله ، فتلك البشارات التي تبشرون بها .

(٧١١) ٢٠ - (ج : ٣١٥/٧ ح : ١١) م : قال رسول الله (ص) : أما ان الله عزوجل كما أمركم أن تحتاطوا لانفسكم و أديانكم و أموالكم باستشهاد الشهود العدول عليكم ، فكذلك قد احتاط على عباده و لكم في استشهاد الشهود عليهم، فلله عزوجل على كل عبد رقباء من كل خلقه ومعقبات

من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمر الله و يحفظون عليه ما يكون منه من أعماله وأقواله وألفاظه وألحاظه والبقاع التي تشتمل عليه شهود ربه له أوعليه، و الليالي والايام والشهور شهوده عليه أوله، وسائر عباد الله المؤمنين شهوده عليه أوله، و حفظته الكاتبون أعماله شهود له أو عليه، فكم يكون يوم القيامة من سعيد بشهادتها له، و كم يكونوا يوم القيامة من شقي بشهادتها عليه ، ان الله عزوجل يبعث يوم القيامة عباده أجمعين واماءه فيجمعهم في سعيد واحد ، ينفذهم البصر ، و يسمعهم الداعي و يحشر الليالي والايام ، و يستشهد البقاع والشهور على أعمال العباد ، فمن عمل صالحاً شهدت له جوارحه وبقاعه و شهوره وأعوامه وساعاته وأيامه وليالي الجمع وساعاتها و أيامها فيسعد بذلك سعادة الابد، ومن عمل سوءاً شهدت عليه جوارحه وبقاعه وشهوده وأعوامه، وساعاته وليالي الجمع وساعاتها وأيامها، فيشقي بذلك شقاء الابد ، فاعملوا ليوم القيامة وأعدوا الزاد ليوم الجمع - يوم التناد - وتجنبوا المعاصي فبتقوى الله يرجى الخلاص ، فان من عرف حرمة رجب و شعبان و وصلهما بشهر رمضان - شهر الله الاعظم - شهد له هذه الشهور يوم القيامة ، وكان رجب و شعبان و شهر رمضان شهوده بتعظيمه لها، وينادي مناد : يا رجب وياشعبان ويا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم ؟ وكيف كانت طاعته لله عزوجل؟ فيقول رجب و شعبان و شهر رمضان : يا ربنا ما تزود منا الا استعانة على طاعتك، واستمداداً لمواد فضلك، ولقد تعرض بجهده لرضاك، وطلب بطاقته محبتك، فقال للملائكة الموكلين بهذه الشهور : ماذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد ؟ فيقولون : ياربنا صدق رجب وشعبان وشهر رمضان، ما عرفناه الامتلقياً في طاعتك ، مجتهداً في طلب رضاك ، صائراً فيه الى البرو الاحسان و لقدكان بوصوله الى هذه الشهور فرحاً مبتهجاً ، أمل فيها رحمتك ، و رجا

فيها عفوك و مغفرتك و كان مما منعته فيها ممتنعاً ، و الى ماندبته اليه فيها مسرعاً ، لقد صام ببطنه وفرجه وسمعه وبصره وسائر جوارحه ، ولقد ظمأ في نهارها و نصب في ليلها ، وكثرت نفقاته فيها على الفقراء و المساكين ، و عظمت أياديه و احسانه الى عبادك صحبها أكرم صحبة ، و ودعها أحسن توديع ، أقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك ، و لم يهتك عند ادبارها ستور حرماتك ، فنعم العبد هذا ، فعند ذلك يأمر الله تعالى بهذا العبد الى الجنة فتلقاه ملائكة الله بالحباء ـ العطية ـ والكرامات ، و يحملونه على نجب النور وخيول البرق ، و يصير الى نعيم لاينفد ، ودار لاتبيد ، لايخرج سكانها ، و لايهرم شبانها ، و لايشيب ولدانها ، و لاينفد سرورها و حبورها ، و لايبلى جديدها ، ولا يتحول الى الغموم سرورها، ولايمسهم فيها نصب، ولايمسهم فيها لغوب، قد أمنوا العذاب، وكفوا سوء المحساب، وكرم [مكرم] منقلبهم و مثواهم .

الى أن قال ـ : ما من امرأتين احترزتا فى الشهاده [فتذكرت] فذكرت احديهما الاخرى حتى تقيما الحق و تتقيا الباطل الا واذا بعثهما الله يوم القيامة عظم ثوابهما ولايزال يصب عليهما النعيم و يذكرهما الملائكة ما كان من طاعتهما في الدنيا و ماكانتا فيه من أنواع الهموم فيها و ما أزاله الله عنهما حتى خلدهما في الجنان ، وان فيهن لمن تبعث يوم القيامة فيؤتى بها قبل أن تعطى كتابها فترى السيئات بها محيطة و ترى حسناتها قليلة فيقال لها : يا أمة الله هذه سيئاتك فأين حسناتك ؟ فتقول : لا أذكر حسناتي ، فيقول الله لحفظتها : ياملائكتي تذاكروا حسناتها و ذكروا خيراتها ، فيتذاكرون حسناتها يقول الملك الذي على اليمين للملك الذي على الشمال : أما تذكر من حسناتها كذا وكذا ؟ فيقول : بلى ولكني أذكر من سيئاتها كذا

وكذا فيعدد ، و يقول الملك الذي على اليمين له : أفما تذكر توبتها منها ؟ قال : لا أذكر ، قال : أما تذكر أنها و صاحبتها تذكرتا الشهادة التي كانت عندهما حتى أيقنتا وشهدتاها و لم تأخذهما في الله لومة لائم ؟ فيقول : بلى ، فيقول الملك الذي على اليمين للذي على الشمال : أما تلك الشهادة منهما توبة ماحية لسالف ذنوبهما ، ثم تعطيان كتابهما بأيمانهما فتوجد حسناتهما كلها مكتوبة و سيئاتهما كلها ، ثم تجدان في آخرهما [آخره] : يا أمتي أقمت الشهادة بالحق للضعفاء على المبطلين ولم تأخذك فيها [في الله] لومة اللائمين [لائم] فصيرت لك ذلك كفارة لذنوبك الماضية ومحواً لخطيئاتك السالفة .

* باب : ٢٨ *

- « معنى الوسيلة ومايظهر من منزلة النبى وأهل بيته عليه السلام » -
- « فى القيامة » -

(٧١٢) ١ - (البحار : ٣٢٦/٧ ح : ٢) فس : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يقول : اذا سألتم الله فاسألوا لي الوسيلة ، فسألنا النبي (ص) عن الوسيلة فقال : هي درجتي في الجنة ، و هي ألف مرقاة جوهر ، الى مرقاة زبرجد، الى مرقاة لؤلؤة، الى مرقاة ذهب ، الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي درجة النبيين كالقمر بين الكواكب ، فلايبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولاصديق الا قال : طوبى لمن كانت هذه درجته ، فينادي المنادي و يسمع النداء جميع النبيين والصديقين و الشهداء والمؤمنين : هذه درجة محمد (ص) فقال رسول الله (ص) : فأقبل يومئذ متزراً بريطة من نور ، علي [على رأسي] تاج الملك و اكليل الكرامة و علي بن أبي طالب أمامي و بيده لوائي و هولواء الحمد ، مكتوب عليه : لا اله الا الله محمد رسول الله ، المفلحون هم الفائزون بالله ، فاذا مررنا بالنبيين قالوا : هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما ، واذا مررنا

بالملائكة قالوا : هذان نبيان مرسلان ، حتى أعلو الدرجة و علي يتبعني ، فاذا صرت في أعلى الدرجة منها وعلي أسفل مني بيده لوائي ، فلايبقى يومئذ بني ولا مؤمن الارفعوا رؤوسهم الي يقولون :طوبى لهذين العبدين ماأكرمهما على الله ! فينادي المنادي يسمع النبيون وجميع الخلائق :هذا حبيبي محمد، وهذا وليي علي بن أبي طالب ، طوبى لمن أحبه، وويل لمن أبغضه وكذب عليه ، ثم قال رسول الله (ص) : ياعلي فلايبقى يومئذ في مشهد القيامة أحد يحبك الااستروح الى هذا الكلام، وابيض وجهه ، و فرح قلبه ولايبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حرباً أوجحد لك حقاً الا اسود وجهه ، و اضطربت قدماه ، فبينا أنا كذلك اذا ملكان قد أقبلا الي ، أما أحدهما فرضوان خازن الجنة ، وأما الاخر فما لك خازن النار، فيدنو رضوان ويسلم علي و يقول : السلام عليك يارسول الله فأرد عليه وأقول : أيها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من أنت ؟ فيقول : أنا رضوان خازن الجنة ، أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يامحمد، فأقول : قدقبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به علي، أدفعها الى أخي علي بن أبي طالب، فيدفعها الى علي و يرجع رضوان ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم و يقول : السلام عليك ياحبيب الله، فأقول له : وعليك السلام أيها الملك ماأنكر رؤيتك واقبح وجهك ! من أنت ؟فيقول : أنا مالكخازن النار أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح النار ، فأقول : قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به علي و فضلني به، ادفعها الى أخي علي بن ابي طالب،فيدفعها اليه، ثم يرجع مالك، فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على عجزة جهنم ويأخذ زمامها بيده و قد علا زفيرها واشتد حرها ، و كثر تطاير شررها ، فينادي جهنم : يا علي جزني قد أطفأنورك لهبي، فيقول علي لها : ذري هذا وليي ،

وخذي هذا عدوي، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه، فان شاء يذهب بها يمنة و ان شاء يذهب بها يسرة، و لجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من جميع الخلائق، و ذلك أن علياً عليه‌السلام يومئذ قسيم الجنة و النار.

(٧١٣) ٢- (ح : ٥) سن : بسنده، عن علي بن أبي علي اللهبي قال : قال رسول الله (ص) : أجلس يوم القيامة بين ابراهيم و علي، ابراهيم عن يميني، وعلي عن يساري، فينادي مناد : نعم الاب أبوك ابراهيم، و نعم الاخ أخوك علي.

(٧١٤) ٣- (ح : ٧) صح : عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : نعم الاب أبوك ابراهيم الخليل، و نعم الاخ أخوك علي بن أبي طالب عليه‌السلام.

(٧١٥) ٤- (ح : ١١) بشا : بسنده، عن أنس قال : جاء رجل الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله ما حال علي بن أبي طالب؟ فقال النبي (ص) تسألني عن علي؟! يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزبرجد الاخضر، عيناها ياقوتتان حمراوان، سنامها من المسك الاذفر، ممزوج بماء الحيوان عليه حلتان من النور، متزر بواحدة مرتد بالاخرى، بيده لواء الحمد له أربعون شقة، ملات ما بين السماء والارض، حمزة بن عبدالمطلب عن يمينه، و جعفر الطيار عن يساره، و فاطمة من ورائه، و الحسن و الحسين فيما بينهما، ومناد ينادي في عرصات القامة : أين المحبون؟ و أين المبغضون؟ هذا علي بن أبي طالب، أخذ كتابه بيمينه حتى يدخل الجنة.

(٧١٦) ٥- (ح : ١٢) كنز : روي محمد بن موسى الشيرازي في كتابه حديثاً يرفعه باسناده الى ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان

يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران السبع ، و يأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان ، و يقول : يا ميكائيل مدالصراط على متن جهنم، و يقول : يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ، ويقول : يا محمد قرب امتك للحساب ثم يا مرالله أن يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشرألف فرسخ ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الامة نساؤهم و رجالهم في القنطرة الاولى عن ولاية أميرالمؤمنين و حب أهل بيت محمد عليهم السلام فمن أتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف، و من لم يحب أهل بيته سقط على ام رأسه في قعرجهنم، ولوكان معه من أعمال البر عمل سبعين صديقاً .

(٧١٧) ٦ - (ح : ١٣) روى الشيخ أبوجعفر الطوسي في مصباح الانوار حديثاً يرفعه باسناده الى أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : اذاكان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين فى صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليه الا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٧١٨) ٧ - (ح : ١٤) و روى أيضاً في الكتاب المذكور حديثا يرفعه باسناده عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص): اذاكان يوم القيامة أقف أنا و علي على الصراط ، وبيدكل واحد منا سيف، فلايمر أحد من خلق الله الا سألناه عن ولاية علي، فمن كان معه شيء منها نجا وفاز و الا ضربنا عنقه و ألقيناه في النار .

(٧١٩) ٨ - (ح : ١٥) فر : با سناده ، عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال : أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : ابشرك يا محمد بما تجوز على الصراط ؟ قال : قلت بلى ، قال : تجوز بنور الله و يجوز علي بنورك

و نورك من الله ، ويجوز امتك بنور علي و نور علي من نورك ، و من لم يجعل الله له [مع علي] نوراً فماله من نور .

(٧٢٠) ٩ - (ح : ١٦) فر : . . . عن سلمان الفارسى رحمة الله عليه عن النبي (ص) في كلام ذكره في علي ، فذكره سلمان لعلي فقال : و الله يا سلمان لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال : يا علي لقد خصك الله بالحلم و العلم والغرفة التي قال الله تعالى : « اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية و سلاماً » و الله انها لغرفة مادخلها أحد قط ، و لايدخلها أحد أبداً حتى تقوم على ربك ، وانه ليحف بها في كل يوم سبعون ألف ملك ما يحفون الى يومهم [ذلكِ الا] في اصلاحها ، و المرمة لهاحتى تدخلها ، ثم يدخل الله عليك فيها أهل بيتك ، و الله يا علي ان فيها لسريراً من نور ، ما يستطيع أحد من الملائكة أن ينظر اليه ، مجلس لك يوم تدخله فاذا دخلته يا علي أقام الله جميع أهل السماء على أرجلهم حتى يستقربك مجلسك ، ثم لايبقى في السماء ولا في أطرافها ملك واحد الا أتاك بتحية من الرحمن .

(٧٢١) ١٠ - (ح : ١٧) فر: باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان علياً قد طلع ذات يوم و على عنقه حطب فقام اليه رسول الله (ص) فعانقه حتى رئي بياض ما تحت أيديهما ثم قال : يا علي اني سألت الله أن يجعلك معي في الجنة ففعل وسألته أن يزيدني فزادني ذريتك ، و سألته أن يزيدني فزادني زوجتك ، و سألته أن يزيدني فزادني محبيك ، فزادني من غيرأن أستزيده محبي محبيك ، ففرح بذلك أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ثم قال : بأبي أنت و امي محب محبي ؟ قال : نعم، ياعلي اذاكان يوم القيامة وضع لي منبر من ياقوتة حمراء مكلل بزبرجدة خضراء له سبعون ألف مرقاة ، بين المرقاة ، الي المرقاة حضر الفرس [الفارح] القارح ثلاثة

أيام ، فأصعد عليه ثم يدعى بك فيتطاول اليك الخلائق فيقولون : مايعرف في النبيين فينادي مناد : هذا سيد الوصيين ، ثم تصعد [فتعانقني] فعانق عليه، ثم تأخذ بحجزتي ، وآخذ بحجزة الله [ألا ان حجزة الله و] هي الحق و تأخذ ذريتك بحجزتك ، و يأخذ شيعتك بحجزة ذريتك ، فأين يذهب بالحق الى الجنة قال : اذا دخلتم الجنة فتبوءتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله الى مالك : أن افتح باب جهنم لينظر أوليائي الى مافضلتهم على عدوهم، فيفتح أبواب جهنم [فيطلعون] و يظلون عليهم ، فاذا و جدوا روح رائحة الجنة قالوا : يا مالك أنطمع الله لنافي تخفيف العذاب عنا ؟ انا لنجد روحاً فيقول لهم مالك : ان الله أوحى الي أن افتح أبواب جهنم لينظر أولياؤه اليكم، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا : يا فلان ألم تك تجوع فاشبعك ؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تك تعرى فأكسوك ؟ و يقول هذا : يافلان ألم تك تخاف فآويك؟ ويقول هذا : يافلان ألم تك تحدث فأكتم عليك ؟ فيقولون : بلى ، فيقولون: استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار الى الجنة ، فيكونون فيها بلا مأوى و يسمون الجهنميين فيقولون سألتم ربكم فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا بهذا الاسم و يجعل لنا في الجنة مأوى، فيدعون فيوحي الله الى ريح فتهب على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم. و يجعل لهم في الجنة مأوى، و نزلت هذه الايات : « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لايرجون أيام الله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون » الى قوله : « ساء مايحكمون » .

(٧٢٢) ١١ - (ح : ٢١) فر : باسناده معنعناً عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : ان الله تبارك و تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة و عدني المقام المحمود و هو وأف لي به ، اذا كان يوم القيامة نصب لي منبر له ألف درجة فأصعد حتى أعلو فوقه فيأتيني جبرئيل

عليه السلام بلواء الحمد فيضعه في يدي، ويقول: يامحمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى، فأقول لعلي: اصعد فيكون أسفل مني بدرجة فأضع لواء الحمد في يده ، ثم يأتي رضوان بمفاتيح الجنة فيقول : يامحمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى ، فيضعها في يدي ، فأضعها في حجر علي بن أبي طالب، ثم يأتي مالك خازن النار فيقول يامحمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى ، هذه مفاتيح النار أدخل عدوك وعدو امتك النار ، فآخذها وأضعها في حجر علي بن أبي طالب ، فالنار والجنة يومئذ أسمع لي و لعلي من العروس لزوجها ، فهي قول الله تعالى : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » ألق يا محمد يا علي عدو كما في النار ، ثم أقوم واثني على الله ثناءاً لم يثن عليه أحد قبلي، ثم اثني على الملائكة المقربين ، ثم اثني على الانبياء والمرسلين، ثم اثني على الامم الصالحين ، ثم أجلس فيثني الله علي و يثني علي ملائكته، ويثني علي أنبياؤه ورسله ، ويثني علي الامم الصالحة ، ثم ينادي منادمن بطنان العرش : يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها، فتمر فاطمة بني ، عليها ريطتان خضراوان ، و عندحولها سبعون ألف حوراء، فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائماً والحسين [نائماً] قائماً مقطوع الرأس ، فتقول للحسن : من هذا ؟ يقول : هذا أخي ، ان امة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه، فيأتيها النداء من عندالله : يابنت حبيب الله اني انما أريتك ما فعلت به امة أبيك لاني ذخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، اني جعلت لتعزيتك بمصيبتك أني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة أنت وذريتك و شيعتك و من أولاكم معروفاً ممن ليس هومن شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد ، فتدخل فاطمة ابنتي الجنة و ذريتها و شيعتها ومن [والاها] أولاها معروفاً ممن ليس هومن شيعتها ، فهوقول الله تعالى في كتابه : « لايحزنهم

الفزع الاكبر » قال : هويوم القيامة « وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون »
هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها و من أولاهم معروفاً ممن ليس هومن شيعتها .

(٧٢٣) ١٢ - (ح : ٢٥) ما : باسناده عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة و فرغ من حساب الخلائق دفع الخالق عزوجل مفاتيح الجنة والنار الي فأدفعها اليك فأقول لك : احكم ، قال علي : والله ان للجنة أحداً و سبعين باباً ، يدخل من سبعين باباً منها شيعتي وأهل بيتي ، و من باب واحد سائر الناس .

(٧٢٤) ١٣ - (ح : ٢٦) و بهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) في قوله عزو جل : « ألقيافي جهنم كل كفار عنيد » قال: نزلت في و في علي بن أبي طالب عليه السلام، و ذلك أنه اذا كان يوم القيامة شفعني ربي و شفعك يا علي ، و كساني و كساك يا علي، ثم قال لي و لك يا علي : ألقيا في جهنم كل من أبغضكما ، و أدخلا الجنة كل من أحبكما ، فان ذلك هو المؤمن .

(٧٢٥) ١٤ - (ح : ٢٧) ما : باسناده ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ص) : يقول الله تعالى يوم القيامة لي و لعلي بن أبي طالب : أدخلا الجنة من أحبكما، و أدخلا النار من أبغضكما، و ذلك قوله: « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ».

(٧٢٦) ١٥ - (ح : ٢٨) باسناده عن على بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى : « ألقيافي جهنم كل كفار عنيد » قال : فقال النبي (ص) : ان الله تبارك و تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أناوأنت يومئذ عن يمين العرش فيقال لي ولك: قوما فألقيا من أبغضكما

و خالفكما وكذبكما في النار .

(٧٢٧) ١٦ - (ح : ٢٩) فس : أبي عن بعض أصحابه رفعه ، عن النبي (ص) أنه قال : ان الله أعطاني في علي سبع خصال : هو أول من ينشق عنه القبر معي ، وأول من يقف معي على الصراط فيقول للنار : خذي ذاوذري ذا ، و أول من يكسى اذا كسيت وأول من يقف معي على يمين العرش ، و أول من يقرع معي باب الجنة ، و أول من يسكن معي عليين ، و أول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون الخبر .

(٧٢٨) ١٧ - (ح : ٣٠) لي : باسناده ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة يؤتى بك ياعلي على ناقة من نور ، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان ، على كل ركن ثلاثة أسطر : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، علي مفتاح الجنة ، ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ، يجمع لك الاولون و الاخرون في صعيد واحد ، فتأمر بشيعتك الى الجنة وبأعدائك الى النار ، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار ، لقد فاز من تولاك و خاب وخسر من عاداك ، فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجته الواضحة .

(٧٢٩) ١٨ - (ح : ٣١) ما : باسناده، عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبي (ص) قال : علي أول من آمن بي ، و أول من يصافحني يوم القيامة .

(٧٣٠) ١٩ - (ح: ٣٢) ما : باسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أتيت النبي (ص) عنده أبوبكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة : ما وجدت الا فخذي اوفخذ رسول الله (ص) فقال : مه ياعائشة

لاتؤذيني في علي فانه أخي في الدنيا وأخـي فـي الاخرة ، و هو أميرالمؤمنين يجلسه الله في يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداه النار .

(٧٣١) ٢٠ ـ (ح :٣٣) ما : باسناده، عن حذيفة، عن النبـي(ص) قال : اذاكان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء ، وضرب لابراهيم عليه‌السلام من الجانب الاخر قبة من درة بيضاء و بينهما قبة من زبـرجـدة خضراء لعلـي بن أبـي طالب عليه‌السلام ، فما ظنكم بحبيب بين الخليلين ؟ .

* باب : ٢٩ *

- « اللواء » -

(٧٣٢) ١ - (بحار : ١/٨ ح : ١) لي : باسناده، عن مخدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله (ص) آخى بين المسلمين ثم قال : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي ، أما علمت ياعلي أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش فأكسي حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بأبينا ابراهيم عليه‌السلام فيقوم عن يمين العرش في ظله فيكسي حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله و يكسون حللا خضراء من حلل الجنة ، ألاواني اخبرك ياعلي ان امتي أول الامم يحاسبون يوم القيامة ثم ابشرك ياعلي ان أول من يدعى يوم القيامة يدعى بك هذا لقرابتك مني ومنزلتك عندي ، فيدفع اليك لوائي وهولواء الحمد فتسير به بين السماطين ، و ان آدم و جميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء ، قصبه فضة بيضاء ، زجه درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور : ذؤابة في المشرق ، و ذؤابة في المغرب، و ذؤابة في وسط الدنيا،

مكتوب عليها ثلاثة أسطر ، الاول : بسم الله الرحمن الرحيم ، و الاخر : الحمد لله رب العالمين و الثالث : لا اله الا الله محمد رسول الله ، طول كل سطر مسيرة ألف سنة ، و عرضه مسيرة ألف سنة ، فتسير باللواء و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتى تقف بيني و بين ابراهيم في ظل العرش ، فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم ينادي مناد من عند العرش : نعم الاب أبوك ابراهيم ، و نعم الاخ أخوك علي ، ألا و اني ابشرك ياعلي انك تدعى اذا دعيت ، و تكسى اذا كسيت ، و تحيا اذا حييت .

(٧٣٣) ٢ - (ح : ٢) لي : باسناده ، عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) : أتاني جبرئيل عليه السلام و هو فرح مستبشر فقلت له : حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ، مامنزلة أخي وابن عمي علي بن ابي طالب عند ربه ؟ فقال جبرئيل : يا محمد والذي بعثك بالنبوة و اصطفاك بالرسالة ماهبطت في و قي هذا الا لهذا ، يا محمد العلي الاعلى يقرء عليك السلام و يقول : محمد نبي رحمتي ، و علي مقيم حجتي ، لااعذب من والاه وان عصاني ، ولا أرحم من عاداه وان أطاعني قال ابن عباس : ثم قال رسول الله (ص) : اذاكان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهوسبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس و القمرفيدفعه الي فاخذه و أدفعه الى علي بن أبي طالب ، فقال رجل : يا رسول الله و كيف يطيق علي على حمل اللواء و قد ذكرت أنه سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس و القمر ؟ ! فغضب رسول الله (ص) ثم قال : يارجل انه اذاكان يوم القيامة أعطى الله علياً من القوة مثل قوة جبرئيل ، ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ، و من الصوت مايداني صوت داود ، ولولا أن داود خطيب في الجنان لاعطي علي مثل صوته ، وان علياً أول من يشرب من السلسبيل و

الـزنجبيل وان لعلـي و شيعته مـن الله عـزوجـل مقامـاً يغبطـه بـه الاولـون والاخرون .

(٧٣٤) ٣ - (ح : ٣) ل : باسناده ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل مع ماأنت فيه من الفرح، مامنزلة أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب عند ربه ؟ فقال : و الـذي بعثك بالنبوة و اصطفاك بالرسالة ماهبطت في وقتي هذا الا لهذا ، يامحمد الله [العلي] الاعلى يقرء عليكما السلام و قال : محمد نبي رحمتي ، و علي مقيم حجتي ، لا اعذب من و الاه وان عصاني ، ولاأرحم من عاداه وان أطاعني ، قال : ثم قال رسول الله (ص) : اذاكان يوم القيامة يأتيني جبرئيل و معه لواء الحمد وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان ، فوق منبرمن منابر القدس ، فآخذه و أدفعه الى علي بن أبي طالب ، فوثب عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله و كيف يطيق على حمل اللواء و قد ذكرت أنه سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس و القمر ؟ ! فقال النبي (ص) : اذاكان يوم القيامة يعطي الله علياً من القوه مثل قوة جبرئيل ، و من النور مثل نور آدم ، و من الحلم مثل حلم رضوان ، و من الجمال مثل جمال يوسف ، ومن الصوت مايداني صوت داود ، ولولاأن يكون داود خطيباً لعلي في الجنان لاعطي مثل صوته ، و ان علياً أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل ، لاتجوز لعلي قدم على الصراط الاوثبتت له مكانها اخرى ، وان لعلي وشيعته من الله مكاناً يغبطه به الاولون والاخرون .

(٧٣٥) ٤ - (ح : ٥) ن : بالاسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): ياعلي اني سألت ربي فيك خمس

خصال فأعطانيها : أحدها أن يجعلك حامل لوائي وهولواء الله الاكبر مكتوب عليه : المفلحون هم الفائزون بالجنة ، الخبر .

(٧٣٦) ٥ - (ح : ٦) ما : باسناده ، عن ابن عباس أنه سئل عن قول الله عـزوجل : « و عدالله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة و أجراً عظيماً » قال : سأل قوم النبي (ص) فقالوا : فيمن نزلت هذه الاية يانبي الله ؟ قال : اذاكان يوم القيامة عقد لواء من نورأبيض ونادى مناد : ليقم سيد المؤمنين [ومعه الـذين آمنوافقد بعث محمد ، فيقوم] علي بـن أبـي طالب ، فيعطي الله اللـواء من النور الابيض بيده ، تحته جميـع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لايخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبرمن نورر ب العزة، و يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى أجره ونوره ، فاذا اتي على آخرهم قيل لهم : قـدعرفتم موضعكم و منازلكم من الجنة ، ان ربـكم يقول لكم : عندي لكم معفرة وأجر عظيم ـ يعني الجنة ـ فيقوم علي بن أبـى طالب والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة ، ثـم يرجع الـى منبره ولايزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك أقواماً على النار فذلك قوله عـزوجـل : « و الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجـرهم ونورهم » يعني السابقين الاولين و المؤمنين وأهل الولاية له ، و قوله : « و الـذين كفروا و كذبوا بآياتنا اولئك أصحاب الجحيم » هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم .

(٧٣٧) ٦ - (ح : ٧) شف : باسناده ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : يأتي على الناس يـوم ما فيه راكب الانحن أربعة فقال لـه العباس بن عبد المطلب عمه : فداك أبـي و أمي من هؤلاء الاربعة ؟ فقـال : أنا على البراق ، و أخي صالح على ناقة الله التـي عقرها قومه، وعمي حمزة

أسدالله و أسد رسوله على ناقتي العضباء، و أخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً، على كل ركن ياقوتة حمراء، تضيىء للراكب من مسيرة ثلاثة أيام، و بيده لواء الحمد، ينادي : لااله الا الله، محمد رسول الله، فيقول الخلائق : من هذا ؟ أملك مقرب ؟ أنبي مرسل ؟ أحامل عرش ؟ فينادي مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملك مقرب و لانبي مرسل و لاحامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، و أميرالمؤمنين، و قائد الغر المحجلين الى جنات النعيم.

(٧٣٨) ٧ - (ح : ٨) فر: باسناده عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : تذاكر أصحابنا الجنة عند النبي (ص) فقال النبي (ص) : ان أول أهل الجنة دخولا علي بن أبي طالب قال : فقال أبودجانة الانصاري : يارسول الله أليس أخبرتنا أن الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها، و على الامم حتى تدخلها امتك ؟ قال : بلى يا أبا دجانة أما علمت أن لله لواءاً من نور، عموده من ياقوت، مكتوب على ذلك اللواء : لا اله الا الله محمد رسول الله و آل محمد خير البرية ؟ و صاحب اللواء أمام القوم، قال : فسر بذلك علي عليه‌السلام فقال : الحمد لله الذي أكرمنا و شرفنا بك، قال : فقال النبي (ص) : ابشر يا علي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك الابعثه الله يوم القيامة معنا، ثم قرء النبي (ص) هذه الاية : « ان المتقين في جنات و نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ».

(٧٣٩) ٨ - (ح : ٩) ع : باسناده، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : قال لي رسول الله (ص) : أنت أول من يدخل الجنة، فقلت : يارسول الله أدخلها قبلك ؟ قال : نعم لانك صاحب

لوائي في الاخرة ، كما أنك صاحب لوائي في الدنيا و [حامل] صاحب اللواء هو المتقدم ، ثم قال (ص) : ياعلي كأني بك و قد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه .

(٧٤٠) ٩ - (ح : ١٠) فر : بسنده رفعه الى أبي وقاص قال : صلى بنا النبي (ص) صلاة الفجر يوم الجمعة ثم أقبل الينا بوجهه الكريم الحسن و أثنى على الله تعالى، فقال : أخرج يوم القيامة و علي بن أبي طالب أمامي ، وبيده لواء الحمد و هويومئذ شقتان : شقة من السندس ، وشقة من الاستبرق ، فوثب اليه رجل أعرابي من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال : قد أرسلوني اليك لاسالك فقال : قل يا أخاالبادية ، قال : ما تقول في علي بن أبي طالب فقد كثر الاختلاف فيه ؟ فتبسم رسول الله (ص) ضاحكاً فقال : يا أعرابي و لم كثر الاختلاف فيه ؟ علي مني كرأسي من بدني وزري من قميصي ، فوثب الاعرابي مغضباً ثم قال : يامحمد اني أشد من علي بطشاً ، فهل يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال النبي (ص) : مهلا يا أعرابي فقد اعطي يوم القيامة خصالا شي : حسن يوسف ، و زهد يحيى ، و صبر أيوب وطول آدم ، وقوة جبرئيل عليهم الصلاة والسلام، وبيده لواء الحمد ، وكل الخلائق تحت اللواء، وتحف به الائمة والمؤذنون بتلاوة القرآن والاذان ، و هم الذين لايتبددون في قبورهم ، فوثب الاعرابي مغضباً و قال : اللهم ان يكن ما قال محمد حقاً فأنزل علي حجراً ، فأنزل الله فيه : « سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج » .

(٧٤١) ١٠ - (ح : ١١) فر : أبوالقاسم الحسيني رفعه الى معاذ بن جبل قال : قال النبي (ص) : ان الله أعطاني في علي أنه متكىء بين يدي يوم الشفاعة ، و أعطاني في علي لاخرتي أنه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب

الجنة ، و أعطاني في علي لاخرتي أني اعطى يوم القيامة أربعة ألوية : فلواء الحمد بيدي ، و أدفع لـواء التهليل لعلـي و اوجهه في أول فوج و هم الذين يحاسبون حساباً يسيراً ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم ، وأدفع لواء التكبير الى حمزة و اوجهه في الفوج الثاني، و أدفع لواء التسبيح الى جعفر و اوجهه في الفوج الثالث ، ثم اقيم على امتي حتى أشفع لهم ، ثم أكون أنا القائد و ابراهيم السائق حتى ادخل امتي الجنة ، الخبر .

(٧٤٢) ١١- (ح : ١٢) فر: باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام و ساق الحديث الى أن قال ـ : اذا كان يوم القيامة أمر الله خزان جهنم أن يدفعوا مفاتيح جهنم الى علي يدخل من يريد وينحي من يريد ـ الى أن قال ـ : ياعلي ان معك لواء الحمد يوم القيامة تقدم به قـدام امتي ، و المؤذنون عن يمينك وعن شمالك .

* باب : ٣٠ *

- « أنه يدعى كل اناس بامامهم » -

(٧٤٣) ١ - (بحار الانوار : ٨ / ١٠ ح : ٢) ن : بالاسانيد الثلاثة ، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) في قول الله تبارك و تعالى : « يوم ندعوكل اناس بامامهم » قال : يدعى كل قوم بامام زمانهم ، و كتاب الله و سنة نبيهم .

(٧٤٤) ٢ - (ح : ١٢) شي : عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام : لمانزلت هذه الاية : « يوم ندعوكل اناس بامامهم » قال المسلون : يا رسول أولست امام المسلمين أجمعين ؟ قال : فقال : أنا رسول الله الى الناس أجمعين ، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي ، يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون ، ألافمن تولاهم فهومني و معي و سيلقاني ، الاومن ظلمهم و أعان على ظلمهم و كذبهم فليس مني ولامعي وأنامنه بريء .

(٧٤٥) ٣ - (ح : ١٩) شف : من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجني باسناده ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : لما أن سير أبوذر (ض) اجتمع هووعلي عليه السلام و المقداد بن الاسود ، قال :

ألستم تشهدون أن رسول الله (ص) قال : امتي تردعلي الحوض على خمس رايات : أولها راية العجل فأقوم فآخذ بيده، فاذا أخذت بيده اسود وجهه ، ورجفت قدماه ، وخفقت أحشاؤه ، و من فعل ذلك تبعه ، فاقول : ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الاكبر و مزقناه واضطهدنا الاصغر وابتززناه حقه ، فأقول : اسلكوا ذات الشمال، فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لايطعمون منه قطرة . ثم نزد علي راية فرعون امتي فيهم أكثر الناس و هم المبهرجون ، قلت : يا رسول الله و ماالمبهرجون ؟ أبهرجوا الطريق ؟ قال : لاولكنهم بهرجوا دينهم ، و هم الذين يغضبون للدنيا و لها يرضون ولهايسخطون ولهاينصبون، فآخذ بيد صاحبهم فاذا أخذت بيده اسود و جهه ، ورجفت قدماه ، وخفقت أحشاؤه ، ومن فعل ذلك تبعه ، فأقول : ماخلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الاكبر ومزقناه و قاتلنا الاصغرو قتلناه ، فأقول : اسلكوا طريق أصحابكم ، فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لايطعمون منه قطرة . ثم ترد علي راية فلان وهوامام خمسين ألفامن امتي ، فأقوم فآخذ بيده فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه ، و خفقت أحشاؤه ، و من فعل ذلك تبعه ، فأقول : ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الاكبرو عصيناه و خذلنا الاصغر وخذلناعنه، فأقول : اسلكواسبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لايطعمون منه قطرة ، ثم يردعلي المخدج برايته وهو امام سبعين ألفامن امتي، فاذا أخذت بيده اسود وجهه ، و رجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ، و من فعل ذلك تبعه ، فأقول : ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الاكبر و عصيناه و قاتلنا الاصغر فقتلناه ، فأقول : اسكلوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لايطعمون منه قطرة . ثم يرد علي

أميرالمؤمنين و قائد الغرالمحجلين فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أصحابه ، فأقول : ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : اتبعنا الاكبر و صدقناه و وازرنا الاصغر ونصرناه و قتلنا معه ، فأقول : رووا ، فيشربون شربة لايظمؤون بعدها أبداً ، امامهم كالشمس الطالعة ، و وجوههم كالقمر ليلة البدر ، أوكانوا كأضوء نجم في السماء، قال : ألستم تشهدون على ذلك ؟ قالوا : بلى ، قال : وأناعلى ذلكم من الشاهدين .

بيان : قال في القاموس: البهرج : الباطل ، و الردى، ، و المباح ، و البهرجه : أن تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها، و المبهرج من المياه : المهمل الذي لايمنع عنه، ومن الدماء : المهدر، و قول أبي محجن لابن أبي وقاص : بهرجتني أي هدرتني باسقا الحد عني انتهى، ج ١٨٠/١ .

الرجل الثالث هو عثمان ، و انما لم يذكر معاوية لانه من أتباعه ، و المخدج هوذوالثديه رئيس الخوارج ، وسيأتى هذا الخبر في كتاب النبوة و الخلافة بأسانيد جمة من طرق الخاص و العام في أبواب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام .

* باب : ٣١ *

- « صفة الحوض و ساقيه » -

(٧٤٦) ١ - (البحار : ١٦/٨) ... قال ابن‌عباس : لمانزل « انا أعطيناك الكوثر » صعد رسول الله (ص) المنبر فقرءها على الناس فلمانزل قالوا : يا رسول الله ماهذا الذي أعطا كه الله ؟ قال : نهرفي الجنة أشد بياضاً من اللبن ، و أشد استقامة من القدح ، حافتاه قباب الدر و الياقوت، نزده طير خضرلها أعناق كأعناق البخت ، قالوا : يا رسول الله ما أنعم تلك الطير ! قال : أفلا اخبر كم بأنعم منها ؟ قالوا : بلى قال : من أكل الطائر و شرب الماء فاز برضوان الله تعالى .

(٧٤٧) ٢ - قال أنس : بينا رسول الله (ص) ذات يوم بين أظهرنا اذ أغفى اغفاءاً ثم رفع رأسه متبسماً فقلت : ما أضحكك يارسول الله ؟ قال: انزلت علي آنفاً سورة، فقرء سورة الكوثر ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ قلنا : الله و رسوله أعلم قال : فانه نهر وعدنيه ربي عليه خيراً كثيراً ، هو حوضي ترد عليه امتي يوم القيامة، آنيته عدد نجوم السماء فيختلج القرن منهم فأقول: يارب انهم من امتي ، فيقال : انك لاتدري ما أحدثوا بعدك ! ، أورده مسلم في صحيحه ١٨٠٠/٤ .

(٧٤٨) ٣ - (ص : ١٨ ح : ٢) جـا ، ما : بسندهما عن عبدالله بن عباس قال : لما نزل على رسول الله (ص) « انا أعطيناك الكوثر » قال له علي بن أبي طالب : ما الكوثر يارسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله به، قال علي : ان هذا النهر شريف فانعته لنا يارسول الله ، قال : نعم ياعلي، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد ، وحصاه [حصباؤه] الزبرجد والياقوت و المرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الاذفر ، قواعده تحت عرش الله عزوجل . ثم ضرب رسول الله (ص) يده في [على] جنب علي أميرالمؤمنين عليه‌السلام و قال : ياعلي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي .

(٧٤٩) ٤ - (ح : ٣) ج : عن ابن عباس قال : قال النبي (ص): ان الله عزوجل أعطاني نهراً في السماء مجراه تحت العرش ، عليه ألف ألف قصر ، لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة، حشيشها الزعفران، و رضراضها الدرو الياقوت ، وأرضها المسك الابيض ، فذلك خير لي ولامتي ، و ذلك قوله تعالى : « انا أعطيناك الكوثر » الخبر .

بيان : قال الجزري : طينه المسك و رضراضه التوم ، الرضراض الحصى الصغار ، والتوم : الدر .

(٧٥٠) ٥ - (ح : ٥) لى : باسناده ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : ياعلي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة ، وأنت صاحب حوضي ، من أحبك أحبني ، و من أبغضك أبغضني .

(٧٥١) ٦ - (ح : ٦) لى : باسناده ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : من أراد أن يتخلص من هول القيامة

فليتول وليي ، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب ، فانه صاحب حوضي ، يذود عنه أعداءه ، يسقي أولياءه ، فمن لم يسق منه لم يزل عطشاناً و لم يرو أبداً، ومن سقى منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبداً ، الخبر .

(٧٥٢) ٧ - (ح : ٧ و ٨) فس ، ل : بسندهما قال رسول الله (ص) في حجة الوداء في مسجد الخيف : اني فرطكم و أنتم و اردون علي الحوض ، حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه قدحان من فضة عدد النجوم ، الخبر .

(٧٥٣) ٨ - (ح : ١٠) ن : باسناده، عن الرضا ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : ترد شيعتك يوم القيامة رواءاً غير عطاش، ويرد عدوك عطشاناً يستسقون فلايسقون .

(٧٥٤) ٩- (ح : ١١) ما : باسناده، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول على المنبر: مابال أقوام يقولون: ان رحم رسول الله (ص) [لاينفع] لايشفع يوم القيامه ؟ ! بلى ، بلى و الله ان رحمي لموصولة [لموصلة] في الدينا و الاخره ، و اني أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض، فاذا جئتم قال الرجل : يا رسول الله أنا فلان بن فلان، فأقول : أما النسب فقد عرفته و لكنكم أخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على أعقابكم القهقرى .

(٧٥٥) ١٠ - (ح: ١٤) ما : باسناده عن أبي أيوب الانصاري، أن رسول الله(ص)سئل عن الحوض فقال : أما اذا سألتموني عنه فساخبركم : ان الحوض أكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهوما بين ايلة وصنعاء ، فيه من الانيه عدد نجوم السماء ، يسيل فيه خليجان من الماء، ماؤه

أشد بياضاً من اللبن ، و أحلى من العسل ، حصاه الزمرد والياقوت ، بطحاؤه مسك أذفر ، شرط مشروط من ربي لايرده أحد من امتي الا النقية قلوبهم ، الصحيحة نياتهم ، المسلمون لوصي من بعدي ، الذين يعطون ما عليهم في يسرو لايأخذون ما عليهم [لهم] في عسر ، يذود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كمايذود الرجل البعير الاجرب من ابله من شرب منه لم يظمأ أبداً .

(٧٥٦) ١١ - (ح : ١٥) لي : باسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : أنا سيد الانبياء والمرسلين ، وأنفضل من الملائكة المقربين ، و أوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين ، و ذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين ، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين و المرسلين ، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين ، والطاهرات من أزواجي امهات المؤمنين ، وامتي خير امة اخرجت للناس ، وأنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة ، و لي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الاباريق عدد نجوم السماء ، و خليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا ، فقيل : ومن ذاك يارسول الله؟ قال : امام المسلمين و أميرالمؤمنين و مولاهم بعدي علي بن أبي طالب ، يسقي منه أولياءه و يذود عنه أعداءه ، كما يذود أحدكم الغريبة من الابل عن الماء . ثم قال (ص) : من أحب علياً و أطاعه في دار الدنيا ورد علي حوضي غداً ، و كان معي في درجتي في الجنة ، و من أبغض علياً في دار الدنيا و عصاه لم أره و لم يرني يوم القيامة ، و اختلج دوني و أخذ به ذات الشمال الى النار .

بيان : بصرى كحبلى : بلد بالشام ، و قرية ببغداد .

(٧٥٧) ١٢ - (ح : ١٩) شف : من كتاب كفاية الطالب تأليف

صدر الحفاظ محمد بن يوسف الشافعي ، باسناده ، عن أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله (ص) : يرد على الحوض راية أميرالمؤمنين و امام الغر المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أصحابه ، فأقول : ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : اتبعنا الاكبر و صدقناه و وازرنا الاصغر و نصرناه و قتلنا [قاتلنا] معه ، فأقول : رووا رواءاً مرويين ، فيشربون شربة لايظمؤون بعدها وجه امامهم كالشمس الطالعة ، و وجوههم كالقمر ليلة البدر ، و كأضوء نجم في السماء .

(٧٥٨) ١٣ - (ح : ١٨) شف : من كتاب محمد بن أحمد بن أبي الثلج باسناده الى أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : في قوله عزوجل : « يوم تبيض وجوه و تسود وجوه » الاية : قال النبي (ص) : تحشر امتي يوم القيامة حتى يردوا علي الحوض فترد راية امام المتقين وسيد المسلمين وأميرالمؤمنين وخير الوصيين و قائد الغر المحجلين وهو علي بن أبي طالب فأقول : مافعلتم بالثقلين بعدي ؟ فيقولون : أما الاكبر فاتبعنا و صدقنا و أطعنا ، و أما الاصغر فأحببنا ووالينا حتى هرقت دماؤنا ، فأقول : رووا رواءاً مرويين مبيضة وجوهكم الحوض ، و هو تفسير الاية .

(٧٥٩) ١٤ - (ح : ٢٠) قب : باسناده ، عن أنس قال : دخلت على رسول الله (ص) فقال : قد اعطيت الكوثر ، فقلت : يارسول الله و ما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، لايشرب أحد منه فيظمأ ، ولايتوضأ أحد منه فيشعث ، لايشربه انسان أخفر ـ نقض و غدر ـ ذمتي و قتل أهل بيتي .

(٧٦٠) ١٥ - (ح : ٢١) : . . . النبي (ص) : يذود علي عنه يوم القيامة من ليس من شيعته ، ومن شرب منه لم يظلمأ أبداً .

(٧٦١) ١٦ - (ح : ٢٣) بشا : باسناده، عن ابن عمر قال: حدثنا النبي (ص) وهو الصادق المصدق ، قال : اذا كان يوم القيمة و جمع الله الاولين والاخرين نادى مناد بصوت يسمع بـه البعيد كما يسمع به القريب : أين علي بن أبي طالب ، أين علي الرضا؟ فيؤتى بعلى الرضا فيحاسبه حساباً يسيراً، ويكسى حلتان خضراوان ويعطى عصاه من الشجرة وهي شجرة طوبى، فيقال له : قف على الحوض فاسق من شئت وامنع من شئت .

بيان : الظاهر بعلي الرضا أميرالمؤمنين عليه‌السلام .

(٧٦٢) ١٧ - (ح : ٢٥) : . . . عن علي عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : أراني جبرئيل منازلي ومنازل أهل بيتي على الكوثر .

(٧٦٣) ١٨ - (ح : ٢٦) . . . عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : لما اسري بي الى السماء السابعة قال لي جبرئيل: تقدم يامحمد أمامك - وأراني الكوثر - و قال : يامحمد هذا الكوثر لك دون النبيين ، فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر، وقال : يامحمد هذه مساكنك ومساكن وزيرك و وصيك علي بن أبي طالب وذريته الابرار ، قال : فضربت بيدي الى بلاطه فشممته فاذا هو مسك ، واذا أنا بالقصور لبنة ذهب و لبنة فضة .

(٧٦٤) ١٩ - (ح : ٢٧) : . . . عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : ان رسول الله (ص) صلى الغداة ثم التفت الى علي عليه‌السلام فقال : يا علي ما هذا النور الذي أراه قد غشيك ؟ قال : يارسول الله أصابتني جنابة في هذه الليلة فأخذت بطن الوادي و لم اصب الماء فلما و ليت ناداني مناد : يا أميرالمؤمنين، فالتفت فاذا خلفي ابريق مملوء من ماء فاغتسلت، فقال رسول الله (ص) : ياعلي أما المنادي فجبرئيل ، والماء من نهر يقال له : الكوثر ،

عليه اثنا عشر ألف شجرة ، كـل شجرة لها ثلاث مائة و ستون غصناً ، فـاذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولاغصن الا وهو أحلى صوتاً من الاخر، ولولا أن الله تعالى كتب على أهل الجنة أن لايموتوا لماتوا فرحاً من شدة حلاوة تلك الاصوات ، و هذا النهر في جنة عدن ، و هو لي و لك و لفاطمة والحسن و الحسين ، وليس لاحد فيه شيء .

توضيح : البلاط كسحاب : الحجارة التي تفرش في الدار .

(٧٦٥) ٢٠ - (ح : ٢٨) فر : باسناده، عن جعفر بـن محمد ، عن أبيه عن جده عليهم السلام قـال : قـال رسول الله (ص) لمحبينا أهل البيت : ستجدون من قريش أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ، شرابه أحلى من العسل ، وأبيض من اللبن ، و أبرد من الثلج ، وألين من الزبد ، و أنتم الذين وصفكم الله في كتابه [فقال : و] « يطوف عليهم ولدان مخلدون » الى قوله: « ولاينزفون » .

(٧٦٦) ٢١ - (ح : ٢٩) فـر : عبيدبن كثير معنعناً ، عـن أبـي جعفر عليه السلام قـال : لما أنزل الله تعالى على نبيه محمد (ص) و أهل بيته عليهم السلام : « انا أعطيناك الكوثر » قال أمير المؤمنين علـي بن أبـي طالب عليه السلام : يا رسول الله لقد شرف الله هذا النهر و كرمه فانعته لنا ، قال : نعم ياعلي، الكوثر نهر يجري الله من تحت عرشه [عرش الله] ماؤه أبيض من اللبن ، و أحلى من العسل و ، ألين من الزبد، حصباه الدر والياقوت والمرجان، ترابه المسك الاذفر ، حشيشه الزعفران، تجري من تحت قوائم عرش رب العالمين، ثمره كأمثال القلال من الزبرجد الاخضر و الياقـوت الاحمر والدر الابيض ، يستبين ظاهره من باطنه ، وباطنه من ظاهره ، فبكى النبي (ص) و أصحابه ثم ضرب بيده الى أمير المؤمنين علي بن أبـي طالب عليه السلام فقال : يا علي

و الله ماهولي وحدي ، و انماهولي و لك و لمحبيك من بعدي .

(٧٦٧) ٢٢ - (ح : ٣٠) و قال النبي (ص) : ليختلجن قوم من أصحابي دوني و أنا على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال فانادي يا رب اصيحابي اصيحابي [أصحابي أصحابي] فيقال : انك لاتدري ما أحدثوا بعدك .

(٧٦٨) ٢٣ - (ح : ٣١) ما : باسناده ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً : أعطاني جوامع الكلم ، وأعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً و جعله وصياً ، و أعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحى وأعطاه الالهام ، وأسرى بي اليه، وفتحله أبواب السماء والحجب حتى نظرالى ونظرت اليه، الحديث [حتى رأى مارأيت ونظرالى مانظرت الله] .

(٧٦٩) ٢٤ - (ح : ٣٢) لى : باسناده ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال : يا علي أنت و شيعتك على الحوض تسقون من أحببتم و تمنعون من كرهتم ، و أنتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش ، يفزع الناس ولا تفزعون ، و يحزن الناس ولا تحزنون ، فيكم نزلت هذهالاية : « ان الذين سبقت لهم مناالحسنى اولئك عنها مبعدون » فيكم نزلت : « لايحزنهم الفزع الاكبر و تتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون » - وزاد في آخره في حديث آخر - : يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان متنعمون .

(٧٧٠) ٢٥ - (ح : ٣٣) أعلام الدين للديلمي ، من كتاب الحسين بن سعيد ، باسناده عن أبي أيوب الانصاري قال : كنت عندرسول الله (ص) وقدسئل عنالحوض فقال : أما اذا سألتموني عن الحوض فانى ساخبركم عنه:

ان الله تعالى أكرمني به دون الانبياء ، وانـه ما بين أيلة الـى صنعاء يسيل فيه خليجان من الماء ، ماؤهما أبيض من اللبن و أحلـى من العسل ، بطحاؤهما مسك أذفر ، حصباؤهما الدر والياقوت ، شرط مشروط من ربي لايردهماالا الصحيحة نياتهم ، النقية قلوبهم، الذين يعطون ماعليهم في يسر ، ولا يأخذون مالهم في عسر ، المسلمون للوصي من بعدي يذود من ليس من شيعته كمايذود الرجل الجمل الاجرب عن ابله .

* باب : ٣٢ *

- « فـي الشفاعة » -

(٧٧١) ١ - (البحار : ٨ / ٣٣) عن الحسن عن رسول الله (ص) قـال : يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيامة : أي رب عبـدك فلان سقاني شربة من ماء في الدنيا فشفعنى فيه فيقول : اذهب فأخرجه من النار ، فيذهب فيتجسس في النار حتى يخرجه منها . و قال (ص) : ان من امتي من سيدخل الله الجنة بشفاعته أكثرمن مضر .

(٧٧٢) ٢ - (ح : ١) ل : باسناده ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص): لكل نبـي دعوة قد دعابها وقد سئل سؤلا ، وقدأخبأت دعوتي لشفاعتي لامتى يوم القيامة .

(٧٧٣) ٣ - (ح : ٢) ل : باسناده ، عن جعفر بـن محمد ، عـن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة يشفعون الى الله عزو جل فيشفعون : الانبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء .

(٧٧٤) ٤ - (ح : ٤) ن ، لـى : باسناد هما ، عـن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص):

من لم يؤمن بحوضي فلاأورده الله حوضي ، و من لم يؤمن بشفاعتي فلاأناله الله شفاعتي ، ثم قال عليه السلام : انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ، فأما المحسنون فماعليهم من سبيل . قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام : يابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل : « ولايشفعون الالمن ارتضى » ؟ قال [يعني] لايشفعون الالمن ارتضى الله دينه .

(٧٧٥) ٥ - (ح : ٥) ن : قال مصنف هذا الكتاب : المؤمن هوالذي تسره حسنته و تسؤوه سيئته [حسنة و سيئة] لقول النبي (ص) : من سرته حسنته وساءته سيئته فهومؤمن ، ومتى ساءته سيئة ندم عليها ، والندم توبة ، والتائب مستحق للشفاعة والغفران ، ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن ، واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله غيرمرتض لدينه .

(٧٧٦) ٦ - (ح : ٦) لى : باسناده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله (ص) : ياأبتاه أين ألقاك يوم الموقف الاعظم ويوم الاهوال و يوم الفزع الاكبر ؟ قال : يا فاطمة عند باب الجنة ومعي لواء الحمد وأنا الشفيع لامتي الى ربي ، قالت : يا أبتاه فان لم ألقك هناك ؟ قال : القيني على الحوض و أنا أسقي امتي ، قالت : يا أبتاه ان لم ألقك هناك ؟ قال القيني على الصراط و أناقائم أقول : رب سلم امتي ، قالت : فان لم ألقك هناك ؟ قال : ألقيني وأنا عند الميزان أقول : رب سلم امتي ، قالت : فان لم ألقك هناك ؟ قال : القيني على شفير جهنم أمنع شررها و لهبها عن امتي ، فاستبشرت فاطمة بذلك ، صلى الله عليها و على أبيها وبعلها و بنيها .

(٧٧٧) ٧ - (ح : ٨) فس : باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لوقدقمت [قدمت] المقام المحمود لشفعت في

أبي وامي و عمي وأخ كان لي في الجاهلية .

(٧٧٨) ٨ - (ح : ١٢) لي: باسناده، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) : اذاقمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم، والله لاتشفعت فيمن آذى ذريتي .

(٧٧٩) ٩ - (ح : ١٤) ما : في خبر أبي ذر وسلمان قالا : قال رسول الله (ص) : ان الله اعطاني مسألة فأخرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من امتي يوم القيامة ففعل ذلك ، الخبر .

(٧٨٠) ١٠ - (ح : ١٧) ل : باسناده ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص): اعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي : جعلت لي الارض مسجداً و طهوراً ، ونصرت بالرعب ، و احل لي المغنم ، و اعطيت جوامع الكم ، و اعطيت الشفاعة .

(٧٨١) ١١ - (ح : ١٨) ل : باسناده، عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل : ان النبي (ص) قال : في جواب نفر من اليهود سألوه عن مسائل : و اما شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك و الظلم .

(٧٨٢) ١٢ - (ح: ٢٠) ما : باسناده، عن أبي الحسن العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت النبي(ص) يقول : اذا حشر الناس يوم القيامة ناداني مناد : يارسول الله ان الله جل اسمه قد أمكنك من مجازاة محبيك ومحبي أهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت، فأقول : يارب الجنة، فابوؤهم منها حيث شئت، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به .

(٧٨٣) ١٣ - (ح : ٢١) ما : باسناده ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص): لكل نبي شفاعة و أنا خبأت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة ، أفترى لاأكون منهم ؟ ! .

(٧٨٤) ١٤ - (ح : ٢٤) ن : باسناده ، عن الرضا، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): اذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه و بين الله عزوجل حكمنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته بينه وفيما بين الناس استوهبناها فوهبت لنا، و من كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا أحق من عفا و صفح .

(٧٨٥) ١٥ - (ح : ٣٩) فردوس الديلمي : أبوهريرة، قال النبي (ص) : الشفعاء خمسة : القرآن ، و الرحم ، و الامانة ، و نبيكم ، و أهل بيت نبيكم .

(٧٨٦) ١٦ - (ح : ٤٣) النبي (ص) : اني لاشفع يوم القيامة فاشفع و يشفع علي فيشفع ، ويشفع أهل بيتي فيشفعون .

(٧٨٧) ١٧ - (ح: ٤٨) شي : باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام ان اناساً من بني هاشم أتوا رسول الله (ص) فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي ، و قالوا : يكون لنا هذا السهم الذي جعله للعاملين عليها فنحن أولى به ، فقال رسول الله (ص) : يابني عبدالمطلب ان الصدقة لاتحل لي ولالكم، ولكني وعدت الشفاعة، ثم قال : والله أشهد أنه قدوعدها، فماظنكم يابني عبدالمطلب اذا أخذت بحلقة الباب، أتروني مؤثراً عليكم غيركم ؟ ثم قال : ان الجن و الانس يجلسون يوم القيامة في صعيد واحد، فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون : الى من ؟ فيأتون نوحاً فيسألونه الشفاعة ، فقال : هيهات قد رفعت حاجتي، فيقولون : الى من ؟ فيقال : الى ابراهيم

فيأتون الى ابراهيم فيسألونه الشفاعة فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي، فيقولون: الى من ؟ فيقال ايتوا موسى ، فيأتونه فيسألونه الشفاعة ، فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي ، فيقولون : الى من ؟ فيقال : ايتوا محمداً ، فيأتونه فيسألونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى يأتي باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال : من هذا ؟ فيقول : أحمد ، فيرحبون و يفتحون الباب ، فاذا نظر الى الجنة خر ساجداً يمجد ربه بالعظمة فيأتيه ملك فيقول : ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع ، فيرفع رأسه فيدخل من باب الجنة فيخر ساجداً و يمجد ربه ويعظمه، فيأتيه ملك فيقول : ارفع راسك و سل تعط واشفع ، تشفع ، فيقوم فما يسئل شيئاً الا أعطاه اياه .

(٧٨٨) ١٨ - (ح : ٥٠) شي : عن صفوان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : اني أستوهب من ربي أربعة : آمنة بنت وهب ، وعبدالله بن عبدالمطلب ، وأباطالب ، و رجلا جرت بيني و بينه اخوة فطلب الي أن أطلب الى ربني أن يهبه لي .

(٧٨٩) ١٩- (ح : ٥٣) بشا : باسناده، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربعة أنالهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم ، و الساعي في امورهم ما اضطروا اليه، و المحب لهم بقلبه ولسانه عند ما اضطروا .

(٧٩٠) ٢٠ - (ح : ٥٩) فر: سهل بن أحمد الدينوري باسناده عن الصادق عليه‌السلام قال : قال جابر لابي جعفر عليه‌السلام : جعلت فداك يابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة اذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك ، قال أبو جعفر عليه‌السلام ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن رسول الله

(ص) قال : اذا كان يوم القيامة نصب للانبياء و الرسل منابر من نور فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة ، ثم يقول الله : يامحمد اخطب ، فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الانبياء و الرسل بمثلها ، ثم يغصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيّي علي بن أبي طالب في أوساطهم منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم ، ثم يقول الله : ياعلي اخطب ، فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الاوصياء بمثلها ، ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور ، فيكون لانبي و سبطي وريحانتي أيام حياتي منبر من نور ثم يقال لهما : اخطبا ، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الانبياء والمرسلين بمثلها ، ثم ينادي المنادي و هو جبرئيل عليه السلام : أين فاطمة بنت محمد ؟ أين خديجة بنت خويلد ؟ أين مريم بنت عمران ؟ أين آسية بنت مزاحم ؟ أين ام كلثوم ام يحيى ابن زكريا ؟ فيقمن ، فيقول الله تبارك وتعالى : ياأهل الجمع لمن الكرم اليوم ؟ فيقول محمد وعلي والحسن والحسين : لله الواحد القهار ، فيقول الله تعالى : ياأهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي و الحسن والحسين وفاطمة ، ياأهل الجمع طأطؤوا الرؤوس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة ، فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبحة الجنبين ، خطامها من اللؤلؤ الرطب عليها رحل من المرجان ، فتناخ بين يديها فتركبها ، فيبعث الله مائة ألف ملك ليسيروا عن يمينها ، ويبعث اليها مائة ألف ملك ليسيروا عن يسارها ، ويبعث اليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة ، فاذا صارت عند باب الجنة تلتفت ، فيقول الله : يابنت حبيبي ماالتفاتك وقد أمرت بك الى جني ؟ فتقول : يارب أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم ، فيقول الله : يابنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أولاحد من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة ، قال أبو جعفر عليه السلام : والله

ياجابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء ، فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فاذا ألتفتوا يقول الله : ياأحبائي ماالتفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة، بنت حبيبي ؟ فيقولون : يارب أحببنا أن يعرف قد رنا في مثل هذا اليوم ، فيقول الله : يا أحبائي ارجوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة ، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة انظروا من كساكم لحب فاطمة، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة، انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده وأدخلوه الجنة ، قال أبو جعفر عليه السلام : والله لايبقى في الناس الاشاك أوكافر أو منافق ، فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى : « فمالنا من شافعين ولاصديق حميم » فيقولون : « فلو أن لناكرة فنكون من المؤمنين» قال أبو جعفر عليه السلام : هيهات هيهات منعوا ماطلبوا « ولوردوا لعادوا لمانهوا عنه وانهم لكاذبون » .

(٧٩١) ٢١ - (ح : ٦٢) فر : عن سليمان بن محمد باسناده عن ابن عباس قال : سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : دخل رسول الله (ص) ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها : ما حزنك يا بنية ؟ قالت : يا أبة ذكرت المحشر و وقوف الناس عراة يوم القيامة فقال : يا بنية انه ليوم عظيم و لكن قد أخبرني جبرئيل عن الله عزوجل أنه قال : أول من ينشق عنه الارض يوم القيامة أنا ، ثم أبي ابراهيم ، ثم بعلك علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور، ثم يأتيك اسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك: يا فاطمة بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين آمنة روعتك، مستورة عورتك، فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ، و يأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها

من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ، و يقود روفائيل بزمامها ، و بين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح، فاذاجدبك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظراليك، بيدكل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منهاريح العود من غيرنار ، و عليهن أكاليل الجوهر مرصعة بالزبرجد الاخضر ، فيسرعن عن يمينك ، فاذاسرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك و تسيرهي و من معها عن يسارك ، ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله وبرسوله و معها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير ، فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين ألف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسيران هماومن معهمامعك،فاذا توسطت الجمع و ذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فتستوي بهم الاقدام، ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق: غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد (ص) و من معها، فلاينظراليك يومئذ الاابراهيم خليل الرحمن و علي بن أبي طالب ، و يطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة أمامك ، ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق ، بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة ، بأيديهم ألوية النور، ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره ،وأقرب النساء منك عن يسارك حواء وآسية، فاذا صرت في أعلى المنبرأتاك جبرئيل فيقول لك : يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين : يا رب أرني الحسن والحسين ، فيأتيانك و أوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول : يا رب خذلي اليوم حقي ممن ظلمني ، فيغضب عند ذلك الجليل، و يغضب لغضبه جهنم و الملائكة أجمعون ، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ، ثم يخرج فوج من النار و يلتقط قتلة الحسين و أبناءهم وأبناء أبنائهم ، و يقولون : يارب انالم نحضر الحسين ، فيقول الله لزبانية جهنم : خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين ، و

سواد الوجوه ، خذوابنواصيهم فألقوهم في الدرك الاسفل من النار ، فانهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ، فتسمعين أشهقتهم في جهنم ، ثم يقول جبرئيل : يا فاطمة سلي حاجتك ، فتقولين : يا رب شيعتي ، فيقول الله : قد غفرت لهم ، فتقولين : يارب شيعة ولدي، فيقول الله : قدغفرت لهم ، فتقولين : يا رب شيعة شيعتي ، فيقول الله: انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة، فعند ذلك تود الخلائق أنهم كانوا فاطميين ، فتسيرين و معك شيعتك و شيعة ولدك وشيعة أميرالمؤمنين آمنة روعاتهم ، مستورة عوراتهم ، قد ذهبت عنهم الشدائد و سهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لايخافون ، ويظمأ الناس وهم لايظمؤن ، فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر ألف حوراء لم يتلقين أحداً قبلك ، ولا يتلقين أحداً كان بعدك، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور، جلالها من الذهب الاصفر و الياقوت ، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرقة من سندس ، فاذا دخلت الجنة تباشربك أهلها ، و وضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد [أعمدة] من نورفيأكلون منهاوالناس في الحساب، وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون «ص : ٥٣ ـ ٥٥» الحديث .

(٧٩٢) ٢٢ ـ (ح : ٦٧) ختص : روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) : مامن أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة الادخلوا أجمعين الجنة ، قيل : و كيف ذلك ؟ قال : يشفع فيهم فيشفع حتى يبقى الخادم فيقول : يا رب خويدمتي قد كانت تقيني الحرو القر فيشفع فيها (ص ٥٦) .

(٧٩٣) ٢٣ ـ (ح : ٦٨) ما : باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لاتستخفوا بشيعة علي ، فان الرجل منهم ليشفع

لعدد ربيعه و مضر (٨ / ٥٦) .

(٧٩٤) ٢٤ - (ح: ٧٣) م : قال رسول الله (ص) : أحبوامواليناً مع حبكم لالنا هذا زيد بن حارثة و ابنه اسامة بن زيد من خواص موالينا فأحبوهما ، فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً لينفعكم حبهما ، قالوا : و كيف ينفعنا حبهما ؟ قال : انهما يأتيان يوم القيامة علياً صلوات الله عليه بخلق كثير [عظيم من محبيهما] أكثر من ربيعة و مضر بعدد كل واحد منهم فيقولان : يا أخا رسول الله هؤلاء أحبونا بحب محمد رسول الله و بحبك ، فيكتب علي عليه السلام : جوزوا على الصراط سالمين و ادخلوا الجنان فيعبرون عليه و يردون الجنة سالمين، وذلك أن أحداً لايدخل الجنة من سائرامة محمد (ص) الابجواز من علي عليه السلام فان أردتم الجواز على الصراط سالمين و دخول الجنان غانمين فأحبوا بعدحب محمد وآله مواليه ثم ان أردتم أن يعظم محمد و علي عليهما السلام عند الله منازلكم فأحبوا شيعة محمد وعلي و جدوا في قضاء حوائج المؤمنين ، فان الله تعالى اذا أدخلكم معاشر شيعتنا و محبينا الجنان نادى مناديه في تلك الجنان : يا عبادي قد دخلتم الجنة برحمتي فتقاسموها على قدرحبكم لشيعة محمد وعلي وقضاء حقوق [و قضاءكم لحقوق] اخوانكم المؤمنين ، فأيهم كان أشد للشيعة حباً ولحقوق اخوانهم المؤمنين أشد قضاءاً كانت درجاته في الجنان أعلى، حتى أن فيهم من يكون أرفع من الاخر بمسيرة خمسمائة سنة [بمسيرة مائة الف سنة] ترابيع قصور و جنان (ص ٥٧) .

(٧٩٥) ٢٥ - (ح : ٧٤) عد : ... و قال النبي (ص) : من لم يؤمن بشفاعتنا فلا أناله الله شفاعتي (ص ٥٨) .

(٧٩٦) ٢٦ - (ح : ٧٥) و قال (ص) : لاشفيع أنجح من التوبة ،

والشفاعة للانبياء والاوصياء والمؤمنين والملائكة، وفي المؤمنين من يشفع مثل ربيعة ومضر، و أقل المؤمنين شفاعة من يشفع لثلاثين [ألفاً] انساناً و الشفاعة لاتكون لاهل الشك و الشرك ، ولا لاهل الكفر و الجحود، بل يكون للمؤمنين من أهل التوحيد .

(٧٩٧) ٢٧ - (ح : ٧٦) لى : باسناده عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : كأني أنظر الى ابنتي فاطمة وقد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن يسارها سبعون ألف ملك [و بين يديها سبعون ألف ملك] وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات امتي الى الجنة ، فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام و زكت مالها و أطاعت زوجها و والت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة ، الخبر .

(٧٩٨) ٢٨ - (ح : ٨٢) م : عن النبي (ص) قال : أمان من شيعة علي عليه السلام لمن يأتي يوم القيامة و قد وضع له في كفة سيئاته من الاثام ماهو أعظم من الجبال الرواسي و البحار السيارة تقول الخلائق : هلك هذا العبد ، فلايشكون أنه من الهالكين و في عذاب الله من الخالدين ، فيأتيه النداء من قبل الله تعالى : يا أيها العبد الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنة تكافئها وتدخل الجنة برحمة الله، أوتزيد عليها فتدخلها بوعدالله؟ يقول العبد : لاأدري فيقول منادي ربنا عزوجل: ان ربي يقول : ناد في عرصات القيامة : ألاان فلان بن فلان من بلدكذا و كذا وقرية كذا و كذا قد رهن بسيئاته كامثال الجبال والبحار ولاحسنة بازائها ، فأي أهل هذا المحشر كانت لي عنده يد أوعارفة فليغثني بمجازاتي عنها، فهذا أوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك ، فأول من يجيبه علي بن أبي طالب : لبيك لبيك لبيك

أيها الممتحن في محبتي ، المظلوم بعد اوتي ، ثـم يأتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا أقل عدداً من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات، فيقول ذلك العدد : ياأميرالمؤمنين نحن اخوانه المؤمنون ، كان بناباراً ولنامكرماً ، و في معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعـاً، و قـد نزلنالـه عن جميع طاعاتنا و بذلناها لـه، فيقول علـي عليه السلام : فبماذا تدخلون جنة ربكم ؟ فيقولون : برحمة الله الواسعة التي لايعدمها من والالؤوالى آلك ياأخا رسول الله، فيأتي النداء من قبل الله تعالى: ياأخا رسول‌الله هؤلاء اخوانه المؤمنون‌قد بذلواله فأنت ماذاتبذل‌له ؟ فاني أنا الحكم مابيني وبينه من‌الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك ، و مابينه و بين عبادى من الظلامات فلابـد من فصلي بينه و بينهم ، فيقول علي عليه‌السلام : يارب أفعل ما تأمرنـي، فيقـول الله : ياعلـي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله ، فيضمن لهم علي عليه‌السلام ذلك ويقول لهم: اقترحوا علي ماشئتم اعطكم عوضاً من ظلاماتكم قبله فيقولون : ياأخا رسول الله تجعل لنابازاء ظلامتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد (ص) فيقول علي عليه‌السلام: قد وهبت ذلك لكم، فيقول الله عزوجل : فانظروا يـاعبادي الان الـى مانلتموه من علي، فداءاً لصاحبه من ظلاماتكم ، ويظهر لهم ثواب نفس واحد فـي الجنان من عجائب قصورها و خيراتها ، فيكون ذلك مايرضي الله به خصماء اولئك المؤمنين ، ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لاعين رأت ، ولا اذن سمعت ، ولا خطر على بال بشر، يقولون : ياربنا هل بقي من جنانك شيء ؟ اذاكان هذا كله لنا فأين تحل سائـر عبادك المؤمنين و الانبياء و الصديقون و الشهداء و الصالحون ؟ و يخيل اليهم عند ذلك أن الجنة بأسرها قد جعلت لهم، فيأتي النداء من‌قبل الله تعالى: ياعبادي هذا ثواب‌نفس من أنفاس علي بن أبي طالب الذي اقترحتموه

عليه قد جعله لكم فخذوه و انظروا ، فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضه علي عليه‌السلام في تلك الجنان ثـم يرون مايضيفه الله عزوجل الى ممالك علي عليه‌السلام في الجنان ما هو أضعاف مابذله عن و ليه الموالي نه مما شاء من الاضعاف التـي لايعرفها غيره ، ثـم قال رسول الله (ص) : أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم المعدة لمخالفي أخي ووصيـّي علي بن أبي طالب عليه‌السلام .

* باب : ٣٣ *

- « الصراط » -

(٧٩٩) ١ - (بحار الانوار : ٨ /٦٥ ح : ٢) فس : باسناده ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : لما نزلت هذه الاية : « وجيء يومئذ بجهنم » سئل عن ذلك رسول الله (ص) فقال : أخبرني الروح الامين أن الله لااله غيره اذا برز الخلائق وجمع الاولين و الاخرين أتى بجهنم تقاد بألف زمام يقودها مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة وغضب وزفيرو شهيق ، وانهالتزفر الزفرة ، فلولا أن الله عزوجل أخرهم للحساب لاهلكت الجميع ، ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البر منهم والفاجر ، فما خلق الله عزوجل عبداً من عباده ملكاً ولانبياً الاينادي : رب نفسي نفسي، و أنت يانبي الله تنادي : امتي امتي ، ثم يوضع عليها الصراط أدق من الشعرة ، وأحد من السيف [يوضع عليهما الصراط أدق من حد السيف] عليها ثلاث قناطر ، فأما واحدة فعليها الامانة و الرحم ، وأما ثانيها فعليها الصلاة ، و أما الثالثة فعليها عدل رب العالمين لااله غيره ، فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحم و الامانة ، فان نجو منها حبستهم الصلاة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين جل و

عز ، و هو قوله تبارك وتعالى : « ان ربك لبالمرصاد » والناس على الصراط فمتعلق بيد ، و تـزول قدم ، و يستمسك [تمسك] بقدم ، و الملائكـة حولها ينادون : يـاحليم اغفر [اعف] و اصفح وعد بفضلك و سلم سلم و النـاس يتهافتون فـي النار كالفراش ، فاذا نجا ناج برحمة الله عزوجل مربها فقال : الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكوا الحسنات و الحمد لله الـذي نجانـي منك بعد اياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور .

أقول : قد مربرواية الصدوق بأدنـى تغيير في باب أنه يؤتـى بجهنم يوم القيامـة .

(٨٠٠) ٢ - (ح : ٤) مع : باسناده ، عن أبـي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ياعلي اذاكان يوم القيامة أقعدأناوأنت وجبرئيل على الصراط فلم يجزأحد الامن كان معه كتاب فيه براة بولايتك (٨ ص:٦٦) .

(٨٠١) ٣ - (ح : ٧)قب : باسناده عن أنس قال : قال رسول‌الله (ص) فـي قوله تعالى : « فلااقتحم العقبة » : ان فوق الصراط عقبة كؤوداً طولها ثلاثة آلاف عام : ألف عام هبوط ، وألف عام شوك وحسك وعقارب وحيات ، وألف عام صعود ، أنا أول من يقطع تلك العقبة ، وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن أبي طالب ـ و قـال بعد كلام ـ : لايقطعها في غير مشقة الا محمد وأهل بيته (ص : ٦٧) .

(٨٠٢) ٤ - (الكافي :٢/ ١٥٢ ح : ١١ والبحار : ٨ / ٦٧ ح : ٩) ين : باسنادها ، عن أبـي جعفر عليه السلام قـال : قال أبوذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله (ص) يقول : حافتا الصراط يوم القيامـة الرحم والامانة فاذا مرالوصول للرحم المؤدي للامانة نفذالى الجنة ، واذا مرالخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل، وتكفأبه الصراط في النار .

(٨٠٣) ٥ - (ح : ١١) ما : باسناده ، عن النبي (ص) قال : اذاكان يوم القيامة و نصب الصراط على جهنم لم يجزعليه الامن كان معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله : « وقفوهم انهم مسئولون» يعني ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٨٠٤) ٦ - (ح : ١٢) م : عن النبي (ص) قال : ان الله تعالى اذا بعث الخلائق من الاولين و الاخرين نادى منادي ربنا من تحت عرشه : يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط ، فتغض الخلائق كلهم أبصارهم فتجوز فاطمة على الصراط ، لايبقى أحد في القيامة الاغض بصره عنها الا محمد و علي والحسن والحسين و الطاهرين من أولادهم ، فانهم أولادها [محارمها] فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدوداً على الصراط ، طرف منه بيدها و هي في الجنة ، و طرف في عرصات القيامة، فينادي منادي ربنا : يا أيها المحبون لفاطمة تعلقوا بأهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين، فلايبقى محب لفاطمة الاتعلق بهدبة من أهداب مرطها حتى يتعلق بها أكثر من ألف فئام وألف فئام، قالوا :وكم فئام واحد ؟ قال : ألف ألف ، ينجون بهامن النار (ج : ٨ ص : ٦٨) .

(٨٠٥) ٧ - (ح : ١٣) م : عن النبي (ص) قال : انه ليرى يوم القيامة الى جانب الصراط عالم كثير من الناس لايعرف عددهم الا الله تعالى، هم كانوا محبي حمزة وكثير منهم أصحاب الذنوب والاثام، فتحول حيطان بينهم وبين سلوك الصراط والعبور الى الجنة فيقولون : ياحمزة قد ترى مانحن فيه ، فيقول حمزة لرسول الله (ص) ولعلي بن أبي طالب عليه السلام : قد تريان أوليائي يستغيثون بي ، فيقول محمد رسول الله (ص) لعلي ولي الله : ياعلي أعن

عمك على اغاثة أوليائه و استنقاذهم من النار ، فيأتي علي بن أبي طالب عليه السلام بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في الدنيا فيناوله اياه و يقول: ياعم رسول الله وعم أخي رسول الله ذد الجحيم عن اولئك برمحك هذا كما كنت تذود به عن أولياء الله في الدنيا أعداء الله ، فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع زجه في حيطان النار الحائلة بين أوليائه وبين العبور الى الجنة على الصراط و يدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة عام ، ثم يقول لاوليائه و المحبين الذين كانوا له في الدنيا: اعبروا فيعبرون على الصراط آمنين سالمين قد انزاحت عنهم النيران و بعدت عنهم الاهوال و يردون الجنة غانمين ظافرين .

(٨٠٦) ٨- (ح : ١٤) فر : باسناده ، عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال : أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : ابشرك يامحمد بماتجوز على الصراط ؟ قال : قلت : بلى، قال تجوز بنور الله، ويجوز علي بنورك ونورك من نور الله ، وتجوز امتك بنور علي ونور علي من نورك، و من لم يجعل الله له [مع علي] نوراً فماله من نور (٦٩/٨) .

(٨٠٧) ٩ - (ح : ١٦) من كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن السكوني ، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : أثبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لاهل بيتي .

(٨٠٨) ١٠ - (ح : ١٧) وباسناده عن الثمالي ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي (ص) لعلي عليه السلام : ما ثبت حبك في قلب امرىء مؤمن فزلت به قدم على الصراط الاثبتت له قدم حتى أدخله الله بحبك الجنة .

(٨٠٩) ١١ ـ وقال النبي (ص) لعلي عليه السلام : ياعلي اذا كان

يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط فلايجوز على الصراط الامن كانت معه براءة [براة] بولايتك (٨ ص : ٧٠) .

أقول : وسيمر عليك كثير من أخبارهذا الباب في باب أن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قسيم الجنة والنار .

* باب : ٣٤ *

ـ « الجنة ونعيمها ، و حورها و قصورها و حبورها و سرورها » ـ

(٨١٠) ١ ـ (ح : ١ بحار الانوار : ١١٦/٨) لى : باسناده، عن عبدالله بن علي أنه لقى بلال مؤذن رسول الله (ص) فسأله فيماسأله عن وصف بناء الجنة قال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله (ص) يقول : ان سورالجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، ولبنة من ياقوت، و ملامطها المسك الاذفر ، وشرفها الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر ، قلت: فماأبوابها ؟ قال : أبوابها مختلفة : باب الرحمة من ياقوتة حمراء ، قلت : فماحلقته ؟ قال : ويحك كف عني فقد كلفتني شططاً ، قلت : ماأنابكاف عنك حتى تؤدي الـي ماسمعت من رسول الله (ص) في ذلك ، قال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم أماباب الصبرفباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لاحلق له ، و أما باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لهامصراعان مسيرة مابينهما خمسمائة عام له ضجيج وحنين يقول : اللهم جئني بأهلي ، قلت : هل يتكلم الباب ؟ قال : نعم ينطقه ذوالجلال والاكرام ، وأما باب البلاء قلت : أليس باب البلاء هوباب الصبر ؟ قال : لا ، قلت : فما البلاء ؟ قال المصائب و الاسقام والامراض والجذام ، وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما

أقل من يدخل منه ؟ ! قلت : رحمك الله زدني وتفضل علي فاني فقير ، قال : يا غلام لقدكلفتني شططاً أما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون و هم أهل الزهد و الورع و الراغبون الى الله عزوجل المستأنسون به ، قلت : رحمك الله فاذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون ؟ قال : يسيرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت ، مجاذيفها اللؤلؤ ، فيها ملائكة من نور ، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها قلت: رحمك اللههل يكون من النور أخضر ؟ قال: ان الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله ، يسيرون على حافتي ذلك النهر ، قلت : فما اسم ذلك النهر ؟ قال : جنة المأوى ، قلت : هل وسطها غير هذا ؟ قال : نعم جنة عدن و هي في وسط الجنان ، فأما جنة عدن فسورها ياقوت أحمر ،وحصباؤها اللؤلؤ، قلت فهل فيها غيرها؟ قال : نعم جنة الفردوس ، قلت : و كيف سورها ؟ قال : و يحك كف عني حيرت علي قلبي ، قلت : بل أنت الفاعل بي ذلك ، ما أنابكاف عنك حتى تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها، قال : سورها نور ، فقلت : والغرف التي هي فيها قال : هي من نور رب العالمين. قلت : زدني رحمك الله ، قال : و يحك الى هذا انتهى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله ، طوبى لك ان أنت وصلت الى بعض هذه الصفة ، وطوبى لمن يؤمن بهذا ، الخبر .

(٨١١) ٢ - (ح: ٥) لى: باسناده، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ، و باطنها من ظاهرها ، يسكنها من امتي من أطاب الكلام و أطعم الطعام، و أفشى السلام ، وصلى بالليل و الناس نيام ، الخبر (٨ ص ١١٨) .

(٨١٢) ٣ - (ح : ٦) ن ، لى ، يد : باسنادها ، عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام : يابن رسول الله أخبرني عن الجنة والنارأهما اليوم

مخلوقتان ؟ فقال : نعم و ان رسول الله (ص) قد دخل الجنة و رأى النار لما عرج به الى السماء ، قال : فقلت له : فان قوماً يقولون : انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين ، فقال عليه السلام : [لاهم] ما اولئك منا ولانحن منهم ، من أنكر خلق الجنة و النار فقد كذب النبي (ص) و كذبنا و ليس من ولايتنا على شيء، وخلد في نار جهنم، قال الله عز و جل : « هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها و بين حميم آن » و قال النبي (ص) : لما عرج بي الى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي ، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية، فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة (٨ ص ١١٩) .

(٨١٣) ٤ - (ح : ٧) لى : باسناده ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قالت ام سلمة رضي الله عنها لرسول الله (ص): بأبي أنت وامي المرأة يكون لهازوجان فيموتون [فيموتان] ويدخلون [فيدخلان] الجنة لايهماتكون ؟ فقال عليه السلام : ياام سلمة تخير أحسنهما خلقاً و خيرهما لاهله ، يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والاخرة (٨ ص : ١١٩) .

(٨١٤) ٥ - (ح : ١٠) فس : . . . قال : كان رسول الله (ص) يكثر تقبيل فاطمة عليها و على أبيها وبعلها و أولادها ألف ألف التحية والسلام فأنكرت ذلك عائشة ، فقال رسول الله (ص) : يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فأكلته فحول الله ذلك ماءاً في ظهري، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فماقبلتها قط الاوجدت رائحة شجرة طوبى (٨ ص ١٢٠) .

(٨١٥) ٦ - (ح : ١٣) لي : باسناده ، عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب ، فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت : يا علي (٨ص ١٢٢) .

(٨١٦) ٧ - (ح : ١٩) فس : باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب و لبنة من فضة و ربما أمسكوا ، فقلت لهم : مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم ؟ فقالوا : حتى تجيئنا النفقة ، فقلت لهم : و مانفقتكم ؟ فقالوا : قول المؤمن في الدنيا : سبحان الله والحمدلله ولااله الا الله والله أكبر، فاذا قال : بنينا ، واذا أمسك أمسكنا (٨ ص ١٢٣) .

(٨١٧) ٨ - (ح : ٢٠) فس: باسناده، عن الصادق عليه السلام في خبر المعراج قال : قال النبي (ص) : ثم خرجت من بيت المعمور فانقاد لي نهران : نهرتسمى الكوثر ، و نهرتسمى الرحمة ، فشربت من الكوثر ، و اغتسلت من الرحمة ثم انقادالي جميعاً حتى دخلت الجنة ، و اذا على حافتيها بيوتي و بيوت أزواجي [أهلي] واذا ترابها كالمسك ، واذا جارية تنغمس في أنهار الجنة فقلت : لمن أنت يا جاريه ؟ فقالت : لزيد بن حارثة ، فبشرته بهاحين أصبحت ، واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلي العظام ،واذا شجرة لو ارسل طائرفي أصلها مادارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الاو فيهاقتر [غصن] منها فقلت : ماهذه ياجبرئيل ؟ فقال : هذه شجرة طوبى، قال الله : « طوبى لهم وحسن مآب » (٨ ص ١٢٣) .

بيان : البخت : الابل الخراساني . والدلي بضم الدال و كسراللام و تشديد الياء على وزن فعول جمع الدلو . والقتربالضم : الناحية و الجانب ، والقتر : القدر .

(٨١٨) ٩ - (ح : ٢٩) فس : « لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف » الى قوله : « الميعاد » قال : فانه حدثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن اسحاق ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأل علي رسول الله(ص)عن تفسير هذه الاية فقال: لماذا بنيت هذه الغرف يارسول الله ؟ فقال : يا علي تلك الغرف بنى الله لاوليائه بالدر و الياقوت و الزبرجد ، سقوفها الذهب محكوكة بالفضة ، لكل غرفة منها ألف باب من ذهب ، على كل باب منها ملك موكل به ، وفيهافرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة ، و حشوها المسك و العنبر و الكافور ، و ذلك قول الله : « وفرش مرفوعة » فاذا دخل المؤمن الى منازله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك و الكرامة ، وألبس حلل الذهب و الفضة والياقوت والدر منظوماً في الاكليل تحت التاج ، والبس سبعون حلة بألوان مختلفة منسوجة بالذهب و الفضة و اللؤلؤ و الياقوت الاحمر و ذلك قوله : « يحلون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤاً ولباسهم فيهاحرير » فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً .

فاذا استقرت بولي الله منازله في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه كرامة الله اياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه : مكانك فان ولي الله قد اتكأ على أرائكه ، فزوجته الحوراء العيناء قدهبت له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها و صفاؤها يحيينها [يجتذبنها] عليها سبعون حلة منسوجة با لياقوت واللؤلؤ و الزبرجد صبغن بمسك و عنبر ، و على رأسها تاج الكرامة ، وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ، شراكها ياقوت أحمر، فاذا ادينت من ولي الله وهم أن يقوم اليها شوقاً تقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب

ولانصب فلاتقم ، أنالك وأنت لي ، فيعتنقان مقدار خمسمائة عـام من أعوام الدنيالايملها ولاتمله، قال : فينظرالى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت أحمر ، وسطهالوح مكتوب : أنت يا ولي‌الله حبيبي، وأنا الحوراء حبيبتك ، اليك تناهت نفسى ، والي تناهت نفسك .

ثـم يبعث الله ألف ملـك يهنؤونـه بالجنـة ويزوجونه الحوراء ، قـال : فينتهون الـى أول بـاب من جنانـه فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان : استأذن لناعلى ولي‌الله فان‌الله بعثنامهنئين، فيقول الملك : حتى أقول للحاجب فيعلمه مكانكم ، قال : فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب‌ثلاث جنان حتى ينتهي الـى أول الباب ، فيقول للحاجب : ان على باب [الغرفة] العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين جاؤوايهنؤون ولي‌الله و قد سألوا أن أستأذن لهم عليـه ، فيقول لـه الحاجب : انـه ليعظم علي أن أستأذن لاحد على ولي‌الله و هو مع زوجته ، قال : و بين الحاجب وبين ولي‌الله جنتان ، فيدخل الحاجب الى القيم فيقول لـه : ان علـى باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهنؤون ولي‌الله فأستأذن لهم ، فيقوم القيم الـى الخدام فيقول لهم : أن رسـل الجبار علـى باب العرصـة و هم ألف ملك أرسلهم [رب‌العالمين] يهنئوون ولي الله فأعلموه مكانهم، قال: فيعلمون الخدام ، قال : فيؤذن لهم فيدخلون على ولي‌الله وهوفي الغرفة ولها ألف باب وعلى كل باب من‌أبوابها ملك موكل به ، فاذا اذن للملائكـة بالـدخول على ولـي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكـل به فيدخل كـل ملك من باب من أبواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار و ذلك قول الله : « و الملائكة يدخلـون عليهم من كل باب » يعني من أبواب الغرفة « سلام عليكم بماصبرتم فنعم عقبى الدار » و ذلك قوله : « واذا رأيت‌ثـم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً »يعني بذلك ولي‌الله وماهوفيها من الكرامة

والنعيم والملك العظيم ، و ان الملائكة من رسل الله ليستأذنون عليه فلايدخلون عليه الاباذنه ، فذلك الملك العظيم و الانهار تجرى من تحتها (ص ٥٧٥ ـ ٥٧٧ من المصدر ، و ج ٨ من الكافى ص ٩٥ ـ ١٠٠ بأدنى تفاوت يأتي) .

(٨١٩) ١٠ - (ح : ٣٠) ل : باسناده، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربعة أنهارمن الجنة : الفرات ، والنيل ، وسيحان ، وجيحان فالفرات : الماء في الدنيا والاخرة والنيل : العسل ، وسيحان : الخمروجيحان : اللبن (ج ١ ص ١١٩ من المصدر) .

توجيه : لعل المراد اشتراك الاسم ، و يحتمل أن يكون منبعها من جنة الدنيا و ينقلب بعضها بعد الانتقال الى الدنيا .

(٨٢٠) ١١ -(ح : ٣٥) ل : باسناده، عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي (ص) : ان الله تبارك و تعالى خلق من الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة ، خلقها الله عز و جل للمتحابين والمتزاورين [في الله] الخبر (ج ٢ ص ١٧١) .

(٨٢١) ١٢ - (ح : ٣٦) ل : باسناده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) : ان الله عز و جل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين : لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، و جعل حيطانها الياقوت ، و سقفها الزبرجد ، و حصباءها اللؤلؤ ، و ترابها الزعفران و المسك الاذفر فقال لها : تكلمي ، فقالت : لااله الا أنت الحي القيوم قدسعد من يدخلني ، فقال عز و جل : بعزتي و عظمتي و جلالي و ارتفاعي لايدخلها مدمن خمر ، ولاسكير ، ولاقتات وهو النمام، ولاديوث وهوالقلطبان، ولاقلاع وهوالشرطي، ولازنوق وهوالخنثى ، ولاخيوف [خنوق ، خيوق] وهوالنباش ، ولاعشار ولاقاطع رحم ،ولاقدري (ج : ٢ ص : ٥٤) .

(٨٢٢) ١٣ - (ح : ٤٩) فس : أبي ، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله (ص) : لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة طوبى ، أصلها في دار علي ، و ما في الجنة قصر و لامنزل الا و فيها فترمنها و أعلاها أسفاط حلل من سندس و استبرق يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط في كل سفط مائة ألف حلة يشبه الاخرى على ألوان مختلفة و هوثياب أهل الجنة ، وسطها ظل ممدود ، عرض الجنة كعرض السماء و الارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله، يسيرالراكب في ذلك الظل مسيرة مائةعام فلايقطعه ، وذلك قوله: « ظل ممدود » وأسفلها ثمارأهل الجنة وطعامهم متذلل في بيوتهم ، يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة ممارأيتم في دار [ثمار] الدنيا ومالم تروه و ماسمعتم به و مالم تسمعوامثلها، وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى « لامقطوعة ولاممنوعة » وتجري نهر في أصل تلك الشجرة تنفجرمنها الانهار الاربعة « أنهار من ماء غير آسن وأنهارمن لبن لم يتغيرطعمه و أنهارمن خمرلذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى» الخبر .

(٨٢٣) ١٤ - (ح : ٥٠) سن : باسناده ، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهماالسلام قالا: قال رسول الله (ص) لعلي: يا علي انه لما اسري بي رأيت في الجنة نهراً أبيض من اللبن ، و أحلى من العسل ، و أشد استقامة من السهم ، فيه أباريق عدد النجوم ، على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسكة ذفرة ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجراً يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون بمثله ، يثمرثمراً كالرمان ، يلقي الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة و المؤمنون على كراسي من نوروهم الغرالمحجلون ، أنت امامهم يوم القيامة . على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء أمامهم

حيث شاؤوا من الجنة، فبيناهو [هم] كذلك اذ أشرفت عليه امرأة من فوقه تقول : سبحان الله يا عبدالله أما لنامنك دولة ؟ فيقول : من أنت ؟ فتقول : أنا من اللواتي قال الله تعالى : «فلاتعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين جزاءاً بماكانوايعملون» ثم قال : والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون ألف ملك يسمونه باسمه واسم أبيه (ص ١٨٠) .

(٨٢٤) ١٥ - (ح : ٥١) شف : باسناده ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهما السلام قالا : أخبرنا أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما ادخلت الجنة رأيت الشجرة تحمل الحلي والحلل ، أسفلها خيل بلق وأوسطها الحورالعين وفي أعلاها الرضوان ، قلت : ياجبرئيل لمن هذه الشجرة ؟قال: هذه لابن عمك أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ، اذا أمرالله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد : هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا هذا اليوم .

(٨٢٥) ١٦ - (ح : ٦١) شي : باسناده ، عن أبي جعفر محمدبن علي ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : بينما رسول الله (ص) جالس ذات يوم اذ دخلت امأيمن في ملحفتها شيء ، فقال لها رسول الله (ص) : يا امأيمن أي شيء في ملحفتك ؟ فقالت : يا رسول الله فلانة بنت فلانة أملكوها، فنثرواعليها فأخذت من نثارها شيئاً ، ثم ان امأيمن بكت ، فقال لهارسول الله (ص) : مايبكيك ؟ فقالت : فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئاً ، فقال لها رسول الله (ص): لاتبكين فوالذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل في الوف من ملائكة و لقد أمرالله طوبى

فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فأخذوا منه حتى مادروا مايصنعون به ، لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فهي في دار علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٨٢٦) ١٧ - (ح : ٦٢) شي : عن أبان بن تغلب قال : كان النبي (ص) يكثر تقبيل فاطمة ، قال : فعاتبته على ذلك عائشه فقالت : يارسول الله انك لتكثر تقبيل فاطمة ! فقال لها : ويلك لما أن عرج بي الى السماء مربي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فأكلتها فحول الله ذلك الى ظهري ، فلما أن هبطت الى الارض واقعت بخديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ، فماقبلت فاطمة الاوجدت رائحة شجرة طوبى .

أقول : قد ذكر نظيره بأدنى تفاوت تحت رقم : ٥ من هذا الباب .

(٨٢٧) ١٨ - (ح : ٦٥) جا : باسناده ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : الجنة محرمة على الانبياء حتى أدخلها ، ومحرمة على الامم كلها حتى يدخلها شيعتنا أهل البيت .

(٨٢٨) ١٩ - (ح : ٦٧) يل ، فض : بالاسناد يرفعه الى عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) : لما اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام : قد أمرت الجنة و النار أن تعرض عليك ، قال : فرأيت الجنة و ما فيها من النعيم ، و رأيت النار و مافيها من العذاب ، و الجنة فيها ثمانية أبواب ، على كل باب منها أربع كلمات ، كل كلمة خير من الدنيا و ما فيها لمن يعلم و يعمل بها ، والنار سبعة أبواب ، على كل باب منها ثلاث كلمات ، كل كلمة خير من الدنيا ومافيها لمن يعلم ويعمل بها ، فقال لي جبرئيل عليه السلام : اقرء يا محمد ما على الابوب ، فقرأت ذلك ، أما أبواب الجنة فعلى أول باب منها مكتوب : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي

الله ، لكل شيء حيلة وحيلة العيش أربع خصال : القناعة ، وبذل الحق ، وترك الحقد، ومجالسة أهل الخير وعلى باب الثاني مكتوب : لا اله الا الله ،محمد رسول الله، علي ولي الله، لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الاخرة أربع خصال: مسح رؤوس اليتامى ، والتعطف على الارامل و السعي في حوائج المؤمنين ، والتفقد للفقراء والمساكين ، و على الباب الثالث مكتوب : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا أربع خصال : قلة الكلام ، و قلة المنام ، وقلة المشي ، و قلة الطعام، وعلى الباب الرابع مكتوب : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم والديه، من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً أويسكت ، و على الباب الخامس مكتوب : لااله الا الله ، محمد رسول الله، علي ولي الله ، من أراد أن لايظلم فلايظلم ، و من أراد أن لايشتم فلايشتم ، و من اراد أن لايذل فلايذل ، و من أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والاخرة فليقل : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، وعلى الباب السادس مكتوب : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، من أراد أن يكون قبره وسيعاً فسيحاً فليبن المساجد ، و من أراد أن لاتأكله الديدان تحت الارض فليسكن [فليكنس] المساجد ، ومن أحب أن يكون طرياً مطراً لايبلى فليكنس [فليسكن] المساجد و من أحب أن يرى موضعه في الجنة فليكس المساجد بالبسط و على الباب السابع مكتوب : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله بياض القلب في أربع خصال : عيادة المريض ، و اتباع الجنائز ، وشراء الاكفان ، ورد القرض ، و على الباب الثامن مكتوب : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ،

علي ولي الله، من أراد الدخول من هذه الابواب فليتمسك [فليستمسك] بأربع خصال : السخاء ، وحسن الخلق ، والصدقة والكف عن أذى عباد الله تعالى .

ورأيت على أبواب النار مكتوباً على الباب الاول ثلاث كلمات : من رجا الله سعد، و من خاف الله أمن، والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه ، و على الباب الثاني : من أراد أن لايكون عرياناً يوم القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا ، من أراد أن لايكون عطشاناً يوم القيامة فليسق العطاش في الدنيا ، من أراد أن لايكون يوم القيامة جائعاً فليطعم البطون الجائعة في الدنيا ، وعلى الباب الثالث مكتوب : لعن الله الكاذبين ، لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين ، و على الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات : أذل الله من أهان الاسلام ، أذل الله من أهان أهل البيت أذل الله من أعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين، وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات: لاتتبعوا الهوى فالهوى [فان الهوى] يخالف الايمان، ولاتكثر منطقك فيما لايعنيك فتسقط من رحمة الله ، ولاتكن عوناً للظالمين ، و على الباب السادس مكتوب : أنا حرام على المجتهدين ، أنا حرام على المتصدقين، أناحرام على الصائمين، وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات : حاسبوا نفوسكم قبل أن تحاسبوا ، ووبخوا نفوسكم قبل أن توبخوا ، وادعوا الله عزوجل قبل أن تردوا عليه ولاتقدروا على ذلك .

(٨٢٩) ٢٠ ـ (البحار : ٨ ص ١٤٦ ح : ٧١) جع : سئل النبي (ص) عن أنهار الجنة كم عرض كل نهر منها ؟ فقال (ص) : عرض كل نهر مسيرة خمسين مائة [خمسمائة] عام ، يدور تحت القصور والحجب، تتغنى أمواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا .

(٨٣٠) ٢١ ـ (ح : ٧٢) وقال عليه‌السلام: أكثر أنهار الجنة الكوثر

تنبت الكواعب الاتراب عليه ، يزوره أولياء الله يوم القيامة فقال عليه‌السلام : خطيب أهل الجنة أنا محمد رسول الله (ص ١٢٦) .

وقيل في شرح الكواعب الاتراب : ينبت الله من شطر الكوثر حوراء و يأخذها مس يزور الكوثر من أولياء الله تعالى .

(٨٣١) ٢٢ - (ح : ٧٣) عن النبي (ص) قال : للرجل الواحد من أهل الجنة سبعمائة ضعف مثل الدنيا ، و له سبعون ألف قبة ، و سبعون ألف قصر ، وسبعون ألف حجلة ، وسبعون ألف اكليل ، وسبعون ألف حلة ، وسبعون ألف حوراء عيناء ، وسبعون ألف وصيف [وسبعون ألف وصيفة ، لكل وصيفة سبعون ألف ذؤابة] وسبعون ألف ذؤابة ، وأربعون اكليلا و سبعون ألف حلة (ص ١٢٧) .

(٨٣٢) ٢٣ - (ح : ٧٤) و سئل النبي (ص) مابناءها ؟ قال : لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وملاطها المسك الاذفر ، و ترابها الزعفران و حصاؤها اللؤلؤ والياقوت ، من دخلها يتنعم لايبأس أبداً ويخلد لايموت أبداً ، لايبلى ثيابه ولاشبابه (ص ١٧٣) .

(٨٣٣) ٢٤ - (ح : ٧٥) م : قال الامام عليه‌السلام : في حديث طويل يذكر فيه معجزات النبي (ص) و ان ابن ابي سم طعاماً ودعا النبي (ص) وأصحابه ليقتلهم ، فدفع الله عنهم غائلة السم ، و وسع عليهم البيت ، و بارك لهم في الطعام ، فقال : قال رسول الله (ص) : اني اذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد ضيقه وفي ذلك الطعام بعد قلته ، و في ذلك السم كيف أزال الله تعالى غائلته [وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته ، وفي ذلك السم كيف أزال الله غائلته عن محمد ومن دونه ، وكيف وسعه و كثره] أذكر مايزيد

الله تعالى في منازل شيعتنا و خيراتهم في جنات عدن في الفردوس ، ان من شيعتنا لمن يهب الله له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات مالايكون الدنيا وخيراتها في جنبها الا كالرمل في البادية الفضفاضة فماهو الا أن يرى أخاً له مؤمناً فقيراً فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويمونه ويصونه عن بذل وجهه له حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور ، و قد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزائد في هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيما صار اليه من كبره وعظمه وسعته ، فتقول الملائكة : يا ربنا لاطاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فامددنا بملائكة يعاونوننا ، فيقول الله : ماكنت لاحملكم مالاتطيقون فكم تريدون مدداً ؟ فيقولون : ألف ضعفنا ، و فيهم من المؤمنين [من تقول أملاكه :] من تقول الملائكة : نستزيد مدداً ألف ألف ضعفاً ، وأكثر من ذلك على قدرقوة ايمان صاحبهم و زيادة احسانه الى أخيه المؤمن فيمددهم الله بتلك الاملاك ، وكلما لقى هذا المؤمن أخاه فبره زاد الله في ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك .

(٨٣٤) ٢٥ - (ح : ٧٦) جع : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال النبي (ص) : ان في الجنة سوقاً ما فيها شرى ولابيع الا الصور من الرجال والنساء ، من اشتهى صورة دخل فيها ، و ان فيها مجمع حور العين يرفعن أصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله : نحن الناعمات فلانبأس أبداً ، و نحن الطاعمات فلانجوع أبداً ، و نحن الكاسيات فلانعرى أبداً ، و نحن الخالدات فلانموت أبداً، و نحن الراضيات فلانسخط أبداً، ونحن المقيمات فلانظعن أبداً ، فطوبى لمن كنا له و كان لنا ، نحن خيرات حسان ، أزواجنا أقوام كرام (ص ١٧٤) .

(٨٣٥) ٢٦ - (ح : ٧٧) و قال النبي (ص) : شبر من الجنة خير

من الدنيا و ما فيها .

(٨٣٦) ٢٧ - (ح : ٨٠) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ، ما في الجنة دار ولاقصر ولاحجر ولابيت الاوفيه غصن من تلك الشجرة وان أصلها في داري ، ثم أتى عليه ماشاء الله ، ثم حدثهم في يوم آخر : ان في الجنة شجرة يقال طوبى ، ما في الجنة قصرولادار ولابيت الاوفيه من ذلك الشجرغصن وان أصلها في دارعلي ، فقام عمر فقال: يارسول الله أوليس حدثتنا عن هذه وقلت : أصلها في داري؟ ثم حدثت وتقول : أصلها في دار علي ! فرفع النبي (ص) رأسه فقال : أما علمت أن داري ودار علي واحد ، وحجرتي وحجرة علي واحد ، و قصري و قصر علي واحد ، وبيتي و بيت علي واحد ، ودرجتي ودرجة علي واحد ، و ستري وستر علي واحد؟ فقال عمر: يارسول الله اذا أراد أحدكم أن يأتي أهله كيف يصنع ؟ فقال النبي (ص) : اذا أراد أحدنا أن يأتي أهله ضرب الله بيني وبينه حجاباً من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب ، فعرف عمر حق علي عليه‌السلام فلم يحسد أحداً من أصحاب رسول الله (ص) ماحسده (ص ١٧٤) .

(٨٣٧) ٢٨ - (ح : ٨٢) نبه : قال رجل لرسول الله (ص) : ياأبا القاسم أتزعم أن أهل الجنة يأكلون و يشربون ؟ قال : نعم والذي نفسي بيده ان أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب قال : فان الذي ياكل تكون له الحاجة والجنة طيب لاخبث فيها ، قال : عرق يفيض من أحدهم كرشح المسك فيضمر بطنه .

(٨٣٨) ٢٩ - (ح : ٨٣) أبو أيوب الانصاري عنه (ص) : ليلة

اسري بي مربي ابراهيم عليه‌السلام فقال : مر امتك أن يكثروا من غرس الجنة فان أرضها واسعة وترتنها طيبة ، قلت: وماغرس الجنة؟ قال : «لاحول ولاقوة الا بالله» .

(٨٣٩) ٣٠ - (ح : ٨٤) كنز : باسناده، عن الحسن قال : سألت عمران ابن حصين وأباهريرة عن تفسير قوله تعالى : «ومساكن طيبة» فقالا : على الخبير سقطت، سألنا عنهارسول الله (ص) فقال : قصر من‌لؤلؤ في الجنة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل‌دار سبعون بيتاًمن‌زمردة حمراء ، في كل بيت سبعون سريراً على كل سريرسبعون فراشاً من كل‌لون ، على كل‌فراش امرأة من‌الحور العين ، في كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام ، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة ، و قال : فيعطي الله المؤمن من القوة في غداة واحدة أن يأتي على ذلك كله .

(٨٤٠) ٣١ - (ح : ٨٥) كنز : باسناده ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن النبي (ص) قال : قوله تعالى : «ومزاجه من تسنيم» قال: هو أشرف شراب في الجنة يشربه محمد و آل محمد ، و هم المقربون السابقون : رسول الله (ص) و علي بن أبي طالب و الائمة و فاطمة وخديجة صلوات الله عليهم و ذريتهم الذين اتبعتهم بايمان ليتسنم عليهم من أعالي دورهم .

(٨٤١) ٣٢ - (ح : ٨٦) و روي عنه عليه السلام أنه قال : تسنيم أشرف شراب في الجنة يشربه محمد و آل محمد صرفاً ، و يمزج لاصحاب اليمين و سائر أهل الجنة .

(٨٤٢) ٣٣ - (ح : ٨٧) فر : باسناده ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى : «طوبى لهم و حسن مآب» قال النبي (ص) : لما اسري

بي [الى السماء] فدخلت الجنة فاذا أنابشجرة كل ورقة منها تغطي الدنيا و مافيها ، تحمل الحلي و الحلل والطعام ماخلا الشراب ، وليس في الجنة قصر ولادار ولابيت الاوفيه غصن من أغصانها ، و صاحب القصر والدار و البيت حليه وحلله وطعامه منها، فقلت: ياجبرئيل ماهذه الشجرة؟ قال : هذه طوبى، فطوبى لك و لكثير من امتك ، قلت : فأين منتهاها ؟ - يعنى أصلها - قال : في دار علي بن أبي طالب ابن عمك عليه السلام (ص ٧٢) .

(٨٤٣) ٣٤ - (ح : ٨٨) فر : باسناده ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما اسري بي الى السماء فصرت في السماء الدنيا حتى صرت في السماء السادسة فاذا أنابشجرة لم أر شجرة أحسن منها ولا أكبر منها، فقلت لجبرئيل : ياحبيبي ماهذه الشجرة؟ قال : هذه طوبى يا حبيبي، قال : فقلت : ماهذا الصوت العالي الجهوري؟ قال : هذا صوت طوبى قلت : أي شيء يقول ؟ قال : يقول : واشوقاه اليك ياعلي بن أبي طالب - عليه السلام - (ص ٧٣) .

(٨٤٤) ٣٥ - (ح : ٨٩) فر : باسناده ، عن سلمان رضي الله عنه قال : قال بعض أزواج النبي (ص) : يا رسول الله مالك تحب فاطمة حباً ماتحب أحداً من أهل بيتك ؟ قال : انه لما اسري بي الى السماء انتهى بي جبرئيل عليه السلام الى شجرة طوبى فعمد الى ثمرة من أثمار طوبى ففركه بين اصبعيه ثم أطعمنيه ، ثم مسح يده بين كتفي ، ثم قال : يا محمد ان الله تعالى يبشرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد ، فلما أن هبطت الى الارض فكان الذي كان ، فعلقت خديجة بفاطمة ، فأنا اذا اشتقت الى الجنة أدنيتها فشممت ريح الجنة ، فهي حوراء انسية (ص ٧٣) .

(٨٤٥) ٣٦ ــ (ح : ٩٠) فر : عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص): ان في الجنة لشجرة يقال لهاطوبى، ما في الجنة دارالا فيها غصن من أغصانها ، أحلى من الشهد وألين من الزبد ، أصلها في داري و فرعها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام (ص ٧٣) .

(٨٤٦) ٣٧ - (ح : ٩١) فر : باسناده ، عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما نزلت على رسول الله (ص) : « طوبى لهم و حسن مآب» قام مقداد بن الاسود الكندي الى النبي (ص) فقال : يارسول الله و ما طوبى ؟ قال : يامقداد شجرة في الجنة لو يسير الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل أن يقطعها ، ورقها وقشورها برود خضر وزهرها [رياحين رياش صفر] رياض ، وأفنانها سندس واستبرق، وثمرها حلل خضر، وطعمها زنجبيل وعسل ، وبطاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر ، وترابها مسك وعنبر، وحشيشها منبع [ميع] والنوج [الخوخ] يتأجج من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسبيل والرحيق والمعين، وظلها مجلس من مجالس شيعة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يألفونه و يتحدثون يجمعهم ، و بيناهم في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباء جبلت من الياقوت، ثم نفخ الروح فيها مزمومة بسلاسل من ذهب ، كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسناً ، و برها خز أحمر ومرغرى أبيض مختلطان ، لم ينظر الناظرون الى مثله حسناً و بهاءاً ، و ذلل من غير مهلة [مهيعة] نجباء من غير رياضة ، عليها رحال ألواحها من الدر والياقوت المفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان فأناخوا تلك النجائب اليهم، ثم قالوا لهم: ربكم يقرؤكم السلام ويراكم وينظر اليكم، و يحبكم وتحبونه ، ويزيدكم من فضله وسعته فانه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم، قال : فيحمل كل رجل منهم

على راحلته فينطلقون صفاً واحداً معتدلا [فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفاً واحداً معتدلا لايفوت منهم شيء شيئاً ، ولايفوت اذن ناقة من ناقتها و لابركة ناقة بركها] ولايمرون بشجرة من أشجار الجنة الا أتحفتهم بثمارها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن يثلم طريقتهم وأن يفرق بين الرجل ورفيقه ، فلما دفعوا الى الجبار جل جلاله قالوا : ربنا أنت السلام ولك يحق الجلال والاكرام ، فيقول الله تعالى : مرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيت نبيي ، ورعوا حقي ، وخافوني بالغيب ، وكانوا مني على كل حال مشفقين ، قالوا : أما و عزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك ، وما أدينا اليك كل حقك فأذن لنا في السجود ، قال لهم ربهم : اني وضعت عنكم مؤونة العبادة ، وأرحت عليكم أبدانكم ، وطال ما أنصبتم لي الابدان وعنتم الوجوه ، فالان افضيتم الى روحي و رحمتي فاسألوني ما شئتم و تمنوا علي اعطكم أمانيكم ، فاني لن أجزيكم اليوم بأعمالكم و لكن برحمتي و كرامتي وطولي و ارتفاع و عظم شأني ، و لحبكم أهل بيت نبيي ، فلايزال يرفع أقدار محبي [فلايزالون يا مقداد محبي] علي بن أبي طالب عليه السلام في العطايا والمواهب حتى أن المقصر من شيعته ليتمنى في امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم أفناها ، فيقول لهم ربهم : لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم ، فاذا بقباب وقصور في أعلى عليين من الياقوت الاحمر و الاخضر و الاصفر و الابيض ، فلولا أنها مسخرة اذاً للمعت [التمعت] الابصار منها ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر يزهر نورها و ما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر ، و ما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض ، وماكان منها من الياقوت الاصفر فهومفروش

بالرياش الاصفر [مطرزة] مبثوثة بالزمرد الاخضر و الفضة البيضاء و الذهب الاحمر ، قواعدها و أركانها من الجوهر ، يثور من أبوابها و أعراصها نور [بنورمن أبوابها وأعراصها بنور] مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء ، واذا على باب كل قصرمن تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان، فلماأن أرادوا أن ينصرفوا الى منازلهم ركبوا على براذين من نور بأيدي ولدان مخلدين ، بيدكل واحد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ، لجمها وأعنتها من الفضة البيضاء، و أثفارها من الجوهر ، فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنؤونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم : هل وجدتم ماوعد ربكم حقاً ؟ قالوا : نعم ربنا رضينا فارض عنا ، قال : برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبي أحللتم داري وصافحتكم الملائكة فهنيئاً هنيئاً غير محذور [مجذوذ] وليس فيه تنقيص ، فعندها قالوا : الحمدلله الذي أذهب عنا الحزن ان ربناالغفور شكور .

قال أبوموسى : فحدثت به أصحاب الحديث عن هولاء الثمانية فقلت لهم : أنا أبرأ اليكم من عهدة هذا الحديث لان فيه قوماً مجهولين و لعلهم لم يكونوا صادقين ، فرأيت من ليلتي أوبعدكانه أتاني آت ومعه كتاب فيه‌من مخول بن ابراهيم و الحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن بن فرات و علي بن القاسم الكندي ولم ألق علي بن القاسم و عدة بعد لم أحفظ أساميهم : كتبنا اليك من تحت شجرة طوبى و قد أنجز ربناما وعدنا ، فاستمسك بماعندك من الكتب ، فانك لن تقره منها كتاباً الاأشرقت له الجنة (ص ٧٤ - ٧٥) .

بيان : المنيع : العزيز الشديد الذي لايقدر عليه . وهولايناسب المقام وفيه تصحيف عن [ميع] وهوصمغ عطريسيل من‌شجرة ويتطيب به‌والانجوج:

بـي [الى السماء] فدخلت الجنة فاذا أنابشجرة كل ورقة منها تغطي الدنيا و مافيها ، تحمل الحلي و الحلل والطعام ماخلا الشراب ، وليس في الجنة قصر ولادار ولابيت الاوفيه غصن من أغصانها ، و صاحب القصر والدار و البيت حليه وحلله وطعامه منها، فقلت: ياجبرئيل ماهذه الشجرة؟ قال : هذه طوبى، فطوبى لـك و لكثير من امتك ، قلت : فأين منتهاها ؟ ـ يعنى أصلها ـ قال : في دار علي بن أبي طالب ابن عمك عليه السلام (ص ٧٢) .

(٨٤٣) ٣٤ ـ (ح : ٨٨) فر : باسناده ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما اسري بي الى السماء فصرت في السماء الدنيا حتى صرت في السماء السادسة فاذا أنابشجرة لم أر شجرة أحسن منها ولاأكبرمنها، فقلت لجبرئيل :ياحبيبي ماهذه الشجرة؟ قال : هذه طوبى يا حبيبي، قال : فقلت : ماهذا الصوت العالي الجهوري؟ قال : هذا صوت طوبى قلت : أي شيء يقول ؟ قال : يقول : واشوقاه اليك ياعلي بن أبـي طالب ـ عليه السلام ـ (ص ٧٣) .

(٨٤٤) ٣٥ ـ (ح : ٨٩) فر : باسناده ، عن سلمان رضي الله عنه قـال : قال بعض أزواج النبي (ص) : يا رسول الله مالك تحب فاطمة حباً ماتحب أحداً من أهل بيتك ؟ قال : انه لما اسري بـي الى السماء انتهى بـي جبرئيل عليه السلام الى شجرة طوبى فعمد الى ثمرة من أثمار طوبى ففركه بين اصبعيه ثم أطعمنيه ، ثم مسح يده بين كتفي ، ثم قـال : يا محمد ان الله تعالى يبشرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد ، فلما أن هبطت الى الارض فكان الذي كان ، فعلقت خديجة بفاطمة ، فأنا اذا اشتقت الى الجنة أدنيتها فشممت ريح الجنة ، فهي حوراء انسية (ص ٧٣) .

(٨٤٥) ٣٦ ـ (ح : ٩٠) فر : عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص): ان في الجنة لشجرة يقال لهاطوبى، ما في الجنة دارالا فيها غصن من أغصانها ، أحلى من الشهد وألين من الزبد ، أصلها في داري و فرعها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام (ص ٧٣) .

(٨٤٦) ٣٧ - (ح : ٩١) فر : باسناده ، عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما نزلت على رسول الله (ص) : « طوبى لهم و حسن مآب» قام مقداد بن الاسود الكندي الى النبي (ص) فقال : يارسول الله و ما طوبى ؟ قال : يامقداد شجرة في الجنة لو يسير الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل أن يقطعها ، ورقها وقشورها برود خضر وزهرها [ريا حين رياش صفر] رياض ، وأفنانها سندس واستبرق، وثمرها حلل خضر، وطعمها زنجبيل وعسل ، وبطاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر ، وترابها مسك وعنبر، وحشيشها منيع [ميع] والنوج [الخوخ] يتأجج من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسبيل والرحيق والمعين، وظلها مجلس من مجالس شيعة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يألفونه و يتحدثون يجمعهم ، و بيناهم في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباء جبلت من الياقوت، ثم نفخ الروح فيها مزمومة بسلاسل من ذهب ، كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسناً ، و برها خز أحمر ومرغرى أبيض مختلطان ، لم ينظر الناظرون الى مثله حسناً و بهاءاً، و ذلل من غير مهلة [مهيعة] نجباء من غير رياضة ، عليها رحال ألواحها من الدر والياقوت المفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان فأناخوا تلك النجائب اليهم، ثم قالوا لهم: ربكم يقرؤكم السلام ويراكم وينظر اليكم، و يحبكم وتحبونه ، ويزيدكم من فضله وسعته فانه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم، قال : فيحمل كل رجل منهم

على راحلته فينطلقون صفاً واحداً معتدلا [فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفاً واحداً معتدلا لايفوت منهم شيء شيئاً ، ولايفوت اذن ناقة من ناقتها و لابركة ناقة بركها] ولايمرون بشجرة من أشجار الجنة الا أتحفتهم بثمارها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن يثلم طريقتهم وأن يفرق بين الرجل ورفيقه ، فلما دفعوا الى الجبار جل جلاله قالوا : ربنا أنت السلام ولك يحق الجلال والاكرام ، فيقول الله تعالى : مرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيت نبيي ، ورعوا حقي ، وخافوني بالغيب ، وكانوا مني على كل حال مشفقين ، قالوا : أما و عزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك ، وما أدينا اليك كل حقك فأذن لنا في السجود ، قال لهم ربهم : اني وضعت عنكم مؤونة العبادة، وأرحت عليكم أبدانكم، وطال ما أنصبتم لي الابدان وعنتم الوجوه، فالان افضيتم الى روحي و رحمتي فاسألوني ما شئتم و تمنوا علي اعطكم أمانيكم، فاني لن أجزيكم اليوم بأعمالكم و لكن برحمتي و كرامتي وطولي و ارتفاع و عظم شأني ، و لحبكم أهل بيت نبيي ، فلايزال يرفع أقدار محبي [فلايزالون يا مقداد محبي] علي بن أبي طالب عليه السلام في العطايا والمواهب حتى أن المقصر من شيعته ليتمنى في امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم أفناها ، فيقول لهم ربهم : لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم ، فاذا بقباب وقصور في أعلى عليين من الياقوت الاحمر و الاخضر و الاصفر و الابيض ؛ فلولا أنها مسخرة اذاً للمعت [التمعت] الابصار منها ؛ فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر يزهر نورها و ما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر ، و ما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض ، وماكان منها من الياقوت الاصفر فهومفروش

بالرياش الاصفر [مطرزة] مبثوثة بالزمرد الاخضر و الفضة البيضاء و الذهب الاحمر ، قواعدها و أركانها من الجوهر ، يثور من أبوابها و أعراصها نور [بنورمن أبوابها وأعراصها بنور] مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء، واذا على باب كل قصرمن تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان، فلماأن أرادوا أن ينصرفوا الى منازلهم ركبوا على براذين من نور بأيدي ولدان مخلدين ، بيدكل واحد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ، لجمها وأعنتها من الفضة البيضاء، و أثفارها من الجوهر ، فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنؤونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم : هل وجدتم ماوعد ربكم حقاً ؟ قالوا : نعم ربنا رضينا فارض عنا ، قال : برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبي أحللتم داري وصافحتكم الملائكة فهنيئاً هنيئاً غير محذور [مجذوذ] وليس فيه تنقيص ، فعندها قالوا : الحمدلله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنالغفور شكور .

قال أبوموسى : فحدثت به أصحاب الحديث عن هولاء الثمانية فقلت لهم : أنا أبرأ اليكم من عهدة هذا الحديث لان فيه قوماً مجهولين و لعلهم لم يكونوا صادقين ، فرأيت من ليلتي أوبعدكانه أتاني آت ومعه كتاب فيه من مخول بن ابراهيم و الحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن بن فرات و علي بن القاسم الكندي ولم ألق علي بن القاسم و عدة بعد لم أحفظ أساميهم : كتبنا اليك من تحت شجرة طوبى و قد أنجز ربناما وعدنا ، فاستمسك بماعندك من الكتب ، فانك لن تقرء منها كتاباً الاأشرقت له الجنة (ص ٧٤ ـ ٧٥) .

بيان : المنيع : العزيز الشديد الذي لايقدر عليه . وهولايناسب المقام وفيه تصحيف عن [مبع] وهوصمغ عطريسيل من شجرة ويتطيب به والانجوج:

ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب ، لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة ، و في كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألفا ذراع في ألفي ذراع ، على كل سرير جارية من الحور ، عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور ، تحمل كل ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسك و العنبر الى أن يوافيها صائم رجب ، الحديث (ص٣١٩ ـ ٣٢٢) .

(٨٥٤) ٤٥ ـ (ح : ١١٤) ما : باسناده ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله (ص): ان السخاء شجرة من أشجار الجنة لها أغصان متدلية في الدنيا ، فمن كان سخياً تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان متدلية في الدنيا فمن كان بخيلا تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن الى النار (ص ٣٠٢) .

(٨٥٥) ٤٦ ـ (ح : ١١٦) فر : عن ابن عباس ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : دخل رسول الله (ص) ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة ، فقال لها ـ وساق الحديث في أحوال القيامة الى أن قال ـ : فتقولين يارب أرني الحسن والحسين فيأتيانك وأوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول: يارب خذلي اليوم حقي ممن ظلمني ، فيغضب عند ذلك الجليل و يغضب لغضبه جهنم و الملائكة أجمعون ، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين و أبناء هم و أبناء أبنائهم فيقولون : يارب انا لم نحضر الحسين ، فيقول الله لزبانية جهنم : خذوهم بسيماهم : بزرقة العيون ، وسواد الوجوه وخذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الاسفل من النار ، فانهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ، فتسمع

[شهيقهم] أشهقتهم في جهنم - وساق الحديث الى أن قال - : فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشرألف حوراء لم يتلقين أحداً قبلك ولايتلقين أحداً بعدك، بأيديهم حراب من نور، على نجائب من نور [حمائلها، رحائلها] جعلها من الذهب الاصفر و الياقوت الاحمر ، أزمتها من لؤلؤ رطب ، على كل نجيب أبرقة من سندس منضود ، فاذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون واذا استقرأولياء الله في الجنة زارك آدم و من دونه من النبيين ، وان في بطنان الفردوس اللؤلؤتين من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ، ولؤلؤة صفراء ، فيها قصور و دور فيها سبعون ألف دار ، البيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم أجمعين (ص ١٧١ - ١٧٢) .

بيان : الابرق : كل شيء اجتمع فيه سواد و بياض .

(٨٥٦) ٤٧ - (ح : ١١٧) ما : باسناده ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه وعن جعفربن محمد، عن أبيهما عن جدهما عليهم السلام قالا: قال رسول الله (ص) : ان في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك [فيها] منها طينة خلقنا الله عزوجل منها وخلق منها شيعتنا [فمن لم يكن من تلك الطينة فليس مناولامن شيعتنا] وهي الميثاق الذي أخذالله عزوجل عليه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام . قال عبيد : فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين هذا الحديث قال : صدقت [صدقك يحيى بن عبدالله] هكذا أخبرني أبي ، عن جدي ، عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم (ص ١٩٤) .

(٨٥٧) ٤٨ - (ح: ١١٨) ع : باسناده، عن أنس بن مالك قال:

سأل عبدالله بن سلام النبي (ص) عن أول طعام أهل الجنة، فقال (ص) : و أما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت الخبر (ص ٤٢) .

(٨٥٨) ٤٩ ـ (ح ، ١١٩) ع : باسناده . . . أن يهودياً جاء الى النبي (ص) فسأله عن مسائل فكان فيما سأله: فما أول مايأكله أهل الجنة اذا دخلوها ؟ قال : كبدالحوت ، قال : فما شرابهم على أثرذلك ؟ قال : السلسبيل ، قال : صدقت ، الخبر .

(٨٥٩) ٥٠ ـ (ح : ١٢٠) فر : عن الحسين بن سعيد ، عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده، ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل والثمار ، متدلية على أفواه أهل الجنة ، وان أغصانها لترى من وراء سور الجنة [هي] في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام لم يحرمها وليه ، و لن ينالها عدوه (ص ٧٦) .

(٨٦٠) ٥١ ـ (ح : ١٢١) فر : . . . عن سلمان رضي الله عنه ، عن النبي (ص) أنه قال : و الله ياعلي ان شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كل جمعة ، وانهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كماينظر أهل الدنيا الى النجم في السماء ، وانكم لفي أعلى عليين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه، الخبر (ص ١٣٠) .

(٨٦١) ٥٢ ـ (ح : ١٢٢) فر : باسناده، عن أبي ذر رحمه الله، عن النبي (ص) في خبر المعراج قال : ثم عرج بي الى السماء السادسة فتلقتني الملائكة و سلموا علي و قالوا لي مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ياملائكتي تعرفوننا حق معرفتنا ؟ فقالوا : بلى يانبي الله لم لانعرفكم و قد خلق الله جنة الفردوس و على بابها شجرة ليس فيها ورقة الاعليها مكتوب حرفان بالنور: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب عروة الله

الـوثيقة، و حبل الله المتين ، وعينه فـي الخلائق أجمعين ، وسيف نقمته علـى المشركين ، فاقرأه مناالسلام وقدطال شوقنا اليه ، الحديث (ص ١٣٥) .

(٨٦٢) ٥٣ - (ح : ١٢٣) فر : عن ابن عباس، عن النبـي (ص) أنه قـال لعلي عليه‌السلام : هذا جبرئيل يخبرنـي عن الله : أن الله يبعثك و شيعتك يوم القيامة ركباناً غير رجال على نجائب رحلها من النور، فتناخ عند قبورهم فيقال لهم : اركبوا ياأولياء الله، فيركبون صفاً معتدلا أنت امامهم الى الجنة حتى [يصيروا] صاروا الى الفحص - قدام العرش - ثارت في وجوههم ريح يقال لها : المثيرة فتذري في وجوههم المسك الاذفر، فينادون بصوت لهم : نحن العلويون، فيقال لهم : [ان كنتم العلويون فأنتم الامنون الذين لاخوف] فأنتم آمنون ولاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون (ص ١٩) .

(٨٦٣) ٥٤ - (ح : ١٢٤) فر : . . . عن أبـي هريرة ، عن النبي (ص) قال : علي له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء، أسفلها من زبرجد أخضر ، و أعلاها من ياقوتة حمراء ، وثلثا القصر مرصع بأنواع الياقوت والجوهر ، عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده و تمجيده الخبر .

(٨٦٤) ٥٥ - (ح : ١٢٥) فـر : عن سلمـان الفارسي رضـي الله عنه - وساق الحديث في تجهيز النبـي(ص) سرية الى جهاد قوم الى أن قال - : فمن منكم يخرج اليهم قبل أن ينظر في ديارنا وحريمنا لعل الله أن يفتح على يديه واضمن لـه على الله اثنا عشر قصراً فـي الجنة - الـى أن قـال - : فقـال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: فداك أبـي وامي يارسول الله صف لي هذه القصور، فقال رسول الله (ص) : ياعلـي بناء هذه القصور لبنة من ذهب و لبنة من فضة ملاطها المسك الاذفر والعنبر ، حصباؤها الدر والياقوت ترابها الـزعفران ، كثيبها الكافـور ، في صحن كـل قصر من هذه القصور أربعة أنهار : نهر من

ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب ، لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة ، و في كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألفا ذراع في ألفي ذراع ، على كل سرير جارية من الحور ، عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور ، تحمل كل ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسك و العنبر الى أن يوافيها صائم رجب ، الحديث (ص٣١٩ ـ ٣٢٢) .

(٨٥٤) ٤٥ ـ (ح : ١١٤) ما : باسناده ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله (ص) : ان السخاء شجرة من أشجار الجنة لها أغصان متدلية في الدنيا ، فمن كان سخياً تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان متدلية في الدنيا فمن كان بخيلا تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن الى النار (ص ٣٠٢) .

(٨٥٥) ٤٦ ـ (ح : ١١٦) فر : عن ابن عباس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : دخل رسول الله (ص) ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة ، فقال لها ـ وساق الحديث في أحوال القيامة الى أن قال ـ : فتقولين يارب أرني الحسن والحسين فيأتيانك وأوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول : يارب خذلي اليوم حقي ممن ظلمني ، فيغضب عند ذلك الجليل و يغضب لغضبه جهنم و الملائكة أجمعون ، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين و أبناء هم و أبناء أبنائهم فيقولون : يارب انا لم نحضر الحسين ، فيقول الله لزبانية جهنم : خذوهم بسيماهم : بزرقة العيون ، وسواد الوجوه وخذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الاسفل من النار ، فانهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين*فقتلوه ، فتسمع

[شهيقهم] أشهقتهم في جهنم - وساق الحديث الى أن قال - : فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشرألف حوراء لم يتلقين أحداً قبلك ولايتلقين أحداً بعدك، بأيديهم حراب من نور، على نجائب من نور [حمائلها، رحائلها] جعلها من الذهب الاصفر و الياقوت الاحمر ، أزمتها من لؤلؤ رطب ، على كل نجيب أبرقة من سندس منضود ، فاذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون واذا استقرأولياء الله في الجنة زارك آدم و من دونه من النبيين ، وان في بطنان الفردوس اللؤلؤتين من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ، ولؤلؤة صفراء ، فيها قصور و دور فيها سبعون ألف دار ، البيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم أجمعين (ص ١٧١ - ١٧٢) .

بيان : الابرق : كل شيء اجتمع فيه سواد و بياض .

(٨٥٦) ٤٧ - (ح : ١١٧) ما : باسناده ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه وعن جعفربن محمد، عن أبيهما عن جدهما عليهم السلام قالا: قال رسول الله (ص) : ان في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك [فيها] منها طينة خلقنا الله عزوجل منها وخلق منها شيعتنا [فمن لم يكن من تلك الطينة فليس مناولامن شيعتنا] وهي الميثاق الذي أخذالله عزوجل عليه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام . قال عبيد : فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين هذا الحديث قال : صدقت [صدقك يحيى بن عبدالله] هكذا أخبرني أبي ، عن جدي ، عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم (ص ١٩٤) .

(٨٥٧) ٤٨ - (ح: ١١٨) ع : باسناده، عن أنس بن مالك قال:

سأل عبدالله بن سلام النبي (ص) عن أول طعام أهل الجنة، فقال (ص) : و أما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت الخبر (ص ٤٢) .

(٨٥٨) ٤٩ - (ح ، ١١٩) ع : باسناده . . . أن يهودياً جاء الى النبي (ص) فسأله عن مسائل فكان فيما سأله: فما أول مايأكله أهل الجنة اذا دخلوها ؟ قال : كبدالحوت ، قال : فما شرابهم على أثرذلك ؟ قال : السلسبيل ، قال : صدقت ، الخبر .

(٨٥٩) ٥٠ - (ح : ١٢٠) فر : عن الحسين بن سعيد ، عن ابن عباس، عن النبي (ص) قال : طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده، ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل والثمار ، متدلية على أفواه أهل الجنة ، وان أغصانها لترى من وراء سور الجنة [هي] في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام لم يحرمها وليه ، و لن ينالها عدوه (ص ٧٦) .

(٨٦٠) ٥١ - (ح : ١٢١) فر : . . . عن سلمان رضي الله عنه ، عن النبي (ص) أنه قال : و الله ياعلي ان شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كل جمعة ، وانهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كماينظر أهل الدنيا الى النجم في السماء ، وانكم لفي أعلى عليين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه، الخبر (ص ١٣٠) .

(٨٦١) ٥٢ - (ح : ١٢٢) فر : باسناده، عن أبي ذر رحمه الله، عن النبي (ص) في خبر المعراج قال : ثم عرج بي الى السماء السادسة فتلقتني الملائكة و سلموا علي و قالوا لي مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ياملائكتي تعرفوننا حق معرفتنا ؟ فقالوا : بلى يانبي الله لم لانعرفكم و قد خلق الله جنة الفردوس و على بابها شجرة ليس فيها ورقة الاعليها مكتوب حرفان بالنور: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب عروة الله

الـوثيقة، و حبل الله المتين ، وعينه فـي الخلائق أجمعين ، وسيف نقمته علـى المشركين ، فاقرأه مناالسلام وقدطال شوقنا اليه ، الحديث (ص ١٣٥) .

(٨٦٢) ٥٣ - (ح : ١٢٣) فر : عن ابن عباس، عن النبي (ص) أنه قـال لعلي عليه السلام : هذا جبرئيل يخبرنـي عن الله : أن الله يبعثك و شيعتك يوم القيامة ركباناً غير رجال على نجائب رحلها من النور، فتناخ عند قبورهم فيقال لهم : اركبوا ياأولياء الله، فيركبون صفاً معتدلا أنت امامهم الى الجنة حتى [يصيروا] صاروا الى الفحص - قدام العرش - ثارت في وجوههم ريح يقال لها : المثيرة فتذري في وجوههم المسك الاذفر، فينادون بصوت لهم : نحن العلويون، فيقال لهم : [ان كنتم العلويون فأنتم الامنون الذين لاخوف] فأنتم آمنون ولاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون (ص ١٩) .

(٨٦٣) ٥٤ - (ح : ١٢٤) فر : . . . عن أبي هريرة ، عن النبي (ص) قال : علي له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء، أسفلها من زبرجد أخضر، و أعلاها من ياقوتة حمراء ، وثلثا القصر مرصع بأنواع الياقوت والجوهر ، عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده و تمجيده الخبر .

(٨٦٤) ٥٥ - (ح : ١٢٥) فـر : عن سلمـان الفارسي رضـي الله عنه - وساق الحديث في تجهيز النبي(ص) سرية الى جهاد قوم الى أن قال - : فمن منكم يخرج اليهم قبل أن ينظر في ديارنا وحريمنا لعل الله أن يفتح على يديه واضمن لـه على الله اثنا عشر قصراً فـي الجنة - الـى أن قـال - : فقـال أميرالمؤمنين عليه السلام: فداك أبي وامي يارسول الله صف لي هذه القصور، فقال رسول الله (ص) : ياعلـي بناء هذه القصور لبنة من ذهب و لبنة من فضة ملاطها المسك الاذفر والعنبر ، حصباؤها الدر والياقوت ترابها الـزعفران ، كثيبها الكافـور ، في صحن كـل قصر من هذه القصور أربعة أنهار : نهر من

عسل ، و نهر من خمر ، و نهر من لبن ، و نهر من ماء ، محفوف بـالاشجار من المرجان ، على حافتي كل نهر من هذه الانهار خيم من درة بيضاء لاقطع فيه ولافصل قـال لها : كونـي فكانت ، يرى باطنها من ظاهرها ، وظاهرها من باطنها، في كل خيمة سرير مفصص بالياقوت الاحمر ، قوائمها من الزبرجد الاخضر ، على كل سرير حوراء من الحور العين ، على كل حور سبعون حلة خضراء ، وسبعون حلة صفراء ، يرى مخ ساقيها خلف عظمها وجلدها و حليها و حللها ، كماترى الخمرة الصافية في الـزجاجة البيضاء، مكللة بالجواهر ، لكل حور سبعون ذؤابة ، كـل ذؤابة ، بيد وصيف ، وبيد كـل وصيف مجمر تبخر تلك الـذؤابة ، يفوح من ذلك المجمر بخار لايفوح بنار و لكن بقـدرة الجبار ، الحديث (ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣) .

(٨٦٥) ٥٦ - (ح : ١٢٧) ثـو : بـاسناده ، عن ابن عباس ، عن النبـي (ص) قال : من صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون ألف درجة من [في] الجنان من الدر والياقوت، و من صام تسعة عشر يوماً مں شعبان اعطي سعـون ألف قصر [في] من الجنان من در و يـاقوت و من صام اثنين و عشريـن يـوماً من شعبان كسـي سبعين حلة من سندس و استبرق ، الحـديث (ص ٦٠ ـ ٦١) .

(٨٦٦) ٥٧ - (ح :١٢٩) تفسير النعماني عن علي عليه‌السلام و أما الـرد على من أنكر خلق الجنة و النار فقال الله تعالـى : « عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى » و قال رسول الله (ص) : دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر ، يـرى داخله من خارجه ، و خارجه من داخله من نـوره ، فقلت : ياجبرئيل لمن هذا القصر؟ فقال: لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام، وأطعم الطعام ، و تهجد بالليل والناس نيام ، فقلت : يارسول الله و في امتك

من يطيق هذا ؟ فقال لى : ادن مني فدنوت، فقال : أتدري ماطابة الكلام ؟ فقلت : الله و رسوله أعلم ، فقال : هو « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » أتدري ما ادامة الصيام ؟ فقلت : الله و رسوله أعلم ، فقال : من صام شهر رمضان و لم يفطر منه يوماً ، أتدري ما اطعام الطعام ؟ فقلت : الله و رسوله أعلم ، فقال : من طلب لعياله مايكف به وجوههم ، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام ؟ فقلت : الله و رسوله أعلم ، فقال : من لاينام حتى يصلي العشاء الاخرة ، ويريد بالناس هنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين الصلاتين .

و قال (ص) : لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان - أرض سهلة مطمئنة - و رأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب و لبنة من فضة و ربما أمسكوا ، فقلت لهم : ما بالكم قد أمسكتم ؟ فقالوا : حتى تجيئنا النفقة ، فقلت : و ما نفقتكم ؟ قالوا : قول المؤمن : سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله أكبر ، فاذا قال نبينا ، و اذا أمسك أمسكنا .

و قال (ص) : لما اسري بي ربي الى سبع سماواته أخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة و أجلسني على درنوك - نوع من البسط له خمل - من درانيك الجنة وناولني سفرجلة ، فانفلقت نصفين و خرجت حوراء منها ، فقامت بين يدي وقالت : السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يارسول الله ، فقلت : وعليك السلام من أنت ؟ فقالت : أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أنواع : أعلاي من الكافور ، و وسطي من العنبر ، و أسفلي من المسك ، و عجنت بماء الحيوان ، قال لي ربي : كوني فكنت لاخيك ووصيك علي بن أبي طالب (ص ١٠٥ - ١٠٧) .

(٨٦٧) ٥٨ - (ح : ١٣١) ن : باسناد التميمي ، عن الرضا ، عن

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : وسط الجنة لي و لاهل بيتي (ص ٢٢٦) .

(٨٦٨) ٥٩ - (ح : ١٣٣) ل : بسندين عن ابن عباس قال : خط رسول الله (ص) أربع خطط في الارض و قال : أتدرون ما هـذا ؟ قلنا : الله و رسولـه أعلم ، فقال رسول الله (ص) : أفضل نساء الجنة أربـع : خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد (ص) ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون (ج ١ ص ٩٦) .

(٨٦٩) ٦٠ - (ح : ١٣٤) مع : باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : السخاء شجرة في الجنة أصلها، وهي مظلة على الدنيا ، من تعلق بغصن منها اجتره الى الجنة (ص ٧٥) .

(٨٧٠) ٦١- (ح : ١٣٦) م: . . . في أبواب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام قـال النبي (ص) لعلي عليه السلام : فـان الله يخزي عنك الشيطان و عن محبيك ، ويعطيك في الاخرة بعدد كل حبة خردل مما أعطيت صاحبك ومما ينميه الله منه درجة في الجنة أكبر من الدنيا من الارض الى السماء وبعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك ، وجبلا من لولؤ وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر و جبلا من نور رب العزة كذلك ، و جبلا من زمرد و جبلا من زبرجد كذلك ، وجبلا من مسك و جبلا من عنبر كذلك ، وان عدد خدمك في الجنة أكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات .

(٨٧١) ٦٢ - (ح : ١٣٧) م : قـال رسـول الله (ص) : من رعى قرابات أبويه اعطي في الجنة ألف درجة ، مـا بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة ، احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب ، و اخرى من لؤلؤ ، و اخرى من زمرد، و اخرى من زبرجد، و اخرى من مسك،

واخرى من عنبر، واخرى من كافور، فتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربى محمد و علي اوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد و علي على أبوي نسبه ـ وساق الحديث الى أن قال في شأن رجل آثر قرابة رسول الله (ص) على قرابته بعد بيان أن أعطي مالاكثيراً ـ قال: ثم أتاه رسول الله (ص) فقال : ياعبدالله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ، ولاعطينك في الاخرة بكل حبة من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا ، مغرز ابرة منها خير من الدنيا و ما فيها ـ وساقه الى أن قال ـ : ومن مسح يده برأس يتيم رفقاً به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصراً أوسع من الدنيا بما فيها ، و فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ـ وساقه الى أن قال ـ : قال رسول الله (ص) : ان الله عزوجل أمر جبرئيل ليلة المعراج فعرض علي قصور الجنان فرأيتها من الذهب و الفضة ، ملاطها المسك و العنبر ، غير أني رأيت لبعضها شرفاً عالية ولم أر لبعضها، فقلت : ياحبيبي جبرئيل مابال هذه بلاشرف كما لسائر تلك القصور ؟ فقال : يامحمد هذه قصور المصلين فرائضهم ، الذين يكسلون عن الصلاة عليك و على آلك بعدها ، فان بعث مادة لبناء الشرف من الصلاة على محمد وآله الطيبين بنيت له الشرف ، والابقيت هكذا، فيقال حتى يعرف سكان الجنان : ان القصر الذي لاشرف له هو للذي كسل صاحبه بعد صلاته عن الصلاة على محمد وآله الطيبين، ورأيت فيها قصوراً منيعة مشرفة عجيبة الحسن، ليس لها أمامها دهليز، ولابين يديها بستان ولاخلفها ، فقلت : مابال هذه القصور لادهليز بين يديها ولابستان خلفها ؟ فقال : يا محمد هذه قصور المصلين الصلوات الخمس الذين يبذلون بعض وسعهم في قضاء حقوق

اخوانهم المؤمنين دون جميعها، فلذلك قصورهم بغير دهليز أمامها ولا بساتين خلفها .

(٨٧٢) ٦٣ - (ح : ١٤٦) كا : باسناده ، عن عبيدالله بن الوليد الوصافي رفعه قال : قال رسول الله (ص) : من قال : لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء، منبتها في مسك أبيض، أحلى من العسل، وأشد بياضاً من الثلج ، وأطيب ريحاً من المسك فيها أمثال ثدي الابكار تعلو [تفلق] عن سبعين حلة الخبر (ج ٢ ص ٥١٧) .

(٨٧٣) ٢٤ - (ح : ١٤٧) لى : عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال: لوعلمتم مالكم في شهر رمضان لزدتم لله تعالى شكراً : اذاكان أول ليلة منه عفرالله عزوجل لامتي الذنوب كلها سرها وعلانيتها ، ورفع لكم ألفي ألف درجة ، وبنى لكم خمسين مدينة، قال : وأعطاكم الله عزوجل في اليوم الثالث بكل شعرة على أبدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء ، في أعلاها اثناعشر ألف بيت من النور ، وفي أسفلها اثناعشر ألف بيت ، في كل بيت ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، يدخل عليكم كل يوم ألف ملك، مع كل ملك هدية. وأعطاكم الله عزوجل اليوم الرابع في جنة الخلد سبعين ألف قصر في كل قصر سبعون ألف بيت، في كل بيت خمسون ألف سرير ، على كل سرير حوراء، بين يدي كل حوراء وصيفة، خمار احداهن خير من الدنيا ومافيها ، وأعطاكم الله اليوم الخامس في جنة المأوى ألف ألف مدينة ، في كل مدينة سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف مائدة، على كل مائدة سبعون ألف قصعة، و في كل قصعة ستون ألف لون من الطعام لايشبه بعضها بعضاً، وأعطاكم الله عزوجل اليوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة ،في كل مدينة مائة ألف دار، في كل دار مائة ألف بيت ، في كل بيت مائة ألف سرير من ذهب ، طول كل

سرير ألف ذراع ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدر والياقوت ، تحمل كل ذؤابةمائة جارية وأعطاكم الله عزوجل اليوم السابع في جنة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد ، وأربعين ألف صديق ـ وساقه الى أن قال ـ : ويوم خمسةو عشرين بنىالله عزوجل لكم تحت العرش ألف قبة خضراء ، على رأس كل قبة خيمة من نور ، يقول‌الله عزوجل: يا امة محمد أنا ربكم و أنتم عبيدي وامائي ، استظلوا بظل عرشي في هذه القباب ، وكلوا واشربوا هنيئاً فلاخوف عليكم ولاأنتم تحزنون ، ياامة محمد وعزتي وجلالي لابعثنكم الى الجنة يتعجب منكم الاولون والاخرون ، ولاتوجن كل واحد منكم بألف تاج من نور ، ولاركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور ، زمامهامن نور ، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب ، وفي كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة بيدكل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب ـ وساقه الى أن قال ـ : ويوم ثمانية وعشرين جعل الله لكم في جنة الخلدمائة ألف مدينة من نور ، وأعطاكم الله عزوجل في جنة المأوى مائة ألف قصر من فضة ، وأعطاكم الله عزوجل في جنة النعيم مائة ألف‌دار من عنبر أشهب ، وأعطاكم الله عزوجل في جنة الفردوس مائة ألف مدينة ، في كل مدينة ألف حجرة ، وأعطاكم الله عزوجل في الجنة الجلال مائة ألف منبر من مسك ، في جوف كل منبر ألف بيت من زعفران ، في كل بيت ألف سرير من در وياقوت ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، فاذاكان يوم تسعة و عشرين أعطاكم الله عزوجل ألف ألف محلة ، في جوف كل محلة قبة بيضاء ، في كل قبة سريرمن كافور أبيض ، على ذلك السرير ألف فراش من السندس الاخضر ، فوق كل فراش حوراء عليها سبعون ألف حلة ، وعلى رأسهاثمانون ألف ذؤابة ، كل ذؤابة مكللة بالدرو الياقوت ـ الى أن قال ـ : وللجنة باب

يقال له الريان، لايفتح الى يوم القيامة، ثم يفتح للصائمين والصائمات من امة محمد (ص) ثم ينادي رضوان خازن الجنة : يا امةمحمد هلموا الى الريان فيدخل امتي من ذلك الباب الى الجنة، فمن لم يغفرله في شهر رمضان ففي أي شهر يغفرله ؟! (ص ٢٩ - ٣٢) .

(٨٧٤) ٦٥ - (ح : ١٤٩) ما : باسناده ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة : أيها الناس انه كان لي من رسول الله (ص) عشرخصال لهن أحب الي مماطلعت عليه الشمس ، قال : قال لي رسول الله (ص) : يا علي أنت أخي في الدنيا و الاخرة و أنت أقرب الخلائق الي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كمايتواجه منزل الاخوين في الله عزوجل ، الحديث (ص ١٢١) .

(٨٧٥) ٦٦ - (ح: ١٥٠) لى : باسناده ، عن علي بن أبي طالب سيد الاوصياء عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة، وان ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام (ص ١٢٠) .

(٨٧٦) ٦٧ - (ح : ١٥٣) لى : باسناده قال رسول الله (ص) : للجنة باب يقال له باب المجاهدين ، يمضون اليه فاذاهو مفتوح وهم مقلدون سيوفهم ، و الجمع في الموقف ، الملائكة ترحب بهم ، الخبر (٣٤٤) .

(٨٧٧) ٦٨ - (١٥٤)لى : باسناده، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من قال : «سبحان الله» غرس الله له بها شجرة في الجنة ، و من قال : « الحمدلله » غرس الله له بها شجرة في الجنة، و من قال : « لااله الاالله » غرس الله له بهاشجرة في الجنة، ومن قال : « اللهأكبر »

غرس الله له بهاشجرة في الجنة، فقال رجل من قريش : يارسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير ! قال : نعم ولكن اياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها ، وذلك أن الله عزوجل يقول : « ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولاتبطلوا أعمالكم » . (ص ٣٦٢) .

(٨٧٨) ٦٩ - (١٥٧) ع : باسناده ، عن يزيدبن سلام ، أنه سأل النبي (ص) : لم سميت الجنة جنة ؟ قال : لانهاجنينة خيرة نقية ، وعندالله تعالى ذكره مرضية (ص ١٦١) .

(٨٧٩) ٧٠ - (ح : ١٥٨) ل: باسناده، عن أبي أيوب الانصارى قال : قال رسول الله (ص) : لما خلق الله عزوجل الجنة خلقها من نور عرشه [العرش] ثم أخذ من ذلك النور [فقذفه فأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النور] وأصاب علياً وأهل بيته ثلث النور ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد، ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد (ج : ١ - ص ٨٨) .

(٨٨٠) ٧١ - (ح : ١٥٩) ما : باسناده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جاء رجل من الانصار الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله ماأستطيع فراقك، وانى لادخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي [صنيعتي] و أقبل حتى أنظر اليك حباً لك، فذكرت اذاكان يوم القيامة و ادخلت الجنة فرفعت في أعلى عليين فكيف لي بك يانبي الله ؟ فنزل : « ومن يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً » فدعا النبي (ص) الرجل فقرأها عليه و بشره بذلك (ص ٣٩ - ٤٠) .

(٨٨١) ٧٢ - (ح : ١٦٠) ع : باسناده، عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : لما عرج بي الى السماء وانتهيت الى السماء السادسة نوديت : يا محمد نعم الاب أبوك ابراهيم ، ونعم الاخ أخوك علي ، فلما صرت الى الحجب أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فأدخلني الجنة فاذاً أنا بشجرة من نور في أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل [الى يوم القيامة] فقلت : حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ فقال : هذه لاخيك علي بن أبي طالب عليه السلام وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيامة ، ثم تقدمت أمامي فاذا أنا برطب ألين من الزبد و أطيب من المسك ، و أحلى من العسل ، فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي ، فلما أن هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء انسية، فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليهما السلام (ص ٧٢) .

(٨٨٢) ٧٣ - (ح : ١٦٢) لى : باسناده، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : ليلة اسري بي الى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة و أجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة [فأنا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أرمثلها في الجنة] فانفلقت بنصفين ، فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينيها مقاديم النسور ، فقالت : السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يارسول الله ، السلام عليك يا محمد فقلت : من أنت رحمك الله ؟ قالت : أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أنواع : أسفلي من المسك ، و أعلاي من الكافور ، و وسطي من العنبر ، و عجنت بماء الحيوان ، قال الجبار : كوني فكنت ، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب عليه السلام (ص ١١٠) .

(٨٨٣) ٧٤ - (ح : ١٦٥) فر : باسناده عن حذيفة اليماني قال : دخلت عائشة على النبي (ص) وهو يقبل فاطمة عليهاالسلام، فقالت : يارسول الله أتقبلها وهي ذات بعل ؟ !فقال لها - وساق حديث المعراج الى أن قال - : ثم أخذ جبرئيل عليه‌السلام بيدي فأدخلني الجنة و أنا مسرور ، فاذاً أنا بشجرة من نور مكللة بالنور، في أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل ، ثم تقدمت أمامي فاذا أنا بتفاح لم أر تفاحاً هوأعظم منه فأخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كأن [أجفانها] أشفارها مقاديم أجنحة النسور، فقلت : لمن أنت ؟ فبكت و قالت : [لابن بنتك] لابنك المقتول ظلماً الحسين بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام ثم تقدمت أمامي فاذا أنا برطب ألين من الزبد ، و أحلى من العسل ، فأخذت رطبة فأكلتها و أنا أشتهيها ، فتحولت الرطبة نطفة في صلبي ، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء انسية ، فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليهاالسلام (ص ١٠) .

(٨٨٤) ٧٥ - (ح :١٦٦) يه: باسناده، عن جابر الانصاري قال : لما زوج رسول الله (ص) فاطمة من علي عليه‌السلام أتاه اناس من قريش فقالوا : انك زوجت علياً بمهر خسيس ، فقال لهم : ما أنا زوجت علياً ، و لكن الله تعالى زوجه ليلة أسرى بي عند سدرة المنتهى ، فأوحى الله عزوجل الى السدرة : أن انثري ، فنثرت الدر و الجوهر على الحور العين ، فهن يتهادينه و يتفاخرون به و يقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد (ص) الخبر (ص ٤١٤) .

(٨٨٥) ٧٦ - (ح : ١٦٧) ل : باسناده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ادخلت الجنة فرأيت على بابها

مكتوباً بالذهب : لا اله الا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله، على مبعضيهم لعنة الله (ج١ ص ١٥٧) .

(٨٨٦) ٧٧ - (ح : ١٦٨) عدة : قال رسول الله (ص) : لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة القي على أهل الدنيا لم يحتمله أبصارهم ولماتوا من شهوة النظر اليه . وقدورد عنهم عليهم السلام : كل شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه ، وكل شيء من الاخرة عيانه أعظم من سماعه .

و في الوحي القديم : أعددت لعبادي مالاعين رأت ولا اذن سمعت ، ولاخطر بقلب بشر .

(٨٨٧) ٧٨ - (ح : ١٧٣) ثو : باسناده ، عن ابن عباس وغيره ، عن النبي(ص) في خطبة طويلة قال: من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله عزوجل ألف امرأة من الحور العين ، كل امرأة في قصر من دّر وياقوت، ومن بنى مسجداً في الدنيا بنى الله له بكل شبر منه أوبكل ذراع مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضة و دّر و ياقوت وزمرد وزبرجد، في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر ، في كل قصر أربعون ألف ألف دار ، في كل دار أربعون ألف ألف بيت ، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين، ولكل زوجة ألف ألف وصيف وأربعون ألف ألف وصيفة ، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ، و يعطي الله و ليه من القوة ما يأتي على تلك الازواج و على ذلك الطعام و على ذلك الشراب في يوم واحد .

ومن تولى أذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهويريد وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف صديق ، و أربعين ألف ألف شهيد ، و أدخل في

شفاعته أربعين ألف ألف امة ، في كل امة أربعون ألف ألف رجل ، وكان له جنة من الجنات ، في كل جنة [من الجنان] أربعون ألف ألف مدينة ، في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر في كل قصر أربعون ألف ألف دار ، في كل دار أربعون ألف ألف بيت ، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين [سعة] كل بيت منها مثل الدنيا أربعون ألف ألف مرة ، لكل زوجة أربعون ألف ألف وصيف ، و أربعون ألف ألف وصيفة ، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف نوع من الطعام ، لونزل به الثقلان لكان لهم في أدنى بيت من بيوتها ماشاؤوا من الطعام والشراب و الطيب واللباس والثمار والتحف والطرائف والحلي والحلل ، كل بيت يكتفى بما فيه من هذه الاشياء عما في البيت الاخر (ص ٢٧٨) .

(٨٨٨) ٧٩ - (ح : ١٧٤) مع : باسناده عن أبي جعفر عليه‌السلام أنه قال : قال رسول الله (ص) : أخبرني جبرئيل عليه‌السلام أن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ، مايجدها عاق ، و لاقاطع رحم ، ولاشيخ زان ، و لاجار ازاره خيلاء ، ولافتان ، و لامنان ، ولاجعظري ، قال : قلت : فما الجعظري؟ قال : الذي لايشبع من الدنيا (ص ٩٤) .

(٨٨٩) ٨٠ - (ح : ١٧٥) مع : باسناده ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : ان [للجنة] في الجنة باباً يدعى الريان ، لايدخل منه الا الصائمون (ص ١١٦) .

(٨٩٠) ٨١ - (ح : ١٧٩) ما : باسناده ، عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : آتـي يوم القيامة باب الجنة و أستفتح ، فيقول الخازن : من أنت؟ فأقول : أنا محمد ، فيقول : بك امرت أن لا أفتح لاحد قبلك

(ص ٢٥٢) .

(٨٩١) ٨٢ - (ذيل ح : ١٨١) . . . عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله(ص) قال: مامن عبد يدخل الجنة الاويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن، و ليس بمزمار الشيطان ، ولكن بتمجيدالله وتقديسه .

(٨٩٢) ٨٣ - (ح : ١٨٢) عن أبي الدرداء قال : كان رسول الله (ص) يذكر الناس ، فذكر الجنة وما فيها من الازواج والنعيم ، و في القوم أعرابي فجثا لركبتيه و قال : يا رسول الله هل في الجنة من سماع ؟ قال : نعم يا أعرابي ، ان في الجنة لنهراً حافتاه أبكار من كل بيضاء ، يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط، فذلك أفضل نعيم الجنة ، قال الراوي: سألت أباالدرداء : بم يتغنين ؟ قال : بالتسبيح .

(٨٩٣) ٨٤ - (ح : ١٨٤) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : الجنة مائة درجة ، مابين كل درجة منهاكمابين السماء والارض ، والفردوس أعلاها سموآ ، و أوسطها محلة ، ومنها يتفجر أنهار الجنة ، فقام اليه رجل فقال : يا رسول الله اني رجل حبب الي الصوت ، فهل لي في الجنة صوت حسن ؟ فقال : اي والذي نفسي بيده ، ان الله تعالى يوحي الى شجرة في الجنة أن أسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري عن عزف البرابط والمزامير ، فترفع صوتاً لم بسمع الخلائق بمثله قط من تسبيح الرب .

(٨٩٤) ٨٥ - (ح : ١٨٥) فر : باسناده ، عن زيدبن علي عليه ـ السلام قال : دخل على النبي (ص) رجل من أصحابه ومعه جماعة فقال : يا رسول الله أين شجرة طوبى ؟ فقال : فيداري في الجنة ، قال : ثم سأله آخر فقال : فيدار علي بن أبي طالب في الجنة فقال [الاول] : يا رسول الله

سألناك آنفاً فقلت فيداری ثـم قلت : فيدار علي بن أبي طالب ! فقال له : انداري وداره فـي الدنيـا والاخرة في مكان واحد ، الا أنا اذاهممنا بالنساء استترنا بالبيوت (ص ٧٥) .

(٨٩٥) ٨٦ - (ح :١٩٦) ين : باسناده، عن زيدبن علي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) : ان أدنى أهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثناعشر ألف زوجة من الحـور العين ، و أربعة آلاف بكر ، و اثناعشر ألف ثيب ، تخدم كـل زوجة منهـن سبعون ألف خادم ، غيرأن الحـور العين يضعف لهن ، يطوف علـى جماعتهن فـي كـل اسبوع، فاذا جاء يوم احداهن أوساعتها اجتمعن اليها يصوتن بأصوات لاأصوات أحلـى منها ولاأحسن حتى مايبقى فـي الجنـة شيء الااهتزلحسن أصواتهن، يقلـن : ألا نحـن الخالدات فلانموت أبداً ، و نحن الناعمات فلانبأس أبداً ، و نحـن الراضيات فلانسخط أبداً .

(٨٩٦) ٨٧ - (ح : ٢٠١) نوادر الراوندي ، باسناده عن جعفربن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قـال : قـال رسول الله (ص) : لمـا خلق الله تعالـى جنة عدن خلق لبنها من ذهب يتلالؤ ومسك مدفوف، ثم أمرها فاهتزت ونطقت فقالت: أنت اللهلااله الا أنت الحي القيوم ، فطوبى لمن قدرله دخولي، قال الله تعالى : وعزتي وجلالى و ارتفاع مكاني لايدخلك مدمن خمر ولامصر علـىربأ، ولاقتات وهـوالنمام، ولاديـوث وهوالذي لايغار ويجتمع فـي بيته علـى الفجور ، و لاقلاع و هـو الـذي يسعى بالناس عند السلطان ليهلكهم ، ولاخيوف وهوالنباش ولاختار و هوالذي لايوفي بالعهد .

(٨٩٧) ٨٨ - (ح : ٢٠٢) وبهذا الاسناد قال :قالرسول الله (ص) : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ، والمجاهدون في سبيل الله تعالى قوادأهل

الجنة ، والرسل سادات أهل الجنة .

(٨٩٨) ٨٩ - (البحار ٢٠٧/٨ ح : ٢٠٥) ختص : باسناده ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اذا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال : يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك الى عبدي فطال مانصب نفسه من أجلي، فأتني بروحه لاريحه عندي، فيأتيه ملك الموت بوجه حسن ، وثياب طاهرة و ريح طيبة ، فيقوم بالباب فلايستأذن بواباً ، ولايهتك حجاباً ، ولايكسر باباً ، معه خمسمائة ملك أعوان ، معهم طنان الريحان ، والحرير الابيض ، والمسك الاذفر فيقولون : السلام عليك يا ولي الله ابشرفان الرب يقرؤك السلام أما انه عنك راض غيرغضبان ، وابشربروح وريحان وجنة نعيم ، قال : أما الروح فراحة من الدنيا وبلائها وأما الريحان من كل طيب في الجنة، فيوضع على ذقنه فيصل ريحه الى روحه، فلايزال في راحة حتى يخرج نفسه ، ثم يأتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لايعطش في قبره ولافي القيامة حتى يدخل الجنة ريانا ، فيقول : يا ملك الموت رد روحي حتى يثني على جسدي وجسدي على روحي ، قال : فيقول ملك الموت : ليثن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول الروح : جزاك الله من جسد خير الجزاء ، فعليك السلام الى يوم القيامة ، ويقول الجسد للروح مثل ذلك .

قال : فيصيح ملك الموت : أيتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغتبطة، قال : فرقت به الملائكة، و فرجت عنه الشدائد، و سهلت له الموارد، وصار لحيوان الخلد، قال : ثم يبعث الله له صفين من الملائكة غير القابظين لروحه فيقومون سماطين ما بين منزله الى قبره يستغفرون له ويشفعون له ، قال : فيعلله ملك الموت ويمنيه و يبشره عن الله بالكرامة والخير كما تخادع الصبي امه ، تمرخه بالدهن والريحان و بقاء النفس ، ويفديه بالنفس

و الوالدين ، قال : فاذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه : يا ملك الموت ارأف بصاحبنا وارفق فنعم الاخ كان و نعم الجليس لم يمل علينا ما يسخط الله قط ، فاذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ، و من كل ريحان في الجنة فأدرجت ادراجاً ، و عرج بها القابضون الى السماء الدنيا ، قال : فيفتح له أبواب السماء و يقول لها البوابون : حياها الله من جسد كانت فيه لقد كان يمر له علينا عمل صالح و نسمع حلاوة صوته بالقرآن ، قال : فبكى له أبواب السماء و البوابون لفقده و يقولون : يارب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقرآن، و يقولون : اللهم ابعث لنا مكانه عبداً يسمعنا ما كان يسمعنا، و يصنع الله مايشاء، فيصعد به الى عيش رحب به ملائكة السماء كلهم أجمعون، و يشفعون له و يستغفرون له و يقول الله تبارك و تعالى : رحمتي عليه من روح ، ويتلقاه أرواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه ، فيقول بعضهم لبعض : ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم، و اذا هو استراح أقبلوا عليه يسائلونه ويقولون : ما فعل فلان وفلان ؟ فان كان قدمات بكوا واسترجعوا و يقولون : ذهبت به امه الهاوية فانا لله وانا اليه راجعون، قال : فيقول الله: ردوها عليه ، فمنها خلقتهم و فيها اعيدهم ، و منها اخرجهم تارة اخرى ، قال : فاذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة و اندفعوا به اندفاعاً والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولاسبيل ، فاذا بلغوا به القبر توثبت اليه بقاع الارض كالرياض الخضر ، فقالت كل بقعة منها : اللهم اجعله في بطني، قال : فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له، فاذا وضع في لحده مثل له أبوه وامه وزوجته وولده واخوانه قال: فيقول لزوجته:

مايبكيك ؟ قال : فتقول : لفقدك، تركتنا معولين ، قال : فتجيء صورة حسنة قال : فيقول : ما أنت؟ فيقول : أنا عملك الصالح ، أنا لك اليوم حصن حصين و جنة و سلاح بأمر الله .

قال : فيقول : أما و الله لو علمت أنك في هذا المكان لنصبت نفسي لك ، و ما غرني مالي وولدي ، قال : فيقول : ياولي الله ابشر بالخير ، فوالله انه ليسمع خفق نعال القوم اذا رجعوا ، ونفضهم أيديهم من التراب اذا فرغوا، قد رد عليه روحه وماعلموا، قال: فيقول له الارض : مرحباً ياولي الله، مرحباً بك ، أما والله لقد كنت احبك و أنت على متني فأنا لك اليوم أشد حباً اذا أنت في بطني ، أما و عزة ربي لاحسنن جوارك و لابردن مضجعك ، و لاوسعن مدخلك ، انما أنا روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار ، قال : ثم يبعث الله اليه ملكاً فيضرب بجناحيه عن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه فيوسع له من كل طريقة أربعين [فرسخاً] نوراً ، فاذا قبره مستدير بالنور، قال : ثم يدخل عليه منكر و نكيروهما ملكان أسودان يبحثان القبر بأنيابهما ، و يطئان في شعورهما ، حدقتاهما مثل قدر النحاس ، و أصواتهما كالرعد العاصف ، و أبصارهما مثل البرق اللامع ، فينتهرانه [فينتهزانه] و يصيحان به و يقولان : من ربك و من نبيك ؟ ومادينك ؟ و من امامك ؟ فان المؤمن ليغضب حتى ينتقض من الادلال توكلا على الله من غير قرابة ولانسب فيقول : ربي وربكم ورب كل شيء الله، ونبيي ونبيكم محمد خاتم النبيين ، و ديني الاسلام الذي لايقبل الله معه ديناً ، و امامي القرآن مهيمناً على الكتب و هو القرآن العظيم فيقولان : صدقت ووفقت وفقك الله و هداك، انظر ماترى عند رجليك، فاذا هو بباب من نار فيقول : انا لله وانا اليه راجعون ماكان هذا ظني برب العالمين .

قال : فيقولان له : يا ولـي الله لاتحزن ولاتخش و ابشر واستبشر ليس هذا لك ولا أنت له ، انما اراد الله تبارك و تعالى أن يريك من أي شيء نجاك ويذيقك بردعفوه قد اغلق هذا الباب عنك و لاتدخل النار أبداً، انظر ما ترى عند رأسك ؟ فاذا هو بمنازلـه من الجنة و أزواجه من الحور العين ، قـال : فيثب وثبة لمعانقة حور العين لزوجة من أزواجه فيقولان له : ياولي الله ان لك اخوة و أخوات لم يلحقوا ، فنم قرير العين كعاشق في حجلته الـى يوم الدين قال : فيفرش له و يبسط و يلحد ، قال : فوالله ماصبـي قد نام مدللا بين يدي امه وأبيه بأثقل نومة منه ، قـال : فـاذا كان يوم القيامـة تجيئه عنق من النار فتطيف به ، فاذا كان مدمناً على تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وقفت عنده تبارك وانطلقت تنزيل السجدة فقالت : أناآت بشفاعة رب العالمين .

قـال : فتجيء عنق من العذاب من قبل يمينه فيقول ، الصلاة اليك عن ولي الله فليس لك الى ما قبلي سبيل، فتأتيه من قبل يساره فيقول الزكاة : اليك عن ولي الله فليس لك الى ما قبلي سبيل ، فتأتيه من قبل رأسه فيقول القرآن : اليك عن ولـي الله فليس لك الى ما قبلـي سبيل ، فيخرج عنق من النار مغضباً فيقول : دونكما ولي الله وليكما ، قال : فيقول الصبر وهو في ناحية القبر : أما والله ما منعني أن ألي من ولي الله اليوم الا أني نظرت ما عندكم ، فلما أن حزتم عن ولي الله عذاب القبر و مؤونته فأنالولي ذخر و حصن عند الميزان و جسرجهنم و العرض عندالله ، فقال علي أميرالمؤمنين صلوات الله عليه : يفتح لولي الله من منزله من الجنة الى قبره تسعه وتسعين [تسعون] باباً يدخل عليها روحها و ريحانها وطيبها و لذتها ونورها الى يوم القيامة ، فليس شيء أحب اليه من لقاء الله، قال : فيقول : يارب عجل علي قيام الساعة حتى أرجع الى

أهلي ، و مالـي ، فـاذا كانت صيحة القيامـة خرج من قبره مستورة عورته ، مسكنة روعته ، قد اعطي الامن والامان وبشر بالرضوان والروح والريحان و الخيرات الحسان، فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا فينفضان التراب عن وجهه و عن رأسه ، و لا يفارقانه و يبشرانـه و يمنيانه و يفرجانـه كلما راعه شيء من أهوال القيامة قالا لـه : ياولي الله لاخوف عليك اليوم و لاحزن ، نحن للذين و لينا عملك فـي الحياة الـدنيا و نحن أولياؤك اليوم في الاخرة ، انظر تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون .

قال : فيقام في ظل العرش فيدنيه الـرب تبارك و تعالى حتى يكون بينه وبينه حجابٌ من نور فيقول له : مرحباً فمنها يبيض وجهه ويسر قلبه ، و يطول سبعون ذراعاً من فرحته ، فوجهه كالقمر ، وطوله طول آدم ، وصورته صورة يوسف، ولسانه لسان محمد (ص) وقلبه قلب أيوب، كلما غفر له ذنب سجد، فيقول : عبدي اقرأ كتابك فيصطك فرائصه شفقاً وفرقاً، قال : فيقول الجبار: هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا من حسناتك ؟ قال : فيقول : ياسيدي بل أنت قائم بالقسط ، و أنت خير الفاصلين ، قال : فيقول : عبدي أما استحييت و لاراقبتني ولاخشيتني؟ قال : فيقول: سيدي قد أسأت فلاتفضحني فان الخلائق ينظرون الي، قال : فيقول الجبار : و عزتي ياسيء لا أفضحك اليوم، قال : فالسيئات فيمـا بينه و بين الله مستورة و الحسنات بارزة للخـلائق ، قـال : فكلما عيره بذنب قال : سيدي لسعيي الى النار أحب الي من أن تعيرني .

قـال : فيقول الجبار تبارك و تعالى ، أتذكر يوم كذا و كـذا أطعمت جائعاً ، و وصلت أخاً مؤمناً كسوت يـوماً ، حججت في الصحاري تدعونـي محرماً ، أرسلت عينيك فرقاً ، سهرت ليلة شفقاً ، غضضت طرفك مني فرقاً ؟ فـاذا [فذا] بذا ، أما ما أحسنت فمشكور ، و أما ما أسأت فمغفور ، فعند

ذلك ابيض وجهه ، و سر قلبه ، و وضع التاج على رأسه ، و على يديه الحلي والحلل ، ثم يقول : ياجبرئيل انطلق بعبدي فأره كرامتي ، فيخرج من عندالله قد أخذ كتابه بيمينه فيدحوبه مد البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين و المؤمنات و هو ينادي : « هاؤم اقرءوا كتابية اني ظننت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية » فاذا انتهى الى باب الجنة قيل له : هات الجوار، قال : هذا جوازي مكتوب فيه : .

بسم الله الرحمن الرحيم هذاجواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين، فينادي مناد يسمع أهل الجمع كلهم : ألاان فلان بن فلان قد سعد سعادة لايشقى بعدها أبداً، قال : فيدخل فاذا هوبشجرة ذات ظل ممدود، وماء مسكوب وثمار مهدلة يخرج من ساقها عينان تجريان ، فينطلق الى احداهما فيغتسل منها فيخرج عليه نضرة النعيم ، ثم يشرب من الاخرى فلايكون في بطنه مغص ولامرض ولاداء أبداً ، و ذلك قوله : « وسقاهم ربهم شراباً طهوراً » ثم تستقبله الملائكة فتقول: طبت فادخلهامع الخالدين ،فيدخل فاذاهو بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ ، وفروعها الحلي و الحلل ثمارها مثل ثدي الجواري الابكار ، فتستقبله الملائكة معهم النوق والبراذين والحلي و الحلل فيقولون : يا ولي الله اركب ماشئت والبس ماشئت ، وسل [سر] ماشئت قال : فيركب مااشتهى ، ويلبس مااشتهى وهوعلى ناقة أوبرذون من نور ، وثيابه من نور ، وحليه من نور ، يسير في دار النور ، معه ملائكة من نور، و غلمان من نور ، و وصائف من نور ، حتى تهابه الملائكة ممايرون من النور فيقول بعضهم لبعض: تنحوافقد جاء وفدالحليم الغفور قال : فينظر الى أول قصرله من فضة مشرفاً بالدر والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقولون : مرحباً مرحباً انزل بنا ، فيهم أن ينزل بقصره ، قال : فيقول الملائكة : سر يا ولي الله

فـان هذا لـك و غيره، حتى ينتهي الـى قصر من ذهب مكلل بالدر و الياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن: مرحباً مرحباً ياولي الله انزل بنا، فيهم أن ينزل به فتقول له الملائكة: سريا ولي الله فان هذا لك وغيره.

قـال : ثـم ينتهـي الـى قصر مكلـل بالدر و الياقوت فيهم [أن ينزل] بالنزول بقصره ، فيقول له الملائكة : سريا ولي الله فان هذا لك وغيره ، قال: ثـم يأتي قصراً من ياقوت أحمر مكللا بالدر و الياقوت ، فيهم بالنزول بقصره فتقول له الملائكة : سريا ولي الله فان هذا لك وغيره، قال : فيسير حتى يأتي تمام ألف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه أسرع من طرف العين، فاذا انتهى الى أقصاها قصراً نكس رأسه فتقول الملائكة : مالك يا ولي الله؟ قـال فيقول : والله لقدكاد بصري أن يختطف ، فيقولون: يا ولي الله ابشرفان الجنة ليس فيها عمى ولاصمم ، فياتي قصراً يرى باطنه من ظاهره وظاهره من باطنه ، لبنة من فضة ، ولبنة ذهب ، ولبنة ياقوت ، ولبنة در ، ملاطه المسك، قد شرف بشرف من نوريتلالـؤ، ويرى الرجل وجهه فـي الحائط و ذا قوله : « ختامه مسك » يعني ختام الشراب.

ثـم ذكر النبـي (ص) الحور العين فقالت امسلمة : بأبـي أنت وامي يا رسول الله أمالنا فضل عليهن ؟ قال : بلى بصلاتكن وصيامكن و عبادتكن لله بمنزلة الظاهرة علـى الباطنة ، وحدث أن الحور العين خلقهن الله في الجنة مع شجرها ، وحبسهن علـى أزواجهن فـي الدنيا ، على كل واحدة منهن سبعون حلـة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كماترى الشراب الاحمر فـي الزجاجة البيضاء ، و كالسلك الابيض في الياقوت الحمراء ، يجامعها في قوة مائة رجل في شهوة أربعين سنة وهن أتراب أبكار عذارى، كلمانكحت صارت عذراء « لم يطمثهن انس قبلهم ولاجان » يقول : لم يمسهن انسي ولاجني قط

« فيهن خيرات حسان » يعني خيرات الاخلاق حسان الوجوه « كانهن الياقوت و المرجان » يعنى صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ .

قـال : وان في الجنة لنهراً حافتاه الجواري قال : فيوحي اليهن الرب تبارك وتعالى : أسمعن عبادي تمجيدي وتسبيحي و تحميدي، فيرفعن أصواتهن بألحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط ، فتطرب أهل الجنة ، وانه لتشرف على ولي الله المرأة ليست من نسائه من السجف فملات قصوره ومنازله ضوءاً ونوراً ، فيظن ولـي الله أن ربه أشرف عليه أوملك من ملائكته ، فيرفـع رأسه فاذا هوبزوجـة قدكادت يذهب نورها نورعينيـه ، قال : فتناديه : قدآن لناأن تكون لنا منك دولـة، قال : فيقول لها : ومن أنت ؟ قال : فتقول : أنامن ذكر الله في القرآن : « لهـم مايشاؤن فيها ولدنيا مزيد » فيجامعها فـي قـوة مائة شاب ويعانقها سبعين سنة من أعمار الاولين ، ومايدري أينظرالى وجهها أم الى خلفها أم الى ساقها ؟ ! فمامن شيء ينظراليه منها الارأى وجهه من ذلك المكان من شدة نورها وصفائها ، ثم تشرف عليها اخرى أحسن وجهاً وأطيب ريحاً من الا ولى ، فتناديه فتقول : قد آن لناأن يكون لنامنك دولـة ، قـال : فيقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا [ممن] ن ذكر الله في القرآن : « فلاتعلم نفس مااخفي لهم من قرة أعين جزاء بماكانوا يعملون » .

قـال : و ما من أحـد يدخل الجنة الا كان لـه من الازواج خمسمائة حوراء ، مع كل حوراء سبعون غلاماً و سبعون جاريه [كأنهم] كأنهن اللؤلؤ المكنون ـ وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الايدي ولم تره الاعين و أما المنثور فيعني في الكثرة ـ و له سبع قصور فـي كل قصر سبعون بيتاً ، فـي كل بيت سبعون سريـراً ، علـى كل سريـر سبعـون فراشاً ، عليها زوجـة من الحور العين « تجري من تحتهم الانهار » أنهار من ماء غير آسن ،

صاف ليس بالكدر «وأنهار من لبن لم يتغير طعمه» لم يخرج من ضرع المواشي « و أنهار من عسل مصفى » لم يخرج من بطون النحل « و أنهار من خمر لذة للشاربين » لم يعصره الرجال بأقدامهم ، فاذا اشتهوا الطعام جاءهم طيور بيض يرفعن أجنحتهن فيأكلون من أي الا لوان اشتهوا جلوساً ان شاؤوا أو متكئين ، وان اشتهوا الفاكهة تسعبت اليهم الاغصان فأكلوا من أيها اشتهوا، قال : « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» فبيناهم كذلك اذ يسمعون صوتاً من تحت العرش : يا أهل الجنة كيف ترون منقلبكم ؟ فيقولون : خير المنقلب منقلبنا و خير الثواب ثوابنا ، قدسمعنا الصوت واشتهينا النظر الى أنوار جلالك وهو أعظم ثوابنا وقد وعدته ولاتخلف الميعاد، فيامر الله الحجب فيقوم سبعون ألف حجاب فيركبون على النوق والبراذين و عليهم الحلي والحلل فيسيرون في ظل الشجر حتى ينتهوا الى دار السلام، وهي دار الله دار البهاء والنور والسرورو الكرامة، فيسمعون الصوت فيقولون : ياسيدنا سمعنا لذاذة منطقك، فأرنا نور وجهك فيتجلى لهم سبحانه و تعالى حتى ينظرون الى نور وجهه - تبارك و تعالى - المكنون من عين كل ناظر ، فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجداً فيقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ياعظيم .

قال : فيقول : عبادى : ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل انما هي دار كرامة و مسألة و نعيم قد ذهب عنكم اللغوب و النصب ، فاذا رفعوها رفعوها و قد أشرقت وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفاً ، ثم يقول تبارك و تعالى : ياملائكتي أطعموهم واسقوهم ، فيؤتون بألوان الاطعمة لم يروا مثلها قط في طعم الشهد و بياض الثلج ولين الزبد، فاذا أكلوه قال بعضهم لبعض : كان طعامنا الذي خلقناه في الجنة عند هذا حلماً .

قال : ثم يقول الجبار تبارك و تعالى : ياملائكتي اسقوهم ، قال : فيؤتون بأشربة فيقبضها ولي الله فيشرب شربة لم يشرب مثلها قط ، قال : ثم يقول : يا ملائكتي طيبوهم فتأتيهم ريح من تحت العرش بمسك أشد بياضاً من الثلج تغير وجوههم و جباههم وجنوبهم تسمى المثيرة فيسمكنون من النظر الى نور وجهه ، فيقولون : ياسيدنا حسبنا لذاذة منطقك و النظر الى نور وجهك لانريد به بدلا ولانبتغي به حولا ، فيقول الرب تبارك و تعالى : اني أعلم أنكم الى أزواجكم مشتاقون و أن أزواجكم اليكم مشتاقات ، فيقولون : ياسيدنا ما أعلمك بما في نفوس عبادك ؟ ! فيقول : كيف لا أعلم و أنا خلقتكم و أسكنت أرواحكم في أبدانكم ، ثم رددتها عليكم بعد الوفات فقلت : اسكني في عبادي خير مسكن، ارجعوا الى أزواجكم قال: فيقولون : ياسيدنا اجعل لنا شرطاً ، قال : فان لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة الى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون ، قال : فينصرفون فيعطى كل رجل منهم رمانة خضراء في كل رمانة سبعون حلة لم يرها الناظرون المخلوقون ، فيسيرون فيتقدمهم بعض الولدان حتى يبشروا أزواجهم وهن قيام على أبواب الجنان ، قال : فلما دنى منها نظرت الى وجهه فأنكرته من غير سوء ، فقالت : حبيبي ، لقد خرجت من عندي وما أنت هكذا، قال : فيقول : حبيبتي ! تلومينني أن أكون هكذا وقد نظرت الى نور وجه ربي تبارك و تعالى فأشرق وجهي من نور وجهه، ثم يعرض عنها فينظر اليها نظرة فيقول : حبيبتي، لقد خرجت من عندك و ما كنت هكذا فتقول : حبيبي، تلومني أن أكون هكذا وقد نظرت الى وجه الناظر الى نور وجه ربي فأشرق وجهي من وجه الناظر الى نور وجه ربي سبعين ضعفاً ، فتعانقه من باب الخيمة و الرب تبارك و تعالى يضحك اليهم

فينادون بأصابعهم [بأصواتهم] : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور .

قال : ثم ان الرب تبارك وتعالى يأذن للنبيين فيخرج رجل في موكب حوله الملائكة و النور أمامهم ، فينظر اليه أهل الجنة فيمدون أعناقهم اليه فيقولون : من هذا ؟ انه لكريم على الله ، فيقول الملائكة : هذا المخلوق بيده ، و المفتوح فيه من روحه والمعلم للاسماء هذا آدم ، قد اذن له على الله ، قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها و النور أمامهم ، قال : فيمد اليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا ؟ فتقول الملائكة : هذا الخليل ابراهيم ، قد اذن له على الله ، قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم ، قال : فيمد اليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا ؟ فيقول : هذا موسى بن عمران الذي كلم الله موسى تكليماً ، قد اذن له على الله ، قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها و النور أمامهم فيمد اليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا الذي قد اذن له على الله ؟ فتقول الملائكة : هذا روح الله وكلمته ، هذا عيسى بن مريم ، قال : ثم يخرج رجل في موكب في مثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفاً ، حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم ، فيمد اليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا الذي قد اذن له على الله ؟ فتقول الملائكة : هذا المصطفى بالوحي المؤتمن على الرسالة سيد ولد آدم هذا النبي محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته وسلم كثيراً ، قد اذن له على الله قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها و النور أمامهم ، فيمد اليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا ؟ فتقول الملائكة : هذا أخو رسول الله صلى الله عليه و آله في الدنيا والاخرة .

قال : ثم يؤذن للنبيين والصديقين والشهداء ، فيوضع للنبيين منابر من نور ، وللصديقين سرر من نور ، وللشهداء كراسى من نور ، ثم يقول الرب تبارك و تعالى : مرحباً بوفدي وزواري وجيراني ، ياملائكتي أطعموهم فطال ما أكل الناس وجاعوا ، وطال ماروي الناس وعطشوا ، وطال مانام الناس و قاموا ، و طال ما أمن الناس و خافوا ، قال : فيوضع لهم أطعمة لم يروا مثلها قط ، على طعم الشهد، و لين الزبد، وبياض الثلج، ثم يقول : ياملائكتي فكهوهم، فيفكهونهم بألوان من الفاكهة لم يروا مثلها قط و رطب عذب دسم على بياض الثلج ولين الزبد، قال : ثم قال النبي (ص) : انه لتقع الجنة من الرمان فتستره وجوه الرجال بعضهم عن بعض، ثم يقول : ياملائكتي اكسوهم، قال : فينطلقون الى شجر في الجنة فيجبون منها حللا مصقولة بنور الرحمن ، ثم يقول : طيبوهم ، فتأتيهم ريح من تحت العرش تسمى المثيرة أشد بياضاً من الثلج تغير وجوههم و جباههم وجنوبهم ، ثم يتجلى لهم تبارك و تعالى سبحانه حتى ينظروا الى نور وجهه المكنون من عين كل ناظر ، فيقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ياعظيم ،ثم يقول الرب سبحانه تبارك وتعالى لا اله غيره : لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة الى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون .

(٨٩٩) ٩٠ - (ح : ٢١١) عنه ، عن عوف، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان أنهار الجنة تجري في غير اخدود أشد بياضاً من الثلج ، و أحلى من العسل ، وألين من الزبد ، طين النهر مسك أذفر ، وحصاه الدر و الياقوت تجري في عيونه و أنهاره حيث يشتهي و يريد في جنانه ولي الله ، فلو أضاف من في الدنيا من الجن و الانس لاوسعهم طعاماً وشراباً و حللا وحلياً لاينقصه من ذلك شيء .

(٩٠٠) ٩١ - (ح : ٢١٢) وعنه، عن عوف ، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص): ان نخل الجنة جذوعها ذهب أحمر وكربها زبرجد أخضر ، وشماريخها دّر أبيض ، وسعفها حلل خضر ورطبها أشد بياضاً من الفضة ، وأحلى من العسل ، و ألين من الزبد، ليس فيه عجم، طول العذق اثنا عشر ذراعاً ، منضودة من أعلاه الى أسفله ، لايؤخذ منه شيء الا أعاده الله كماكان ، وذلك قول الله : «لامقطوعة ولاممنوعة » وان رطبها لامثال القلال ، وموزها ورمانها أمثال الدلي، وأمشاطهم الذهب ومجامرهم الدّر .

(٩٠١) ٩٢ - (ح : ٢١٣) وعنه ، عن عوف ، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي (ص) في قول الله تبارك وتعالى: « طوبى لهم وحسن مآب » يعني وحسن مرجع ، فأما طوبى فانها شجرة في الجنة ، ساقها في دار محمد (ص) ولو أن طائراً طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم ، على كل ورقة منها ملك يذكر الله ، وليس في الجنة دار الاوفيه غصن من أغصانها ، و ان أغصانها لترى من وراء سور الجنة ، يحمل لهم ما يشاؤون من حليها و حللها وثمارها ، لايؤخذ منها شيء الا أعاده الله كماكان ، بأنهم كسبوا طيباً، وأنفقوا قصداً، وقدموا فضلا ، فقد أفلحوا و أنجحوا .

(٩٠٢) ٩٣ - (ح : ٢١٦) عدة : باسناده، عن عثمان الاسود عمن رفعه قال: قال رسول الله (ص): يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحداً فيرى أحدهما صاحبه فوقه فيقول : يارب بما أعطيته وكان عملنا واحد ؟ فيقول الله تبارك وتعالى : سألني ولم تسألني ثم قال : سلوا الله و أجزلوا فانه لايتعاظمه شيء .

(٩٠٣) ٩٤ - (ح : ٢١٧) و بهذا الاسناد، عن عثمان، عمن رفعه

قال : قال رسول الله (ص): لتسألن الله أويفيضن عليكم، ان لله عباداً يعملون فيعطيهم ، و آخرين يسألونه صادقين فيعطيهم ، ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا: ربنا عملنا فأعطيتنا فيما أعطيت هؤلاء؟ فيقول: عبادي أعطيتكم اجوركم و لم ألتكم من أعمالكم شيئاً ، و سألني هؤلاء فأعطيتهم و هو فضلي اوتيه من أشاء.

(٩٠٤) ٩٥ - (ح : ٢٠٦) عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الجنة محرمة على الانبياء حتى أدخلها، ومحرمة على الامم حتى يدخلها شيعتنا أهل البيت .

* باب : ٣٥ *

-« النار و لهبها و حممها وشدائدها ودركاتها » -

(٩٠٥) ١ - (البحار : ٢٨٠/٨ ح : ١) فس: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له : يابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسا، فقال : يا أبا محمد استعد للحياة الطويلة، فان جبرئيل جاء الى النبي (ص) وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم ، فقال رسول الله (ص) : يا جبرئيل جئتني اليوم قاطباً ، فقال : يامحمد قد وضعت منافخ النار، فقال : و ما منافخ النار ياجبرئيل ؟ فقال : يامحمد ان الله عزوجل أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضت ، ثم نفخ عليها ألف عام حتى احمرت ، ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ، لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها، و لو أن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ، و لو أن سربالا من سرابيل أهل النار علق بين السماء والارض لمات أهل الدنيا من ريحه قال: فبكى رسول الله (ص) وبكى جبرئيل، فبعث الله اليهما ملكاً فقال لهما: ان ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد أمنتكما أن تذنبا ذنباً اعذبكما عليه ، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام : فما رأى رسول الله

(ص) جبرئيل متبسماً بعد ذلك ، ثم قـال : ان أهل النار يعظمون النار و ان أهل الجنةيعظمون الجنة والنعيم، وانجهنم اذا دخلوها هووافيها مسيرة سبعين عاماً ، فاذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديدواعيدوا في دركها فهذه حالهم، و هو قـول الله عزوجل : « كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها و ذوقوا عـذاب الحريق » ثم تبدل جلودهم غير الجلود التـي كانت عليهم ، قال أبو عبدالله عليه‌السلام : حسبك ؟ قلت : حسبي حسبي (ص ٤٣٧).

(٩٠٦) ٢ - (ح : ٢) ثو ، لي : باسنادهما عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عن علي عليهم السلام قـال : قـال رسول الله (ص) : أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الاذى، يسقون من الحميم في الجحيم ينادون بالويل والثبور، يقول أهل‌النار بعضهم لبعض : ما بال هؤلاء الاربعة قدآذونا على مابنا من الاذى ؟ فرجل معلق في تابوت من جمر ، ورجل يجر أمعاؤه ، و رجل يسيل قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابوت : مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى ؟ فيقول : ان الابعد قد مات و في عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداءاً ولاوفاءاً، ثم يقال للذي يجر أمعاؤه: ما بال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى ؟ فيقول : ان الابعد كان لايبالي أين أصاب البول من جسده، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحاًودماً : مابال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى ؟ فيقول : ان الابعد كان يحاكي فينظر الى كل كلمة خبيثة فيسندها و يحاكي بها، ثم يقال للذي كان يأكل لحمه : ما بـال الابعد قـد آذانا علـى ما بنا من الاذى ؟ فيقول : ان الابعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة (ص ٢٣٩ وص ٣٤٦).

توضيح : قال الجزري فيه : ان رجلا جاء فقال : ان الابعد قد زنـا ، معناه المتباعد عن الخير والعصمة، يقال : بعد ـ بالكسر ـ فهو باعد أي هلك

والابعد : الخائن أيضاً .

(٩٠٧) ٣ - (ح : ٩) لى : باسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : ان رسول الله (ص) حيث اسري به لـم يمر بخلق من خلق الله الا رأى منه مـا يحب من البشر واللطف والسرور به ، حتى مر بخلق من خلق الله فلم يلتفت اليه ولم يقل لـه شيئاً فوجده قاطباً عابساً ، فقال : يا جبرئيل ما مررت بخلق من خلق الله الا رأيت البشر واللطف والسرور منه الا هذا ، فمن هذا ؟ قال : هذا مالك خازن النار ، هكذا خلقه ربه ، قال : فاني احب أن تطلب اليه أن يريني النار ، فقـال لـه جبرئيل عليه السلام : ان هذا محمد رسـول الله (ص) و قد سألني أن أطلب اليك أن تريه النار ، قال : فأخرج لـه عنقاً منها فرآها فلما أبصرها لم يكن ضاحكاً حتى قبضه الله عزوجل (ص ٣٥٧) .

ين : عن ابن بكير مثله ، وفيه : و قد سألني أن أسألك أن تريها اياه ، قـال : فكشف له طبقاً من أطباقها ، قال : فما افتر رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً حتى مات .

بيان : افتر فلان ضاحكاً بتشديد الراء : أبدى أسنانه .

(٩٠٨) ٤ - (خ : ١٢) ل : باسناده، عن جعفربن محمد، عن أبيه، عن آبـائه ، عن علي عليهم السلام ، عن النبي (ص) قـال : تكلم النار يـوم القيامة ثلاثة : أميراً، وقارئاً، وذاثروة من المال فتقول للامير : يامن وهب الله لهسلطاناً فلم يعدل فتزدرده، كما يزدرد الطيرحب السمسم، وتقول للقارىء: يامن تزين للناس و بارزالله بالمعاصي فتزدرده، وتقول للغني : يامن وهب الله له دنياً كثيرة واسعة فيضاً و سأله [الفقير] الحقير اليسير قرضاً فأبـى الا بخلا فتزدرده (ج ١ ص ٥٥) .

(٩٠٩) ٥ - (ح: ٢١) ين : باسناده، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام ، عن النبي (ص) قال : ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، وقد اطفأت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ، ولولا ذلك ما استطاع آدمي أن [يطفأها] يطيقها و انه ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لايبقى ملك مقرب ولانبي مرسل الاجثا على ركبتيه فزعاً من صرختها .

(٩١٠) ٦ - (ح : ٣٠) فس : باسناده ، عن الصادق عليه السلام في خبر المعراج قال: قال النبي (ص): سمعت صوتاً أفزعني فقال لي جبرئيل: أتسمع يامحمد ؟ قلت نعم ، قال : هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاماً فهذا حين استقرت قالوا : فما ضحك رسول الله (ص) حتى قبض، قال : فصعد جبرئيل وصعدت حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا وهو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة لم أرأعظم خلقاً منه ، كريه المنظر ، ظاهر الغضب ، فقال لى مثل ما قالوا من الدعاء الا أنه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة، فقلت : من هذا ياجبرئيل ؟ فاني قد فزعت منه فقال : يجوز أن تفزع منه فكلنا يفزع منه، ان هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ، و لم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضباً وغيظاً على أعداء الله و أهل معصيته فينتقم الله به منهم ، و لو ضحك الى أحدكان قبلك أوكان ضاحكاً الى أحد بعدك لضحك اليك ولكنه لايضحك ، فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني بالجنة ، فقلت لجبرئيل - و جبرئيل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم أمين - : ألا تأمره أن يريني النار ؟ فقال له جبرئيل : يا مالك أرمحمداً النار ، فكشف عنها غطاءها و فتح باباً منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتناولني

مما رأيت فقلت : يا جبرئيل قل له : فليرد عليها غطاءها، فأمرها فقال لها : ارجعي ، فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه ، الخبر (ص ٣٦٩) .

(٩١١) ٧ - (ح : ٣٦) فس: باسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية : « وجيء يومئذ بجهنم » سئل عن ذلك رسول الله (ص) فقال : بذلك أخبرني الروح الامين أن الله لااله غيره اذابرز [لد] الخلائق وجمع الاولين والاخرين أتي بجهنم يقاد بألف زمام [لكل زمام ألف] يقودهامائة ألف ملك من الغلاظ الشداد ، لهاهدة وغضب وزفير وشهيق وانها لتزفر الزفرة ، فلولاأن الله أخرهم للحساب لاهلكت الجميع ، ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البرمنهم والفاجر فما خلق الله عبداً من عباد الله ملكاً ولانبياً الاينادي : رب نفسي نفسي ، وأنت يا نبي الله تنادي : امتي امتي ، ثم يوضع عليها الصراط أدق من حد السيف ، عليها ثلاث قناطر ، فأما واحدة فعليها الامانة و الرحم، وثانيها فعليها الصلاة و أما الثالثة فعليها رب العالمين لااله غيره ، فيكلفون الممر عليها فيحبسهم الرحم والامانة ، فان نجوامنها حبستهم الصلاة ، فان نجوامنهاكان المنتهى الى رب العالمين ، وهوقوله : « ان ربك لبالمرصاد » والناس على الصراط فمتعلق بيد ، وتزول قدم ، و يستمسك بقدم، والملائكة حولها ينادون : ياحليم اعف واصفح وعد بفضلك و سلم سلم ، والناس يتهافتون في النار كالفراش فيها، فاذا نجا ناج برحمة الله مربها فقال: الحمدلله وبنعمته تتم الصالحات و تزكوا الحسنات، والحمدلله الذي نجاني منك بعدأياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور (ص ٧٢٤) .

(٩١٢) ٨- (بحار ٣٠٢/٨ ح : ٦١) قيه : من كتاب زهد النبي (ص) عن أبي جعفر أحمد القمي ، عن علي عليه السلام أن النبي (ص) قال : والذي نفس محمد بيده لوأن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض

لساخت الى آسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن هوشرابه ؟ والذي نفسي بيده لوأن [مقمعة] مقماعاً واحداً مماذكره الله في كتابه وضع على جبال الارض لساخت الى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته فكيف بمن يقع عليه يوم القيامة في النار ؟ ! .

(٩١٣) ٩ - (ح : ٦٢) و في الكتاب المذكورأنه لما نزلت هذه الاية على النبي (ص) : « وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم » بكى النبي (ص) بكاءاً شديداً وبكت صحابته لبكائه، ولم يدروامانزل به جبرئيل عليه السلام ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه و كان النبي (ص) اذارأى فاطمة عليها السلام فرح بها ، فانطلق بعض أصحابه الى باب بينها فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحنه وتقول : « وماعندالله خير وأبقى » فسلم عليها وأخبرها بخبر النبي (ص) وبكائه ، فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قدخيطت اثناعشر مكاناً بسعف النخل، فلما خرجت نظرسلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال : واحزناه ان قيصر و كسرى لفي السندس والحرير ، وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قدخيطت في اثناعشر مكاناً ، فلما دخلت فاطمة على النبي (ص) قالت : يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق مالي ولعلي منذ خمس سنين الامسك كبش تعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذاكان الليل افترشناه، وان مرفقتنا لمن ادم حشوهاليف ، فقال النبي (ص) : يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق .

ثم قالت: يا أبت فديتك ماالذي أبكاك ؟ فذكرلها مانزل به جبرئيل من الايتين المتقدمتين قال : فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول : الويل ثم الويل لمن دخل النار، فسمع سلمان فقال : ياليتني كنت كبشاً لاهلي

فأكلوا لحمي ومزقواجلدي ولم أسمع بذكر النار، وقال أبوذر : ياليت امي كانت عاقراً و لـم تلدني و لم أسمع بذكر النار ، و قال عمار : ياليتني كنت طائراً في القفار ولم يكن علي حساب ولاعقاب ولم أسمع بذكر النار، وقال علي عليه السلام : ياليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني و لـم أسمع بذكر النار ، ثم وضع علي عليه السلام يده علـى رأسه و جعل يبكي ويقول : وابعد سفراه ، واقلة زاداه في سفر القيامة يذهبون ، و في النار يترددون ، و بكلاليب النار يتخطفون ، مرضى لايعاد سقيمهم ، وجرحـى لايداوى جريحهم وأسرى لايفك أسيرهم ، من النار يأكلون، ومنها يشربون وبين أطباقهايتقلبون و بعدلبس القطن والكتان مقطعات النار يلبسون ، و بعد معانقـة الازواج مع الشياطين مقرنون .

(٩١٤) ١٠ - (ح : ٦٤٠) و من الكتاب المذكور أن جبرئيل عليه السلام أتـى النبي (ص) عند الـزوال في ساعة لم يأته فيها وهومتغير اللون ، وكان النبي (ص) يسمع حسهوجرسه ، فلم يسمعه يومئذ فقال له النبي (ص) : يا جبرئيل مالك جئتني فـي ساعة لم تكن تجيئني فيها ؟ ورأى لونك متغيراً ، و كنت أسمـع حسك و جرسك فلـم أسمعه ؟ فقال : انـي جئت حين أمر الله بمنافـخ النار فوضعت علـى النار ، فقـال النبـي (ص) : أخبرني عن النار يا جبرئيل حين خلقها الله تعالى، فقال : انه سبحانه أوقدعليها ألف عام فابيضت ، ثـم أوقد عليها ألف عام فاسودت ، فهـي سـوداء مظلمة لايضـيء جمرها ، ولاينطفيء لهبها ، والذي بعثك بالحق نبياًلوأن مثل خرق ابرة خرج منها على أهل الارض لاحترقوا عن آخرهم ، ولوأن رجـلا دخـل جهنم ثم اخـرج منها لهلك أهـل الارض جميعاً حين ينظرون اليه، لما يرون به ، ولوأن ذراعاً من السلسلة التي ذكره الله تعالى في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن

آخرها، ولوأن بعض خزان جهنم التسعة عشر نظراليه أهل الارض لماتوا حين ينظرون اليه ، ولوأن ثوباً من ثياب أهل جهنم اخرج الى الارض لمات أهل الارض من نتن ريحه ، فأكب النبي (ص) وأطرق يبكي وكذلك جبرئيل ، فلم يزالايبكيان حتى ناداهما ملك من السماء : ياجبرئيل ويامحمد ان الله قدأمنكما من أن تعصياه فيعذبكما .

(٩١٥) ١١ - (ح : ٧٥) ن : باسناده ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: دخلت أناو فاطمة على رسول الله (ص)فوجدته يبكي بكاءاً شديداً، فقلت : فداك أبي وامي يارسول الله ماالذي ابكاك ؟ فقال : ياعلي ليلة اسرى بي الى السماء رأيت نساءاً من امتي في عذاب شديد ، فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ؛ و رأيت امرأة معلقة بثديها، ورأيت امراة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قدشد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار ، يخرج دماغ رأسها من منخرها ،و بدنها متقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ، و رأيت امرأة يحرق وجهها و يداها وهي تأكل أمعاءها ، و رأيت امرأة رأسها رأس خنزير، وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار .

واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغيراذن زوجها فقالت فاطمة عليها السلام ، حبيبي وقرة عيني أخبرني ماكان عملهن وسيرتهن حتى

وضع الله عليهن هـذا العذاب ؟ فقال : يابنتي أما المعلقة بشعرها فانها كانت لاتغطي شعرها من الرجال ، وأما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها ، وأما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما واما التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس ، و أما التي شدت يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب ، وكانت لاتغتسل من الجنابة والحيض ولاتتنظف ، وكانت تستهين بالصلاة ، و أما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها و أما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها تعرض نفسها على الرجال ، وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فانها كانت قوادة ، واما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة ، و التي كانت على صورة الكلب و النار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة - مغنية - نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام : ويل لامرأة أغضبت زوجها ، وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها (ص ١٨٤) .

(٩١٦) ١٢ - (ح : ٨٠) لى : بالاسناد المذكور المسطور في كتاب البنوة عن ابن عمر ، عن النبي (ص) في سياق قصة يحيى عليه السلام قال : قال زكريا : حدثني حبيبي جبرئيل عليه السلام عن الله عزوجل أن في جهنم جبلا يقال له السكران ، في أصل ذلك الجبل واديقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك و تعالى ، في ذلك الوادي جب قامته مائة عام ، في ذلك الجب توابيت من نار ، في تلك التوابيت صناديق من نار ، وثياب من نار ، وسلاسل من نار وأغلال من نار الحديث (ص ١٩) .

(٩١٧) ١٣ - (ح : ٨٢) فر : محمد بن أحمد معنعناً عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) ذات يوم : ياعلي ان

جبرئيل عليه السلام أخبرني أن امتي يغدربك من بعدي، فويل ثم [الويل] ويل، ثم ويل لهم - ثلاث مرات - قلت : يارسول الله وماالويل ؟ قال : واد في جهنم أكثر أهله معادوك، والقاتلون لذريتك، والناكثون لبيعتك فطوبى ثم طوبى ثم طوبى - ثلاث مرات - لمن أحبك و والاك، قلت : يارسول الله و ماطوبى ؟ قال : شجرة في دارك في الجنة ليس دار من دورشيعتك في الجنة الاوفيها غصن من تلك الشجرة ، تهدل عليهم بكل مايشتهون (ص ٧٨) .

بيان : قال الجوهري : هدلت الشيء أهدله هدلا : اذا أرخيته وأرسلته الى أسفل ، ويقال : تهدلت أغصان الشجرة : اذا تدلت .

(٩١٨) ١٤ - (ح :٩٣) كا : باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نهى رسول الله (ص) عن الاستشفاء بالحميات وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال التي توجدفيها رائحة الكبريت وقيل: انها من فيح جهنم (ج ٣٨٩/٦ ح : ١) .

بيان : قال في النهاية في الحديث «شدة الحر من فوح جهنم » أي شدة غليانها وحرها ، وقيل بالياء .

(٩١٩) ١٥ - (ح : ٩٤) ختص : عن ابن عباس قال : سأل ابن سلام النبي (ص) عن مسائل فكان فيما سأله : أخبرني ما السبعة عشر ؟ قال : سبعة عشر أسماً من أسماء الله تعالى مكتوباً بين الجنة والنار، ولولا ذلك لزفرت جهنم زفراً فتحرق من في السماوات و من في الارض .

(٩٢٠) ١٦ - (ح : ٩٦) نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): ان أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان، فقيل : يارسول الله وما بال ابن جزعان أهون أهل النار عذاباً؟ قال : انه كان يطعم الطعام .

(٩٢١) ١٧- (ح : ٩٧) وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله(ص): رأيت في النار صاحب العباء التي قدغلها، ورأيت في النار صاحب المحجن - العصا - الذي كان يسرق الحاج بمحجنه و رأيت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة و مدبرة كانت أوثقتها لم تكن تطعمها و لم ترسلها ، تأكل من حشاش الارض ودخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء .

(٩٢٢) ١٨ - (ح : ٩٨) وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله(ص): يؤتى بالزاني يوم القيامة حتى يكون فوق أهل النار فتقطرة قطرة من فرجه فيتأذى بها أهل جهنم من نتنها ، فيقول أهل جهنم للخزان : ما هذه الرائحة المنتنة التي قد آذتنا ؟ فيقال لهم: هذه رائحة زان، ويؤتى بامرأة زانية فتقطر قطرة من فرجها فيتأذى بها أهل النار من نتنها .

* باب : ٣٦ *

ـ « من يخلد في النار و من يخرج منها و الشفاعة » ـ

(٩٢٣) ١ ـ (بحار الانوار ٣٤٩/٨ ح : ١٢) كا : باسناده ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي (ص) وساق الحديث في مراتب خلق الاشياء يغلب كل واحد منها الاخر حيث بغى و فخر الى أن قال : ثم ان الانسان طغى و قال : من أشد مني قوة ؟ فخلق الله له الموت و قهره فذل الانسان، ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عزوجل : لاتفخر فاني ذابحك بين الفريقين : أهل الجنة، و أهل النار، ثم لا احييك أبداً فترجى أوتخاف ، الحديث (ج : ٨ ص : ١٤٩ ذيل ح : ١٢٩) .

(٩٢٤) ٢ ـ (ص ٣٥١ ح : ١) يد : باسناده، عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل ـ الى أن قال ـ : و قد قال النبي (ص) : كفى بالندم توبة و قال : من سرته حسنة وساءته سيئة [حسنته وسيئته] فهو مؤمن ، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن و لم تجب له الشفاعة وكان ظالماً ، والله تعالى يقول : « وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع » وقد قال النبي (ص) :لاكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار، الحديث

(ص ٤١٨) .

(٩٢٥) ٣ - (ح : ٢) م : في قوله تعالى : « وقالوا لن تمسنا النار الا أياماً معدودة » قال : قال رسول الله (ص) : ان ولاية علي حسنة لاتضر معها شيء من السيئات و ان جلت الا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الاخرة الى أن ينجوا منها بشفاعة مواليهم الطيبين الطاهرين ، و ان ولاية أضداد علي و مخالفة علي عليه‌السلام سيئة لاتنفع معها شيء الا ماينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الاخرة و لايكون لهم الا دائم العذاب ، ثم قال : ان من جحد ولاية علي عليه‌السلام لايرى بعينه الجنة أبداً الا ما يراه مما يعرف به أنه لو كان يواليه لكان ذلك محله و مأواه فيزداد حسرات و ندمات ، و ان من تولى علياً وتبرأ من أعدائه و سلم لاوليائه لايرى النار بعينه [أبدا] الا مايراه فيقال له : لوكنت على غير هذا لكان ذلك مأواك ، و الا ما يباشره فيها ان كان مسرفاً على نفسه بمادون الكفر الى أن ينظف بجهنم كماينظف القذر بدنه بالحمام ، ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه .

ثم قال رسول الله (ص) : اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم و ان أبطأت بها عنكم قبائح أعمالكم فتنافسوا في درجاتها ، قيل : فهل يدخل جهنم أحد من محبيك و محبي علي عليه‌السلام ؟ قال : من قذر نفسه بمخالفة محمد و علي ، و واقع المحرمات ، و ظلم المؤمنين والمؤمنات ، و خالف مارسم لهمن الشريعات جاء يوم القيامة قذراً طفساً ، يقول محمد و علي عليهما السلام : يافلان أنت قذرطفس لاتصلح لمرافقة الاخيار ، ولا لمعانقة الحور الحسان ، ولا الملائكة المقربين ، ولاتصل الى [ما] هناك الابأن يطهر عنك ماههنا - يعني ما عليك من الذنوب - فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب

بعض ذنوبه ، و منهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه [يلقطه] من هنامن يبعثهم اليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب ، و منهم من يكون ذنوبه أقل وأخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ، ومن الافات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر، ومنهم من يقرب موته وقدبقيت عليه سيئة فيشتد نزعه فيكفربه عنه فان بقي شيء وقويت عليه و يكون عليه بطر [بطن] أواضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به الذل فيكفرعنه ، فان بقي عليه شيء اتي به ولمايلحد فيتفرقون عنه فتطهر ، فان كانت ذنوبه أعظم وأكثر طهرمنها بشدائد عرصات يوم القيامة ، فان كانت أكثر وأعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم ، وهولاء أشد محبينا عذاباً ، و أعظمهم ذنوباً ، ان هؤلاء لايسمون بشيعتنا ، و لكن يسمون بمحبينا و الموالين لاوليائنا و المعادين لاعدائنا ، انما شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى بأعمالنا .

توضيح : الطفس محركة : قذر الانسان إذا لم يتعهد نفسه وهوطفس ككنف قذر نجس ، والبطر : الدهش والحيرة .

(٩٢٦) ٤ - (ح : ٨) فر : باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام : ثم تأخذ بحجزتي وآخذ بحجزة الله وهي الحق، وتأخذ ذريتك بحجزتك وتأخذ شيعتك بحجزة ذريتك، فأين يذهب بكم الاالى الجنة ؟ فاذا دخلتم الجنة فتبوأتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله الى مالك : ان افتح باب الجنة [أبواب جهنم] لينظروا أوليائي الى مافضلتهم على عدوهم ، فيفتح أبواب جهنم [ويطلعون] فتطلون عليهم، فاذا وجد أهل جهنم روح رائحة الجنة قالوا : يا مالك أتطمع لنا في تخفيف العذاب عنا : انالنجد روحاً ، فيقول لهم مالك : ان الله أوحى الي أن

أفتح أبواب جهنم لينظر أهل الجنة اليكم ، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا : يا فلان ألم تك تجوع فاشبعك ؟ ويقول هـذا : يا فلان ألم تك تعرى فأكسوك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تك تخاف فآويتك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألـم تك تحدث فأكتم عليك ؟ فيقولـون : بلى ، فيقولـون : استوهبونـا مـن ربكم فيدعـون لهـم فيخرجـون من النار الى الجنة فيكونون فيها ملومين [ملاماً] ويسمون الجهنميين فيقولـون : سألتم ربكـم فأنقذنا من عذابـه فادعوه يذهب عناهذا الاسم ويجعل لنا في الجنة مأوى، فيدعون فيوحـي الله الى ريح فتهب علـى أفواه أهـل الجنة فينسيهـم ذلـك الاسـم ويجعـل لهم فـي الجنة مأوى (ص ١٥٦) .

(٩٢٧) ٥ - (ح : ١٨) ن : باسناده عـن المفضل بـن عمر ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قـال رسول الله (ص) : لما اسري بي الى السماء أوحى الي ربـي جل جلاله ، وساق الحديث فـي محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الى أن قـال: يامحمد لوأن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي ، الخبر (ص ٣٤) .

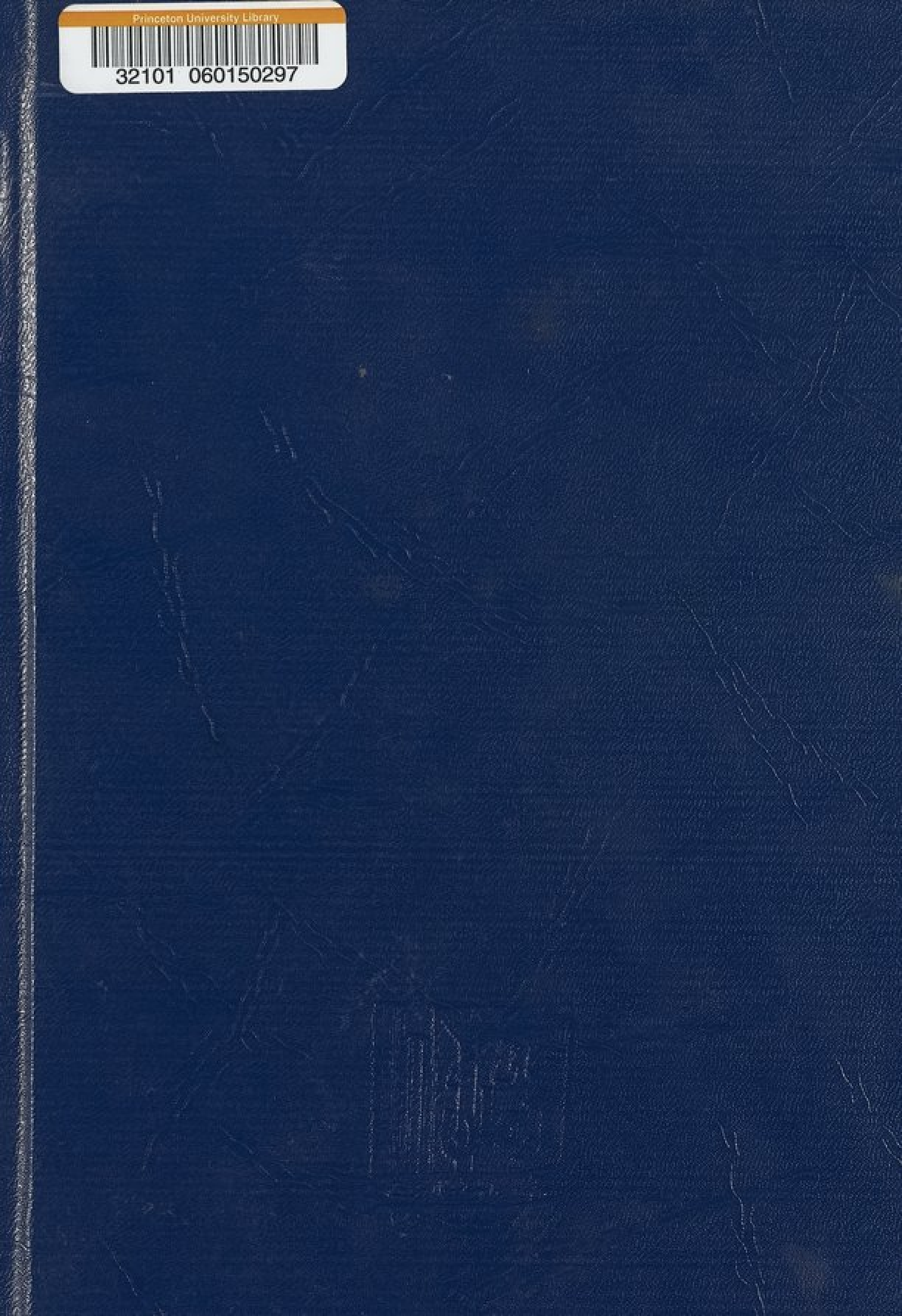
(٩٢٨) ٦ - (ح : ٢١) ن : عن الرضا ، عن آبائـه عليهم السلام قال : ان رسول الله (ص) تلاهذه الاية: « لايستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون » فقال (ص) : أصحاب الجنة من أطاعني، وسلم لعلي بن أبـي طالب بعـدي، وأقـر بولايته ، وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد ، وقاتله بعدي .

(٩٢٩) ٧ - (ح : ٢٣) لي : باسناده ، عن ابن عباس قال : قـال

رسول الله (ص) : والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لايعذب الله بالنار موحداً أبداً وان أهل التوحيد يشفعون فيشفعون ثم قال عليه السلام : انه اذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا الى النار ، فيقولون : يا رب كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا ؟ [وكيف تحرق بالنار ألسنتنا و قد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا] وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا اله الا أنت؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك ؟ فيقول الله جل جلاله : عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم ، فيقولون : يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا؟ فيقول : بل عفوى ، فيقولون : رحمتك أوسع أم ذنوبنا ؟ فيقول عزوجل : بل رحمتي فيقولون : اقرارنا بتوحيد أعظم أم ذنوبنا ؟ فيقول عزوجل : بل اقراركم بتوحيدي أعظم ، فيقولون : يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء، فيقول الله جل جلاله : ملائكتي ! وعزتي وجلالي ماخلقت خلقاً أحب الي من المقرين لي بتوحيدي ، وأن لا اله غيري و حق علي أن لا اصلي بالنار أهل توحيدي أدخلوا عبادي الجنة (ص ١٧٨) .

(٩٣٠) ٨ - (بحار ٣٥٩/٨ ح : ٢٥) باسناده ، عن أبي عبيدة الحذاء ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لما فتح رسول الله (ص) مكة قام على الصفا فقال : يابني هاشم يابني عبدالمطلب اني رسول الله اليكم، و اني شفيق عليكم لاتقولوا ان محمداً منا، فوالله ما أوليائي منكم ولا من غيركم الا المتقون ، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم و يأتي الناس يحملون الاخرة ، ألا و اني قد أعذرت فيما بيني و بينكم و فيما بين الله عزوجل وبينكم وان لي عملي ولكم عملكم .

أقول : هذا آخر ما أوردنا إيراده في هذا المجلد من كتاب مسند الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله و سلم، و ختم على يد مؤلفه وجامعه أفقر عباد الله الى عفو ربه الغني يحيى الفلسفي الدارابي الشيرازي ختم الله له ولوالديه بالمغفرة والرضوان ويتلوه المجلد الثاني باذن الله تعالى، وأوله كتاب النبوة و الخلافة ، و الحمد لله أولا و آخراً وظاهراً وباطناً .


Princeton University Library
32101 060150297